

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعتمد المصدق

١٢٧٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢٧٠ هـ — ١٢٧١ هـ

معتمد المصدق

المعتمد المصدق

١٢٧٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢٧٠ هـ — ١٢٧١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معتمد المصدق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باسمہ ورحمۃ اللہ تعالیٰ وتقدیر

قرطیب بركة شيخنا أبي البركات العلامه مصطفى ضامن الإمام احمد رضا رحمہ اللہ

المُعْتَقْدُ الْمُنتَقَدُ

۱۲۷۰ھ

لِلْعَلَّامَةِ فَضْلِ الرَّسُولِ الْقَاهِرِيِّ الْبَرَكَاتِيِّ الْبَرْبَلَوِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

۱۲۱۳ھ — ۱۲۸۹ھ

مع شرحه المسمى بالاسم السارحی

المُسْتَنَدُ الْمُعْتَمَدُ بِبِنَايَةِ الْإِدَاءِ

۱۳۲۰ھ

لِلْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ رِضَا الْقَاهِرِيِّ الْبَرْبَلَوِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

۱۲۷۲ھ/۱۸۵۶م — ۱۳۴۰ھ/۱۹۲۱م

(عن أبي عبد الله المشهور بقرطیب)

فضيلة الشيخ محمد عرفان الشريف

(الشيخ حفظه الله تعالى الشهاب الأكبر لجمعية علماء المدينة)

اسم الكتاب: "المعتقد المنتقد" (١٢٧٠ هـ)
للعلامة فضل الرسول القافري البدايوني قدس سره

الشرح: "المستند المعتمد ببناء نجاة الأبد" (١٣٢٠ هـ)
للعلامة أحمد رضا القافري البريلوي قدس سره

الطبعة: ربيع الأول ١٤٢٩ هـ / مارس ٢٠٠٨ م

يطلب هذا الكتاب من العناوين الآتية:

١- دار العرفان ١٦٥ إي، سبزه زار، لاهور - باكستان.
هاتف: ٧٤٩٥٧٠٤ - ٥٤٢

٢- الجامعة الفاطمية للبنات (أهل السنة والجماعة)
شارع الإمام أحمد رضا، متدي بهاؤ الدين، باكستان

3- 6 VICTOR TERRACE BRADFORD, ENGLAND. B.D. 94 RQ

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين
وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد!

أقدم إلى القراء الفضلاء هذا الكتاب القيم "المعتقد المنتقد"
لتاج الفحول سيدنا الشاه فضل الرسول القادري البدايوني قدس
الله سره (ت ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) مع شرحه الثمين "المستند المعتمد
بناء نجاة الأبد" للداعية الكبير إمام أهل السنة الشيخ أحمد رضا
القادري رحمه الله تعالى (ت ١٣٤٠هـ/١٩٢١م)

هذا مما لا يقبل الشك أن العقائد تحتم مكانة مبدئية في
كيان الإسلام وتعاليمه، لأنها أساس الأعمال الصالحة وهي
تتوقف عليها صحة وقبولها. فبرز من هذا المنطلق أن تبليغ العقائد
ونشرها فقر عمومي في الإسلام وحقيقته. وآخر العقائد الإسلامية
يدور في فلك علم الكلام فمهما ازدادت الحاجة إليه ازداد فيه
اختلاف الآراء والأفكار حتى أصبح تأريخه كاللغز. وواجه السواد
الأعظم أهل السنة والجماعة في هذه المسيرة الفكرية طيلة القرون
الخالية كثيرا من المعانات والعراقل لكن لم يضرهم جور جائر ولا
عدل عادل، وواصلوا التقدم على الصراط المستقيم بفضل الله
ومنه وفي ضوء توجيهات الحبيب المصطفى - ﷺ - حيث قال مرة
لا تجتمع أمتي على الضلالة ومرة عليكم بالسواد الأعظم.

وهذه الطائفة المنصورة هي التي استنارت من القراءان
الكريم والسنة النبوية والإجماع وأنارت الطريق ولم تزل تنير أمام
الأجيال في حوالك الكفر والشرك وظلام الأحداث والفتن.
ولما كانت نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع
عشر مواكبة مع الإحداث المتراكمة في الهند لكن لم يتم ربانته

سفينة الملة وقاموا بدورهم الريادي في النهضة الإسلامية وكرسوا
خدماتهم لتفتيش المسائل وتوضيح المطالب، ونشر الكتاب
والسنة حتى أراحوا الستار عن الفتنة الحدة آنذاك.

ومن بينهم مؤلف هذا الكتاب تاج القحول الشاه فضل
الرسول البدايوني رحمه الله تعالى وهذا الكتاب بعد أن نصب
عليه عباقرة الهند تقاريطهم كالإمام فضل حق الخير آبادي والمفتي
صدر الدين آرده، والشيخ أحمد سعيد المجلدي، وحسنوه وثمنوه،
أصبح كمفكرة إجماعية للمدرسة الفكرية التي تنتمي إلى الإمام
المحدث الشاه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى.

وشارح هذا الكتاب هو القدوة العلامة الأكبر في العالم
الإسلامي الإمام محمد أحمد رضا خان القادري رحمه الله تعالى الذي
أوصل مباحث المتن إلى ذروة الكمال حيث كشف مغلفاته ووضع
عليه الاستدراكات الموضوعية المدعمة بالاستدلالات الإيمانية.

وأعرض إليكم هذه الثروة العلمية بمساعدة الرقيقين
المخلصين الشيخ فريد علي والشيخ شوكت علي الدين قاما
بطبعه على نفقتهما لإيصال الأجر والثواب إلى أرواح والديهما.
تقبل الله منهما هذه الخدمة الجليلة. وصلى الله تعالى على حبيبيه
سيدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

الراجي إلى رحمة ربه المنان

محمد عرفان المشهدي الموسوي

من أحفاد موسى بن جعفر العلوي الفاطمي

صفر ١٤٢٩ هـ

ترجمة صاحب المعتقد المنتقد

العلامة معين الحق فضل الرسول القادري العثماني البدايوني رحمه الله تعالى

١٢١٣هـ ————— ١٢٨٩هـ

أسرته ونسبه: ينتهي نسبه إلى جامع القرآن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأحدى وثلاثين واسطة ، ويتنمي من جهة أمه إلى رأس المفسرين سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما .

كان من أسرة علمية أبا عن جد ، انتقل أحد أجداده - وهو الشيخ دانيال - من قطر إلى الهند في عسكر السلطان شهاب الدين الغوري سنة ٥٩٩هـ . وقدم بدايون مع السلطان قطب الدين ايلك . وكان الشيخ دانيال ممن بايع على يد الشيخ عثمان الهاروني ، شيخ سلطان الهند معين الدين حسن الأجميري (م ٦٢٣هـ) تولى قضاء بدايون طيلة حياته و توفي سنة ٦١٨هـ ، واستمر العلم في سلالة إلى الآن ، منها الشيخ محمد شفيع العثماني (م ١١٠٠هـ) أبو جد جد صاحب الترجمة ، أحد الأعلام النابهين الذين جمعهم السلطان أورنگ زيب عالمكير (م ١١١٨هـ) لتدوين الفتاوى الهندية ، وهي مرجع هام للفقهاء الحنفي ، لا يوجد لها نظير في كثرة المسائل وجمع الجزئيات ودقة الترتيب وجودة التنويع والتقسيم .

ولادته ونشأته : تولد العلامة فضل الرسول في شهر صفر عام ١٢١٣هـ . وبدأ الدراسة حسب دأب أسرته وعامة الأسر من الأشراف والنحباء وهو ابن أربع سنوات وأربعة أشهر وأربعة أيام . وأخذ العلم عن جده الشيخ عبد الحميد البركاتي (١١٥٢/٥/١٧ - ١٢٣٣/٥/١٧) و إذ بلغ الثاني عشر من عمره توجه إلى بلدة لكتاوا راجلا بدون زاد و راحلة مع بعد المسافة نحو مائتين وخمسين كيلو مترا . لكن جذبته داعية العلم وسهلت له المشاق حتى بلغها سالما في عناية ربانية ورعاية التهمة . وحضر مجلس الشيخ نور الحق القرنحي محلي (م ١٢٣٨هـ) ، و تلقى

منه العلوم العقلية والنقلية ثلاث سنوات ، وأراد الشيخ أن يمنح تلميذه شهادة القراغ و عمامة الفضل بمشهد أعين المشايخ وأعلام الأفاضل ، فأمر أن يرتحل معه إلى " رَدَّوْلي الشريفة " بمناسبة عرس المخدوم الشاه عبدالحق الرذولوي (م ٨٣٧هـ) المعقود في الخامس عشر إلى السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٢٨هـ فسافرا إليها في الموعد ، وشهد العرس كثير من أعلام الهند منهم الشيخ عبد الواسع اللكنوي ، والشيخ عبد الواحد الخير آبادي ، والشيخ ظهور الله الفرنجي محلي ورتب الشيخ مجلسا خاصا حضره هؤلاء الأجلة ، وامتحنوا التلميذ بطلب الشيخ ، واثنوا على علمه وإتقانه ، فأناطه الشيخ العمامة ، ومنحه الشهادة وإجازة جميع العلوم العقلية والنقلية ، وعادا إلى لكاناؤثم قدم به الشيخ نورالحق إلى حضرة أبيه الشيخ أنوارالحق الفرنجي محلي (م ١٢٣٦هـ) فدعاه بالخير والبركة . وبشره بنشر الدين والعلم وعموم الإفاضة والإفادة ثم ودَّعه الشيخ إلى وطنه بدايون فعاد إلى الوطن وتلقاه جده الكريم بحنان وحفاوة وأمره بطلب الطب ، وكان أبوه الشيخ عبدالمجيد عين الحق (٢٩/ رمضان ١١٧٧هـ — ١٧/ محرم ١٢٦٣هـ) يمارره الشريفة بحضرة مرشده سيدنا الشيخ آل أحمد اجهي ميان قدس سره (م ١٢٣٥هـ) ، فذهب إليها لزيارتهما ، فصدر الأمر منهما أيضا بطلب الطب .

كان الطبيب تيرعلي الموهاني ذائع الصيت في حذاقة الطب مسكن في بلدة "دهول پور" بطلب إليها فارتحل الشيخ إلى بلدة "دهول پور" وتلقى منه الطب مستين حتى حذق فيه ، وأذن له الأستاذ بالعود إلى الوطن فرجع إليه ، واشتغل بالتدريس والإفادة بمدرسة آباءه التي كانت تدعى بالمدرسة المحمدية نسبة إلى الشيخ محمد علي البدايوني (م ١١٩٦هـ) أستاذ الشيخ عبدالمجيد عين الحق و تلميذ القاضي محمد مبارك الكوفامتوي (م ١١٦٢هـ) وسميت الآن بالمدرسة القادرية ، وأمه الطالبون من كل أوب وتخرجوا عليه .

أساتذته وأسانيده (١) أخذ أولا عن جده الشيخ عبد الحميد عن أخيه الفقيه الكامل الشيخ محمد ليب (نحو ١١٤١هـ / ١٢٠٥هـ) عن أبيه الوحيد الفريد الشيخ محمد سعيد (م ١١٥٧هـ)

عن أبيه العارف الكامل الشيخ محمد شريف عن أبيه العارف الفقيه الشيخ محمد شفيع من جامعي الفتاوى الهندية.

(٢١) أخذ عن أبيه الشيخ عين الحق عبدالمجيد عن بحر العلوم الشيخ محمد علي اليداوي عن القاضي مبارك الكوفا منوي عن السيد ميرزا هادي الهروي (م ١١٠١هـ)

(٣) أخذ العلوم العقلية و النقلية عن الشيخ نورالحق المكنوي عن بحر العلوم الشيخ عبدعلي الفرنجي محلي (م ١٢٢٥هـ) عن أبيه أستاذ الاسانذة المحققين ، مقدم العلماء المدققين الشيخ نظام الدين المكنوي (م ١١٦١هـ)

(٤ - ٥) أخذ إجازة الحديث والتفسير والفقه والتصوف عن الشيخ المحدث المفسر الفقيه عابد المدني و عن سراج العلماء الشيخ عبد الله سراج المكي عليهم الرحمة والرضوان.

أسفاره: سافر في الهند إلى بنارس ، وتولى مداواة بنت والي بنارس ، وأقام هناك مدة ، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرات وكرات وتشرف بالحج والزيارة ، واجتمع بالعلماء الأعلام وأخذ منهم العلوم والأسانيد ، وسافر إلى بغداد الشريفة سنة ١٢٧٠هـ و سنة ١٢٧٧هـ ونال الحفاوة والإكرام من نقيب الأشراف حضرة الشيخ علي قدس سره حتى أمر به السيد سليمان بأن يتلمذ على العلامة فضل الرسول ، فدرس عليه وأقام هناك مدة . ثم رجع إلى الهند و سكن بلدة حيدرآباد الدكن مدة طويلة وسافر إلى استانبول وغيرها من البلاد ، ونفع الخلائق بعلومه ومعارفه ، يلقي الدروس على التلاميذ ، وأسرار الطريقة والسلوك على المسترشدين ، ويداوي المرضى البائسين الآتسين . حيث صار مرجعا للعامة والخاصة لوفرة علومه ، وكثرة فيوضه ، وعموم جوده وسخائه .

ببعضه يابح على يدايه الكريم الشيخ عين الحق عبدالمجيد في السلسلة العالية القادرية ، واشتغل بالأوراد والأذكار ، والرياضات والمجاهدات ثم نال الاجازة والخلافة في جميع السلاسل من أبيه الكريم رحمه الله تعالى

تلامذته: تلمذ عليه خلق كثير ونذكر هنا بعض الكبار المعروفين :

(١) قاضي القضاة المفتي الشيخ أسعد الله بن المفتي كريم قلي كان مفتياً بمحكمة فتح بور ، ثم فاز بمنصب قاضي القضاة بآغره ثم تولى منصب صدر الصدور بولاية جو نفور . تلمذ منه المولوي رحمن علي صاحب تذكرة علماء الهند و درس عليه مشكاة المصابيح و شرح العقائد النسفية كما ذكره في ترجمته . توفي غرة جمادى الأولى يوم الاثنين سنة ١٣٠٠هـ

(٢) المفتي عنايت رسول الجرياكوتي بن القاضي علي أكبر بن القاضي عطاء رسول العباسي (م) (١٣٢٠هـ)

تولد عام ١٢٤٤هـ و درس العلوم العربية الابتدائية على أبيه ثم أخذ من الشيخ أحمد علي الجرياكوتي وأخذ العلوم الأدبية والعقلية من العلامة فضل رسول ورجع إلى الوطن ثم اشتاق إلى تعلم العربية فارتحل إلى كلكتا بشرق الهند، وأخذها من أجازة اليهود . من تلامذته أخوه الأستاذ محمد فاروق أستاذ الكاتب الشهير شبلي نعماني .

(٣) قاضي القضاة الشيخ عبدالفتاح أشرف علي الحسيني الحسيني النقوي الكلشن آبادي ابن الشيخ عبد الله الحسيني من أجلة العلماء المشاهير بخانديش من نواحي ناسك ، له عدة تصانيف مثل التحفة المحمدية في الرد على الوهابية ، وجامع الفتاوى في أربعة مجلدات ، وخزينة العلوم ، وتاريخ الأولياء .

(٤) الشيخ سخاوت علي العمري الحونفوري . تولد سنة ١٢٣٦هـ وارتحل في آخر عمره إلى مكة المعظمة مهاجراً و توفي بهافي السادس من شوال سنة ١٢٧٤هـ له تصانيف في العقائد (٥) الشيخ أحمد سعيد النقشبدي المجددي الدهلوي بن الشيخ أبي سعيد العمري الدهلوي .

تولد غرة ربيع الأول سنة ١٢١٧هـ ، وأخذ البيعة والخلافة من "شيخ غلام علي الدهلوي خليفة الشيخ مظهر جان جانان قرأ على العلامة فضل رسول الكتب الدينية وخاصة رسائل التصوف . هاجر في آخر عمره إلى المدينة المنورة ، وتوفي في الثاني من ربيع الأول عام ١٢٧٧هـ

و دفن بالقيع . له تصانيف في التصوف والرد على الوهاية ، من أجلة تلاميذه وخلفائه المفتى
الشيخ إرشاد حسين الرام قوري .

(٦) الشيخ محمد صادق البركاتي الماهروري بن الشيخ أولاد رسول الماهروري .
تولد في ١٧ من رمضان سنة ١٢٤٨ هـ وأخذ العلم عن أبيه ، والبيعة و الخلافة عن عمه
الشيخ محي الدين ونال الخلافة عن أبيه وعن عمه الأكبر الشيخ آل رسول أيضا . أخذ الطب عن
العلامة فضل رسول . سكن مدة عمره بسيتا فور . وتوفي بها في ٢٤ شوال سنة ١٣٢٦ هـ .
(٧) الشيخ الشريف أولاد حسن بن الشيخ الشريف آل حسن الموهاني . له كتاب الاستفسار
في الرد على النصاري . تلقى العلوم النقلية والعقلية من العلامة فضل رسول . عُرف
بالزهد والتقوى ، و العلم والذكاء ، والعبادة والرياضة . سافر إلى الحرمين الشريفين . و عاد إلى
بمبئي ، وأصيب بالمرض ، وتوفي بها .

(٨) الشيخ الشريف أشفاق حسين السهسواني . سكن بيرلي وتوفي بها سنة ١٣١٨ هـ .

(٩) الشيخ كرامت علي الجونفوري . له تصانيف عديدة . توفي سنة ١٢٩٠ هـ .

(١٠) الشيخ القاضي تحمل حسين العباسي من أثرياء سروئي مديرية مراد آباد .

(١١) نقيب الأشراف الشيخ سليمان بن الشيخ نقيب الأشراف علي رحمهما الله تعالى من

أولاد سيدنا عبد الوهاب بن سيدنا الغوث الأعظم الجيلاني رضي الله تعالى عنهما .

(١٢) الشيخ الشريف أرجمند علي النقوي القبائي البدياوي من سلالة الشيخ علاء الدين

الأصولي أستاذ المحبوب الرباني شيخ الشيوخ نظام الدين البدياوي الدهلوي . توفي سنة

١٢٧٥ هـ .

(١٣) الشيخ جلال الدين البدياوي المتوفى سنة ١٢٦٩ هـ .

(١٤) الشيخ الطبيب وجيه الدين الصديقي البدياوي المتوفى سنة ١٢٩١ هـ .

(١٥) الشيخ تفضل حسين البدياوي أخذ الطب عن العلامة وحقق فيه توفي سنة ١٢٩٦ هـ .

(١٦) الشيخ عبدالقادر بن فصل الله بن محمد علي الحيدر آبادي (١٢٥١هـ/١٣٢٩هـ)
 أحد العلماء المريرين في الفقه والأصول، له مصنفات كثيرة، منها (١) تنوع الأحكام في أدب
 الطعام (٢) سوط الرحمن على ظهر الشيطان (٣) نحة العاشق (٤) التذكرة القادرية (٥)
 نور الهدى (٦) بحر الدجى (٧) شمس الصبحى (٨) نور الإيمان (٩) گوهر مقصود

خلفاء هـ -

(١) الشيخ الطيب عبدالعزير المكي

كان مسكه عقب الصفا، اشتهر في الطب وسورع والنقوى، تشرف ببيعته في الموسم
 داخل الحطيم سنة ١٢٧٧هـ، وبالخلافة، وصف له العلامة رسالة في الطريقة والسلوك.
 (٢) الشيخ آل نبي الحسيني الحسيني الشاه جهان فوري - توفي ب "بشانه" مديرية غورداس فور
 من ولاية بنجاب سنة ١٢٧٨هـ.

(٣) الشيخ نور الحسن الحسيني الحيدر آبادي

(٤) الشيخ الشريف شمس الصبحى البخاري الحيدر آبادي

(٥) الشيخ الحاج حميد الدين المجتهد شهري الحيدر آبادي - توفي بحيدر باد في الثاني من
 جمادى الآخرة سنة ١٢٨٥هـ

(٦) الشيخ عصاء الله العثماني من سلالة مشايخ بوتني بواحي لكناؤ

(٧) الشيخ عبيد الله بن الشيخ عبد الله المكي بن الشيخ عبد الكريم رحمهم الله - من تصانيفه
 السيف المسلول عن عم غيب الرسول

(٨) الشيخ الحاج محمد أكبر لولايتي

(٩) الشيخ محمد قدرت الله الكشميري

(١٠) المعنى الشيخ ضياء الدين الحيدر آبادي

وفاته - مرض في ربيع الاول سنة ١٢٨٩هـ واستمر العرص نحو ثلاثة أشهر - قال يوم للفاصي

الشيخ شمس الاسلام العباسي أذكر لك اليوم تحدثنا بعممة ربي أبي كست ماسوراً من حضرة الرسالة باستيصال العرق الوهابية السحابة فحمداً لله أن الرد على العرق المذكورة ، و وليد نبها لإسماعيلية والاسحاقية قد تم بعونه تعالى ، ولم تبق أمية في قضي ، وسارتحل من هذه الدار العابية

دعاهه الشيخ عبد القادر محب الرسول صباح الثاني من جمادى لآخره سنة ١٢٨٩ هـ يوم الخميس وأخبره بارتحاله بعد صلاة الظهر وأوصاه بإمامه صلاة الجازة ، وتوفي بعد الظهر فعصيت الصلوة عليه بعد المغرب ، ودفن بمقبرة أبيه أول وقت العشاء ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

أولاده: تروح بسب القاصي الشيخ إمام بخش الصديقي البديوي ، وتولد له منها بنت زوجها بالشيخ الطبيب سراج الحق بن الشيخ مسجهد فص أحمد البديوي ، وإبان الشيخ محي الدين مطهر محمود والشيخ عبد القادر مطهر حق.

(١) الشيخ محي الدين مطهر محمود انقازري - تولد في ١٧ صفر عام ١٢٤٣ هـ وتوفي في الثامن من ذي القعدة سنة ١٢٧٠ هـ فلم يسكن في الدار العابية إلا سبعة وعشرين عاماً وثمانية أشهر وأثني وعشرين يوماً لكنه اتم دروس العلوم واشتغل بالتعليم والإفادة ، والتصنيف والكتابة ، والطب والمعالجة.

له حواش على القانون لابن سينا ، وعلى حواشي الرسالة القطبية للمير زاهد الهروي ، وشمس الايمان في الرد على الوهابية

خلف اب ، الشيخ مريد جيلاني - تولد في ١٩ / ١٨ / ١٢٦٤ هـ اسمه التاريخي مطهر أحسن تربى في مهاد جده وعمه ، وتوفي كأيه في شبابه في ١٨ / ٤ / ١٢٩٧ هـ وخلف اباً ، الشيخ الطبيب محمد عبد القويم تولد في شوال سنة ١٢٨٣ هـ وأتم دراسة العلوم العمية والفنية وحقق في الطب والمعالجة ، وخدم الدين ولعلم والخلق بالكتابة ، والخطابة ، والإرشاد ،

والمعالجة.

من تصانيفه (١) بيان الشعاعة (٢) فضائل الشهور (٣) رساله في علم العروس (٤)
رساله في بيان عربة الاسلام (٥) السعوطه في رد هفوات ارباب دار الدوة (٦) سماع
الموسى (٧) أحكام الصلوة وأسرارها (٨) تذاير معالجات لمرضى

عقدت في "بشه" حملة كبيرة بلرد على الدوة فرحل إليها ، واصطدم بالقطر لكنه
نجابور الله تعالى . وبلغ بته مصابا بالمرض ، تمت الحفلة في الثالث عشر من رجب سنة
١٣١٨ هـ وارتحل الشيخ بعد انتهاءها الى رحمة الله تعالى في نفس الليلة . وله خمس وثلاثون
سنة

(٢) - شيخ الاسلام تاج الفحول مظهر حق عبدالقادر محب الرسول رحمه الله
تعالى

تولد في ١٧ / رجب عام ١٢٥٣ هـ . سماه جده الشيخ عيسى بنحق عبدالمجيد بالاسم
التاريخي "مظهر حق" وسمي يوم عقيقه بعبدالقادر تبركا باسم سيدنا العوث الأعظم رضي الله
تعالى عنه ، وجعل والده "محب الرسول" جزءا من اسمه . تحس بأخلاق سنة مدطولته ،
ومحب اللهو واللعب . بدأ الدرس على جده في الرابع من عمره ، وقرأ على الشيخ
نور احمد الدايوني ثم ارتحل الى العلامة فصل حق الخير بادي (١٢١٢/١٢٧٨ هـ) ودرس
عنه الكتب العالية من العلوم العقلية ، وكان العلامة الخير بادي يعنخره ، ويدكر جوده عقبه
ومرط ذكائه . ويقول العلامة فصل رسول . "فيص احمد يعقوي دكاء ، وعبدالقادر يعقوي وإياه
ثقويو دكاء" . واماريين نلاميذ العلامة الخير بادي أمثال ، ششيخ فيص الحسن السهار نعوري ،
والشيخ هدية الله تاج الرام فوري ثم الحو نعوري والشيخ عبدالحق الخير بادي بتبحره
ورسوخه في جميع العلوم والعنون .

بعد النخرج من العلوم أحد البيعة و إجارة التحديث من أبيه ، وتشرف بالخلافه من أبيه

حين أول شعره إلى الحرمين الشريفين سنة ١٢٧٩هـ

له مآثر جديرة ، وصانع خالده في حقل الدرس والعلم فشت المس في عصره ، وشاعت
الوهابية وابتعثت منه الندوة التي كان هدفها أن كل من بعثه بالشهادتين فهو من أهل القبلة يجب
عليها إكرامه وإعظامه ، وجمعه تحت لواء الندوة ، ولو كان رافضيا غيبيا ، أو قديريا مدعي ، أو
بيشريا ملحدا ، أو مكررا جبا لتصوريات الاسلام . فصعد الشيخ بحاجه هذه العسة ورافقه العلامة
أحمد رضا القادري الريلوي وأصدر في الرد عليها كتبا ورسائل حتى خمدت نورها

كان الشيخ عبدالقادر خطيب مصقعا ، ومصصعا بارعاء ، وشاعرا مقننا ومرشدا كاملا ،
ومعنا ماهرا له آثار في كل مجال . أحصى بخطابه القلوب المية ، وأمار الحق بقلمه الساحر ،
وكشف العين ، وصقل اليرى ، ودمع الباطل بقلمه ولسانه ، وترك دواوين من شعره العربي
والعارسى و الأردى ، وله تلاميذ كبار ، ومستتر شدون راشدون . وتصانيف هامة و فتاوى
كثيرة . هدى بها الخلق ، وأصاء لهم الحق ، وأوضح الأحكام ، وحل المشاكل برسوخ عذمه و
غايه إنقائه ، وجوده بفهامه ، وبور السبيل للمستتر شدين ، وبين لهم أسرار الطريقة ، وخفايا
السلوك .

بلغ من براعه وفعايته حداً قال فيه الإمام أحمد رضا " به من المعين الثقات الدين
يعي لعامة أن يعمروا بعتاؤهم بدون تردد " . ولقبه باح المححول . و فرص في مدحه قصيدة
عراء تحوي على مائة وخمسة أسات . وهي في الأردية . أنرفيها جواب حياه ، وأنواع معارفه
وسدمناته إنارة لا يطلعها هذا المقال الموجر بل ألف معان مبسوط وفرص في مدح أبيه قصيدتين
حمائد فصل الرسول . ومدائح فصل الرسول (١٣٠٠هـ)

استطرد فيها إلى مدح باح المححول أيضا تشتملان على ثلاث مائة وثلاثة عشر
يعدد أصحاب البدر بولى المجمع الاسلامى بباركهم ورشرهما يحط الساطم رحمه الله أول
مرة .

قامت بديون اكااديمية لإحياء تراثه ، والتعريف بآثاره وصانعه ، وقد نشرت عدة تصايفه ، و مجموعا ضخما يحتوي على خمسين مقالا ، وأكثر شعراء والكتاب الباهين فليراجع إليه .

توفي في ١٧ / جمادى الأولى سنة ١٣١٩ هـ بديون ودفن بمقبرة آبائه رحمهم الله تعالى .

وإذ استطرد العلم إلى ذكر قصائد المديح فلا حرج إن التفصت شيئا منها قال العلامة أحمد رصايمةح العلامة فصل الرسول في قصيدته الأولى بعد النشيب .

ما كان هنا دَيْدَنِي لَكِه تَشْيِيبُ شَعْرٍ لَانْدُ الشُّبَّانِ

ديدي ، عادي . دد . لعب . شيب ، تمهيد

إِدُّ مَا دَدَّ مَنِي وَلَا أَمَانِ دِدِّ إِدْ جَنْتُ اَمْدُحْ رُحْدُ لَأَوَانِي

الرحلة ، بالصم ، من العلماء هو العلم المقتضى الذي يرتحل إليه من كل حذب للاستفادة والاستعانة

جلا رفيعا وثقا شَمًا عَلَى بَظَلًا شَجِيعًا سَدَالِشَجَاعِ

علم عديما عالما علامة فصل الرسول انماصل الرباني

إِنْ رُمِيتْ عِلْمُ الْعَلْبِ فَهُوَ مَارَةٌ وَالْمَبْصُورُونَ بِهِمْ قُدَى الْعُمَانِ

او علم تاويل القرآن وبالله من آية في الشرح والإركان

القران على فغان ، لغة شائعة في القرآن ، وبهما قرئت " القرآن " في القرآن ، الإركان ، التجميع

او علم اسماء الرجال مذكورة يحيى كَحْلُ سَعِيدِ الْقَطَابِ

كحل سعيد ، ابن واسمه يحيى ، المحدث النافع المعروف بالإمامة في الحرح والتعديل

أَيُّصُولُ فِي عِلْمِ لَأَصُولِ عَلَيْهِ مَنُ هُوَ بِأَقْلٍ وَالشَّيْخُ بِأَقْلًا مِي

بأقل رجل يصرب به المثل في المي ، الأمام المعية لأصولي تبركر

أَمَّ فِي الْمَرْوَعِ يَرْبُدُ يَفْعُهُ أَيْدِي عِيَّ وَعِيَّ فِيهِ مَجْمَعَانِ

يفرعه أي يقلبه ، عني ، المعز عن الكلام . غني ، الصلال .

أَدَّبُ. إِلَّا دَبَا بُعْثَةً مِنْ فَضْلِهِ أُنْعِي عَلَى أَمَانِهِ مِنْ إِيْقَانٍ
لَوْ أَدْرَكْتُ رُوحَ أَبِي سُبَّاطِيَّةَ لَتَمَارَضْتُ وَأَتَيْتُهُ بِالْأَرْضِ

إيمان ، تنويع إيمان ، استعانة

يقول بعد الدعاء يمدح تاج الفحول العلامة عبدالعالم در رحمة الله تعالى
تَمَّ السُّعَا فَارْجِعْ عَيَّا عَانِمَا وَأَقْصِدْ سَمِيَّ السَّيِّدِ الْبَعْدَانِي
بعدان بالنون لغة شائعة من سبع لغات في بغداد .

العننم العلامة العَلَمُ الذي ذَكَرَاهُ نَائِحَةٌ بِكُلِّ مَعَانٍ
اعِظُكُمْ بِمَحْرِفَةِ أَنْهَارٍ بِهَا مَاءٌ لَهُ وَصْفَانِ مُخْتَلِفَانِ
معان ، على وزن وعسى مكان . أراد بالبحر حضرة المملوح ،

وبالأنهار كعبه وكلماته وبالاختلاف إنيان أحد بعد آخر يتكرر

قَهْلًا هَلْ مُرِدُّ لَأَرْبَابِ الْوَلَا أَوْ هَلْ هَلْ مُرِدُّ أُولَى الْأَصْعَابِ
هلاهل . الماء الصافي مُرِدُّ ، الذي يُرْوَى وَيُسْقَى هَلْهَلْ ، سم قاتل مُرِدُّ ، الذي يُهْلِكُ
فَاللَّهُ رَبُّكَ سَيِّدِي أَبَقَاكَ بِأَل ... إِيْقَانٍ وَ الْإِتْقَانِ وَالْإِيْقَانِ

إيقان ، خير كثير

رَبِّي يُنَصِّرُ وَجْهَكَ الْأَسْنَى كَمَا تَرَوِي حَدِيثَ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
غَضًا طَرِيًّا كَمَا يَرَاهُنْ كَابِرٍ عَنِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَمَانَ

أراد المعاني السفوية ، الكابر الأول مولانا فضل الرسول ، والثاني مولانا عبدالمجيد ، ومالك السيد

الكريم أن أحمد ، ونا فصا السيد العليل حمزة (المار هرويان) رضي الله تعالى عنهم أجمعين أَمَانَ هو الأمان الثقة
المستند عليه .

ومستند بالمتحد والأعضال عن ... إِتْقَانٍ صَبِيحٍ لَيْسَ فِيهِ تَوَانٍ

تواني، المصور

ما فيه تدليس ولا وهم ولا عيبُ الشذوذ ووصمةُ الإيهان

أوهه، جعله وهاء ضعيفا فأترا وصمة العيب

ياباعيا لتحاتك الرّم غرزة يحميك عند طوارقي الحداث

تصانيف العلامة فضل الرسول رحمه الله تعالى

كان الشيخ رحمه الله تعالى محبوبا على الأئمة و لا فاصدة قنما و ساء ، ويدا و حنان ، مطبوعا على كشف الأمراض و العلل ، و طرد الضلال و الزلل ، دفع الخلو بالنطب و المعالجة ، و التدريس و الافتاء ، و التنصيف و الإرشاد ، و التربية على الرياضة و المجاهدة . و شفى القلوب بكشف الشكوك و الأوهام ، و هدى السالكين سلعلم لأسرار و المعارف

كتب الحواشي على بعض الكتب الدرسية لكن مجال قلته خاصة علم العقائد و الكلام . و الفتن كانت داهمة في عصره . فصرف إليها سأل القلم ، و كبح جماحها ، و سدّ تيارها بجهوده المتواصلة . و كتاب سيره يقولون ، أن بعض مصانيفه صاغت أيام ثورة الهد ، و ما بقيت أو صُنفت بعد انثورة لم يطبع كلّها بل ذهب جُلّها ، و ما طبعت تحتاج إلى طبع جديد بثوب رشيق يوافق العصر و مهجه في إخراج الكتب ليت رجلا أو جمع يقوم لها

و هنا أذكر من كتبه ما طالعته أو وجدته مذكورا بأقلام المصنفين و قد ذكروا عنه

كتب سوى ما يأتي .

(١) تثبيت القدمين في تحقيق روع الدين كان مسافرا إلى الحجارة في الباخرة ، و سارع بعض الركاب من أهل البلاد شرقية من الهد في انمسألة ، فكبت هذه الرسالة بالعربية روعا للراع ، و تثبتا للقلوب بحث فيها على منهج المحدثين في ضوء أصول الحديث و نقد الرجال بحسام بسيط . و كل ذلك في الساخرة يحفظه و استحصاره ، أتمها في جلسات .

(٢) شرح فصوص الحكم في تصوف - بالعربية غير مطبوع

(٣) شرح أحاديث منقطة من أبواب صحيح مسلم

(٤) حواشي على الحواشي الزاهدية لنفسه.

(٥) حواشي على الحواشي الزاهدية الجلالية

١٠٠ ، صحيح المسائل - ينفارسه - في رد على ماه مسائل للمونوي محمد إسحاق.

١٠١ ، حرر معظم - بالفارسية و بالأردية - في تعظيم الآثار و الاسترائ بها

(٨) فصل الخطاب - في الرد على الوهابية

١٠٢ ، تخيص الحق - (١٢٦٩هـ) في الرد على رد فصل الخطاب

١٠٣ ، فوراموسن بشاعة الشافعي - مطبوع بالأردية - ذكر فيه مذهب أهل السنة ثم مذهب

حمره مع تمسكاتهم والجواب عنها ثم ذكر أدلة أهل الحق من الايات والأحاديث ونقل

عنه تعقيب الأيمان و تبينه العافيين في معنى الشاعة وردة عنها و كشف معالطنها و مكائدها.

١٠٤ ، الوارث المحمدي لرحم الشياطين السجدة - أو سوط الرحمن على قرن الشيطان

١٢٦٥هـ) مصبوعه.

يشتمل على مقدمة و بابين - المقدمة في كيفية حدوث مذهب السجدة ، و شوعه في

عرب و الهند و الباب الأول في عقائد السجدة . ذكر فيه عبارات تقوية ، لايمان للمونوي

مدعيه الدهوي ، ثم ردها ، و دحض أباطلها في ضوء القرآن ، و السنة ، و التعاسير و شروح

الحديث ، و أقوال علماء الدين و الباب الثاني في كشف مكائده السجدة

و هذا كتاب جامع رصين ، يتناول تاريخ حدوث المذهب السجدي ، و كيفية تدرجه

و نهضه ، و شوعه ، و وصوله الى الهند ، كما يبحث عن تمسكات المبتدعين ، و يرد عليها

بـ محكم مدعيا بالأدلة و الراهس ، و يكشف المكائده التي يسطرون شكاتها اصطفاً لعمدة

المسلمين.

سبب باليه أن الشيخ ذهب إلى صريح نص الأستاذ سيد بخت بر سكاكي بدهني
واشتعل هناك بالمراقبة، فرأى أن حصرة النص قائم بموضع ، وعلى يديه كتب كثيرة يسع
ارتفاعها السماء فسأل الشيخ لم يحمل هذه المشقة فجاب بث حده هذه الكتب ، وأوقع
بها فئة الشياطين ، فأخذ عاجلا في تأليف هذا الكتاب .

(١٦) إحقاق الحق ووطار الساطل بالعارسية في جور الاسعانة بالأولياء ونداء هم - مطبوع
على هامش النوارق المحمدية

قسمه على فصين الفصل الأول في إحقاق الحق بالأحاديث النبوية ، وآثار الصحة
، وأقوال العلماء ، والأولياء ، ومشايخ الأمة . والفصل الثاني في إيصال الباطل بذكر تمسكات
تقوية الايمان والرد عليها .

ذكر المصنف سبب تأليفه أن صاحبا من محبيه ببدة بريلي كان يشغل بالعبادة عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي كتمان صلاته مثل هذه الأندلس بسلامة عنده
الكريم السلام عملك أيها الرسول الرحيم وطعن عليه رجل من أهل الأهواء ، وحكم على
المصنف بالكفر والإشراك فسألني المصالح المحب عن حكم الصلاة ثم كوره فأجبت بحجج
لما سمع المصنف جوابي كتب إلي رقيقة فرددت عليه فكتب إلي خطاب مملوء بالعصب
والسب والشتم فرددت عنه رداً وجيراً وثيقاً لم يستطع أن يجيب عنه وسكت

نكن الأحباب أفرحوا عني بحريز هذه المسألة بالنسبة والتفصيل واعتقدت إليهم
بقعة الصاعه ، وقصور الصاعه ، وبشت الحال ، وتورع الناس ، وأحترت إسعاف مرامهم حتى
أنح عني صاحب العرفان ، دوالمعاخر والصاب محمد عبدالكريم ، ولني اعتقاد بحضرته
فامتدت أمره

ودكر كاتب خانمة الطبع أن بعض أهل الله سأنه بثناء رسالة خاصة في هذا الباب
فاعتذر اليه الشيخ بكثرة المشاغل ثم ذهب يوماً إلى صريح برهاد الكاملين سلطان العارفين

بحوجه السد حسس الديومي الملقب بأنقاب شبح شاهي ، وروشن صمبر ، وموى تاب رضى
به يعنى عه (م ٢٥ / رمضان سنة ١٢٣٢هـ) فرأى أب العبر المبرك تحول رجلا جاشفا يشتغل به
بحوجه رضى لته تعالى عه سلاوة القرآن بكريم وكتب إلى الشح قائلا ، فبم إنجار المرام
مستور على سائر الأمور عاجلا فعاد و امثل أمره بتصيف هذا الكتاب ، ويمكن أن الأمرين
وقد لكنه أضع على الأول مقدمه وعلى الثاني الخاصة

١٣ / سيف الحجار المسلول على الأعداء للأبرار (١٢٦٥هـ) بالأردية -

رته على مقدمة ، وباين ، وحائمة مقدمة في تعيين الصراط المستقيم والباب
في كيمية حدوث نوهديه وحروهم على المسلمين ، وقاتلهم في الحرم ، واستحلال
مرثمة ودمائهم وسبب وصول مدهم إلى الهند ، وضرب شوعه بجهود اسماعيل الدهلوي
وكتابه تقوية الايمان ، وتركه مذهب السلف

والباب الثاني في ذكر عقائد الوهابية - قال المصنف :

صغوا في عقائدهم مسائل ، وردة علماء الاسلام على كل منها أكبرها كتاب التوحيد
لمحمد بن عبد الوهاب بحصه محمد بن عبد الوهاب ، وجمع أصول مفاصله ، وهذا الشخص
كتاب التوحيد ، التصغير) وصل إلى مكة المعظمة ، وردة عليه علماء مكة وسموه " الهداية
حكة" - وتقوية لايمان ترجمة وشرح لهذا الشخص (كتاب التوحيد ، الصغبر)

يقول هاكتب في هذا الكتاب عذرات كتاب سوحيد ، وأترجمها بالأردية ، ثم أنقل
عذرات نوهيه لأجل ان يبين ما أسهم من الوفاق ، ثم و دما رديه علماء مكة من الهداية المكية
يكفي ردهم ، ثم أبي سبيزيد بهدايه المكية من أقوال الشيخ عبدالعزير الدهلوي وغيره من
أكابر اسماعيل الدهلوي . اهـ

فهو باب هام يكشف صلالهم ، ويوضح انقصان صاحب نوهيه الايمان عن جماعه
مسلمين وخروجه عن عقائد أكابره الذين كانوا على الصراط المستقيم ، وهؤلاء الوهابية أيضا

يسلمون أنهم على الحق ، ويسبون أنفسهم إليهم ، ويعبرونهم أنمة وهداة لهم مع هذه المحاجة الهائلة ، والفوارق الواسعة بين العقائد .

الخاتمة في كشف مكائدها هائية . والكتاب مطبوع مرارا
(١٤) الْمُعْتَقَدُ الْمُتَقَدُّ (١٢٧٠هـ)

كتب المصنف في سبب تأليفه ما يأتي :

"أمرني امرؤ أن أجعل كتابا بالحرام ، أن أجمع مختصرا في علم العقائد والكلام ، جديدا للفوائد النسيئة ، حاويا للعقائد النسيئة ، متعرضا لصلالات السجدين ، كما تعرض السلف لقوايات المتدعين الماصين لإمالة الأدي عن طريق المسلمين ، مما أمكس لا لإيتام ، والماورس المعدورين . نعم الله به الناس أجمعين . وسميته بمعتقد المتقد ، وهو مخبر عن عام تأليفه بالعدد ، وعلى الله المتعبد"

وضع الكتاب على مقدمة ، وأربعة أبواب ، وخاتمة

ذكر في المقدمة أولا أقسام الحكم الثلاثة - العقلي والعددي والشرعي - يستقل به إلى تعريف علم الكلام - وذكر ثانيا تعريفه ، وموضوعه ، ومساكنه ، وعائنه وعقد الباب الأول في الالهيات ، أي العقائد المتعلقة بالاله جل مجده ، وما يجب به ويستحيل عليه ، ويحوز في حقه .

والباب الثاني في النبوت - أي العقائد المتعلقة بصاحب السوة مما يجب له ، ويستع عليه ، ويحوز في حقه صلوات الله وسلامه على جميع الانبياء

وألحق بهذا الباب ذكر ما يجب من حقوق رب عليه الصلاة والسلام على الأنام ، وما يترتب على إيمانها من الأثام . وهذا من خواص الكتاب ، خلاصه كتب الكلام . لكنه ذكر سبب إيراد بقوله " لأن المسدعة قد أحدثوا فيها عقائد هادمة لقواعد الاسلام ، وأشاعوها غاية الاشاعة ، وأصلوا بها كثير من العوام ، ولما أدرجت مباحث الإمامة بتلك الجهة في علم الكلام

محقق السوء أخرى يعرید الاهتمام

فصل حقوقه صلى الله تعالى عليه وسلم في فصلين ذكر في الأول وجوب طاعه و
محبه و في الثاني تحريم إيداء و إهدته و فصل حكم مقتضاه و المتعرض بعرصه بوع من
كلام و وسط تصارييف الكلام في وجوه السب

ساب الثالث في اسمعيات أي العقائد المتوقفه على سماع ، التي لا يسفل العقل
بأثباتها كالحشر و البشر و الحجة و النار

الباب الرابع في الإمامه ، و الحاتميه في مبحث الايمان ررقا الله جميل الختم عليه
مهج هذ الكتاب أنه يذكر الدلائل اسمعيه مع السرايين العقبه ، ولا يسهب في
المباحث العقله إلى حد يخرج به الكتاب من الكلام إلى القسقه و يورد من دلائل ما يكون
موجرا معاهاديا ، وقد تعرض لصلال الوهابه ، و أبرز ريعها كمداد كرمي السديه و هذ أيضا
من خواص الكتاب و ان العرقه حادثه لم يسمع بها لأو ثل لكن السلف كفحوا كل فرقه
حدثت في عصرهم ، و ردوا عليها ردا حاسما لما أوجب الله عليهم من صونه لأمة ، و إبداء
الحججه ، و دفع القبه ، و طرد بصلال فحدا حيوهم من جاء بعد هم من العلماء في رد على فرق
حدثت في عصورهم و قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

إداظهر ب نفس أو من البدع و سب أصحابي ، فيبشير العالم علمه فمن لم يفعل
ذلك فعليه لعنة الله و املائك و الناس أجمعين لا يسل الله منه صرف و لا عدلأ رواه الخطيب
و غيره .

(الآزب أن الكتاب) المعتقد المسند) معرود في بابه ، و جيد في طوره ، يليق في إلهامه ،
بائع في إلهامه ، سهل نفس ، و اصح لمقد ، و جدير بأن يقرر في مهج الدرس ستقع به التلاميذ
كما يتبع به الشيوخ و العلماء - والله العوفى لكل خير

محمد أحمد المصباحي

ترجمة صاحب "المعتمد المستند"
العلامة الإمام أحمد رضا خان البريلوي
١٢٧٢هـ / ١٨٥٦م — ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م

أسره كانت من الأفعاب «سفر بعض أجداده إلى الهند في عصر المغول ، و من مصصاً من الحكومة ومك صعات وقرى تبقى في أولاده إلى الآن ، و ستمر التوظف إلى عدة أعقاب حتى رعب بعض أجداده عن وظيفة الحكومة إلى الرياضة والمجاهدة ، والدكر وكثرة العباد ، وأصبح صبعه سه في أنباءه ، وحولت الأسرة من معجى الأمراء والأثرياء إلى مهج السرقاء والعقراء

جده الشيخ رضا علي خان (١٢٢٤هـ / ١٢٨٢هـ) كان من كبار العلماء وصالحاء ، يقوم بالإفتاء ، والإرشاد ، والتصنيف ، والدريس ، يمد عنه كثر من أهل بريلي ، وثبوا عليه كثيراً . وأبوه الشيخ يحيى علي (١٢٤٦هـ - ١٢٩٧هـ) أيضاً كان عالماً شهيراً صاحب فتاوى و تصانيف حيلة ، منها "الكلام الأوضح في تفسير سورة ألم بشرح" في نحو خمس مائة صفحة .

ولادته تولد الشيخ الإمام أحمد رضا بيدة بريلي في العاشر من شوال سنة ١٢٧٢هـ المصادف ١٤ يونيو سنة ١٨٥٦م ، وشفي أسرة دبية ، وبيئة صالحة ، ربه جده وأبوه ، ودرس بعض الكتب الابتدائية من الميرزا غلام قادر بك ثم أتم دراسة من أبيه ، وخرج عنه في ١٤ من شعبان المعظم سنة ١٢٨٦هـ وبعد ماخرج فوض إليه أبوه لإفتاء ، فكان يكتب ويعرض فتاواه على أبيه للتصويب ، والإصلاح حتى قال له الشيخ بعد سنوات لا تحجح لأن إلى العرض ، لكنه استمر في صعبه حتى توفي أبوه ، وخلال قيامه بالإفتاء ، والتصنيف ، درس كتابا من الهيئة وهو شرح ملخص الجمعيني - على الشيخ عبدالحق الهبائي الرمعموري (١٣٠٣هـ)

تبحره في العلوم . أحسن إليه العلوم امتدونه ، وحصل كثير من العلوم بمراسمته ومصانعه
 بدون أستاذ ، فحاق في الحساب ، والهندسة ، والحجر والمعدنة ، واللوغارتمات ، والأكر ،
 والجهر ، والتكسير ، والمناظر والمرايا ، وعمم المثلث الكروي ، والمثلث المسطح ، والريخ ،
 وبحوها مع سوغه في العلوم الدينية ، والأدبية ، ومصنعاته في كل من أقوى شاهد على تبحره من
 يجيده كثير من القواعد والعماد في مختلف العلوم ابتكر عشرة من عدد معرفه جهه بقية من
 أي جزء من الأرض ، وقال فواعدا في عاية الصحة حتى لو أزيلت الحجب لتجبت الحكمة
 بمرأى من العلوم بعد الاستخراج السديد من هذه الأصول ، وقد نزل تحت فواعدا بمدة
 العلامة ظفر الدين أحمد البهاري في كتابه "توضيح لوقت" وكتب قصه صريفة لعلاء عصره
 الذين كانوا يعتوب من المحول الأجله ، لما وجه إليهم بعض تلامذة الشيخ ظفر الدين سوا عن
 جهة القلة أنرا بمصالحات عجيبة ، وبواعدهم واعتبروا بعدم معرفهم دانت القس لسموا من
 تحت الأعاجيب ، ولكن العجب يأتي بالعجائب ، والعلامة ظفر الدين أحمد أخذ هذا من من
 العلامة أحمد رضا كما أخذ منه عنوما كثيرة جعلته مبرر على أمره ،

ولا يجهل كتاب تليشخ أحمد رضا من إبداعات بديعه ، وانكارات مدهشة ، وإيرادات
 مشككة ، وحلول مستقيمة لم يسبق إليها ، مما لفته والكلام وعلوم الدينية فقد اشتهر بسوغه فيها ،
 وبلغ صيته الآفاق ، واعتترف به لأعداء والأصدقاء ،

مذهبه وطريقه كتاب من أهم سيرة والجماعة ، حملي المذهب ، فدري لطريقة بايع على
 يد الشيخ آل رسول المارهوري سنة ١٢٩٤ هـ ومن مهمه الإجاره والخلافة في السلاسل كنه ،
 وإجارة الحديث وغيره أيضا وكان شيخه من تلامذة شيخ عبدالعزير المحدث لدهوي
 صاحب تحفة الاثني عشرية ، وغيرهما من التصانيف العنه ، وكان شديد الاعتصام بالكتاب
 والسنة ، وسلف الأمة ، راسخ لاساع لرسول الكريم عنه أفضل نصلاة والتسليم وللمصحابة ،

والأئمة قوي الحب بالجلال لهم ، يثيره عصيانك إساءة وإهانة تعرض بحضراتهم
فما كان يبيح المداخلة في الدين والمسالمة مع المصطليين ، إلا أن يرتدعوا عن لأبأس ويرجعوا
إلى الحق المبين ،

جهاده بالقلم رد على النصارى ، واليهودك ، والرفضة ، والقديانية ، والنوهمية ،
والديوبندية ، والدوية ، والبيشرة وغيرهم . وكما ظهرت بدعة رد عليها حتى من العلماء ، إن
كثيرا من المصطليين كان يمتنع من إعلان بدعته ربما طويلا مخافة من قلم الإمام أحمد رضا .
وكذا كان شديد الإنكار على كل حرام ومكر وسوء يظهر في المجتمع الإسلامي . ونصحه
تخرجوندهم بالرد على البدع والسكرات التي راحت في عصره ، وأظهرت قبل زمانه .

والمستدعة لما لم يمكنوا من الرد عنه بحجة ودس سخاؤ بني السبب والإفراء فقاموا
أنه يسوي الرسول بالرب الخليل ، ويبح السجود للصالحين أو لقبورهم ، ويتصدى بلرد على
كل حركة إصلاحية ، وأسموا أهل السنة "بالريلوية" ليخمدوا من لا يعرف حقيقة الأحوال ،
والظروف ، ويظن أن هذه عرقه جديدة . والحق أن الإمام أحمد رضا لم يعد عم مصفى عنه
الصحابة والتابعون ، ومن بعدهم من أئمة الدين فيد شير ، ولم يخرج عن الدين الحنيف
والمذهب الحنفي قدر شعير ، لكن المبطلين يهودون بالإلث وإختلاق ، ومصفاة الإمام أحمد
رضا أكثر شاهد على كذب دعواهم ومن راجعها وقف على براهته من جميع لافراءات
وحظي بكثير من إفاذات ، وإفاذات ، وبحوث رائعات ، وعلوم وثقت

وقد أنشئ عليه علماء عصره من المحرمين بشرعين ، وأحدومه سيد لأحدث ، وقد
جمع البروفيسور مسعود أحمد كثيرا من كلماتهم في كتابه "الفصل الربوي كمبراه علماء
الحجرات"

ذكر بعض مصنفاته وقد كتب في بيف وخمسين ف و كان بعض الحبراء "سم يكتب أحد من سقه إلا في خمسة وثلاثين فاً" نعت مؤلفاته ألقاها ما بين صغير وكبير وله يد طويلة في الإبحار، وجمع المعاني الكثيرة في مناهي فبيلة، وقد بسط ذلك في مقدمتي على كتابه جدالمعتار على ردالمحتار (المجلد الثاني) مع يورد الشواهد من بعض الكتاب، ورسائله القصيرة أيضاً ذات مكنة عالية في البحث والكشف، كما سيرى القراء في ما بين أيديهم من كتابه وها أعد بعض تصديقه المعروف المظنون مساحي خدماته ومآثر حياته.

(١) العضايا السوية في اغتاي الرصوية في اثني عشر مجلداً، كل مجلد يتجاوز خمس مائة صفحة كبيرة، ويقارب ألف صفحة (٢) جدالمعتار على رد المحتار لأبي عابدين الشامي، في خمسة أجزاء وقد اشتر منها جزءان تحت إشراف المجمع الإسلامي بمسارك فور أعظم جره، الهد، (٣) الصاصام على مشكل في آية علوم الارحام - في الرد على اصصاري (٤) كبير كردار اريه - في الرد على السهادك، (٥) السوء والعقاب على المسيح الكذاب في الرد على القادياني (٦) وأصدر مجلة في الرد عنه باسم "فهر الديان على مرتد قاديان" (٧) الجزر الندياني على العرب قادياني (٨) رد الرخصة (٩) الأدلة الطاعة في أد - الملاعة - في الرد على الشيعة (١٠) فادوى الحرمين برجع بدوة العيس (١١) الدولة المكية بالمادة العسة - في إثبات العلم بالعبث للنساء عليهم السلام (١٢) الفيوضات الملكية لمحب الدولة المكية - (١٣) إكمال الطامة على شرك سوي بالأمور العامة (١٤) الربداء الركة في بحريم سجود التحة قدم فيها أربعين حديثاً و مائه وخمسين نصاً من كتب الفقه على حرمة سجود التعظيم لأحد من الخلق (١٥) حمل النور في بهي النساء عن القبور (١٦) مروح لجلحروج لساء (١٧) جلي الصوت لبي الدعوة أمام موت (١٨) اعتقاد الأحباب في الجميل والمصطفى والأل والأصحاب، (١٩) مير العيس في تغسل الابهامين - إصافه إلى بعض المسئلة يشتمل على بحوث بادرة وتحقيقات رائعة في عدم الحديث، (٢٠) حياة الموات في بيد سماع الأموات،

وله حواش جلييلة ، وتعقبات أبيقة على كتب تنمسر والحديث والفقہ والسيرة وغيره
 من العلوم والعلوم ، تمار حواشيه بأبها فبص حاضره ، وما كان بفرع نكتا بنها كغيره من
 لمخشيش الدين يد رادوا كتابه حاشية على كتاب ، جمعوا حولهم دحائر من كتب وشروح
 وحواش ، وأخذوا منها ونفوا عنها ما أحبوا حتى تتكون حاشية ضخمة - وهذا أيضاً عمل
 دافع ، له قدره - بل كتب لعلامة أحمد رضا إدا صانع كندا ورأى محدث عويصاً ، ورأى من
 صاحب الكتاب ، أو مسئلة تحتاج إلى ريبه الكشف والإيضاح ، وموصفاً احتلفت فيه لأفكار
 والأفلام كتب هناك جملاً يسيرة سجل بها العقد ، ويدفع الزلل ، وتكشف الغم ، وسجلت
 الحق الأنيق ، وهذا فصل لا يحظى به كل من كتب الحواشي ، وشهرتها

شعره وكتب الشيخ بقرص انشعر أيضاً بغيره والفرسه والأردية وه ديوب شعري مجديين
 يسمى " حقائق بخشيش " غني به أدياء الهند وبكسات وشعراء هما ، وكنو حو به كثر من
 بحوث ومقالات يحتوي على حمد الله تعالى ومدح رسوله عليه الصلاة والسلام ، ومناقب
 أوليائه ومثالب أعداءه ، يردان شعره يعواطف الحب والإجلال لله ولرسوله ويعمل قلوب
 المتشددين والمستمعين حبا وغراما وإكراما وإعظاما .

وهذا كان شعره العربي مشهورا في الكتب حتى غني به أحد من أفصل لأرعر لشريف
 وهو الأستاذ حارم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ خلال ريبته باكستان بمساعدة قصيه
 الشيخ عبد الحكيم شرف انغادري صاحب المعروف والسماتر والحق السيل ، وشعف به حوا
 عراما ، وسهر الليالي ، حتى جمع عددا كثيرا من نحو ثمان مائة بيت وأكثر ، وحققه وعلق عليه
 وقدم له ، وذكر المرجع واختار كل دقة وأمانة في الأخذ والجمع وقد انشرب هذه
 المجموعة قبل سنين من مؤسسة تحقيقات رضا بكراتشي - باكستان - سماها " بساتين انغدر " -
 ثم صف الأستاذ الممدوح كندا حول سيرة الإمام أحمد رضا والد رسالت الرضوية الجارية في

لجامعات عربية وسماه "الإمام الأكبر المجدد أحمد رضا نجاب والعالم العربي" وقد انتشر هذا الكتاب أيضا من تلك المؤسسة ، تجمع الفراء الكرام مر، جعلتهما معا كثيرا

وفاته قد خدم الدين والعلوم ولأمة طلبة حياته ، عجزت حشود عن الإحاطة بحواصن خدماته ، وبوادع تحقيقاته وجلال إعادته ، ولا يزال طبعة من المقتبس في الجامعات والكليات والمعاهد الكبيرة تكتب بحوثا ودراسات حول حياته ومؤثره وصنائه وخدماته ، وانتقل الشيخ بعد قيامه بملك الأعمار الشهيرة إلى جوار ربه الأعلى في ٢٥ من صفر المظفر سنة ١٣٤٠ هـ لمصادف ٢٨ / أكتوبر سنة ١٩٢١ م يوم الجمعة المبارك

خدمه بحله الأكر الشرح حامد رضا جاب القادري (م ١٣٦٢ هـ) ثم بحله لأصغر شراح مصطفى رضا القادري المعروف بالمعني الأعظم (م ١٤٠٢ هـ) حديثا حدوا أبيهما في خدمة الدين وعبادته وقيام بالإفتاء والإرشاد ، ودت عن لأمة المسلمة رحمهما الله تعالى

أنوار المنال كتب الشيخ سلامة الله برام فوري رسالة باسم "اللولؤ المكيون في حكم كراموفون" وأرسلها إلى العلامة أحمد رضا اليربوي للصدوق ، فكتب العلامة اليربوي رسالة مستقلة باسم "كشف شافيا ، حكم قوموجرافيا" (١٣٢٨ هـ) بالأردية ، وطبعت مع رسالته لأستاذ الرامفوري أول مرة ، ثم أتته ببريلي من مكة المكرمة الشيخ السيد إسماعيل خليل حافظ كتب الحرم المكي في السابع والعشرين من شهر المحرم سنة ألف وثلاث مائة وثلاثين ، فترجم له لرسالة بالعربية ، وكانت مسحت نكلام الانبي في المقدمة الشاملة بالأديه إلى عناية ميراث الشريعة الكبرى لكن لمصنف أصناف إليها حين العرب أبحاثا جليلة ، فاستحسن السيد إسماعيل خليل أن يجعل هذه رساله مستقلة ، فزاد المصنف في صدرها حطه موجزة ، ليجمعها من شاء رسالة مفردة ، وسماها بلحاظ التاريخ :

أنوار المئتان في توحيد القرآن (١٣٣٠هـ)

كانت الرسالة في حراسة كتب المصنف رحمه الله تعالى ثم انتقلت إلى أحد أحفاده الأستاذ توصيف رضا قادري ، فأخذ منه الحاج محمد سعد السوري ، مكرير رضا اكديمي ، معاني . وحصلت منه صورة عكسة لها ثم رجع إلى الأصل بعد النقل والتبويب ، نشرها رضا اكديمي كاملة سنة ١٤١٨ هـ وقد أقرها "أنوار المئتان في توحيد القرآن" وألحقها بالمعتمد المتعمد وشرحه المعتمد المستند بعميد السبع ، وتعميما لمبحث الكلام لمدح في المتن والشرح والله الموفق لكل خير ، والمانع عن كل صير

المعتمد المستند بناء نجاة الأبد (١٣٢٠هـ)

كه الإمام أحمد رضا بقيقاعى " المعتمد المسند " وسب كتابته أن القاضي عبد الوحيد الفردوسي العظيم آبادي أراد طبع المعتمد المنقذ ، وكانت هذه نسخة مطبوعة مملوءة بالأخطاء ، فعرضها على الإمام أحمد رضا ، وطلب منه تصحيحها فصوب وكتب كلمات وجيزة في حل بعض الكلمات الغريبة ، أو سطورا قليلة في إثبات بعض المطالب ثم رادس ذلك ، وكتب بعض تعليقات مفصلة بعد ما أشار عليه المحدث السورتي كما ذكر في ديباجته قائلا .

" وفي أثناء جريان الطبع إن بدت حاجة إلى إيضاح مشكل ، أو إيضاح محمل ، أو تبين معضل ، أو تقييد مرسل ، أو نحو ذلك من لا بد منه سمون ، أو تحقيق حق في بعض مسائل جالت فيه لباس طوبى ، أو نسه على ربه فلم من يعرض من نقل عنه في الكتب المصنوعة عن حروفا ، ومعتقت إلا يسيرا يسعه الوقت ، فإن الطبع جار ، والقلم ساير ، وهرصتي معدومة ، أو أشعالي معلومة

وقد كنت عن هذا أيضا كله أو جله في شغل شاعل ، حتى طبعت من الكتاب أجزاء في

الأوائل فإشارتي إلى ذلك . مولانا المولوي محمد وصي أحمد المحدث السورتني ، فجاءت
كماتري قبيلة المعاني ، ومع ذلك إن شاء الله جيلة المعاني " - اه بتلخيص
ولشرح هذا الاحتمال أذكر بمدح تعليقاته القصيرة ، وأشير إلى عدة تعليقات
مبسوطة .

(١) في المعتمد فعلا عن السالسي : قال اللاقاني : والأحكام الشرعية كلها نظرية بحسب
الأصل إذ لا تثبت إلا بعد ثبوت النبوة ، وهي لاكتبة ، إلا بعد العلم بالمعجزة وهو نظري - اه -
يبدو من العبارة أن العقائد كلها لا تثبت إلا بعد ثبوت الشرع ، والأمريسي كذلك
فكتب عليها :

أقول : عسى بالشرعية ، السمعية ، ومسائل العقائد منها ما يدرك بالعقل وحده كمودنا :
إن للعالم صنعا ، وله كلاما ، والرسول حق . إذ لو ثبت أمثال هذا بالسمع لدار . ومنها ما يدرك
بالسمع وحده كحشر الأجساد ، والثواب والعقاب في المعاد . ومنها ما يدرك بكل كتحديد الله
تعالى ، فافهم - اه - (ص ١٥ - الطبعة السابقة)

(٢) في المعتمد فعلا عن السالسي عن الإمام الياقوبي : فأما واجب الوجود فليس هو إلا الباري في
جميع ذاته وصفاته المعنوية الذاتية القديمة السنية - اه -

إعتبار الصفات واجبة كالدات يلزمه تعدد الواجب ، وهو مستحيل - وقد بحث في
المسألة العلماء طويلا ، فذهب بعضهم إلى أن الصفات ليست غير الدات ، فوجودها لا يستلزم
تعدد الواجب ، وبعضهم ذهب إلى أنها ممكنة ويلزمهم القول بحدوثها لأن كل ممكن محدث
عند المتكلمين - فكتب هنا :

أقول . التحقيق أن الصفات واجبة الدات باقتضاء الدات ، لا بالذات ، صادرة عن
الدات بالايجاب دون الاختيار ، كما حققه الامام الرازي وهو الحق لاستحالة تعدد الواجب
ولما لها إلى الدات العلية من الاعتبار - اه - (ص ٢٨)

(٣) وقبه بقلا عن شرح المواقف لمشريع لجرجاني واعلم أن الدائل بأن علة الحاجة هي الحدوث أو مع الإمكان حقه أن يقول إن القديم لا يستند إلى علة أصلا ، لأنه لا حاجة به إلى مؤثر قطعا ، فلا يتصور منه القول بأن القديم يحور استاده إلى الموجب .

وفي حاشية البرجدي عليه ولا يتصور منهم لاعتاق ، وأقول . بل حقه أن يقول القديم يساوي الواجب ، فهمهم هي صفات الواجب لقديمية ، وإلا لم تعد الواجب بالذات ، إلا أن يعتذر بأن صفات الله تعالى ليس عنه ولا غيره ، فلا يبرم واجب غير الذات ، فلا تعدد فيه .
- ٨١ -

صعوبه المسألة ظاهرة ، فإن الموجود ينقسم عبد المكمل إلى القديم والحادث ، وليس عندهم عموم وخصوص بين الدائي والرماني ، بل كلاهما متساويان ، والقديم يساوي الواجب ، والحادث يساوي الممكن . وعلة الحاجة عندهم هو الحدوث باعتبار الصفات قديمة هو ، اعتبارها واجبة ويلزمه تعدد الواجب ، وهو مستحيل واعتبارها ممكنه يلزمه اعتبارها حادثه ، والقول بحدوثها يلزمه القول بكونها مخترقة . وهذا محال والمتكلمون طلبة اتفقوا على أنها قديمة . فكذبها ما تحلّ به القصد :

أقول : القبي عن المؤثر يساوي الوجوب الدائي ، والوجوب الدائي لا يقلل المعدد ، ومعني الحيرة المصطلحة لا يصح . والحق الحقيق بالقول ، المستقر عنه رأي الفحول ، كالإمام الرازي ، والعلامة سعد ، وغيرهما ما ألقيا حديث من قبل ، أن الصفات واجبة للذات ، بالذات ، لا بالذات ، مسندة إلى الذات لا على وجه الحل والإحداث ، بل على جهة ، لا قضاء الدائي الأزل ، والافتقار في الوجود والقيام .

والممكن وكذا الحادث دائي أعظم من رماني مطلق ، والقديم من ممكن من وجه .
نقد أنا لا نطلق الحدوث إلا في الرماني ، كما لا نقول المخلوق إلا عليه ، لأن الحق هو الإيجاد بالاختيار ، فاحفظه فإنه هو الحق ، وبه تحلّ الاشكال جميعا ، والله الوفاق اه (ص ٥٢)

فاستنتج أن الصفات العلى ممكنة ، مسندة إلى الذات على وجه الإقتضاء الذاتى
الأسى ، وعلى وجه لا انفار فى الوجود والقيام فقط ، لا على وجه الخلق والإحداث . فهي قديمة
أولية وليست بمحدثة مع إمكانها .

والقديم ليس مباد كلياً للممكن ، بل هو أعم منه وجهاً ، فبعض القديم ليس بممكن ،
وهي اداب المنعالة ، وبعض الممكن ليس بقديم . وهي المحفوظات كلها وبعض الممكن
قديم . وهي الصفات والممكن ليس بمساوٍ لحادث الرمانى ، بل أعم منه مصفاً فكل حادث
رمانى ممكن ، وبعض الممكن ليس لحادث رمانى . وهي الصفات .

فلا يلزم تعدد الوجوب على اعتبار الصفات قديمة لأن القدم والوجوب الذاتى ليسا
متساويين . ولا يلزم كون الصفات محدثة على اعتبارها ممكنة لعدم التسوي بين الممكن
والمحدث . وهذا ما استقر عليه رأي المحققين ، خلافاً لما ذهب إليه عدمه المتكلمين
(٤) وفي المعتمد مما نقل عن النابلسي عن البايعي : وكل مستحيل شرعاً يستحيل وجوده
عادة ، لوجوب متابعة الشرع ، وعدم مائة العادة العدة له . الح -

هذا يخضع في القلب أنه مأرود بمتابعة العادة للشرع ، وم ذكر بعلل ٩ فكتب .
أقول ، لاستحالة الشرعة قد يكون مما يتعلق بالأحكام التكوينية ، كدخول كافر في
الحجة . وقد نكون في الأحكام التشريعية ، كوجود صوة بلا طهارة فالنظر إليهما ذكر التعليين .
ومع هذا كان الأولى تبديل " المتابعة " بـ " الصدق " ، فإن المستحيلات لا تنوف على متابعة
أحد ، ولا مخالفتها ، وبوعربيه لكان دليلاً على كلا الوجهين ، معينا عن إيراد تعليين ،
كما لا يخفى . اهـ - (ص ٣٠)

فهذه مباحث يستبين بها مذهب تعييفه ، ويتبين منها ما ذكر في اندياجه أنه لم يكتب إلا
يسيراً وحين بدو الحاجة إليه .

وقد أشع الكلام في عدة مباحث مثل (١) عينية الصفات عند الصوفية ، وإدانة العرق

بين فرق المعتزلة والفلاسفة وبين كلام الصوفية ، وتحقيق الحق بين مذهب المنكسرين ومذهب
النصوية .

(٢) معحث تقسم الكلام إلى انفسى وانفسى ، وقد ألحصر رسالة مستقلة له في
الموضوع كانت مدرجة في كتابه "الكشف شافى حكم فو نو جرافيا" (١٣٢٨هـ) حين ترجمه
من الأردنة بالعربية للشع السد إسماعيل حلس حافظ كب حرم المكى سنة ١٣٣٠هـ
وسماها "أنوار العنا في توحيد القرب" (١٣٣٠هـ) كما ذكرت سابق

(٣) جواز تعذيب الطائعات عقلا كما قالت الأشعرية

(٤) الدت عن الإمام السعفى في مسئته وجوب إرسال الرسل وأمثالها . ويتضمن

هذه عدة تحقيقات:

(أ) ضلال الفلاسفة والمعتزلة والرافضة في مسأله صدور أفعاله تعالى
(ب) تحقيق مسلك أئمة المعتزلة فيها ، و في عقله الحس والصح ، وأنه لا يوافق شيئا من
تلك الصلاات .

(ج) القدرة شاملة لكل ممكن متبع بوجوع . ومنه خلاف ، معلوم والمخبره

(د) لاتعلق الإرادة الالهية إلا بممكن الوقوع

(هـ) تحقيق الفعل الإختياري والإصطاري

(و) مقدورية ما هو خلاف لحكمه لانسرم مقدورية خلاف الحكمة

(ز) تقرير أصل جنيل في الأفعال الموافقة بحكمة والسمانة بها ، وبحكام الأحكام في

تلك الأقسام

(٥) تسبب الطوائف المرتدة عن الإسلام مع دعوى الإسلام بن دعوى الإمامه

للمسلمين . وهي :

(أ) الطائفة البشيرية التي تكر الحمة والبار و حشر الأجساد ، وغير ذلك من ضروريات الدين

(ب) القاديانته أو العرزائية، التي تعتقد نبوة غلام أحمد القادي.

(ج) الرافضة، التي تنكر أشياء من ضروريات الدين.

(د) الوهابية الأمثالية و«خوانمة أتباع أمير أحمد السهموني»، وأناس يدور حيس الدهوري، وأتباع دسمة النابوتوي. اعتقدت هؤلاء سبعة حوائم الأنبياء في صيغات الأرض السبعة، والقاسمية يعرف الآن بالديوسدنه. وقاسم النابوتوي هو مشي مدرسة ديوبند.

(هـ) الوهابية الكنايية، أناس، شيد أحمد الجحوهي الذي قال بوقوع الكذب من الله تعالى في فتوى حطية له، وانتشرت في حياته، ورد عليها علماء علانية وجهراء، فلم يكره لم يتب.

(و) الوهابية الشيطانية أناس، شيد أحمد الجحوهي، هو خليل أحمد الأبيتي، الذين ذكرا في كتابهما البراهين القاطعة أن إبليس أوسع عمدا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. وفيهم أناس أشرف علي التنوي القاتل في كتابه بأن العم الذي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمعصيات كان مثله حاصل لكل صبي وكل مجنون، بل لكل حيوان وكل بهيمة.

هؤلاء الثلاثة، (أناس قاسم، ورشيد أحمد، و خليل أحمد) تعرف الآن بالديوبندية لانتماءها إلى مدرسة ديوبند.

(ز) المتصوفة المسكفة المنظمة، العائلة بالاتحاد، أو الحلول أو سقوط التكالييف عن العارفين مع بقاء العقول.

هذه المذاهب وغيرها من حواش المعتمد المستند. وقد أجاد فيها، وأثار المسائل، وأناب الحق. وقد عرض الشيخ حامد رضا خان بن العلامة أحمد رضا خان حين رياره الحرمين الشريفين مكتب العلامة في المعتمد المستند عن الطوائف السبعة الخارجة عن الاسلام على كبار حرمين تصدقوه وأنشأوا على المصنف الذاب عن الدين شاء بالعا وقرظوا تفريضا جملة طعت في مجموعه سميت "حسام الحرمين على منحرك الكفر والمين" (١٣٢٤هـ)

والكم بعض التعريفات منحصصة مستقصه لتصبح بكم مكة بمصنف والكاتب،
وحكم هؤلاء الطوائف التي تدعي الاسلام، وتعلن باسمها ورياستها للمسلمين، مع أنها
تصغر الكفر، وسكر النصر ورياء، وقد تستر بعصية بنسبه والحق
(١) حرر شيخ العلماء الكرم، سدا لله بحرام سيد شيخ محمد سعيد بأفضل
مفي الشافعية بمكة المحمية

أما بعد فقد نظرت إلى ما حرره ونقحه العلامة الكرم، ونجهد الذي عن دينه
بجاهد وبأصل أخي وعري الشيخ أحمد رضا حان في كنهه في سماء المعتمد
المستند الذي رآه على رأس أهل الدع والردقة حثاء بن هم شرم كل حث و
مفسد و معاند. وبين في هذه الرسالة محضر ما أتفه من الكذب المدكور، وبين فيها أسماء
جمعة من الفجرة الذين كادوا أن يكونوا مصالهم من أسف الكافرين فجزاه الله فيما بين و
هت به حيلة حثهم وفسدهم الجراء الحميل. وشكر سعيه، واجتهه من قلوب أهل الكرم
المحل الجليل.

قاله بفعه، وأمر برقمه. المرتضى من ربه كمال البيل،
محمد سعيد بن محمد يابصيل، مفي الشافعية، بمكة المحمية،

(٢) رر شيخ الخطباء والأئمة بمكة المكرمة، مولانا الشيخ أحمد أبو الحبير
ميرداد رحمه الله تعالى.

أما بعد فالعلامة لفصل الذي سوير أخصاره بحل المشاكل والمعاصي بمسنى
ب أحمد رضا حان قد وافق اسمه مسماه وطبق درأفه جوهر معاه فها كبر
الدقائق، لمنح من حرائر المدحيرة وشمس السعاف المسرفة في تطهيره كشاف
مشكلات العلوم في أبصص والتدبر بحق لكل من وقف على فضله أن يقول كم ترك لأور

للاخره

وإني وإن كنت الأخير زمانة لآتي بمالم تستطيعه الأوائل

لس على الله بمستكر أن يجمع العالم في واحد

خصوصاً بما أبدء في هذه الرسالة . الحرية بالقول والتعصيم والحلالة . المسماة ب
المعتكف المسند من لأمة والبراهن . والقول الحق المبين . القامع لأهل الكفر
والملاحدين . فرب من قال بهذه الأقوال معتقدها ، كما هي مسبوطة في هذه الرسالة ، لاشبهة
أنه من الكفرة الضالين المحضين العارفين من الدين . مروق السهم من الرمية لدى كل عالم من
علماء المصلين . المؤدة لما عليه أهل الإسلام والسنة والجماعة . الخدلة لأهل الدع والضلالة
والحماقة فحراه الله تعالى عن المسممين المقتدين بأئمة الهدى والدين الجراء الوافر . ونفع به
وبتألفه في الأول والاخر .

رحمه فقير ربه وأسير دبه أحمد أبو الخيرين عبد الله

ميرداد خدام العلم والخطيب والامام بالمسجد الحرام

(٣) سطر العلامة المجلس ، السيد اسمعيل خليل رحمهما الله تعالى

أما بعد فأقول إن هؤلاء الفرق الواقعية في السوا عظام أحمد القادياني ورشيد
أحمد ومن تبعه كحليل أحمد الأنهتي وأشرف علي وعمرهم لاشبهه في كفرهم
بلامحال بل لاشبهه بمن شك ، بل فمن توقف في كفرهم بخلاف من لأحوال فإن بعضهم
متأيد للدين العتيق . وبعضهم مكرم ما هو من ضرورياته المتفق عليه بين مسلمين . فلم يبق لهم
اسم ولا رسم في الإسلام

ثم أقول أيضاً إنني كنت أظن أن هؤلاء الضالين المصلين . المجرة الكفرة العارفين من
الدين . إنما حصل لهم ما حصل من سوء لا اعتقاد . مباه على سوء المهم من عبارات العلماء
الأمجاد . والآن حصل لي علم القيق الذي لأشك فيه أنهم من دعاة الكفرة يريدون إبطال دين

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد بعضهم ينكر أصل الدين وبعضهم يدعي النبوة مسكرا
لخاتم النبيين . وبعضهم يدعي أنه عيسى . وبعضهم يدعي أنه المهدي . و أهولهم في الظاهر بل
أشدهم في الحقيقة هؤلاء الوهابية لعينهم أنله وأجرهم ، وجعن الدار ماواهم ومناوهم . يلتسبون
على العوام الذين هم كالأنعام بأنهم هم المبغون للنسبة وأن غيرهم من أنسب الصالح
لأئمة فمن دورهم متدعون . ونسبة العراء تاركون ومحالون . فيأبى شعري إذالم يكن
هو لاء لهججه صلى الله تعالى عليه وسلم متبع فمن الغنم ؟

وأحمد الله تعالى على أن قيض هذا العالم الكاس ، صاحب المذنب والمفاجر ، مظهر
"كم ترك الأول للآخر" فريد المهر ، وحيد العصر ، مولانا الشيخ أحمد رضا خان . سمع
أنه الرب المص . لإبطال حججهم الناحضة بالآيات ولأحدث القاصمة . كيف لا وقد شهدله
عالمومكة بذلك وسلم يكن بالمحل الأرفع لما وقع منهم ذلك . بل أقول بوقبل في حقه أنه
محدد هذا القرن لكان حقوا صنف

ليس على الله بمسكر أن يجمع العالم في واحد

فجراه الله خير الجراء عن الدين وأهله . ومنحه العصف والرصوب بسمه وكرمه

قاله بسمه وكتبه بقلمه واجي عمورية الجليل حافظ

كتب الحرم المكي السيد إسماعيل بن السيد حسن

(٤) نطق العلامة السيد الصرروقي أبو حسين رحمه الله تعالى

أما بعد فقد من الله تعالى علي . وله الحمد والشكر . بالاجتماع بحضرة العالم العلامة ،
والخير البحر المهامة ، ذي المراتب العزيرة ، والفصائل الشهيرة ، والتأليف الكثيرة ، في أصول الدين
وفروعه ، ومفردات العلم وجموعه . ولا سيما في الرد على المصلح من المبتدعة المارقين .
وقد كنت سمعت بحميد ذكره ، وعظيم قدره ، وتشرفت بمطالعة بعض مصنفاته ، التي يضيء
الحق بها من نور مشكاته . فوقرت محبته بقلبي ، واستفرت بخاطري ولبي والأذن تعشق قل

العين أحياء. فلما من الله تعالى بهذا الاجتماع. أبصرت من أوصاف كماله ما لا يستطيع
 أبصرت علم عظم عالي المنار . وبحر معارف تتدفق منه المسائل كالأهار . صاحب الدكاء
 الرائع . حامل العلوم الذي سد بها الرائع . المطبق بلسانه في حفظ تقرير علوم الشرائع .
 مستوفي على الكلام والفقه والعرائض المحافض بتوفيق الله تعالى على الآداب والسر
 والوجاهات والعرائض . أستاذ عربي والحساب . بحر المطلق الذي اكتسب منه لأله أي
 اكتسب مهمل الوصول ، إلى عدم الأصول . إدلم ير لها رائصا . حصرة مولانا العلامة
 الفاضل المولوي الريوي الشيخ أحمد رضا . أطال الله حياته . وأدام في الدارين سلامته . وجعل
 فيهم سيعا مسئولا لا يعتمد إلا في رقاب المضطرب . آمين اللهم آمين .

وقد تفصل علي تفصيل العدد كور . صاعف الله له الأجور . برويه هذا التأليف
 التحليل ، والتصنيف السيل الذي ذكر فيه الفرق الصائفة الحديثة ، التي كفرت بدعها
 المكفرة الحبيثة ، فرفع أكف الصراع ، متشعبا بصاحب الشقاعة ، صالبا من الله حفظ الإيمان ،
 مستعبدا به من الكفر والسوق والعصيان ، وأن يحفظ جميع المسلمين من سريان عقائد الكفرة
 المصلين . ويجري حصرة المؤلف خير الجراء في يوم الدين .

قاله بقلمه وكتبه بقلمه أحد خدمة طلبة العلم بالمسجد

الحرام المكي محمد المرزوقي أبو حسن عفا الله عنه

(٥) رقم العالم المنحرب صاحب التصانيف والطبع النصف مولانا عبي بن

حسين المالكي رحمه الله تعالى

أمدد الله لما من الله عني بأسجلاء بوشمس العرفان . من سماء صفاء مشرق
 الأمان . من صار محمود فعنه كشف آيات فضله . انقطع بصدم البراهين . صدر المصلين
 سالحين . والرائع مدار الإيمان ، حصرة أموي أحمد رضا خان . أضاعي عني وريقت
 بين فيها كلام من حدث في الهدى من ذوي الصلوات . وهم علام أحمد القادياني

ورشيد احمد ، وأشرف عبي ، وحليل أحمد وحلافهم من ذوي الضلال والكفر الحبي
 وإن منهم من نكس في حق رب العدين ومنهم من ألحق القصد بصفات المرسلين ، وانه قد
 أبطل كلام كل من هؤلاء المصنمين . برسالة بدعة ربيعة واصحه السرهين وأمرني بالنصر في
 كلام هؤلاء النقوم ومادام يستحقونه من النوم . فطرب إضعة لأمره في كلامه ، فإداهو كما
 قال ذلك الهمام يوجب إرئادهم فهم يستحقون الويل بل هو أسوء حالا من الكفار ذوي
 الضلال فحري الله هذا الهمام ، حيث أبطل برسلته قول هؤلاء الندم

فانه بقمه ، ورفعه بقمه العبد الفقير ذو الأثم محمد علي الحنكي المدرس

بالمسجد الحرام ابن الشيخ حسين مفتي المالكة سق بالدار الحرمية

وله قصيدة في مدح العلامة أحمد رضا سنجي وأعرض أياتها مع إن شاء الله تعالى ،

في المحام

(٦) كتب جامع العلوم نادرة رمد مولانا الشيخ أسعد بن أحمد ادهان

المدرس بالحرم الشريف.

وبعد فقد اطلعت على هذه الرسالة الجميلة التي ألفها نادرة الرمد ونسحة
 الأوان سيدي وسدي الشيخ أحمد رضا حاد سريلوي فوجدتها حصص مشد على
 الشريعة العراء رفعت على دعائم الأدلة التي لا يابنها الماص من بين يديها ولا من خلفها ، و
 لا تهمش شبه الملحدين للقيام نديها منها متوالية من حوقها ست صوارم الحجاج القصعة على
 عقائد الكافرين ورمت بثبها شياطين المصنمين ظهر صهور الشمس في رابعة النهار
 إرئادهم وتحقق بما اعتقدوه انسالهم من الدين القويم أولئك الذين لهم في الدب حري
 ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

إن هذا هو التأليف الذي يفتخر به العالمون وشمس هدايتهم العاملون فحري
 الله مؤمها عن الاسلام والمسلمين خيرا . لا زالت أيامه مشرقة السنا وبابه كعبة العوام والسي

ما ترميم يمدحه مادح، وصدق يشكره صادق.

قاله بعمه ورقمه بقلمه خادم الطلبة راجي

العمران، أسعد بن أحمد الدهان عفا الله عنه

(٧) قرط الشيخ عبدالرحمن الدقان رحمه الرب العباد العباد

وبعد فلاشك أن القوم انمستون عنهم أهل الحمة الجاهية ، مارفون من الدين كما
يسرق السهم من الرمية ، مسحقون في الدب ضرب الرفاق ، ويوم العرض والحساب
أشد العذاب.

اللهم كما وقعت من احتضنته من عادك لقمع هؤلاء الكفرة المتمردين ، وأهلنته
للدب عما يدعو إليه السي الأمين . فاصره بصرا تفرقه الدين وتجر به وعد "وكان حما علسا
بصر المومنين" لاسيما عمدة العلماء العاملين . ربه الفصلاء الراسخين . علامه الزمان واحد
النهر والأوان الذي شهد له عذماء البلد احرام بأنه السيد الفرد الامام سدي
وملاذي الشيخ أحمد رضا خان البريلوي معانته بحاته والمسمين ومعني هديه
فإن هديه هدي سيد المرسلين.

قاله بعمه ورقم بقلمه معنفه ابجايه الراجي من ربه

العمران عبدالرحمن ابن المرحوم أحمد الدقان

(٨) سطر الشيخ اجمل المقدر الرفيع المبر مولانا الشيخ محمد صالح بن
محمد باقضل رحمه الله

اما بعد فإن الله جلّت عظمته ، وعظمت منه قد وهب من احذره من عباده ليقام بخدمه
هذه الشريعة العراء وأتمه ثواب الأفهام ، فإذا أضمت ليل الشبهة أطلع من سما، عمنه بدر
وهو العالم العادل الماهر الكامل . صاحب لأفهام الدفيعه ، والمعاني الرفيعه حصره مؤلف
لكتابه الذي سماه المعتمد المستند وتصدي فيه لرد على أهل البدع والكفر والاضلال ، بما

فيه مفع لدوي البصائر . وهو الإمام أحمد رضا حان .

وبين في رسالته هذه التي يصفحتها مختصر كتابه المذكور وبين لها أسماء رؤساء
انكسر والبدع والصلال ، مع ما هم عليه من السفساد ، وأكبر المصائب فناء وانحسار مبين .
وعينهم الويل إلى يوم الدين . فقد أحسن المؤلف في ابتداء هذا التصنيف وأجاد في اختراع
هذا التصنيف . فشكر الله سبحانه وأمد بالبراهين ، بجمع الملحدين

رقسه الراجي عذوبه والعصل . محمد صالح بن محمد بأفصل

(٩) حررتاج المفتين ، وسراج المفتين مفتي السادة الحموية بالمدينة الأمامية مولانا
المفتي تاج الدين إلياس رحمه الله تعالى

وبعد فقد اطلعت على ما حرره العالم النحرير ، والدركة لشهير ، جاد المولي
الفاضل الشيخ أحمد رضا حان من علماء أهل الهند في الرد على المصنف المارق من
الدين ، والفرق الصالح من الرادفة الملحدين ، وما أفتى به في حقهم في كتابه لمعتمد
المستند فوجدته فريدا في بابه ، ومجيدا في صوابه فحراه الله عن سهو وديه والمسلمين
غير الجراء ، وبارك في حياته حتى يريح به شبه أهل الصلالة الأشفاء . وأكثر في لأمة المحمدية
أمثاله وأشياهه وأشكاله آمين

الفقير إليه عرشاه محمد تاج الدين ابن المرحوم

مصطفى إلياس الحفي المفتي بالمدينة المنورة

(١٠) سطر أجل الأفاضل ، أمثل الأمان ، الفاضل الرباني مولانا عثمان بن
عبد السلام الداغستاني

الحمد لله وحده ، فبعد فقد اطلعت على هذه الرسالة البهية ، وبعثاله انوضحه الحق
فوجدت مولانا علامة ، والبحر الفهامة حصرة أحمد رضا حان قد اندب لرد على هذه
الطائفة المارقة من الدين ، الكفرة السالكة سبل المعصين ، فظهر فصاحتهم انقيده في

المعتمد المستند فم يبق من نتائجهم الفاسدة فيه إلا و ريبه ، فبكن منك المملك بملك
 العجانة السية ، نظفر في بيان الرد عليهم بكل واحدة دمة حبله ، ولا سيما المتصدي لحسن راية
 هذه العروة التي تدعى بالوهابية . ومنهم مدعي أسوة علام أحمد نقادبانى ، والمارق
 لآخر المقصر بشد الألوهة والرسالة قاسم النانوتي ، ورشيد أحمد الكيكوهي ،
 وخليل أحمد الاسهيني ، وأشرف علي النانوي ، ومن حد حدهم
 مجرى الله حيراء حصرة الشيخ أحمد رضا خان ، وده شمس وكفى ، بما أفتى به
 في كتابه المعتمد المستند ، المدبل بتقاريط عذراء مكة المكرمة فانهم يحق عليهم انوبار ،
 وسوء الحال ، لأبهم من المفسدين في الأرض ، هم ومن على مواهبهم . فانلهم الله أنى يوفكون
 وجرى الله حضرة الشيخ أحمد رضا خان ، وبارك فيه ، وفي دريته . وجعله
 من الفائزين بالحق إلى يوم الدين .

الفقير إلى عهده القدير عثمان بن عبد السلام

داعستانى ، مفتي المدينة المنورة سابقا

(١١) رقم كبير العلماء ، وكريم الكرماء الشيخ خليل بن إبراهيم الخربوتي رحمه الله
 تعالى

أما بعد فتحرير علماء الاسلام ، المقر في هذا المقام هو الحق المبين ، الواجب اعتقاده
 باجماع علماء المسلمين . حسب ما حققه العالم العلامة ، الفاضل الكامل . المولوي أحمد
 رضا خان البريلوي في كتابه المعتمد المستند . " دام الله تعالى مع المسلمين به على
 الأبد . والله انهادي إلى الصواب ، وإليه المرجع والمآب

أمر بكتبة خادم العلم الشريف بالحرم

الشريف السوي خليل بن إبراهيم الخربوتي

(١٢) بمق الشيخ السيد محمد سعيد المعري شيخ الدلائل رحمه الله تعالى

أما بعد فإن الله حبب عظمته ، وعصمت منه قد وفق من أحياه من عباده لخدمة هذه الشريعة العراء ، وأمدته بثواب الأفهام فاد أظلم لن شبهة أطلع من ساء علمه بدرا فصارت بدلت محفوفة عن التعير والتدليل ، بين جهابذة العلماء اسقاد جلا بعد جل ومن أجلهم العالم العلامة ، ونحر القيمة حضرة الشيخ المولوي أحمد رضا خان فقد أجاد في ربه في كتابه المعتمد المستند على الرائيين المرتبئين ، أهل العباد والنكد . فعراه الله عن الإسلام والمسلمين خير وصلى الله على سيد محمد وآله وسلم

قاله بلسانه ورقمه بلسانه الفقير لربه محمد

معيد بن السيد محمد المغربي شيخ الدلائل .

(١٣) كتب حائر العلوم النفقة ، ودائر دعوى العقلة ، الجامع بين شرف النسب والحسد ، وارث العلم والمجد أباع أبو مولانا السيد الشريف أحمد الرزنجي ، معتي الشافعية . بالمدينة المحمية

أما بعد فيقول المحتج إلى عقو ربه الصبحي . . سيد أحمد بن السيد إسماعيل الحسني نررنجي معني الساده شافعية ، في مذبة خير نيرة عنه أفضل صلاة وتحية

إني قد وقعت فيها العلامة اسحرير ، والعمد الشهير ، دوا التحمين والتحرير ، والتدقيق وحير ، عالم أهل السنة والجماعة حجاب الشبح أحمد رضا خان البريلوي على خلاصة من كتابت المسمى المعتمد المستند . فوجدتها على أكمل الدرجات من حيث الاتقان والمتفقد وقد أرت بها الأدي عن طريق المسلمين ، وبصحت فيها الله ورسوله ، ولأئمة الدين ، وثبت فيها براهين الحق الصريحة ، ومشت فيها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم " الذين الصبحة "

فهني وإن كانت عية عن لإطراد واسجل ، وإنشاء الجميل ، لكي أحببت أن أجارها في رهابها ، وأجلو عن بعض الوجوه في مصدر تيبانها لكي أشارك صاحبها فيما استوجه من

محظ الحسل ، و لأجره مدخر عند الله والثواب الجزيل ، فأقول :

أما ما ذكر عن علام أئمة القادرياني من دعواه مماثلة المسيح ، ودعواه الوحي إله والسبوة ، وتفصله على كثير من الأسماء ، وغير ذلك من الأباطيل التي تعجزها الأسماع وسفر عنها مستقيم الطباع ، فهو في ذلك أنموذج مسحة الكذب ، وأحد الدجالين بلا ارتساب وكل من رضي بشيء من معالته الباطنة واستحسنه أو سعه عنه فهو كافر في صلاته مبين لأنه قد علم بالضرورة من الدين ، ووقع الإجماع من أول الأئمة أبي جرير بن عيسى ، على أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين وحرهم ، لا يجوز في ربه ولا بعده سواه جديدة لأحد من البشر ، وإن من ادعى ذلك فقد كفر .

وأما يعرفه المسماه : الأميرية ، و يعرفه المسماه : المديرية ، والفرقة المسماة : القاسمية وقومهم يفرص في ربه صلى الله تعالى عليه وسلم ، من يوحدت بعده سي جديد لم يحل ذلك بخائسه - الخ - فهو قول صريح في تحوير بوة جديدة لأحد بعده ، ولا شك أن من جاز ذلك فهو كافر بإجماع المسلمين ، وهم عندنا من الخامس ، وعينهم وعلى من رضي بمفالتهم تلك إن لم يتوبوا غضب الله ولعته إلى يوم الدين

وأما يعرفه الوهابية الكذابية أتباع رشيد أحمد نيكوهي ، الفائل بعدم تكفير من يقول بوقوع الكذب من الله بالفعل - تعالى الله عما يقول لصاحبه عنو كبيراً - فلا شك أيضاً أن من يقول بوقوع كذب من الله تعالى كافر ، معهود كفره من الدين بالضرورة ، ومن لا يكفره فهو شريكه في الكفر لأن القول بوقوع الكذب من الله تعالى يؤدي إلى بطلان جميع الشرائع بحمله على سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم ، وعلى من قبله من الأنبياء والمرسلين لأن القول بذلك مسطره بعدة وثائق بشي من الأخبار التي اشتملت عليها كتب الله العزيرة ، فلا يصور مع ذلك إيماناً وصدقاً حرام بشيء منها ، مع أن شرط الإيمان وصحته التصديق بالحرام بجمع ذلك

وَمَا اسَاسُ هَذِهِ الْمَرْفُوعَةِ الصَّالِحَةِ فِي تَجْوِيرِ الْكَلْبِ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُعْزَلُونَ
 عِنْدَ كَبِيرٍ إِلَى تَجْوِيرِ بَعْضِ الْأُتَمَةِ الْحَلْفِ فِي وَعِيدِ اللَّهِ بِالْعَصَةِ فَهُوَ مُتَّهَدٌ بِاصْلِ - لِأَنَّ كُلَّ رِيَّةٍ
 وَبَصْ شَرْعِيٍّ مُشْتَمِلٍ عَلَى وَعِيدِ بَعْضِ الْعَصَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِوَعِيدِ فِي ثَلَاثِ الْإِيَّاهِ أَوْ الْبَصِ مُصْلَعًا
 فَهُوَ مُقِيدٌ بِمَشِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَرِيْبِ - لِقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
 لِمَنْ يَشَاءُ. أَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى كَلَامِهِ الْفَسِي الْأَرِيْبِ فَلَا يَنْصِفُهُ وَاحِدٌ ، فَالْقَيْدُ وَالْمُقِيدُ فِيهَا مَحْتَمَلَانِ
 أَوَّلًا وَأَوَّلُهُ لَا يَبْتَرِقَانِ - وَأَمَّا بِالنَّظَرِ لِلْوَحْيِ فَنَمُرُ فِي الْإِصْلَاقِ ، الْعَيْدُ يُفْرَقَانِ بِحَسَبِ بَعْدِ الْأَمَامِ
 وَافْتِرَاقُهَا ، وَكُلٌّ مُطْلَقٌ فِيهَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقِيدِ مِنْهَا ، كَمَا هِيَ الْقَاعِدَةُ الْأَصُولِيَّةُ فَكَيْفَ
 يَتَصَوَّرُ مَعَ هَذَا بَرُومُ الْقَوْلِ بِالنَّكَدِ عَلَى اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ عَمَّا مِنْ يَقُولُ بِمُجَوَّازِ حَيْفِ الْوَعِيدِ ؟
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا يَصِفُونَ.

وَأَمَّا قَوْلُ رِشْدِ أَحْمَدَ الْكُكُوهِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِالرَّهْمِ بِقِطْعَةٍ ، أَنَّ
 هَذِهِ السَّعَةِ فِي الْعِلْمِ ثَلَاثُ لُشَطِيطَانِ وَمَذْكُورِ الْمَوْتِ بِالنَّصِّ ، وَأَيُّ بَصٍ قُطْعِيٍّ فِي سَعَةِ عِلْمِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُرَدَّ بِهِ النُّصُوصُ جَمْعًا ، وَثُبُتَ شَرْكَ - الْح -

فَهُوَ كُفْرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَنَّهُ صَرِيحٌ فِي أَنَّ إِبْلِيسَ وَاسِعَ الْعِلْمِ ، دُونَهُ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا اسْتِخْفَافٌ صَرِيحٌ بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّهُ جَعَلَ
 إِثْبَاتَ سَعَةِ الْعِلْمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْكَاءَ ، وَقَدْ نَصَّ أُتَمَةُ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ
 عَلَى أَنَّ مَنْ اسْتَحْفَ بِرَسُولِ اللَّهِ كُفْرٌ ، وَأَنَّ مَنْ جَعَلَ مَعَهُ مِنْ لِيَامَانِ شَرْكَاءَ وَكُفْرٌ كَافِرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَشْرَفِ عَلِيِّ الدَّبُورِيِّ أَنَّ صَحَّاحَ الْحُكْمِ عَلَى دَاتِ النَّبِيِّ الْمُقَدَّسَةِ بِعِلْمِ الْمَعْيَاثِ
 كَمَا يَقُولُ بِهِ رِيْدٌ فَالْمُسْتَبُولُ عَنْهُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِهَا ، أَعْصَى الْعِيُوبَ أَمْ كُلُّهَا ، فَإِنَّ أَرَادَ الْبَعْضَ فَأَيُّ
 حَصْرٍ فِيهِ فَتَحْصِرُهُ الرَّمَالُ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ حَاصِلٌ بِرِيْدٍ وَغَيْرِهِ ، بَلْ لِكُلِّ صِيٍّ وَمُجَوِّزٍ ،
 بَلْ لِحَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْأَنْهَائِمِ - الْح -

مُحْكَمُهُ أَيْضًا أَنَّهُ كُفْرٌ صَرِيحٌ بِالْإِجْمَاعِ ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِخْفَافًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

عليه وسلم من مقالة رشيد أحمد السابقة ، فيكون كفرا بطريق الأولى ، وموجها لعصب الله
ولعنته إلى يوم الدين . فهم جديرون بقوله تعالى

قُلْ أَيُّ اللَّهِ وَإِيَّتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْرِؤْنَ لَا تَعْدُوا رُءُوفَ كُفْرَتُمْ يَعْدُ إِيْمَانِكُمْ

هذا حكم هؤلاء العرق والأشخاص إن ثبتت عنهم هذه المقالات الشيعة ، فقال
الله الحنان المنان ، أب يثبنا على الإيمان ، والنمسك بسنة سيد ولد عذبان ، وأن يحفظنا من
برعات الشيطان ، ووساوس العوس و أوهامها اتباعه مدى الأبدان ، وأن يجعل ماوراء هي
فسح الحنان ، وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيد محمد سيدالانس والجان ، والحمد
لله رب العالمين

أمر بكتابه المحتاج إلى عمورية المشجي ، السيد أحمد

ابن السيد اسمعيل الحميني اليرزنجي مفتي السادة

الشافعية ، بمدينة خير البرية ، عليه أفضل الصلاة والتحية.

هذه خلاصة بعض التقريزات ، وبالإطلاع عليها كاملة نحب المراجعة إلى "حسام
الحرمين على محر الكفر والمين" والكتاب مطبوع ، ولا يزال يطبع ويوجد في الهد وباكستان
ويحذر بالمقام أن أعد أسماء أولئك الأعلام الذين صدقوا حكم "المعتمد لمستند" ومدحوا
مولفه بكلمات حسان .

علماء مكة المكرمة:-

- ١- الشيخ محمد بأفضل مفتي الشافعية بمكة المحمديّة
- ٢- شيخ الخطباء و لائمة بمكة المكرمة الشيخ أحمد أبو الحر مررررر
- ٣- مقدم العلماء الشيخ صالح كمال
- ٤- الشيخ علي بن صديق كمال

- ٥ الشيخ محمد عبدالحق المهاجر الاله آبادي
- ٦ محافظ كتب الحرم العلامة السيد اسمعيل خيل
- ٧ العلامة السيد المروفي أبو حسن
- ٨ الشيخ عمر بن أبي بكر با جيد
- ٩ الشيخ عابد بن حسين المالكي
- ١٠ الشيخ محمد علي بن حسين المالكي
- ١١ الشيخ جمال بن محمد بن حسين
- ١٢ الشيخ أسعد بن أحمد الدقان مدرس الحرم المكي
- ١٣ الشيخ عبدالرحمن الدقان
- ١٤ الشيخ محمد يوسف لأفندي - ندرس بالمدرسة الصوبية بمكة المكرمة
- ١٥ الشيخ أحمد المكي لإمدي (أجلّ حفاء شافع الشاه مداد الله) مدرس الحرم
والمدرسة الأحمدية
- ١٦ الشيخ محمد يوسف الخياط
- ١٧ الشيخ محمد صالح بن محمد بافضل
- ١٨ الشيخ عبدالكريم الباجي الداعستاني
- ١٩ الشيخ محمد سعيد بن محمد اليماني
- ٢٠ الشيخ حامد أحمد محمد الجداوي
- علماء المدينة المنورة -
- ٢١ الشيخ المصطفى تاج الدين الباس
- ٢٢ الشيخ عثمان بن عبدالسلام الداعستاني
- ٢٣ الشيخ الشريف السري أحمد الحرائري المالكي-

- ٢٤- الشيخ خليل بن إبراهيم الخريوتي
 ٢٥- شيخ الدلائل السيد محمد سعيد
 ٢٦- الشيخ محمد بن أحمد العمري
 ٢٧- شيخ الدلائل السيد عباس ابن السيد محمد وضوان
 ٢٨- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المانكي
 ٢٩- الشيخ السيد محمد بن محمد المدني الديدي اوي
 ٣٠- الشيخ محمد بن محمد السوسي الخياري
 ٣١- الشيخ الشريف أحمد الريحاني مفتي الشافعية بالمدينة المنورة
 ٣٢- الشيخ محمد العزير الورير، المالكي المغربي الأندلسي، المدني التونسي
 ٣٣- الشيخ عبدالقادر توفيق الشلي الطرابلسي الحنفي، المدرس بالمسجد النبوي

وقد قرط العلماء العرب على عدة كتب للامام أحمد رضا البريلوي منها فتاوى الحرمين برجف ندوة المبس، والدولة المكية بالمادة الغيبية. وجمع البروفيسور مسعود أحمد خلاصة هذه التقریظات في كتابه "العاصم الريسوي كما يراه علماء الحجاز" و ذكر بعضها الأستاذ حارم محمد أحمد عبدالرحيم المحفوظ مدرس مساعد اللغة الأردنية وآدليها، بجامعة الأزهر الشريف القاهرة - مصر في كتابه الجديد "لامام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا بن والعالم العربي" (١٩٩٨م/١٤١٩هـ) - وأقدم من هذا الكتاب تقریظا على "الدولة المكية" لأحد من أفاضل الأزهر الشريف، وهو الشيخ عني الشامي، يقول:

أما بعد فقد اطلع على هذه الرسالة المساهمة "الدولة المكية بالمادة الغيبية" فوجدتها شفاء ودواء لقلوب أهل الحق والسنة والجماعة، حاسمة لرقاب قرن الشيطان الرجيم، دي العواية والصلالة. فحري الله مؤلفها عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء، ومجحه في

الدارين إمداد سيد الانبياء . لأنه قام ببصر معجزة اطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على
العيوب، التي قاربه الكتاب العزيز . وصحاح انكار حتى صار ككالشمس في رابعة النهار
إمام الأئمة ، المحدد لهذه الأمة أمرديها ، المؤيد لنور قلوبها ويقها ، الشيخ أحمد
رضا خان. بآله الله في الدارين القول والرضوان

كتبه بخطه . موسى عبي الشامي أصلاً، الأهرري ، الأحمدي السريدي المدني
حرره غرة ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ.

هذا ، وقد بقي إبحار ما وعدته سابق من تقديم آيات من قصيدة العلامة
محمد علي بن حسين المالكي رحمه الله ، في مدح العلامة أحمد رضا خان،
وهي أول منظومة - فيما علم - لشاعر عربي مكّي في مدح العلامة أحمد رضا ، نظمها دون
تقريظه عني خلاصة المعتمد المستدسة ١٣٢٤هـ نقل لأستاذ حارم أيب أسان مه في كتابه
المذكور.

لما سمعتُ مقالَ كلِّ منهما	قلْتُ اطلُّوا حكماءُ عدائهُ نعمتُ
داخيرة مولى المعارف والهدى	رب السلاعة من به الدنيا زَهَتْ
ذائعة ، فاحرمة عبد الملا	ذافطة منها العلومُ تعجرت
شَرَحَ المقاصد فهو سعد الدين	بدكائه شرح المواقف فاجب
عَضَّدَ الهداية فخرنا محمودية	بِ زانه كَشَّاف اي أَحْكَم
اندى معني المشكلات بأنه	بيديع منطقهِ الحوامر نُظِمَتْ
إبصاحه بدلائل الاعجاز أَسْـ	رَأَّرَ البلاغة مه حقاً أسُـ
قالا ومن هو قد توثقنا به	قلْتُ العزيز، وَمَنْ به التقوى صَعَتْ

محيي عيوض الدين أحمد سيرة
 مولى المصائل أحمد المدعو رضا
 قالاً و أنعم بالمحكم دي التقى
 الطيب بن الطيب بن الطيب به
 قاتل العمد عيمده من كشف ذا
 قاصي القصاة، فما الخفاجي عده
 أملى العلوم فهل سمعت بمثله
 لا زال يدرك كماله بسماء عير
 صلى وسلم ربنا الهادي على

عدل رضا في كل نارلة عرت
 خان البريموي من به الخفق اهدت
 فعلى، تقدّمه البرية اجمعت
 من دوي الهدي، آيات رعت رقت
 حججاً بها حجج ابن حجة اذ حص
 ألا كدر دوز شمس شرفت
 أملى ودا آياته قد شوهدت
 ر جلالة يهدي العباد ادا عوت
 رب الكمال ومن به الخفق اجمعت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، ونصنوه والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله
أدركوا قربه وعهده

صورة ما كنه الإمام الفاضل، الحرير الكامل، عدم الهدى، سد السورى،
سد الوقت، حجة العصر، الأساد المطلق، المولوي فصل حق الخيرا بادي صانه الله
من شر الأعادي مقرطا على هذا الكتاب المستطاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنتى على ربى الحميد وأحمد، وأصلى على من هو من سائر حماديه
أحما، وحققه كحلقه من حلائق^١ الخلائق أحمد^٢، واسمه كالمسمى بمحمد أحمد، عليه
وعلى آله وصحبه الصلوة الدائمة والسلام السرمه،

وبعد فقد طالعت الرسالة التي صفها و رصفها مولانا لأودع^٣ لأرود^٤

١ - ستانده تر ١٢

٢ - عادات ١٠

٣ - سوده تر ١٠

٤ - أي المفضل على الناس في السكينة والوقار قال في الفانوس ودع ككرم ووضع فهو
وديع وودع سكن واستقر، والمودع السكينة أه أو في الصون والجمع فان فيه ودع
الثوب بالثوب كوضع صانه ١٢

٥ - الأرود من الرجال من يعجبك نفسه وجهازة مظهره مع الكرم والعقل والسودد، -
ناج العروس

لأورع، لمارع لمتبرع، العارع^٦، المبرع، الصارع^٧ المبرع، دوالمقاب الثواقف
الحلية، والأنطار الثواقف الدقيقة، الجامع بين العوم، تعقية والتقية، ومعارف
لشريعة والحقيقة، طلاع^٨ الثبايا والحداد، دافع الصيب^٩ في إجماد الحق وقيل^{١٠}
قرن طبع من الجد في لأ عوار^{١١}، والأنجاد^{١٢}، التعريف التعريف الشريف
لجطريف^{١٣}، اصفي الحصي^{١٤}، الحصي^{١٥} الحصي مولانا المولوي فصل الرسول
لغادري الحصي منع أنه المومنين يطول بقائه وصانه في حرره ووقائه، وجعل خير
أيامه يوم لقائه،

فإد، هي مع وجارنها جامع^{١٦} حقائق العقائد، دافع لمكائد أهل الحقائق،

٦ العارع: المرتفع العادي وعرع القوم: علاهم بالشرف وعاقهم^{١٢}

٧ الضارع المنصرع: عطف تفسير أي الخاشع الخاضع^{١٣}

٨ الطلوع: بر آمدن يركوه - الثبايا: جمع ثنية، يشبه النجدة: جمع مجد، زمين بلند، يقال
فلان طلاع الثبايا وطلاع أنجد وجماد، قصد المعالي لأمر، ركاب ه يعلوها ويقهرها
معرفته وتجاريه وجودة رايه^{١٤}

٩ الصيب كعب: الإصاية^{١٥}

١٠ هربت دادن وشكستن^{١٦}

١١ تشبها^{١٧}

١٢ مرارها^{١٨}

١٣ سردار^{١٩}

١٤ الخفي: الظاهر اللامع^{٢٠}

١٥ الحصي: كعبي وافر العقل^{٢١}

١٦ أي سفر جامع محذف الموصوف وأقام الصفة مقامه^{٢٢}

كنها تبيان وإصرار^{١٧} للحق إصرار، وتبين لأوصاف الهدى وإصباح، طلاع
مطامع غاراتها فصاح، لصح الحق لصاح، صباح وإصباح، وظلام ظلم المظلم
كشف وفصاح، ولانتم^{١٨} انكم التي سردت فيها بالإقتراح^{١٩}، إلام^{٢٠} لقرائح
يأطام الحق بقراح^{٢١}، وكلمة^{٢٢} وفرح وجرح لمن اجترح^{٢٣} الإفساد والاستجرح
^{٢٤}، يهتدي بها بصيل، وسس^{٢٥} هل سسة نسية، ويرتوي بها لغسل من شريعة
^{٢٦} الشريعة البيضاء الحية، قد فصح^{٢٧} بها فرق^{٢٨} لفرق^{٢٩} بين العقائد الخفة
الدينية، وبين أباطيل الفرق لنسية، وفصح بها عوار^{٣٠} الأعوار^{٣١} الرديئة، من

١٧ الإصرار والتصريح بمعنى^{١٧}

١٨ توافق^{١٨}

١٩ اقترح الكلام ومخاله^{١٩} صراح

٢٠ أنتم القمقم سدسوعه - قموس أي سد الأدهان وإصلاح ما فيها من الخلل^{٢٠}

٢١ القراح - بالفتح - الخالص^{٢١}

٢٢ جرح^{٢٢}

٢٣ الإجترار: الإكتساب والإرتكاب^{٢٣}

٢٤ الاستجراح: إصهار العيب والفساد^{٢٤}

٢٥ جا باب در آمدن، هدي : گهاط^{٢٥}

٢٦ فصع فصوحا. أي ظهر ظهوراً يقال فصع الصبح إذا بدا^{٢٦}

٢٧ بفتحين، الصبح^{٢٧} محمد أحمد

٢٨ الفرق بالصم كالفرقان ما يفرق بين الحق والباطل^{٢٨}

٢٩ عيب^{٢٩}

٣٠ كورديان^{٣٠}

المعتزلة والسجدة، بإد قديس ٢ بها الحق بخودا، ترك كل بخدي مكودا ٣١ مجودا
 ٣٢، بل هالكاً منجودا ٣٣، يحد ٣٤ عليها كل من يعي وطعي وجداء، ويحد بها كل
 من بقي ٣٥ وجد ٣٦ الرشد فيجده بها وجودا،

مجرى الله مولانا خير الحراء، و تحصى من فصله العميم بأوقي، لأجراء، و
 تقل جهده وشكره، و أحسن في الدارين رعيه، امين بمحمد الأمين، وآسه
 الميامين وصحة الخمين، عليه وعليهم أركي صدوة المصلين، وأسى تسميات
 المسلمين، وجره وجرهم أحسن جراء عن سائر المصلين، من المؤمنين والمسلمين
 كتبه بعد الفقير إلى ربه العبي محمد فصل حق الماروقي الحفي
 الخير، بادي عامه الله بنطعه البادي في لعواقب والمبادي

صورة ما كتبه الكامل، العالم الفاضل، المحقق اللودعي، المدقق بنمعي، ماء مدين
 العصائل، محط رحال الأفاضل، برهان الحق و لدين مولانا المفتي محمد صدر الدين،
 وقاه الله من شر الحاسدين

٣٠ نجد الأمر بخودا؛ وضع واسنان ١٢، قموس

٣١ المتكود: الفقير المحتاج للمعلم الذي يسأل ولا يحد ١٢

٣٢ المنجود: المركوب وأيضاً المعلوم ١٢

٣٣ المنجود: أهالك ١٢، ١٢

٣٤ يجرن ١٢

٣٥ طلب ١٢

٣٦ الوجود: بالصم، القنى والظفر ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يهدي ويضل، يعز ويذل، يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد،
و يصود عني رسونه لذي طريقه سوي، و سالكه مهدي، من جارعته فقد عوى،
و من حادعه فقد هوى، و عني انه الحمدة، و صرحه الهدية، الدس هم جوم الهدى،
بأيهم اقلدى الرجل اهتدى،

و بعد فاي نصر في رساله الساعه، و لعجانه الساعه، لي أمها الحمد مدق،
سحرير الحق، الساصل الكامن العدم الناق، السحر خصم الأمعي السودعي،
الأخودي، الأصمعي مولانا المولوى فضل الرسول البدي في القرشي القادري، في
حين بعثه الي هي أصور الله البيضاء، وقود عذبة لعر، نظر من يصرف في
سبيء نصر ممعا، تحت لا يكدر نكوب ما فوهه ممكا، و جدد أجود نصا و
أحسن معي، و أعز نظما، و أهر حكما، و أرفع شبا، و أمتع مكاسا، لانه ايها
كتاب قد صف في عم الكلام، و لا يساويها، سالة قد ألقت في هداهم، م، يهدي
أصل ناسها، فن ن ينف عني معاهها، قصوا من نوافها ويرى فيها، و ويل من
صر فما سا فيها، حينها نور، و كتبها سرور، هب جهده من أجهها، و ناسعي من
رصفها، و يشان من صفها، و يا خطب من أطرفها، حيث م بأل جهده، فيما
سعي، و م ياب منه فيما أتى، نظم ما كان مسترا، و جمع ما كان مشترا، بأحسن
وجه واضح، و أكمل وضع لائح

فوق و قوي نالها من رسالة عت و جئت عن مدائح جئت
تصبيء بور لا يباريه كوك و كف و لو بارتة شمس للفت
انهم اجره جرء موفورا، واجعن سعيه مشكور، انهم ألت انجب،
وإليك سيب، اللهم منك الإجابة، و ما إلا نابة.

حرره لعدداً مسكين محمد صدر الدين شرح الله صدره، ووصع عنه ورره، الذي أنقص طهره، وذلك في حرجما دى الأولى سنة ثلاث وسعين بعد ألف ومانين.

صورة ما كتبه لشبح الجليل المقدس، برفع المنار، فخر لأمان، جامع الفضائل، بقية السلف، حجة الخلف، المؤيد من الله حميد مولانا الشيخ احمد سعيد، حماء الله من شر كل حاسد عييد،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، ولصدوة والسلام على من بعث بالحجج والفرقان، إلى سائر الخلق من الإنس والجان، وعلى آله الذين هم بمنزلة إنسان من الأعيان، وأصحابه الذين يشروا ودحوال الجنان،

وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الرحمن، أحمد سعيد النقشبدي الجمادي مشرباً، واحفي مذهباً، كان الله له عوضاً عن كل شيء، وبفصل والإحسان، أبي رأيت المعتقد المتقصد الذي صمعه العاقل الكامل، لعدم تعامل، لدي هو جليل الشأن، بجمع بين المعقول والمنقول والمعاني والسيب، وحاولي لعدم لأديان، مولانا، وبالفصل أولاً المولوي فصل الرسول قادري سمعه لمسان، عن شرور الرمان، فوجدته مشتملاً على عقائد أهل السنة والجماعة بأوضح بيان، في صميم أصول، هي للدين قواعد وأصول، تدفع عن سدع وبطلان، قامعاً رأس أهل الهوى قرن للشيطان، جره الله عن لمسمين حير جبر، وجعل آخرته حيراً من أولاه، وتقبل لله سمعه، وصاعف نجسه، نجاة سيد بشر، المطهر عن ريع البصر، صلى الله عليه الله أكبر، رب تقبل ما يثنت تسميع لديان.

صورة ما كتبه العاقل سليل، بعام الجليل، ناشر ردية المعقول والمنقول،

عامر أبيه المروع والأصول مولانا حيدر علي * صانه الله من شر كل عي وعوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسس قواعد الدين، ورصص عقائد المؤمنين، وأرسل رسلا
مبشرين ومدرسين، وخصص من يسهم مسد المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله
السادة السجاء، وأصحابه بحوم الهدى،

أما بعد فقد شرعني مطالعة متن متين، وكتاب في معتقدات السلف
الصالحين، الذي يهدي إلى صراط مستقيم، ويدل على بهج قويم، يوصل سا بكة
إلى السحاة ويصليه من الطمعات، للعلامة الذي لم يوجد نظيره في العالمين، وهو إمام
المعارفين، وظام العابدين، المنعني عن اتوصيف والتبيين، مولانا جامع المعقور
والمقبول، حاوي المروع والأصول ومقنن المقلد والمقبول، كيف لا وهو فضل
الرسول، أيد الله المسلمين بطون نقائه وشهرة إعادته، وكسر ظهور المتدعين
توهمات، فوجدت هذا الكتاب مشتملا على إثبات عقائد أهل السنة، وإبطال
هموات المعتزلة، ومن يسعون حطرات هؤلاء الصابرين، ويخرجون من جماعة أهل
الحق واليقين، فهو يليق أن يدرسه انفصلاء في مدرستهم، ويعولوا عليه في
مدرستهم، وما أحسن ما قيل في مثل هذا الكتاب، م يصف مثله في الباب -

* صاحب "متهى الكلام" ١٢

خطبة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أدار مار أنوار الدين، بحسان فضل رسول مبين، فلاح
فلاح المسترشدين، وأعطى أعلام معلم اليقين، مجلار نقي عليّ مكين، فسّد فساد
المفسدين، صلى الله تعالى عليه وعلى آله، وصحبه وآله وحرّبه وغياله، قدر حسنه
وجماله، وجاهه وجلاله، وجوده وبواله، وجداه وإفصاله، إلى يوم الدين، وعليها
بهم وفيهم وهم يا أرحم الراحمين، آمين

أما بعد فلما كان الكتاب المستطاب "المعتقد المنتقد" لحاتم المحققين،
عمدة المدققين، سيف الإسلام، أمد السنة، حتف الطلام، سد الفتنة، مولانا
الأجل الأجل، السيف المسلول، معين الحق فضل الرسول، السبي الحسي القادري،
البركاتي العثماني البديوي، أعلى الله مقامه في أعلى عليين، وجزاه جزاء الخير
الأوفى عن الإسلام والمسلمين، كتابا مفردا في باب، كاملا في نصابه، توجه إلى
طبعه طبع من توجه لله تعالى بتيجان الخيرات، وجعله موقابل وقفا موقوفا على
فعال المبرات، فكلما عاد على السدد شدة، أمدّ وأعدّ لسدّها عدة، وهو الواحد
العريد، حامى لنسب، ماحى القعر، مولانا القاصي عبد الوحيد، الحفي الفردوسي
العظيم آبادي، آبه الله وآبه بالأيدي والأيدى، وجعل تصحيحه إلى هذا العبد
الضعيف، فلم يسعني إلا امثال أمره المسب، لما أرى من حسن بلائه في الدين،
وشدة اعتنائه بحفظ حوزة اليقين، ولم أجد إلا سحة صبت في عيني كأنّ الناصح
نسخ آياتها، وحرف حروفها، وكسّم كتبها، بيد أن العبد لم يال جهدا ما
استطاع، إلا ما زاغ البصر أو طغى اليراع،

وفي أثناء جريان الطبع إن بدت حاجة إلى إيضاح مشكل، أو إفصاح

معمل، أو بين معصل، أو تفيد مرسل، أو نحو ذلك مما لا بد منه للفتون، أو تحقيق حق في بعض مسائل جالت فيه للناس طيوس، أو سبه على ربة قسم من بعض من نقل عنه في كتاب المصور، علقت حروفا وما علقت إلا يسيرا يسعه الوقت، في الطبع جار، والقلم سار، وفرصتي معدومة، وأشعالي معلومة، وقد كنت عن هذا أيضاً كنه أوجله في شغل شاعل، حتى طعت من كتاب أجراء في الأوائل، فأشارني إلى ذلك أسد، سة، سد، لقة، كمر لكرمة، جيل الإسقامة، صديقاً الأوحاد، الأسد، الأسد، لأشد الأرشاد، مولانا المولوي محمد وصي أحمد، السبي الحبي الحبي المحدث، مسورتى بريل بيلي، بهيت، شبا الله وإياه بأحسن تثبيت، وحفظها جميعاً عن التكت والتبكي، وأمضى سفي وسيفه على عتق كل عفرية، من بشري ودوي ومجدي عفرية، والأشهر الأصغر دجال قاديان، وافرصة وعمرهم أولى الربع والصعبان، فجاءت كمن ترى قلعة الماسي ومع ذلك إنشاء لله جليلة المعاني، سميتها "المستند المعتمد بقاء حجة الأبد" (١٣٢٠ هـ) ليكون علماً، وعلى اتنا ربح عمناء، وحمد لله في الأرض والسما، والصلاة والسلام على أكرم الكرماء، وآله وصحبه والأئمة والعلماء، آمين،

خطبة المقل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المستعمل عليه كل صفة لا تقص فيها ولا كمال، فكيف جوسر
سبب الفص كالجهل والكذب والعجز عنه، تعالى شأنه عما شأنه ٣٧ به أهل
الصلال، نعموا العنور جميع المعاصي غير الكفر من الكائنات والصعائر، لمن شاء
ولو مات مصرأ على لكائنات، لا يحب عنه شيء من الثواب والعقاب، ولا يعمل أفعالا
له بالعين والأسباب، والصنوة والسلام على أسياته المحصوصين بالعصمة، وروحي
شريعة، وأنواع من العصبلة، لا تخور أن يكون غيرهم مساوياً لهم في الفصل، فصلا
عن الأفضلة، جوير أفضلة الغير عنهم ولو كان ولياً كفر في المصير المحدثه،
خصوصاً على خاتم النبيين، الذي تجوز نبي بعده كفر وحروج من الدين، صاحب
الخصائص التي لم تجمع في مخلوق فيه، ومن لم يعرف استحقاقه وجود مثله بعدد،
شجع البديين باليقين. ولو كانوا على الكائنات من المصيرين، سدينا ومولانا محمد
وأله وأصحابه أجمعين،

أما بعد فلا ينبغي أن معرفة مسائل الاعتقادية فربما عين على كل مكلف
بعد جمهور أهل السنة والجماعة، وتفقوا على أن ما كان منها من أصول الدين
صروا بكفر مخالف فيه، وما ليس من ذلك فذهب جماعه إلى تكفير المخالف.

٣٧ الصميم المصوب له، والمحرور لبعض، أو المذكور من سماته أي تعالى شأنه عن كل
صفة شاك من الصلال، تخط سمات بعض وعدم الكمال، كالقدره على الكذب والظلم
واحاد الويد، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - وحدثنا ليس جعل الشيء معاً لا سببه
له فافهم، حصرة إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

والأساس أن إسحاق إلى تكفير من كفرنا مهم، وجمهور الفقهاء واستكبر إلى أنه لا يحكم بكفر أحد من المخالفين فيما ليس من الأصول العمومة ضرورة من الدين، ولكن لمخالفة فيها يدع ويفسق ساء على وجوب إصابة الحق في مواضع الإخلاف في أصول الدين عباد، وعدم سويح الاجتهاد في معالته، خلاف الشروع التي لم تجمع عليها،

ومن المعلوم أنه ابتداء الإختلاف والإحراق، بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الأقطار والأقاصي، ولا زالت طائفة من أمته صلى الله تعالى عليه وسلم طاهرين على الإحراق، مجاهدين في دفع الربع والطغيان، أولو الأمر بالسيف والسمان، والراسخون في العلم بالبيان والبرهان، إلى أن طبع بالجد هرد الشيطان، وصرف الرب شره من العرب على يد عسكر السلف، لكنه ما غلب من العرب، على سواد أحد غلب وكرب الأمصار، في سبب الأعصار، بيد الكفار، إرداد الشر في الإنشاز والاشهار، والدين كان في قلوبهم من قبل نوح ريع من مذهب أهل السنة، يعود ابتداء السنة، وحلظوا مع المجدة أهواءهم، ورددوا رجسهم وشقاءهم، هكروا حرمان الله تعالى، وعادة الدين اصطفي، فوجب على الكافة دفع مما سدهم، وبيان قصاد عقائدهم،

كانوا من الذين نصلوا ذلك يوحد عنهم العزم الشريف، ورواية الحديث اسف، ويعطون العامة، ويزجروهم عن الأمور المحرمة، فتأكد فيهم وجوب الرد والإنكار، الكوهم أشد وأقوى في الإصرار.

وأمرى أمر وأما حين نالند أخرام أن أجمع مختصرا في علم العقائد الكلاسة، جامعا لقوائد السنة، حاويا لبعضائد السنية، متعرضا لصلالات المجددين. كما تعرض السنت لعوانات الله عين الماصين، لإماطة الأذى عن طريق

المسلمين، فما أمكني إلا الإتيان، والمأمور من المعنويين، مع الله به الناس
أجمعين، وسميته بالمعتقد المستند (١٢٧٠هـ) وهو محبر عن عام تأييده بالعدد، و
على الله المعتمد

مقدمة

حكم عني شبه أقسام عقلي وهو إثبات العقل أمراً أو نفيه إياه من غير
نوقف على تكرار ولا وضع واضح - وعادي وهو إثبات الربط بين أمر
وأمر وجوداً أو علماً بواسطة التكرار مع صحة التخفيف * وعدم تأثير
أحدهما في الآخر كالشع بالأكل، والإحراق بالنار، فإن جعلهما^{٣٨}
الحقيقي هو الخلق لأحد هما^{٣٩} عند الآخر، وشرعي وهو كما قيل
خطاب الله تعالى، المتعلق بأفعال المكلفين بالطلب جرماً أو غير حزم في

* عملاً ٢

٣٨ أي جعلهما ١٢

٣٩ أي إن الله سبحانه وتعالى يخلق أحدهما كالشع عند وجود الآخر كالأكل فبدأ بذكر
ذلك ورثي تربيته عليه مراراً تدفع عدة محض الإتفاق حكم العقل بأن هذا مربوط بذلك عادة
في عالم الأسباب مع أنه ليس لأحدهما تأثير في الآخر أصلاً - وإنما المؤثر في العالم كله هي
الإرادة الإلهية وحدها لا غير - نعم هذا الترتيب مصحح للدخول الفاء عنداً خلافاً للإمام
الأشعري رضي الله تعالى عنه فالع في معنى التأثير حتى معنى الترتيب والصواب مع أنتمنا
رضي الله تعالى عنهم^{١٣}

معل أو لكف^{٤٠} أو بالإباحة أي بالخير بين الفعل وتركه أو بالوضع^{٤١} لمع أي نصب الشارع سببا أي ما يلزم من عدمه العلم ومن وجوده الوجود لذاته أو شرط^{٤٢} أي ما يلزم من عدمه العلم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته أو ما بها لشيء من الأحكام الخمسة المذكورة- أي ما يلزم من وجوده العلم ولا يلزم من عدمه وجود ولا علم لذاته

والعادي لا دخل له في أصول الدين وأما الشرعي فقد يكون عاصدا وقد يكون مستقلا كما لا يتوقف سورة^{٤٣} عليه مثل السمع والبصر والكلام، لا مثل الوجود ومصححات الفعل مثل القدرة والعلم والخيرة اتعاقب، والوحدانية

٤٠ رحمه الله لقد أجاد في التعبير بالكف، فإنه الذي يقدر عليه البشر بقدر الله تعالى، وهو أيضا حقيقة فعل من أفعال النفس بخلاف محض الترك، فإنه عدم ولا يقدر عليه الإنسان، فكيف يكلف به كعائض عليه يحققون من هذا أظهر جهل الرواية حيث يدعون الاتباع في البراء، بين شعري كف يقع الإنسان فيما ليس باختيار ولا مقتورا له، نعم، الاتباع في الكف، مما ثبت فيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كف عنه مع وجود المقتضي له عيا و عدم المانع أصلا، ولم يكن ذلك من خصوصيته صلى الله تعالى عليه وسلم عدم أنه مهجور شرعا فإدناه الكراهة، أم مجرد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل فلا يثبت به شيء كما حقة المحققون وبناه في حواشي إذافة الألام^{٤٤}

٤١ أي بالتقصيد، وهو الكف^{٤٥}.

٤٢ هيها أثبت وتحقيقات، وقد بقي أسماء كالركن، والعلة، والعلامة، إما واردة وبما حارجة وليس المصنف العلام ولا يحسها بصدد هذا، وسطردها يتساهل فيه ويومي إليه بطرف خفي^{٤٦}

٤٣ أي لا يتوقف ثبوتها على ثبوتها، إذ لو توقف لدار^{٤٧}

على رأي^{٤٣}

والحكم العقلي - وهو " منى أصول الدين " على ثثة أقسام : واجب وجائر وممتنع - والمراد بالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه ضرورة، كالتحريم للحرم، أو نظرا، كوجوب انقذ له سبحانه - وبالجائر ما يمكن عقلا وجوده وعدمه ضرورة، كاحركة أو السكون لجسم، أو نظرا كالعمو ونصعيف الخصات وبالإمتناع ما لا يتصور في العقل وجوده ضرورة، كتحريمي الجسم عن الحركة والسكون، أو نظرا كوجود شريك الباري

فألعلم بالأقسام الثلاثة للحكم العقلي فرض عين على كل مكلف، أي عاقل بالغ، عند الأكثر - وعنى كل عاقل ولو عمر بالغ، عند لما تريدي من غير فرق بين الجن والإانس والذكر والأنثى والخشي والحر والمملوك بالإجماع بالسببة إلى الله عز وجل، أي عدم ما يجب في حقه تعالى ويجوز ويستحل، وبالسببة إلى الرسل، أي اعلم بما يجب في حقهم، ويجوز، ويستحل، وما يجب هم من أحكام النبوة وباليوم الآخر وما يتعلق بذلك

والعلم الباحث عن جملة ذلك يسمى بعلم الكلام والعقائد والتوحيد

وعرفوه بأنه العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية

وموضوعه المعلومات التي يحمل عليها ما تصير معه عقيدة دينية أو مبدا

لذلك - مثلا إذا قيل الباري قديم أو واحد، أو اجسم حادث، أو إعادته بعد فاته

^{٤٣} يشير إلى صعبه فإن ثبوت النبوة لا يتوقف على ثبوتها، فلما أن تثبت التوحيد بالسمع

كما لما إثباته بالعقل نص عليه الإمام الرازي وغيره من المحققين^{١٢}

^{٤٤} إذا صححة السمع إنما تثبت بالعقل^{١٢} حصرة إمام أهل البيت رضي الله تعالى عنه

حق، فقد حمل على المعلوم ما صار معه عقيدة دسة، وإذا قيل الجسم مركب من
الجواهر البعدية فقد حمل عليه ما صار معه مبدء لعقيدة دينية، فإن تركب الجسم
دليل على اعتقاده إلى الموجد له،

ومسائله القصايا لنظرية الشرعية الاعتقادية - وما يقار لبعضها إنها من
"ضروريات الدين" فمعناه أنه اشترك في معرفة إصافه إلى الدين خواص أهل
الدين، وعوامهم مع عدم قبول التشكيك، فباع على إدراكها إطلاق الضرورة
بطريق المشابهة، لا لالتحاقه بالضروريات، كذا قال اللاقاني
و لأحكام الشرعة^{٤٥} كنه نظرية محسب لأصل إد لا تثبت إلا بعد ثبوت
السوة، وهي لا تثبت إلا بعد العلم بالضرورة، وهو نظري، كذا قال السابلي
وغايته إحكام الإيمان والتصديق بالأحكام الشرعة

٤٥ أقول عني بالشرعة السمعية، ومسائل العقائد منها ما يدرك بالعقل وحده كقولنا إد
للعالء صاعا، وله كلاما، و الرسول حق، إد لو أثبت أمثال هذا بالسمع لدار، ومنها ما
يدرك بالسمع وحده كحشر لأجساد والنواب والعقاب في المعداد، ومنها ما يدرك بكل
كتوحيد، الله تعالى فافهم^{٤٦}، إمام أهل السنة عليه الرحمة

الباب الأول في الإلهيات

أي في المسائل التي يجب على المكفير اعتقادها وهي معتقة

بالإله الحق مما يجب له ويمتنع عليه و يجوز في حقه تعالى -

قدس أول واجب بإختاب الله علينا عرفانا لله ، أي معرفة وجوده

وأوهيته وما به من الكمال، لاكنه ذاته وصفاته، لا مناعه عقلا وشرعا

قيل لمعرفة علي أربعة أقسام الحقيقية - وهي معرفة الله تعالى لنفسه

والعبادية وهي مختصة بالأحرار عند منعي الروية في الدنيا لعبر نبيا صلى الله تعالى

عليه واله و سلم، ومحصل لأهل الجنة في الجنة والكشفية - وهي مسحة بهية

ولا يكلف عملها إجماعا - والرهائية وهي أن يعلم بسبيل القطعي وجوده

تعالى وما يجب له وما يستحيل عليه وهي المردة في هذا العلم والقرآن ممتو

بحث عنها، وسطر فيها، والاستدلال عليها، قال الله تعالى سُبْحَنَهُ قَبْلَ مَا هِيَ

الآفاقَ وَمِمَّا تَغْتِيبُهُمْ حَتَّى نُنشِئَ لَهُمُ آيَةً نَحْنُ وَلَسِنَا الْمَعْرِفَةُ وَإِرَاءة

ذَاتٍ هُوَ اسْطَرُّوهُ إِسْدَالًا وَقَدْ رَأَى اللَّهُ تَعَالَى وَفِي انْفِصَامِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

وفي قوله أَفَلَا تُبْصِرُونَ توحيح على عدم سطر والاستدلال، وحث عليه

وكون لمعرفة واجبة مما لا خلاف فيه بين المسلمين وكذا بصر موصل إليه

وإنما الخلاف في كونها أول الواجبات، فقال الأشعري هي، لتفرع باقي

الحكم عليها وقال الإسفرائيني هو سطر فيها وقد انقاضي أبو بكر وإمام

الحرمينة هو المقصد إليه - إلى غير ذلك من الأقوال

والأقرب إلى التحقيق أنه من ريسد أول الواجبات

المقصود به المقصد الأول فهو المعرفة عد من يحجبها مقدورة سمكتف و سطر عد من لا يجعل العلم احاصل مقدور له بر واجب الحصول - وإن أريد أول لواجبات كيف كانت فهو المقصد هذا -

ونشرع الآن في تفصيل "ما يجب له تعالى" فنقول:

(١) أنه أن وجوده تعالى واجب أي لازم محتتم عملا وشرعا بذاته أي أنه وجد بنفسه لا عنه، فلا يقبل العلم أرلاو أبدا، كما أن الممتنع وجوده بذاته لا يقبل الوجود أصلا وهو المستحيل أما وجوب الوجود له شرعا فله قوله تعالى: "أفبى الله شئت فاصير السموات والأرض - الآية وغير ذلك من لانات والأحداث، وإجماع كل عقلاء، إلا من لا عمرة بمكابرته كعص الدهرية

وإنما كفر من كفر بالإشراك حيث دعا مع الله بها آخر، كالمجوس بالنسبة إلى النار، حيث عدوها فدعوها بها آخر، والوثنيين بالأصنام فإلهم عدوها، ولصائفة بسبب كواكب حيث عدوها، أو نسبة بعض أحداث إلى غيره تعالى كإسماعيل الشر إلى أهرمن، أو إنكار ما جعل الله بكناره كفرا، كالبعث، مع اعتراف الكفر بأن حق سموات والأرض، ولأنه الأصلية لله تعالى، وهذا كان ثانيا في فطرهم، وهذا كان المسموع من الأنبياء في دعوة الحق إلى التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله، دون أن يشهدوا أن سخلق إله، لأن ذلك كان ثانيا في فطرهم، ففي فطر لإستان وشهادة القرآن ما يعي عن إقامة المهرمان

وأما عقلا فلافتقار العالم وكل جزء من أجزائه في أنعاسه إليه تعالى بمحادا وإمدادا، ومن كان كذلك لا يكون إلا واجب الوجود لذاته، وإلا لزم الدور أو

تسلسل، وكلاهما محالان، وقد ثبت بظنار من انعماء على سبيل الاستصحاب لإثباته بدليل بعقل مقدمتين: انعام حادث، والحادث لا يستعني عن سبب بخلافه^{١٦} و (٢) مه أنه قديم، لا أول له أي لم يسبق وجوده عدم-وليس تحت لفظ تقدم معنى في حق الله تعالى سوى إثبات وجوده، ومعنى عدم سابق فلا ينطبق أن تقدم معنى رتبه على لذات القديسة، فيلزمك أن تقول إن ذلك المعنى أيضا قديم يقدم رتبه عليه ويتسلسل إلى غير نهاية - ومعنى القدم في حقه تعالى - أي متاع سبق عدم عليه هو معنى كونه أوليا، ونسب بمعنى يتناول ابرمان، فإن ذلك وصف للمحدثات كما في قوله تعالى كَمْ مَوْجُودٍ نَقِيصٌ و (٣) مه أنه باق، ليس لوجوده آخر - أي يستحيل أن يمحوه عدم - وهو معنى كونه أبديا

و وجوب القدم وبقاءه تعالى ثابت شرعا وعقلا أم الأول فهو له تعالى هو الأول والآخر وَ يَبْقَى وَجْهٌ رَبُّكَ إلى غيرها من بكتابات ونسبه والإجماع وإنما الثاني فإنه لو لم يكن قديما لانتصر إلى محدث، فإن كان قد يم فهو لمرد، ولا نقب الكلام فيه، وهكذا، فإن تسلسل لا إلى نهاية لزم عدم حصول حادث منها أصلا، لكن حصول الحوادث ثابت ضرورة، فوجب أن ينتهي إلى موجد لا أول له، فصرم قدمه، وإذا ثبت قدمه استحس عدمه، للزوم^{١٧} لتقديم لبقاء، إذ القديم واجب الوجود، ولو جار عليه عدم لانقلب جائزه، وقد ثبت

١٦ و إلا لزم الترجيح بلا مرجح^{١٢}

١٧ قول مصدر مبي للمفعول أي مبرومة الغد لبقاء عن المبروم هو الذي يعصي كونه باستحاله عدم صاحبه^{١٣}

بالبرهان وجوب قدمه و وجوده تعالى، فاستحال عدمه .

هذا الذي ذكرناه هو المذهب المختار أي كونهما من الصفات السنية

و قيل هما من صفات النفسية وعراه في موقف من جمهور ويعمل مرده
جمهور المعتزلة . وقيل صفات ثروتان موجودتان في الذاتين على الذات كما لقدرة
وإرادة وهو قول عبد الله بن سعيد كلال، و نسب إلى الأشعري، و قيل
بالفرق بأن القدم صفة سلبية والبقاء وجودية -

وقال القاضي من اعترف بيهية الله تعالى ووحده، وبكيفية اعتقده
غير حي، أو غير قدم، أو أنه محدث، أو مصور أو دعي به وسد، أو صاحبة، أو
وعد، أو أنه متولد عن شيء، أو كائن عنه، أو أن معه في لأزل شيئاً قديماً غيره
أي^٨، غير دمه وصفاته أو أن ثم صانعاً للعالم سواه، أو مدبر غيره فذلك كنه
كفر بإجماع المسلمين قال وكذلك نقطع على كفر من قال يقدم بعدم، أو
بقائه، أو شك في ذلك،

قال الخفاجي تحت قوله أو مدبر غيره "و تدبير بصلاح لأمر مع لعلم
بها، و مرده ههنا خلق ما يصلحها، لا مجرد إيصاله والإرشاد له، فإنه لا مانع من
ثبوته لغيره، كالملائكة، قال تعالى : فَاَلْمَدِينَاتِ أَمْرُ

و (٤) مه أنه تعالى واحد - قال تعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّمَا

٨٨ التفسير من الشرحين العاصمين القاري والخفاجي رحمهما الله تعالى أقول وكأنه
سهما حترس من لا يدري مصطلح الكلام، أو يعمل عنه فيحمل الكلام على ضد المرام،
ولا فلا حاجة به كما ترى، فإن الصفات ليست عدداً غير الذات كما أنها بسبب غير
الذات^{١٧} إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ

و في كبر العوائد شرح بحر العقائد استدلل جميع المتكلمين بقوله تعالى: "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا" و أخذوا منها دليلين إشارة و عبارة، و الأول سموه برهان التمايع، و يقار له أيضا برهان سطر، و اتفقوا على أنه قطعي - والثاني خطبي عادي واحتلوا به، فمنهم من جعله إقناعيا، كاسعد ومن وافقه، و منهم من قال إنه قطعي، كاسي انصاف و من سايه و بيان ما قال السعد أن الآية إقناعية، و الملائمة عادية على ما هو الملائق بالحطابسات، فإن إعادة جارية بوجود التمايع و التعالب عد تعدد الحاكم كما أشير إليه بقوله تعالى وَ لَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَغْضِي، و إلا فإن أريد السعد بالفعل فمجرد التعدد لا يستلزمه لجوار الاتفاق على هذا النظام - ووجه ما اختاره ابن الهمام أن، لاية تقتضي سرور السعد على تقدير التعدد فالإلهي بلرمه القصر بوقوعه إذ هو قاطع بأن الله خير بوقوعه مع التعدد، و غيره يرمه ذلك جبرا، بحجة ثبوت المنه، فإذا أُلزم بشوئها أُلزم بذلك. أو علما توجه إعادة و العلوم العادية - كدعلم حار العيبه عن جعل عهدها حجرا أنه الآن حجر - داخله في العلم القطعي، و إن أمكن فرض غيرها يفرض حرق إعادة، إذ هو الجرم لمطابق لمواقع، و مرجح به إعادة بقاصة نبي لم يوجد قط خرمها، و هي مها ذبة، لأن العدة المستحرة التي لم يعهد قط اختلافا في مبكبين مقتدرين في مدينة واحدة عدم الإقامة على موافقة كل للآخر في كل جليل و حقير، بل تبنى نفس كل، و نطبت الإفراد بالملكة و اقهر، فكيف بالهين؟ - و الإله يوصف بأقصى عايات التكبر كيف لا يطلب لنفسه الإفراد بالملك، و العلو على الآخر؟ كما أحر سبحانه بقوله وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَغْضِي - هذا إذا نأمن لا تكاد لنفس تُحظر بقيصه فصلا عن إحضار فرصه مع الحرم بأن

الواقع هو الآخر وعلى هذا التقدير هو علم قطعي وإنما عبط من قال غير هذا من قبل أنه إذا أخطر القبض أعني دوام اتفاقهما - م يحده مسجلا في العقل، و سبي أنه م يوجد في مفهوم، نعم لفظي استحالة سقم، بل المحذور مجرد بحرم عن موجب بأن الآخر هو الواقع، و إن كان يقصه م يستحل وقوعه، و بهذا ظهر أن الآية حجة برهانية تحققة لا إقناعية

و عن ظهور دحونه في العلم بما ذكر كقر بعض الناس القائل بأن الملازمة بدعية أو صفة ونحوه - هذا مخصص ما استدل به بنهمام وفيه نكته لما جرح به لشع عبد لطيف بكرامي من رد على السعد و من وقفه وتكفيرهم و رد على من نصره من بلامته، و هو علامه محقق استخري الحضي المنقب بعلاء الدين و إن م يقل يعني ابنهمام ينكفر، وهذا هو الحق إ شاء الله تعالى، والنكفر صعب هذا بيان الدليل الثاني من الآية -

فأما بيان الأول لذي هو برهان التمايع المشهور بين المتكلمين، فتقريره أنه لو أمكن إيهام لأمكن بينهما تمايع، بأن يريد أحدهما حركة يريد و الآخر سكونه، إذ كل منهما في نفسه أمر ممكن، وكذا تعنى لإرادة بكل منهما، إذ لا تصادبان الإرادتين، بل بين المرادين، وحسب إما أن يحصل الأمر مجتمع بصدور أو لا، فلم عجز أحدهما، و هو إشارة حدوث وإمكان، لما فيه من شأنه الاحصاج، فالتعدد مستلزم لإمكان التمايع المستلزم لتمايع، فيكون محالاً - وهذا مخصص ما يقال إن أحدهما إن لم يقدر على مخالفة الآخر لزم عجزه، وإن قدر لزم عجز الآخر - وما ذكره يجمع ما يقال إنه يجوز أن يتفقا من غير تمايع، وأن التمايع غير ممكنة لاستمرارها لمحال، أو أن يمنع اجتماع لإرادتين معا انتهى

وقال ابن أبي الشريف في شرح المسألة : فإن بعض معاصري المولى

سعد الدين وهو الشيخ عبد الطيف الكرمانى قد صدر منه شيع بليغ على قوله في شرح عقائد الآيات حجة قناعية، والملازمة عديدة لا عقبة، و لمعتبر في الزمان الملازمة بعقبة، واستند هذا المعاصر في تشنعه إلى أن صاحب البصرة كقرأب هاشم بقدره في دلالة الآية، وذكر أعني شارح المسيرة عبارة جواب محقق علاء الدين

وفيه وأما البرهان القطعي العقلي لدلون على بطريق الإشارة فهو برهان تصديق اقضي بإجماع المتكلمين المسلم كون مقدور بين قادرين وعجزهما أو أحدهما على ما بين في علم الكلام، وكلاهما محالان عقلا على ما بين فيه أيضا إلى آخر ما قال لشارح - ولا يحصى بعد معرفه ما قرأه من كلام شيخنا وجه رد قول هذا المخيب إلى لانة دليل حطبي أي طي واعلم أنه قد وقع لمولى سعد الدين في أواخر شرح عقائد ما ساقى بظاهره كلامه في أوائله ويوفق كلام شيخنا، فإنه قال في الكلام على المعجزة ما نصه وبعد ظهور المعجزة يحصل الجرم بصدقه بطريق جري إعادة بأن الله يخلق العظم بالصدق عقيب ظهور المعجزة انتهى - وفي شرح الموقف في توحيدته تعالى فيكون هذا عاجزا فلا يكون لها، هذا حنف - وفيه فهو عاجز عن بعض الامكانيات فلا يصلح لها ولا يوجد هذا.

هداية - قد ظهر مما ذكرنا أن المتكلمين قطة استدلو على توحيدته تعالى باستحالة المعجز عليه تعالى ورومه على تقدير تعدد هذا سره سجدية من إمكان انصاف ساري بأعجز سبحانه عما يقرون خدهون هدم لأساس التوحيد، واستخفاف محصرة انقاد المقتدر حميد و سيجي، معصلا -

و(٥) أنه قائم بنفسه أي مسعن عما سواه، غير مقنن إلى محل يقوم به، وإلا كان صفة وليس كذلك، إذ صفة لا يقوم بها صفة وهو سبحانه متصف

بالصفات، ولا إلى محصص يوجد أو يمدد إذ وجب له الوجود والقدم والبقاء ذاتا وسميات، وهذا هو العناء المطلق، والعناء الحقيقي محصور به سبحانه، وإن وصف به لغير فمجان، وقد قال الله: **وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ** **وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** - وقال: **اللَّهُ الصَّمَدُ**

و(٦) **هـ أنه مخالف للحوادث غير مماثل بشيء منها في الذات، والصفات، والأفعال** قال الله تعالى: **يَسْ كَمِثْلَهُ شَيْءٌ** **وَالْمُرد من مثله ذاته المقدسة على حد "مثلث لا يفعل كذا" أي أنت** **وقيل مثله صفته، أي ليس كصفته صفة** **وقيل أريد به سابعة، يعني بر عرض، فكيف ولا مثل له - وقيل ١١:** **الكف رائدة، لأن كل ما سواه حادث، فاستحار أن يماثل واجب الوجود اشابت قدمه وبقائه**

قد أجمع المسلمون على كونه محضاً لغيره عسى لا طلاق، فهو مسره عى
المثل - **أي المشارك في تمام الماهية** **وسدٌ لذي هو المثل لمعارض**
وهذه الخمس تسمى بالصفات السلبية، والتي قبلها أعني الوجود

٤٩ **وأد أقول: يصهرني** **والله سبحانه وتعالى أعظم** **أن الكريمة كأنها دعوى مع بية -**
وذلك أنه سحبه واجب الوجود، فهو مستحيل لانتفاء، ولو كان له مثل لكان هو مثل
مثله بالضرورة، لكنه لا مثل مثله، عوجب أن لا يكون له مثل، ولا لزم انتفاء الواجب، وهو
محال وبعبارة أخرى: في صفات الإله عز وجل ما لا يقبل لعقل شراكه بين اثنين، فلو
كان له سحبه مثل لانتصف بين صفى عن نسبة، ويعني المثل عن مثلية باص صريحاً، فلو
أن لا يكون له تعالى مثل أصلاً **فعنى هذا لا زيادة ولا تدويل** **والله أعظم مراد التبريل ١٢**
إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

نفسية، أي لا يحور الحكم على النفس أي الذات بشيء من الصفات إلا بعد أن يوصف بها، فهي تُسوق إلى النفس من كل صفة، وقال لأشعري: إنه غير الذات، ووافق الراربي في المحصل، وخالفه في غيره، حيث قال: الوجود غير ذات الموجود في الحادث والقدم، فيكون من الصفات بلا إشكال.

و (٧) منه أنه حي - ينق العلماء على كونه تعالى حياً، وحتلموا في معنى الحياة - ذهب جمهور أهل السنة إلى أنها صفة وجودية قائمة بالذات، تقتضي صحة العلم، وبقدرة لم قاسم له - وقالت الحكماء وبعض المعبره هي عدم امتناع العلم وبقدرة، وهذا في حقه تعالى، وأما في حقه فهي كصفة يلزمها قول خمس والحركة لإرادية، وهي معنى ما قبل هي اعتدال المراح اسوعي، وهي محال على الله تعالى - قال الله تعالى: هُوَ الْخَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - ولأوصاف الثابتة له لا تكون لغير حي عقلا

و (٨) منه أنه قدير أي يصح منه إيجاد العلم ونزكه، فمس شيء من إيجاد العالم وبركه لأرما لدانه بحث يستحل انعكاسه عنه - وبى هذا ذهب المليون وقد أنكرت فلاسفة القدرة بهذا المعنى فقالوا: إيجاد الله العالم على النظام اتوقع من لوازم ذاته فيمتنع خلوه عنه وليس هذا بخلاف مهم في تفسير القادر بأنه الذي إن شاء فعل ذلك لم يشأ لم يفعل، لا أنهم رعموا أن مشة لفعل لذي هو العصف وجود لأرمة لداته، كبروم سائر الصفات لتوهمهم أن ذلك وصف كمال، قد اس أنبي الشريف في شرح المسيرة إنه لا يمكن في مقدورات الله ما هو أبداع من العالم المشاهد على طريق الفلاسفة، ولعقيدة أن مقدوره تعالى لا تندهى، كما صرح به حجة الاسلام في لعقيدة المعروفة بترجمة عقيدة أهل سنة والجماعة، وتكرر ذلك في الإحياء - مما وقع في بعض كتب لإحياء ككسب

التوكل مما يدل على خلاف ذلك فإنه - والله أعلم - صدر من دهرول عن ابتائه على طريقة الملائكة، وقد أنكره الأئمة في عصر حجة الاسلام، وبعده - نفسه - الذهبي في تاريخ الاسلام

وفي أنكر خرج الواجب والمستحيل فلا يتعقد - أي انقصة والإرادة - بهما لأيهما صفتان مؤثرتان، ومن لازم الأثر وجوده بعد عدم، مما لا يقبل العدم أصلاً - كالأثر - لا يكون أثراً مهماً، فلا يلزم تحصيل حاصل، وما لا يقبل الوجود - كالمستحيل - لا يمكن أن يتأثر بهما، إذ لو أمكن بزم قلب الحقيقة، لصيرورته جاثراً، وكلاهما محال، فحسب لا قصور أصلاً في عدم تعقدهما بهما، بل انقصور في التعقيد، إذ يلزم عليه حيث أن يجوز تعقدهما بإعدام أنفسهما، وإعدام الذات العانية، وراثات الأنوية لما لا يقبها من الحوادث، وسببها عن مستحقها حل وعلا، فأبى قصور وفساد ونقص أعظم من هذا، وهذا لتقدير يؤدي إلى تخليط عظيم وتخريب حسيم لا يبقى معه عقل، ولا نقل، ولا يد، ولا كهر ولعماءه بعض الأشقياء من المنتدعة عن هذا صرح ببعضه، ففعل عن اس حزم أنه قال في الملل والحل:-

بـه تعالى قادر أن يتحد ولد إذ لو لم يقدر لكان عاجز " فاضطر عمى هذا المنتدع كيف عمى عما يرميه على هذا القول الشيع من الموارد التي لا تنطرق إليها بوهم، وكيف فاته أن العجز إما يكون لو كان انقصور من جانب القدرة، أما إذ كان بعدم صحة تعقدها فلا تنوهم عاقل أن ذلك عجز وذكر لأسناد أبو إسحق أن أول من أخذ عنه جواب هذا المنتدع وأشيعه حسب فهمهم الركيث إدريس عليه الصلوة والسلام، حيث جاءه بئس في صورة إنسان وهو يحيط، ويعول في دحمة الإبرة وحررتها " سبحان الله والحمد لله

فجاءه بقشرة بيضة، فقال: الله بقدر أن يجعل الدنيا في هذه القشرة؟ فقال في جوابه: الله قادر أن يجعل نديا في سم هذه لإبره، وبحس إحدى عيبيه، فصار عور، قال هذا ويرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وأنشئ ظهورا لا يرد قال: وأحد لأشعري من جواب دروس عليه الصورة لسلام أجوبة في مسائل كثيرة من هذا الجنس وأوضح هذا جواب، قال: ب أراد مسائل أن ندبا على ما هي عليه واقشرة على ما هي عليه فسم يقل ما يعقل، فإن الأجسام الكثيرة بسحب أن تتداخل، أو تكون في حيز واحد - وإن أراد به أن يصغر الدسا قدر غشرة ويجعلها فيها، أو يكثر بقشرة قدر نديا ويجعلها فيها فلعمرى الله قادر على ذلك وعلى أكثر منه - وقال بعض المشايخ - وإنما م بفصل إدريس عليه لسلام الجواب هكذا، لأن المسائل معاد متعب، وهذا عاقبه على هذا اسوار سخس العين، ودمت عقوبة كل مسائل مثله انتهى

وقال السبسي في لمصداق سورة قد الالاقاني: والمراد الممكن ههنا كل ما لا يجب وجوده ولا عدمه لذاته، وكل ما لا يمتنع وجوده ولا عدمه بده، كب كان أو جرتيا، جوهر اكان أو عرصا، من العرش إلى العرش، بدخل اضرفين بل وما لزمهما بد ثبت، فحل ما لا يتصور وجوده من الممكنات لذاته بل لغيره كعمكن تعق عنه الله بعدم وقوعه كإيمان أبي جهن - وهو أحد قولين في صحة تعق القدرة لأولية ب لمتنع لتعق العلم - وقد وقع حجة لاسلام بينهما محمل أحدهما على سطر بذاته - والأخر على السطر لتعق عنه بامتدعه إلى آخره وفيه وقع ههنا لاس حرم هديال، بين اضلال، ليس له قدوه ورئيس، إلا شيع الصلالة إبليس،

وفيه وفي جملة ذلك التقدير المتعبد يؤدي إلى تحييط عظم لا يبقى معه

شيء من الإيمان، ولا شيء من لمقولات أصلاً. وحفظ هذه المعنى على بعض
لأعضاء من المساعدة صرح بقبول ذلك. فقل عن أن حرم أنه قال في الملل
والنحل . به تعالى قادر أن يتحد ولد، إذ لو لم يقدر عنه لكأن عاجز. فانظر
حتلاً هذه المسألة كيف عقل عما يرمى على هذه المقالة شعبة من التوارم التي
لا تدل على نكث وهم، وكيف أنه أن المعجز بما يكون لو كان يقصور جاء من
ناحية القدرة، ثم إذ كان لعدم قبول المستحيل نعتق بقدرة فلا يتوهم عاقل أن
هذا عجز - إلى آخر الشيعات

ومنه . قد سئل الإمام عدم عند الله من أسعد يميني عن كون الله تعالى
قادر، على جميع الممكنات حتى قال العراقي في فوه تعالى "حائق كل شيء" يخرج
من ذلك ذاته وصفاته، ويقصر على ذلك، فهل بحق ذلك شيء من
المستحلات؟ وما هي وما نوعها؟ فقد سئل سائل عن قوه تعالى حتى يسبح
لجعل في سنة الخياط الآية وقال انقطع طمعهم يد على استناده على
قدره، وإلا لم ينسوا، إلا أن يريد لاستحاده من جهة امتناعه عادة، لا ذات، فما
الذي يجاب به هذا السائل؟

فأجاب بقوله عنه . وفقت لله وبما يسيو طريق الخسب، وحفظنا
جميعاً من الرعي والردى أن جميع ما نصف بالوجود وعدمه وإلعدم محصور
في ثثة أقسام، لا يخرج شيء منه عن أولي الهوى والتحصيل، عن واجب
وجوده، وجائز، ومستحيل

فأما واجب الوجود فيس هو: لا لئاري في جميع ذاته وصفاته = المعنوية

الذاتية القديمة السنية

وأما المستحيل فمثل شريك الناري، وقدم العام، وحدث الصانع، وعدمه، وعدم صفاته الأرية، وبعضها، ككونه غير مختار، أو غير عالم، أو عالم بالكلية، دون الجزئيات، أو بالموجود دون المعدوم، أو منصفاً بشيء من سمات نقص وصفات الخلق، وكل ما يباين الكمال ويميل عن الحق.

وأما ما يجوز وجوده وعدمه فجميع العالم، وهو ما سوى الله عز وجل، أوجده الحق سبحانه بعد ما جاز دوام عدمه، ويعلمه بعد ما جاز نقاء وجوده، عني حسب مراده، ثم يوجده وجوداً لا مهي في ظاهر العلم لا يابده - وكل هذا الكلام المذكور ليس في شيء من السؤال المسطور، غير أنني قدمته عني وجه التوطئة والنهي، ويان ما يعتمد عليه من قاعدة الأصل الحميد،

وأما ما يتعلق بالسؤال فمن المعلوم أن المستحيلات ثلاثة. مستحيل عقلاً، ومستحيل شرعاً، ومستحيل عادة، وقد رأيتها يرجع كل واحد منها في القسم العقلي إلى ثثة، فكون المجموع تسعة * خاصة من صرب ثثة في ثثة والمستحيل العقلي إما أن يستحيل أيضاً شرعاً وعادة، أو شرعاً دون عادة، أو عادة دون شرع وهكذا وهذه الأقسام التسعة بعضها ساقط لعدم

اسباب بالإيجاب دون الاختيار، كما حققه الإمام الرازي، وهو حق، لاستحالة تعدد

الواجب، ولما لها إلى الذات العلية من الافتقار ١٢

٥١ أقول - بن سعة لسقوط البعض بال تكرار ودلت أن المستحيل إما أن يستحيل (١) عقلاً أو (٢) شرعاً أو (٣) عادة - أو (٤) عقلاً وشرعاً - أو (٥) عقلاً وعادة - أو (٦) شرعاً وعادة - أو (٧) عقلاً وشرعاً وعادة جميعاً - والاصل منها الأولان والبراهين والخامس فبقى ثثة ١٢ إمام أهل السنة عليه الرحمة

خضاع بعض المذكورات مع بعض

وأيضا ذلك أن كل مستحيل عقلي مستحيل شرعا وعدة على وجه
لإطراد، غير قاس لاستثناء مراد، وهذا يقول إن جميع مظاهر شيء يحيل العقل
إجرائها على مظهرها يجب تدريسها على ما يليق بها في مواضعها ذلك أنه إذا
تعارض الدلائل فيما أن يكونا قطعيين، أو صري، أو أحدهما قطعيا، والآخر
طبا ولا يجوز أن يكونا قطعيين إلا أن يكون أحدهما مدنيهما مؤولا، أو مسوحا
إن كان في الأحكام مزاحمة شيء من الأوامر، فإن كان أحدهما قطعيا دون
الآخر، ترجح القطعي عمليا كبر أو شرعا، وبكنا طبيين ترجح الشرعي على
العقلي،

وكل مستحيل شرعا يستحيل وجوده عادة، لوجوب "مادة شرع،
وعدم مادية العادة العامة، ولا يستحسن ذلك عقلا، لحوار مخالفة بعض لما ورد به
لشرع، وهذا لا يجب تحليل كافر في أسر عملا، وإن وجت شرعا، ورجوع في
سائر الأحكام إلى ما ثبت في شرع لمقول لا إلى ما جوزه بقول، نعم ما وجه
لعقل من الاعتقاد، وسعدون عنه من جملة الإلحاد، لأن خلافه إن كان قطعيا كان
مؤولا، وإن لم يكن قطعيا كان باطلا

٥٢ أقول الإسحابة الشرعية قد تكون، مما يتعلق بالأحكام الكونية كدخول كافر في
حق، وقد تكون في الأحكام الشرعية كوجود صلوة بلا طهارة، فمطر السهم ذكر
العقبيين، ومع هذا كان الأولى سبيل المتبعة بالصداق بين مسجلات لتوقف على متبعة
تحد ولا تحفته، ولو غيره فكان دسلا على كلا الوجهين مع ما عسى أن يرتد لتعدين كما لا
يحمي"

وكل مستحيل عادة لا يستحيل عقلا ولا شرع -

إذا علم هذا فجميع المستحيلات العقلية لا تعلق للقدرة بها، وقد رأيت المستحيلات الثلاثة تجمع في بعض الأشياء مثل اجتماع الليل والنهار، واستحالته شرعا بقوله ^{٥٣} تعالى: ولا الليل سابق النهار - وغيره - وأما المستحيل العادي فهو مطرد مع وجود المستحيل العقلي ^{٥٤}

ومن مثال المستحيل العقلي أيضا كون الشيء وترا وشفعا، أو لا وترا ولا شفعا، وكذلك يطرد ذلك في كل يقصير ^{٥٥} ومن مثال المستحيل العقلي أيضا ولوح الحمل في سم الحياض، وهي المسئلة المستدعي فيها الجواب،

وإن قيل لم لم يوصف الحق تعالى بالإقتدار على ذلك وعدم لقول به يؤدي إلى قصر القدرة وقصورها - قلت ذلك لا يؤدي إليه فإن الله قادر على تصغير الحمل إلى أن يصير بحيث يلح في سم الحياض، وعلى توسيع سم الحياض إلى أن يسع الحمل، وأما ولوجه فيه وكل مهما على صورته فذلك من المستحيل العقلي الذي نص العلماء على أنه لا ينعق للقدرة به بخلاف المستحيل في العادة - قلت ومن قال إنه لا يستحيل ولوح الحمل في سم الحياض لزمه أن يقول بعدم استحالة اجتماع الليل والنهار، لأنهما في العقل سواء في الإمكان وعدمه، فلو قال

^{٥٣} أي لا يغلب أحدهما الآخر ميد خل عليه في سلطانه، ويأتي في وقته وأوانه، مظهر دلالة الكرمية على استحالة اجتماعهما ^{٥٤}

^{٥٤} أراد بالمستحيل ها وفيما قبله الاستحالة فصح وصحهما بالوجود والإصرار ^{٥٥}

^{٥٥} أراد بهما على سبيل عموم المجاز العربي أو الحقيقة اللغوية كل متحالفتين لا يصح اجتماعهما فيقصر وجود كل منهما وجود الآخر ^{٥٦} إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

لا يستحيل اجتماع الليل والنهار في القدرة أيضا لكن رافضا من الجهل ما لا يحصى
على من له أدنى شيء من العقل

وفي استحالة ذلك أقول لا يعقل النهار نهارا إلا بعد ذهاب الليل، ولا
يعقل ليل لالا إلا بعد ذهاب نهار، ذهب كل مهم شرط لمحيء الآخر، ولا
يوجد المشروط إلا بعد وجود شرط، وما لم يذهب أحدهما لا يوجد لشرط،
فلا يوجد المشروط، وهو المطروب

وأقول أيضا صفة النهار سور^{٥٦} وصفة الليل انظمة، وهما قبيضان،^{٥٧}
وجتماع القبيض محال، واجتماع ليل ونهار محال، وهو المطروب،
وأقول أيضا لا يحيى الليل حتى يذهب النهار، وإلا لم يكن ليلا، لوجود
نور الشمس، فلو اجتماعا لكان ليل قد جاء، وهو لا يحيى حتى يذهب النهار،
فكون موجودا معنوما، هذا تخلف،

وكذلك أقول الجمل كبير، وسم المحيط صغير، والصغير لا يسع في العقل
إلا مثله صغيرا، والكبير لا يسعه إلا كبير مثله، ولو وسع الصغير كبيرا في حال
كون الصغير صغيرا والكبير كبير، ثم أن يكون الصغير صغيرا كبيرا، والكبير
كبيراً صغيراً في حانة وحلة، وهو محال لا تصور وجوده محال،

ومن المستحيل لعقني أيضا كن ما أدى إثنائه، بل يهيه، أو فعنه إلى تقدم

٥٦ أي كونه بحيث يكون عدم السيم حيث هو مقابلا لشمس فيسير به لولا منع مانع

وقس عليه كون الظلمة صفة الليل^{٥٧}

٥٧ أي صدى لقوله تعالى جاعل نطمت والنور، أو عدم ومكة، إسم أهل السنة رضي

الله تعالى عنه،

فاعله على نفسه -

ومثال المستحيل شرعي لا عقلا عدم صحة صوم الحائض وصلاتها،
والمعصية للكافر ودخوله الجنة، دل على استحالة ذلك فوطع بكتاب والسنة

ومثال المستحيل عادة لا عقلا ولا شرعا، طيران من م يعهد له الطيران،
بالارتفاع إلى سماء من لم يحقق له آفة سبله رفعا، إم حسية كالحاج، أو معنوية
كالأحوال لأهل الصلاح،

يد علم هذا علم صحة ما قاله نسائس إن الله قادر على كل الممكنات،
وقول حجة لإسلام "لله خلق كل شيء" يخرج منه دته وصفاته وإم يعي
تحائق كل شيء وجد "أو سيوجد، والمستحيل العقلي غير موجود ولا يوجد،
فلا يدخل مفهوم ولا مطوق تحت ذلك الشيء لمخروق، ولو لم يستحل وجود
ذلك لما سُمي مستحلا، فلا يجد العقل إلى وجود ذلك سبلا انتهى مقال النا
بلسي ملخصا

هذا كلام علماء لعقائد ولكلام، وإم أوردنا بعض التفصيل مع أن هذا
القدر أيضا لم يكن على وطبيعة الرسالة، لأن المقام من مرآة الأقدام، والسجدة قد
صلوا وأصلوا كثيرا، من اعوم، حتى قال كبيرهم إن الله قادر على الكذب، لأن
بعد قادر عليه، فإن لم يقدر الرب عبه اردد اقدره الإنسانية على القدرة
الربانية، وسبباتي ما فيه إنشاء الله تعالى

و(٩) منه أنه سمع بصير بلا جارحة من الحدة والأذن، كما أنه عليم بلا
دمع وقب، والمراد بالسمع صفة وجودية قائمة باندات، شأنها إدراك كل

مسموع رين حفي، وبالبصر صفة وجودية قائمة بالذات، شأنها إدراك كل مبصر وإن لصقه

والقرآن ملو بهما، وقد ألزم إبراهيم عليه السلام آياه «آرر بقوله، يا أبت م تعد ما لا سمع ولا يبصر فأفاد أن عدمهما نقص لا يبيح بالمعبود

ومذهب جمهور أن سبه نهف صفات رائدات على لعدم، ومذهب لملاسفه وبعض المعتزلة أنهم عبرتان عن علمه بالمسموعات والمصدرات قال بن اشمم هم يرجعان إلى صفة علم وليسوا رائدين عليه مثل الروية قال بن أبي اشريف بهما رين رجعا إلى صفة العلم بمعنى لإدراك عاينات صفة العلم بحال لا يعني في عقيدة عن إثباتهما تفصيلا يعطيهما الواردين في الكتاب والسنة، لأن معبودا ما ورد فيهما رين هو يشير قول المصنف إن لرؤيه نوع علم، وسمع كذلك مع قوه بعد ذلك سمع يسمع، بصير بصفة رائدة تسمى بصير، ففي ذلك تبيين على أنه لا بد من الإيمان بهذين نوعين تفصيلا ولأولى كما في شرح الموقف بناء على أنهما صفات رائدات على العلم أن يقال لما ورد نقل بهما ما يدرك، وعرفا أنهما لا يكونان بالأنس للمعروفين، واعترف بعدم الوقوف على حقيقتهما

(١٠) مه أنه متكلم بكلام - لإجماع لأسياء، فقد تواتر عنهم أنهم عبيد لسلام كانوا يقولون: أمر بك، و بهي عن كذا أو أحر بك، وكل

٥٩ في عمه كقوله تعالى ربه آتاك إبراهيم وإسماعيل، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم إن نبي وأبائك أي عمي يعني آيا طالب،

ذلك من أقسام الكلام قديم^١ لامتناع قيام الحوادث بدته سبحانه قائم بذاته لأنه وصف نفسه بالكلام حيث قال قلنا هبطوا فلما يآدم والمتكلم لموصوف بالكلام لغة هو من قام بكلام نفسه لا من أوجد الحروف في غيره كما صرح الشاعر :

إن الكلام لمي العواد وإنما جعل السنان على المؤد دليلاً
فما ذهب إليه المعرلة من أن النكس في حقه تعالى بمجد، حروف
والأصوات في جسم محاملة لئلا من غير ضرورة ليس بحرف ولا صوت لأنه
صفة له وهو متعال عنه

وهذا الكلام القديم القائم بداته نقل له الكلام النفسي ولا يوصف بأنه
عربي أو عبري، إنما لعربي والعربي هو اللفظ لدان عليه -

والكلام النفسي يكون مسموعاً عند الأشعري، قياساً على روية ما ليس
بلون ولا جسم - ونسب منعه إلى الماتريدي، وصاحب التيسرة مع لمع
و استد بعارة كتاب التوحيد ثم قال فحوز الماتريدي سماع ما ليس بصوت،
والخلاف في الواقع لموسى عنه سلام فعند الأشعري سمع لكلام نفسي وعند
الماتريدي صوتاً دلاً على كلامه تعالى ووجه اختصاصه بالنكس على الأول
طاهر - وعلى الثاني لأنه - أي سماعه بصوت - على وجه فيه حرق العدة، إذ
هو سماع يغير واسطة الكتاب والمنس -

وعضد الكلام على المعين، بالإشراك المعوي أو السقطي، والأوجه الأول

٦٠ بخبر صفة كلام في قوله "نكس بكلام" وكذا "قائمة" لاني ١٠، إمام أهل السنة عليه

بناء على أن الكلام مصطلقا أعم من اللفظي والمعنى، فيكون إطلاقه في كلا المعنيين حقيقة مع وحدة الوضع، إذ الوضع لنفسه المشترك وهو متعلق لتكمين أعم من كونه معنى نفسيا أو لفظيا، وكيف ما كان لا بد في مفهوم الكلام من قيام المعنى الذي هو لفظي و٦١ لإحراز نفسه، ولو تلفظ، لأن التلفظ فرع قيام ذلك المعنى بالنفس، وفرع نعم به، وقيام ذلك المعنى بالنفس وصف كمال يباقي الألفاظ التي هي السكوت، الباطني والعجز عن إدارة المعنى في النفس،

فوجب اعتقاد أنه تعالى متعلق بمفهوم بهذا المعنى، أي قيام المعنى لمسمى بالكلام لمعنى بدائه تعالى على تفسير كون الكلام مطلقا أعم من اللفظي والمعنى، فوجب منه أنه تعالى لا متعلق بقيام الحوادث ٦٢ به تعالى ٦٣ ومعنى الإضافة في النقط

٦١ الواو بمعنى أو ١٢

٦٢ وإن قيل بتقديم الحروف هذه الترتيب اللازم لها، وفيه قياس العنايب على الشاهد، وفي المن والحق والواجب والمطالب والحديقة وغيرها هي كلام، ولسكوت أسلم والحق عليه أن التوزيع إلى المعنى والنفس كما ما بينه انشأه في إحكاما للمعركة وفيها للعقول الساعلة، كما حثروا في التشبيهات مسلك الدارين، وإنما المذهب ما عليه أنه السلف أن كلام الله تعالى واحد لا يعد فيه أصلا، ثم يفصل ولر يفصل عن الرحمن، ولم يخل في قلب ولا لسان، ولا أورا ولا آذان، ومع ذلك ليس المحفوظ في صدورنا إلا هو، ولا المثلو بأفواهنا إلا هو، ولا مكتوب في مصاحفنا إلا هو، ولا مسموع بأسماعنا إلا هو، لا يحمل لأحد أن يقول بمحموت محفوظ نسو مكتوب المسموع، إنما يحدث بحس، وحفظا، والنساء، وتلاوة، وأيديا، وكهنا، وآذان، وسماعا، وقرآن تقديم القوائم بدائه تعالى هو الشجعي على فنونا بكسوة المفهوم، والسمتة بصورة المنطوق، ومصاحف بلسان المنقوش، وآذان بري المسموع هو المفهوم المنطوق المنقوش المسموع لا شيء آخر

التشريف أي أنه محقق الله تعالى من حسن ديمقات المحقق، فلا يصح المضي
أصلاً

والتحقيق أن للشيء أربعة أنحاء من الوجود: وجود في الأعيان، وهو
حقيقي بالإنفاق، ووجود في الأذهان، وهو محوري خلافاً بحكماء^{٦٢} وفي العبارة
والكتابة، وهما بخارج النفاق، ونكبات يدل على العبارة، وهي على ما في
الأذهان، وهو على ما في الأعيان،

فحيث يوصف نقران ما هو من لوازم القدم كلف في قوههم "القرآن غير
مخلوق" فالمراد حقيقته الموجودة في الخارج، القائمة بذاته تعالى، وحيث يوصف
بشيء من لوازم الحوادث يرد به الألفاظ المطبوعة المسموعة كما في قولنا قرأب

غيره دالاً عنه

ودلك من دون أن يكون به معصية عن الله سبحانه وتعالى أو امتثال بالحوادث أو
حصول في شيء مما ذكر، وكيف يحمل القدم في الحادث، ولا وجود بحادث مع تقديم، أي
الوجود لتقديم وبلحادث منه، يصاحبه لتكريم - ومعصية أن تعدد التجلي لا يقتضي تعدد
التجلي

دميدم كغر ليلس كشت بدل : شخص صاحب لباس راحة خجل

عرف هذا من عرف، ومن لم يقدر على فهمه فعليه أن يؤمن به كما يؤمن بالله وسائر
صعانه من دون إدراك الكنه، وبعض تحقيق المردم في كميات السادة لأعلام كاصحاب التوفيق
لعمولي المعارف بالله سيدي عبد العلي السابسي وغيرها من كميات حملة لعلمه عديسي،
رضي الله تعالى عنهم ورحمهم في الدارين بهم آمين^{٦٣}

^{٦٣} أي القائلين منهم بمحصول الأشياء بأنفسها واحق خلافة الإمام أهل السنة عليه
الرحمة

نصف القرآن، أو الحيلة كما يقال حفظت القرآن، أو الاشكال المقوشة كما في قوطم يحرم على أحدث من القرآن

ولما كان دليل الأحكام الشرعية هو النطق عرف أئمة لأصول بالمكتوب في المصاحف، المقول بالتواتر، وجعله اسما لضم والنسب جمع، أي النظم من حيث دلالة على المعنى

ثم المحال في صفة الكلام فرق مهم مبتدعة الحائلة، قالوا كلامه تعالى حروف ٦٤ وأصوات يقوم بدائه، وهو قسم، وبعوا حتى قال بعضهم جهلا الحد والعلف قديما، فضلا عن المصحف، وهذا قول باطل بالضرورة، ومهم الكرامية فإنهم وافقوا الحائلة في أنه حروف وأصوات، لكنه حادث قائم بدائه تعالى، تجويزهم قيام حوادث به، تعالى عما يعونه الظالمون، ومهم المعتزلة قنوا كلامه أصوات وحروف، يخفها في غيره كالنوح المحفوظ، وجبريل، والرسول، وهو حادث عندهم،

وهذا الذي قائم المعتره لا يكره نحن من يقول به، وسميه كلاما لفظيا، ولكن ثبت أمرا وراء ذلك، وهو المعنى القائم بنفس، ويقول هو الكلام حقيقة فهو قديم قائم بدائه، وهو غير عبارات إذ قد تختلف عبارات بالأرمة والامكنة

٦٤ أقول. أي أصوات وحروف كجهود المعروف، وبصلا هـ غي عن البيان كما في وهذا قول باطل بالضرورة" هـ أم القائل مهم بقديم حروف وأصوات لانشبه حروف المحدث أو الأصوات حادثه، ويست من لأعراض السبابة لغير القدر في الوجود، ولا مرة الأجزاء فلا دليل قطعي من الشرع على بطلانه بل يشير إليه بعض كلام عمائد وعبد بالمواقف والمل وما سميا من قل ٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

والأقوام، ولا يختلف ذلك المعنى المصني، وغير العلم إذ قد يحجر الرجل عما لا يعلم بل يعلم خلافه أو يشك فيه

وما هو اندثر عن ألسنة أهل السنة أن المقرّ المكتوب المسموع المحفوظ قدس قد قيل المراد به المعلوم بقراءة، المعلوم من الخط، المعلوم من الألفاظ، وما دكر من قولنا وهو غير عبارات إلى آخره ظهر الجواب عن سؤال مشهور سمعته وهو أنه قد ورد الإخبار في كلام الله تعالى بلفظ المصني كثيرا - إما أرسى، وعصى مرعوب - ونحوها والإخبار بلفظ لماضي عما لم يوجد بعد كذب وهو محل عليه تعالى، فإن هذا الذي قلوا إنما يدل على حدوث الخط، وهو غير المتنازع، ٦٥

ومكر أصل الكلام كمر لثبوته بالكتاب والإجماع و كد مكر قدمه ٦٦
إن أراد المعنى نقائم يذاته تعالى واتفق سلف عن معن يقال انقروا بحرف
وإن أريد به المعطى والاختلاف في التكثير كما قيل ٦٧

٦٥ قد أدناك ما هو مسلك أئمة الأقدمين منهم الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه وهو الحق الماصح ١٢

٦٦ في تكفير الكرامية وهو مسلك فقهاء أما جمهور المتكلمين فيأبون الإكهار إلا بإكهار شيء من ضروريات الدين وهو لأحوط المأخوذ بالعمد عددا وعند المصنف للعلام تعالى للمحققين ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

* سلبق رساله مجيبة للإمام أحمد رضا قدس سره في آخر الكتاب، أنوار المبدأ في توحيد القرآن (١٣٢٠ هـ) هي بوضع أن كلام الله واحد، وتقسيمه من نفسي قديم، ومعطى حادث حادث باطل، يجب المراجعة إليها لطنة العم واخ ١٢ محمد أحمد نصياحي

و(١١) منه أنه مريد وإرادة صفة وجودية قائمة بذاته نوجب تخصيص المفرد بخصيص وقت إحداه، وانعم معلق ألا بدلت التخصيص الذي أوجبه الإرادة، كما أن الإرادة في الأول معلق بتخصيص الحوادث بأوقاتها، ولم يحدث له علم بحدوث الحادث كما رعم جهنم بن صفوان وهشام بن الحكيم ولا إرادة بحسب كل مراد كما رعمت لكرامية، سلطان كونه محلا لحدوث -

والإرادة والمشيئة مترادفتان، ويديهما لإحديهما، فكل قديم وواحد، لا كما يرعم أن لمشيئة قديمة، وإرادة حادثة، ولا كما رعم أن معنى إرادة فعله أنه ليس بمكره، ولا مغلوب، ولا ساه، ومعنى إرادته فعل غيره أنه أمر به،

وقد اتفق جميع الفرق على أنه تعالى مريد - وب حسموا في معنى الإرادة - قال الله تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُيسِّرَ لَكُمْ - وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ - وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ -

وقال أبو محمد بن قيسه أجمع أهل الحديث على ستة أشياء وهي ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - وعلى أنه تعالى الخير والشر - وعلى أن القرآن كلام الله غير مخلوق - وعلى أنه يرى يوم القيامة - وعلى تقديم شيوخه على سائر الصحابة في الفصل - وعلى الإمام بعد أبيه - لا يخشون في هذه الأصول، ومن عارفهم في شيء من ذلك ما يروونه ويحجونه وحجونه

فإرادته متعينة بكل كائن، غير معلق بما ليس بكائن، فهو تعالى مريد لما سمعه شر من كفر وعيره، كما هو مريد بخير، ويوم يرده لم يقع، وتفقوا على جواز "إسناد لكل إله حجة، وحلف في انقضاء فضل لا يقل" به يريه

الكفر والفسق والظلم لإيهامه الكفر أي كونه مأمورا به كما يقال خالق كل شيء ولا يصح أن يقال خالق بقادورات، وخالق القردة، ويقال له ما في السموات والأرض، ولا يقال له الروحات والأولاد للإيهام - وقيل يجوز وقيل لا يضاف بشر إليه بطريق لأدب المرشد إليه بقوله تعالى مَا أَضَايْتُكَ مِنْ حَسْبِ قَسِ اللَّهِ، وَمَا أَضَايْتُكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ، ويقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: الخير بيدك والشر ليس إليك،

وعند المعتزلة بما يريد ما كان طاعته، و سائر المعاصي وبقبائح واقعه بإرادة العبد، على خلاف إرادة الله تعالى

في شرح سحر ب نقاصي عبد الجبار دخل عسى صاحب بن عبد،

٦٨ أقول ما طامع إفراد الوصف بإرادة من شاء، وعند الجمع لا بأس به جملة وتفصيلا، كأن نقول إنه تعالى هو الذي يريد الخير والشر، والإيمان والكفر، أو نقول بـ الكفر أيضا لا يقع إلا بإرادته سبحانه وتعالى كالإيمان، أو يقول قائل لا إيمان إلا بعشيه عز جلاله فتقول ولا كفر، أما أن تدق قائلا بـ يريد الشرور، ونحو ذلك فهو المخطور، وفيه الخدور، وهذا كله من باب الأدب في الكلام على وزن ما أعاده من جوار أن يقال الله الأسط القابض، الباع الصار، المانع المعطي، المانع الخافض، المعز المذل، محيي المميت، المعز المؤخر، الأول الآخر، ولا يقال: الله الصار نقض المانع الخافض بدل المميت المؤخر الآخر كما نقض الإمام الهيثمي في كتاب الأسماء والصفات عن الإمامين الحليين والخطابي في الناسخ النقض، وقس عليه الباع الصار، ثم رُئيه رحمه الله صرح به فيهم وفي كل ما ذكرنا نقلنا عن الحليين، لا الآخر، وهو كما ترى آوئ بالمتع من مؤخر، ثم هذا القول هو لمختار عدي، وفيه شعر كلام انصاف بعلام حيث قدمه والله تعالى أعلم، بم أهل السه رضي الله تعالى عنه

وعنه أبو إسحق الأسفرائني، فيما راه قد سبحانه من ترو عن تمحشاء فقال
الأستاذ على الفور. سبحانه من لا يجري في ملكه إلا ما يشاء. ولعترلة قبحهم
لله أرادوا تربيته تعالى عن إصافة نشر إبه وإرادته ووقعوا في شرك أعظم من
شرك مشركين. يد جعفر الله شركاء حقوا كخلقه لا يحصور - وعن عمرو بن
عبد أنه قال ما أُرْمِي أحد مثل ما أُرْمِي محوسي كان معي في السفينة، فقلت له
م لا تسم؟ فقال: لأن الله لم يرد إسلامي، فقلت لمحوسي إن الله يريد
إسلامك ولكن الشياطين لا يتركونك. فقال المحوسي فإنا أكون مع الشريك
الأعلى فالمعاصي واقعة بإرادته ومشيئته تعالى لا بأمره ورضاه وبحيته

و(١٢) منه أنه عليم، والعدم صفة أربية قائمة بذاته تعالى تحيط بالشيء

عنى ما هو عليه -

قال الله تعالى: وَإِنَّ اللَّهَ فَذَ أَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وإذا ثبت أنه الموجد
جميع الكائنات، والصانع لها باقصد وإختيار، استحال عدم علمه بشيء منها،
وفي شرح البحر لأنه لو لم يتصف به لاتصف بصدده، وهو لجهل، وذلك محال،
لأنه نقص، وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا -

وهذا آخر الصفات الذاتية السبعة للمعنى عليها، وتسمى بصفات المعاني،

وبما سميت دالة معوية لكونها معاني قائمة بذات، لا تنك عنها

واعلم أن إثبات الصفات له تعالى مذهب جميع أهل السنة - وقال

جمهور الباطنة بإنكارها كلها، حتى قالوا كل ما يحور بطلافه عنى خلائق. لا
يحور بطلافه عنه تعالى وذهبت طائفة مهم إلى أنه لا يطلق عنه من الأسماء
وبصفات إلا ما طريقه نسب، دون لايجب فقالوا لا يقول إنه موجود بل
يقول إنه ليس بمعدوم ولا يقول إنه حي عيه قدير، ولكن يقول بس عيب ولا

جاهل ولا عاجز وجورث الكرامية حدوث الصفات ورواها - وشبه المشبهة بهم صفاته تعالى بصفات الخلق وأنكرت المعتزلة أن يكون صفاته تعالى معاني وراء ذات، ٦٩ ودعت أنه عالم بلا عزم، قادر بلا قدرة، وهكذا في سائر الصفات، إلا الكلام والإرادة، فاعتبروهما معينين وراء الذات، محدثين غير قائمين بداهة وبكل باطل، لقيام السليل العقلي والعقلي على خلافه

٦٩ أقول أم أئمة السادة الصوفية قدس الله بأسرارهم القدسه مع فوهم بالعبه قانوب قطع معاني قائمة بالذات، يسمى بالصفات، وهذا سيدنا الأجل شح الشيوخ شهاب حق والدين السهروردي رضي الله تعالى عنه مصرحا بإجماع تلك الطائفة العبية على هذه العقيدة الحققة السنية، وبأهيك به إماما عدلا، ثقة الثقات قولاً ونقلاً،

قر العلامة الشهاب في سبب الرياض - "في شرح السيد ما نقلا عن التفسير الكبير إنا لا نعلم كنه صفات الله تعالى كما لا نعلم كنه ذاته تعالى، وإنما نعلم ل أنها لا تعلمها ولا بلوغها وأثرها، وذاته م تكمل بها، لأن الذات كالمبدأ هـ، فيلم استكمال الذات بالممكن بالذات، بل كمال الذات يستمر الصفات،

وفي عوارف المعارف أجمع الصوفية على أن له تعالى صفات ثابتة لا معنى أنه محتاج إليها، ويعمل بها، بل معنى يهي الصد، وثوبها قائمة به تعالى وهذه مشئة بعينه سكنت عنها الأصوليون، وربما أوهم كلامهم خلافها وتوصيحتها أنه لا احتياج له تعالى إلى الصفة الموجودة في تحقق أثرها، "بل لو لم يكن موجودة كان الأثر بحاله" - إلا أن وجودها أكمل، لاقتضاء كمال الذات لها، ويدعم قول الحكم الكمال بالذات أعنى من الكمال عما سواه لاسلاراه الاستكمال، و ظهر أن مذهب أهل السنة أعلى عقلاً ونقلاً، إلا أن فيه يهيم تعطيل الصفة، ويدفعه أن مجرد وجودها قائده، وإن سلم فيمكن سببا عاديا للأثار كمسائر الأسباب عند الأشعري رحمه الله تعالى فلا استكمال ولا تعطيل، هندبروا حظه فانه غير انتهى الخ وقال سيدي عبد العلي السابسي فمن سره القدسي في الحديقة الندية شرح الصريقة المحمدية - من وفيهاش أي في التاترحانة من سئل عن قال بأن الله من تعالى من عالم

بداته ش أي داته علمه ص ولا يقول: له ش صفة ص العلم، قادر بداته ش أي داته قدرته ص ولا يقول له القدرة وهم المعتزلة ش والعلاسفة ناه الصفات ص هل يحكم بكمهم أم لا ؟ قال يحكم ش بكمهم ص لأنهم يقولون الصفات ش يقولهم ذلك ص ومن معي نصيب فهو كافر ش والحاصل أن المعتزلين بأن الصفات غير داته تعالى طائفتان، محقة ومضنة، فاستطاع المعتزلة، والعلاسفة - لا يؤمنون أن له تعالى صفات رائقة عسى ذاته سبحانه عقلا، بل هي غير داته عندهم عقلا - ومحقة أهل الكمال من معارفهم، فإنهم يقولون له تعالى صفات هي عن الله ب، بالنظر إلى الأمر عني ماهو عنه مما لا يعلمه إلا الله تعالى ، وهي غير الدات بحسب النظر العقلي، وهو عصى الإيمان كما بسطه وحققناه في كتابنا المطالب الوفية. اهـ

وفي مسلم الثبوت وشرحه للمولى بحر العلوم مثك لعلاء قلنس سره (وأما) البدعة (الغير الجليلة) لم يكن فيها مخالفة لدليل شرعي قاصع واضح (كنفي زيادة الصفات) فإن الشريعة الحقة إنما أخرجت بأن الله تعالى عدم قادر، وأما أنه عام قادر بعزم وقوة هما نفس الدات، أو بصفة قائمة بالدات، فالشرع ساكت عنه فهذه البدعة ليست بذكر أمر وضح في الشرع (فتقبل) شهادته ورويه (اتفاق) لأن هذه البدعة لا توجب العصى إذ ليس فيها مخالفة لأمر شرعي - (إلا إن دعا) هذا مسدع (إن هوأه) قول الداعي إن هوأه محاصم لا يؤمن على الإحتساب عن الكذب - نظر بعين الإيضاف أنه ما كان الدعوة إلى البدعة الغير اجبية رافعه الأمان عني الإحتساب عن الكذب فلا يرى أن يرفع جدية هذا الأمان، والمسدع بالبدعة بخفية داع أبنة إلى بدعته، فلا يقل أصلا فافهم اهـ

أقول وبالله التوفيق، تحقيق انقدم عني ما أهمي الملث العلامة أن الصفة معدومة ولازمه إما للوجود حيث الوجود غير الموجود أو عسى الدات إما مستندة إليها نفسها أو لا، بل هما مستندان جميعا إلى جاعتهما

(١) فالمفارقة بينة للمعدرة ولا يصح لمعامل أ. يتوهم عيبتها، وصفات الله سبحانه وعالى معالمة عنها بالإحفاع، خلاص مكرمية - (٢) ولوارم الوجود دور الدات تكون

الذات عريه عنها من حيث هي هي، فكنت معارفة ولو في مرتبة الثبوت، ولا مساع هذا في الصفات العليا، فإن وجوده تعالى عين ذاته بالإجماع، من دون تراخ، لأنه من صفاته العلية وإنما الخلاف في الدانة .

ولو ارم الذات (٣) إذا كانت كمالات غير مسندة إلى نفسها كانت مسكنة غير، وهو نص على أنه سبحانه تعالى (٤) في ذات صفاته الدانية ليست إلا من القسم الرابع، هذا هو الحق ناصح، موجودها ليس إلا بوجوده تعالى، وتقرر ما مضى في تقرر الذات، ولا عر، عنها لذات، ولا مصداق لها وراء الذات، أي ما به صدقها ومشتق حقيقها، وهذا هو معنى قول بعضهم "لا هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب المصدق" لا أن الفرق كعنوان والمعبود، أو الحد والمحدود، فإنه العلة سواء بسواء، وعين ما راعته المعتزلة والحكماء - بد أن منهم من أوههم كلامه غير هذا، واستشيم منه رائحة تعري الذات عن الصفات في بعض الحصرات، كما تقدم نقله عن نسيم الرياض -

ومن العجب أن القائل الفصل به عنه ثم وقع فيه، حيث قد "بل لو لم تكن موجوده كان لأكثر محله" وأي تعقل الذات عريه من لوارمها؟ بل لو لم تكن م تكن، لأن تصد المألوم لآرم لاسماء نلآرم، فمن أين يصح للأكثر أثر؟ هذه الريادة التي يوهنها كلام بعضهم هي الباطنة المنكرة، وعليها شدد الكبير سيد الشيوخ لأكثر حيث قد في كتاب السادس والخمسين من العوالم

أما منهم الاستقواء فلا يصح في العقائد من مساه على الأدلة الواضحة، فله لو استقرى كن من ظهوره به صفة لوجوده جسم، فقول إن عدم صفة الخس وفعله، وقد تتبع الصاع قسم بمج صاعا، لا د جسم، وحق صانع، فقد بحسمة حق جسم، تعالى الله عن ذلك غير كبير، وتبع الأدلة في محلات ما وجد، عدم بنفسه، وبك دليل يعصي أن لا يكون عدم إلا بصفة رائده على ذاته يسمى عدم، وحكمها هيمن قامت به أن يكون عدم، وقد علم أن الحق عالم بالذات أن يكون عدم ويكون، بلث العلم صفة رائدة على ذاته قائمه به، تعالى الله عما يقول المشبه غير كبير كلاب بل هو لله نعم الخي القادر لقاهر

الحيز، كل ذلك بعينه لا بأمر رائد على ذاته، إذ لو كان ذلك بأمر رائد على نفسه، وهي صفات كمال لا يكون كمال الذات إلا بها، فيكون كماله برائد على ذاته، ونصف ذاته بالنقص، إذ لم يبق بها هذا الرائد - فهما من الاستقراء، وهذا الذي دعا المتكبين أن يقولوا في صفات الحق "لاهي هو ولا هي غيره" - وهما ذكرنا ضرب من الاستقراء الذي لا ينبغي باحساب العالي ثم إنه ما استشعر بذلك القائلون بهذا المذهب سلكوا في العبارة عن ذلك مسلكا آخر فقالوا: ما "عقده بالاستقراء، وإنما قلنا: أعطى دليل أنه ما يكون عندنا إلا من قدم به العلم، ولا بد أن يكون أمر رائد على ذات العالم، لأنه من صفات معني، يقدر رفعه مع بقاء الذات، ولما أعطى الدليل ذلك طرده شاهد دعائه، يعني في حق وحق، وهذا هروب منهم وعمود على عين الضوابط - انه محرومة

فاطر كيف رد عنهم بلورم النقص إذ لم يبق بها هذا الرائد و كشف نقل عنهم لأصح ح بأن العلم صفة يقدر رفعها مع بقاء الذات، فهذا والله هو الباطن الصريح، وكل ما رده بشيخ به مما ذكرهما وما ذكر قبله من بروج اعتقاده تعالى إلى الصفات لو كانت أعيانا رائدات فهو حق قراح،

أما على ما قررنا فليس فيه عيب - الله ما يحوم حومه رد وإنكاره، وأنى يكون فيه عيب لئلا لا ينعيه من الصفات العالية، وما هي إلا قصبتها ومسدة إليها، والشيء لا يحتاج إلى مقتضا بل هو المحاج إلى ما اقتضاه، إذ لا قيام للصفات إلا بالذات، ولا مساع ههما للإسكمان، فإن الكمال هو الصفة لا غيره، وهي مقتضاة نفس الذات، فأليات بنفسها اقتضت كمالها اسمى بالصفة، لأن الكمال شيء آخر يحصل للذات من جهة الصفات، كما يلزم على من يقتدر بقاء الذات مع رفع الصفات،

وأيا يحين الإنكار منهم على من يقول بمحض الريدة في جميع مرسلات، وإن لم يقتدر ما أروه بعضهم، وذلك لما فيه من يكدر حصره الإطلاق ومرنة الجمع، وانت ترهم فأنس في تلك مرتبة بعينة العام، فصلا عن الصفات، فما د يسكر وكيف ينص به حكم مرتبة

لعمري، وهذا الشبح الأكبر قدس سره قاتلاً في أبواب السبعين وأربع مائة مانصه:
 "وما وصفه بالعبث عن العام، فربى هو من توهم أن الله تعالى ليس عن العام، وحرقة
 بين السنين والحدوث، فالأمر واحد، وإن اختلفت أحوال عبيه، فهو العام والعموم، وهو
 وهو الدنس والذال والحدوث، وهو قول المسكن "ما هو غيره فقط" وأم قوله "وما هو هو"
 فهو ما يرى من أنه معقول رائد عنى ما هو، فبقي أن يكون هو، وما قدر عنى أن ثبت هو
 من غير عدم يصعب به، فقال "ما هو غيره" - فحار ففطن عما أعطاه فهمه، فقال "إن صفه
 الحق ما هي هو ولا هي غيره" ونكس إذاً ما عن مثل هذا يقول ما يقول عنى حد من بقوله
 المسكن، فإنه يعمل البراءة ولا بد، وعن لا يقول بالبراءة الخ - هـ بعض اختصار -
 فاطر من أي مقام يكتم السبح، وفي أي ود يسر، وعن أي ريدة مه سكر، وأنشأ آخر
 كلامه "إن إذاً ما عن مثل هذا القول الخ" نعم أنه لا يكر الكلام، إنما يكر استنساخ
 إثبات موجود سوى الله تعالى، فافهم والله بتولى هذاك،

وهذا ما افاد أنون الديسي أن الصوفية يقولون بعبية طورها وراء طو العن، فهم كما
 عنيت لا حصوها بالصفات، بل ليس عندهم في أندار غيره ديار، ومعد الله أن يكون لتشيخ
 من نقاة الصفات، وهو الفائق في حظه به ذكرها في الفصل التاسع من الباب الحادي
 والسبعين بعد ثلاث مائة "الحمد لله الذي ليس لأهلته الفرح، كما سائر لأوليائنا، السدي
 به الأسماء الحسنى والصفات العلى الأربعة الخ

وقال السبح عبد الوهاب السعري قدس سره الرباني في سواقف والحوهر من سبحة
 ساي حتى كتب شيخ يعنى السبح لأكرم قدس سره ومصفاته كنه في السريعة
 واحقيقه عنى معرفه الله تعالى وتوحيده، وعن باب أسمائه وصفاته وأسمائه - رسته الخ -
 وبعد أسما والتي كيف يرد الإجماع بحكم يقول عن إمام تريفين شيخ الشيوخ عسكابه
 يذكره بسان الطريقة المتكلم عن طور فوق طور المعقول؟

وبها لجملة فالدي يعتمد في دين الله تعالى أن له عروجاً صعباً إليه حقيقة فاته بده

و(١٣) منه أنه متصف بصفات الأفعال أي صفات تدل على تأثير، نحو
 الخالق البارئ المصور، والبراري المحيي لموت، والكل يجمعها اسم التكوين، بمعنى
 اندراجها تحته، وصدقته على كل منها قال الله تعالى إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ
 يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

واعلم أنه لا خلاف بين أهل السنة في كونه تعالى خالقاً ورازقاً، محباً و
 مبغضاً ونحو ذلك في الأول، بمقتضى ذاته عند الماتريدية، و بمعنى أنه سيحوي عند
 لأشعرة وبما الخلاف في الترقيق، والتخليق، والإحياء، والإماتة، ونحوها المعبر
 عنها "بالتكوين" عند الماتريدية كأول قديمة، وعند الأشعرية حادثه لكونها
 عندهم عبارة عن تعينات القدرة

فائدة: لما كان لصفة ليست بعين الذات بمعنى أن مفهومها غير
 مفهومها ولا غيرها مفصلاً عنها، لقيامها بها وعدم انفكاكها، لا يبرحه حديث
 تعدد القدماء، إذ لا معاصرة في الحقيقة بينها وبين الذات، ولا بين بعضها بعضاً
 وأما المصاري فقد أثبتوا الأقسام الثلاثة التي هي لوجود والعلم والحياة،

عروجاً، لوازم لنفس ذاته تعالى، ومقتضياتها بحيث لا تقدير لذات بسببها، وهي العنافة
 إلى الذات، لأنها باقتضائها وقيامها بها، وهي الكمالات الخاصة لذات بنفس الذات، فلا
 مصداق لها إلا الذات، فيها حقيقة بها هي هي، وهي المعاني القائمة القديمة بالمقتضيات
 لذات، وحقيقة بها هي وما هي إلا عين الذات من دون زيادة أصلاً فافهم وشت
 ويزاد أن نزل، فإن المقام مرلة لأقدام، وبالله التوفيق وبه الاعتصام ٢ إمام أهل السنة عليه
 الرحمة

وسموها الأب والإبس وروح القدس، واعتقدوا أنقال أقنوم العلم إلى بدن عيسى عليه السلام، فجوروا الإنفصال والإنفصال، فثبت التعاير - والحاصل أن المستحيل تعدد ذات قديمة، لاداة وصفات.

في شرح المقاصد بعد بيان مذهب أهل الحق، قال: وهذا لفرط تحررهم عن انقول تعدد القدماء، حتى مع بعضهم أن يقل صفاته قديمة، وإن كانت أولية، بل يقال هو قديم بصفاته، وآثروا أن يقال هي قائمة بدانه، أو موجودة بداته، ولا يقال هي فيه، أو معه، أو مجاورة له، أو حالة فيه، لإبهام التعاير، وأطبقوا على أنها لا توصف بكونها أعراضاً -

ولما كان هذا المقام مرة الأقدم لكثير من الخواص، فصلا عن العوم، بب الخلط وعدم التفرقة بين اصطلاح الفلسفة والكلام فلا بأس بإيراد ما يزيل الأوهام، فنقول:

الموجود على رأي المتكلمين يقسم إلى القديم والحديث، وعلى رأي الفلاسفة إلى الواجب والممكن، وعنة الحاجة عند المتكلم الحدوث، وعند الفلاسفة الإمكان، وبين الحدوث الباتى والرماني نسبة العوم والخصوص عند الفلاسفة، ونسبة المساواة عند المتكلم، وتقديم عند المتكلم لا يستند إلى عنة أصلاً، بل يساري سراج الفلاسفة، كما أن الإمكان الفلاسفة يساري حدوث المتكلم، وقدوا كل ممكن محدث، فيما قال المتكلم يقدم صفاته الكمالية فكأنما صرح بعدم استنادها إلى العنة -

قال السعد في شرح المقاصد والمتكلمون لما لم يقولوا بعدم شيء من لممكنات كان إثبات القديم إثباتاً للواجب

قال الإمام الرازي في المحصل اتفق المتكلمون على أن القديم يستحيل

إسناده إلى الفاعل

وفي التحصيل شرحه: أما أصحاب أبي الحسن الأشعري فيقولون بصفات قديمة لكنهم يقولون لا هي عين الذات ولا غيرها فذلك لا يطبقون لمعلولية عليها وفي شرح المواقف للسيد: واعلم أن القائل بأن عنة الحاجة هي الحدوث أو مع الإمكان حقه أن يقول إن القدم لا يستند إلى عنة أصلاً، لأنه لا حاجة له إلى مؤثر قطعاً، فلا يتصور منه القول بأن القديم يجوز استناده إلى الموجب وفي حاشية الرجدي عليه ولا يتصور منهم الاتفاق، وأقول بل حقه أن يقول القديم يساوي الواجب فلمهم يعني صفات الواجب القديمة، وإلا لزم تعدد الواجب بالذات، إلا أن يعتذر بأن صفات الله تعالى ليست عينه ولا غيره فلا يلزم واجب غير الذات فلا تعدد فيه ٧٠

مسئلة . صفات الله تعالى في الأول غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال إنها مخلوقة أو محدثة، أو وقف فيها بأن لا يحكم بأنها قديمة أو حادثة، أو شك فيها، أو

٧٠ أقول الغنى عن المؤثر يساوق الوجوب الذاتي، والوجوب الذاتي لا يقل العدد، و يعني العينية المصطلحة لا يميزه - والحق تحقيق بالقبول، المستقر عليه رأي المحول، كالإمام الرازي والعلامة سعدو غيرهما، ما ألقينا عليك من قبل، أن الصفات واجبة للذات بالذات لا بالذات، مسئلة إني الذات، لا على وجه الحسن والإحداث بل على جهة الإقتضاء الذاتي الأولي، والإفتقار في الوجود والقيام والممكن وكذا الحادث الذاتي أعظم من الرائي مطلقاً، والقدم من الممكن من وجه، نية أنا لا نطبق الحدوث إلا في الرائي. كما لا يقول المخلوق إلا عبه، لأن الخلق هو الإيجاد بالإعصار، فاحفظه فإنه هو الحق، وبه تنحل الإشكالات جميعاً، وبالله التوفيق ١٢

تردد في هذه المسئلة ونحوها فهو كافر ٧١ بالله تعالى

مسئلة إن ساء الله تعالى ينسب الكذب والعجز ونحو ذلك إليه كافر، وكذا من رمى صفة من صفاته الذاتية من الحياة، والنعم، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام مستبصرا في ذلك - كقوله ليس بحي، ولا عم - وكذا قوله ليس بعالم بالخرائات، أو لا قادر، أو لا مريد، أو لا متكلم، أو لا سميع، أو لا بصير، فهو كافر بالإتفاق

ومن جهل صفة من هذه الصفات وماها غير مستبصر فيها فاختلف العلماء في تكفيره والمعتد عنده، فإن هذا الجهل لا يخرج عن اسم الإيمان، وإن كان يخرج عن كمال الإيمان، وم يعتد ذلك اعتقاد بقطع بصوابه ويراه دسا وشرعا،

ومن أثبت الوصف ورمى الصفة على طريق التاويل العاسد، والخطأ لمقصي إلى أخرى والدعة - كرمي المعتزلة صفاته القديمة بذانة على بوهم الحذر من تعبد لقضاء، وفولهم علم لا علم له، فهذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير قائنه ومعتقده فمن رأى أخذهم بالمآل لما يؤديه إليه قوههم وسوق إليه

٧١ هذا نص سيدنا الإمام الأعظم رضي الله عنى عنه في "الفتا الأكرم" وقد تواتر عن الصحابة الكرم والتابعين العظام والمجتهدين الأعلام عنهم الرصد التام إنكار القائل بحلق الكلام كما نفسا بصوص كثير مهم في "سبح السبوح عن عيب كذب مقبوح" ووجه عدوه لسفهاء الكرام في كمار كن من نكر فظي، والمكتمود: حصوه بالضرورة وهو الأحوج ٧٢ إمام أهل السنة رضي الله عنى عنه،

هو ٢

مذهبهم كفرهم لأنه يدعى العلم انتهى العالم، يد لا يوصف بعلم لا من له
 العلم، فكانهم صرحوا عنه بما أدى إليه قولهم من لروم يعني اوصف لمشتق
 لفي لمشتق منه ومن لم ير أحدهم بمآل قولهم وما لزمهم بموجب مذهبهم لم
 ير يكفرهم - قال لأنهم يد، اطلعوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعلم سلبا
 معطلا له تعالى عن العلم، بل ليس بعلم رائد على ذاته، فإنه عام بعلم هو
 ذاته، وقولنا لا يؤل إليه، ويعقده كفرا مثلكم

فعلى هذين الأصلين يحذف الناس في تكفير أهل السوئين والصواب
 برك يكفرهم، وإجراء أحكام الإسلام عليهم - لكن يعط عليهم بوجيع الأدب،
 وشديد الرجاء، حتى يرجعوا عن بدعتهم، فقد ظهر في عهد الصحابة والتابعين من
 قتل بأمثال هذه لأقرب من القدر، وري حوارج، والإعرال، مما أراحواهم
 فبر، ولا قطعوا لأحد منهم ميراث، لكنهم هجروهم في الكلام، والسلام، والمقام،
 والطعام، وأدبوهم بالصرى ونسي أي لإخراج من بلادهم - أو أحسن، لدفع
 مسادهم، ولقتل لأرباب عبوهم وعدوهم، على قدر أحوالهم، لأنهم باعقدهم ما
 يحذف الحق مما لا يكفرون به فساق، ضلال، عصاة، أصحاب كنائر

(١٤) منه الاعتقاد بقصانه وقدره، فإنه من شعب الإيمان، وقد ثبت
 بالأدلة القاطعة من الكتاب والسنة، وعليه إجماع الصحابة، وأهل الحل والعقد من

٧٢ أقول ما ذكر في هذا من قوة لكن يلخص حق واضح في كل بدعة ضلالة، ولأصوب
 عدي في خصوص المستنة أعني في زيادة الصفات ما قدمه عن مسلم الثوب وشرحه
 فواتح لرحموت من أنه بدعة لا توجب فسقا، يد ليس منه إنكار قطعي، والله تعالى أعلم ١٢
 إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

السيف والخلف

وأكرته القدرية راعين أنه سبحانه لم يقدر شيئاً، ولم يتقدم عنه بشيء، وأنه بما يعلمه بعد وقوعه - وبطلان هذا أظهر من الشمس - وسموا "القدرية" لإكارتهم القدرة و إسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم - قل النوري وقد مقرصوا بأجمعهم، ولم ين أحد من أهل القلة على ذلك، والله الحمد -

ومهم من بقوى الخير من الله، والشر من غيره تعالى - وهم معتزلة والريدة وغيرهم، وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال "قدرية" بحسب هذه الأمة - قد خطبني إمام جعلهم بحسب المضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين سور ونطمة، يرعمون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة - فصاروا ثوية - وكذلك القدرية يصيقون الخير إلى الله، والشر إلى غيره

والبحث في القدر والقضاء يوقع في لئلاء - وقد ورد : إذا ذكر القدر ٧٤ فأمسكوا - ولا سلبان قدرة العزم عند خلق الإحمار، فيكون جبراً ليصح

٧٣ روه لإمام أحمد وأبو داود وابن عدي والحاكم واليعري وغيرهم عن ابن عمر بسند صحيح على أصول وندار قطي عن حذيفة وابن عدي عن جابر والخطيب عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهم فلاشك في صحته ولو لغيره ونماه عبد أبي داود وغيره "إن مرضوا فلا تعرفوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم" ١٢

٧٤ روه ابن عدي في الكامل عن أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه في الكفر عن ابن مسعود و عن نؤيد رضي الله تعالى عنهم - كنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - وحدث حس كما به عليه الإمام السيوطي في إجماع - وفي أبواب أحاديث كثيرة ١٣، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

السلف والخلف

وأكرته القدرية راعين أنه سبحانه لم يقتّر شيئاً، ولم يتقدم عنه بشيء،
وأنه بما يعنه بعد وقوعه - وبطلان هذا أظهر من الشمس - وسماه "القدرية"
لإكراههم القدرة وإسعادهم أفعال عباد في قدرتهم - قال النووي وقد انقروا
بأجمعهم، ولم يبق أحد من أهل ثقيله على ذلك، والله الحمد.

ومهم من يقول الخير من الله، والشر من غيره تعالى - وهم لمعتزلة
والريضية وغيرهم، وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال: القدرية ٧٣ محسوس هذه
الامة - قال الخطابي: إنما جعلهم محسوساً لمصاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم
بالأصبي. النور والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة
فصاروا ثنوية - وكذلك القدرية يصيغون الخير إلى الله، والشر إلى غيره

والبحث في القدر والقصاء يقع في "البلاء" وقد ورد: إذا ذكر القمر ٧٤
فأمسكوا ولا يسدوا قدرة العزم عند خلق الإحبار، فيكون جواً ليصح

٧٣ رواه لإمام أحمد وأبو داود وابن عدي والحاكم واليعقوبي وغيرهم عن أبي عمر بسند
صحيح عن أصولنا والدرقضي عن حذيفة بن عدي عن جابر والخطيب عن سهل بن
سعد رضي الله تعالى عنهم فلا شك في صحته ولو لمعه محمد بن عبد أبي داود وغيره "إن
مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم" ١٤

٧٤ رواه ابن عدي في الكامل عن أمير المؤمنين عمر العاروق والظناني في الكبير عن ابن
مسعود وعن ثوبان رضي الله تعالى عنهم - عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وحدث حسن كما به عليه الإمام السيوطي في جامع وفي الباب أحاديث كثيرة ١٥ إمام
أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

احتجاج الفساق على ما أوقعوا أنفسهم فيه -

في الكفر قال جميع العلماء: الرضاء بالقدر والنقصاء فرض، حراماً كان أو شراً، ولا يلزم من ذلك شيء، قال المخالف لو كان الرضاء بنقصاء واجباً لوجب الرضاء بالكفر، وهو باطل إجماعاً لأن الرضاء بالكفر كفر - وأجيب بأن للكفر نسبه من الله تعالى، باعتبار فاعلته به، ونسبه إلى العبد باعتباره محبته به، وانصافه به، فيكافره باعتبار النسبة الثانية دون الأولى والرضاء به باعتبار النسبة الأولى دون الثانية والفرق ظاهر، إذ لا يلزم من وجوب الرضاء بشيء باعتبار صدوره عن فاعله وجوب الرضاء باعتباره وقوعه صفة لشيء آخر

مسئلة. نحو الله ما يشاء ويثبت ما يريد من المرقوم في الكتاب أي اللوح المحفوظ كما قل ٧٥ وما في أم الكتاب أي أصله وهو عنه سرب كما قال الله تعالى وعنده أم الكتاب - وعنده ٧٦ علم الكتاب - فلا يتغير ولا يتبدل، مبرماً كان أو معلقاً، فمعداً سعيد، وشقاء صده مقرر في علمه، لا يرول بدلت الكتاب، وهذا لا خلاف فيه بين أهل السنة، وإن اختلفوا في أن السعيد قد يشقى

٧٥ مرصه لأن اللوح محفوظ - وإنما نحو والإست في صحف الملائكة، لكن قد ورد بعض ما يثبت في اللوح أيضاً، ولعل اللوح ما أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: إن الله تعالى لوحاً محفوظاً مسيرة خمس مائة عام من درة بيضاء، له دفقان من ياقوت، والدفقان لوحان، لله كل يوم ثلاث مائة وستون خطة يحوم إليها، ويثبت وعنده أم الكتاب أي نفس اللوح محفوظ وفي دفتيه نحو وإلهيات، والله تعالى أعلم ١٢

٧٦ روى أبياء جرير والندرو أي حاتم في تفسيرهم عن مجاهد ومن عنده علم الكتاب قال هو الله عز وجل اهـ ومثله عن الحسن ١٢

وبالعكس، وهو مذهب الماتريديّة، وهو قول عمر و ابن مسعود نظرا للحال أو لا يكون ذلك وعليه الأشعرية و بن عباس ومجاهد نظرا لعمّال - فاختلاف لمطبي، وكذا قوله أنا مومن بإنشاء الله تعالى

فائدة: ولتفسير أربعة أقسام: الأول في العلم، وهذا لا يتغير - والثاني في النوح المخموط، وهو يمتكس تغيره - والثالث في الرحم لما أن الميت يؤمر بكتب ررقه وأجنه وشفي وسعد الرابع هو سوق المقادير إلى المواقيت، وهذا إذا نطق الله بعينه صرف عنه إذا كان قبل أن يصل إليه

والنساء على صريين مريم ومعنى فالأول لا يتغير، والثاني يمتكس تغيره - ومنه ما عناه سلطان معارف سيدي عبد القادر الجيلاني قلنس سره رباني بقوله في القصة "إنما الرجل من يتعرض لنقصاء فيرده" يد المعلق قد يعيره الله بلا واسطة فلا بدع أن يرده بها إكراما لأوليائه - ومنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد نقصاء ولا بدعاء ومحوره كسدا في النكر - وادعاء ردّ القضاء المحرم باطل ٧٧

٧٧ أقول أخرج أبو الشيخ في كتاب الثواب عن أس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. أكثر من الدعاء، فإن الدعاء يرد القضاء للمؤمن وأخرج البيهقي في مسند الفردوس عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه وابن عسّاكر عن عمر بن أوس الأشعري مرسلًا كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال. الدعاء جند من أحاد الله محمد يرد القضاء بعد أن يوم

وتحقيق المقام على ما أخصي الملك العلم أن الأحكام لإهية التشريعية كما يأتي على وجهين (١) مطلق عن التقيد بوقت كعاصها (٢) مقيد بكفوفه تعالى قبلًا شهيرًا فاشبكرهم في الثوب حتى يتوقف الموت أو ينفع الله لهم سبلا - فلما برل حد الربا

(٥) منه أنه تعالى خالق لأفعال العباد، والعبد كاسب - قال الله تعالى
 خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ - وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ وليس لكسب العبد تأثير فيه
 استقلالاً وإن أثر تبعاً للخلق، فتأثيره يتأثر به، بل هو أيضاً كذلك، فلا حرج
 كما نقول الجبرية ولا حرج استقلالاً كما رجمت المعتزلة ٧٨
 والمحققون من أهل السنة قانوا الحق أنه لا يكفر المعتزلة بقولهم إن العبد
 حائز لأفعاله باختياره لأنه ليس بشرك، إذ اشرك إنما هو بالمشاركة في معنى
 الألوهية، وهم لا يقولون بذلك، إلا أن مشايخ ما وراء النهر بالعوا في تصليلهم
 حتى قانوا : المحسوس أسعد حالاً منهم حيث لم يشتوا إلا شريكاً واحداً، وهم أثبتوا
 شركاء لا تخصي،

قال صلى الله تعالى عليه وسلم حدثوا عني قد جعل الله من سبيل الخديث - روى مسلم
 وغيره عن عبادة رضي الله تعالى عنه - والمطلق يكون في عدم الله مزيد أو مفقداً، وهذا
 الأخير هو الذي أتى السمع بغير أن يحكم بتبدل، لأن المطلق يكون طاهره التأييد حتى
 سبق إلى بعض أخوة من السمع رفع الحكم، وبما هو من مذهبهم، وعدد المحققين
 كذلك الأحكام النكويية سواء بسواء، فمقيد صراحة كأن يقال لموت عبية الصلوة
 والسلام أقبض روح فلان في الوقت الفلاني إلا أن يدعو فلان، ومطلق بلفظ في علم الله
 تعالى وهو المزمع حقيقة ومصرف بدعاء مثلاً وهو المعلق الشبيه بالمزمع - فيكون مزمعاً
 في ص حقيق، لعدم لإشارة إلى التقيد، معلقاً في الواقع - فالمراد في الحديث الشريف هو
 هذا أن المزمع الحقيقي فلا رد لقضائه ولا مفقود حكمه وإلا لم جهل تعالى الله عن
 ذلك عنو كبير، فحفظ هذا، فمعنى لا تجده إلا ما، وبالله لتوقيع ١٢، فمأم أهل السنة
 رضي الله تعالى عنه،

٧٨ والرافضة، فلهذا الله تعالى ١٢

ومن لطيف ما حكى أن أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه ناظر معتزليا فقال له قل "با" فقال "با" ثم قال له قل "دال" فقال "دال" فقال : إن كنت خائفا لأعالك فأخرج أبناء من مخرج الدال، أو كما قال، فانقطع للمعتزلي

و(١٦) منه أنه تعالى مرثي بالأبصار في دار القرار، خلافا للمعتزلة ٧٩-
وتحريز محل النزاع أنا إذا نظرنا إلى الشمس مثلا ورأيها ثم أغمضنا العين، فإذا تعمم الشمس عند التغميض علما جليا، لكن في الحالة الأولى علم أمر زائد، وكذا إذا علما شئ علما تاما جليا، ثم رأيها فإذا ندرك بالدهشة تفرقة بين الحالتين، وهذا الإدراك المشتمل على الزيادة نسعية الروية، ولا يتعق في الدنيا إلا بمقابلة لم هو في جهة و مكان، فهل يصح أن يقع بدون المقدسة واجهه و مكان؟ ليصح تعممه بدانه تعالى مع التتره عن الجهة والمكان،

ولا خلاف عندنا أنه تعالى يرى ذاته لمقدسة، وأن رويته له سبحانه جائزة عقلا في الدنيا والآخرة - والمعتزلة حكموا بامتناع رويته تعالى عقلا لذي الحواس، واختلفوا في رويته بدنه واقفوا أهل السنة على وقوعها في الآخرة، واختموا في وقوعها في الدنيا

قد صاحب الكثرة: قد صح وقوعها له صلى الله تعالى عليه وسلم، وهذا قول جمهور أهل السنة وهو الصحيح، وهو مذهب ابن عباس، وأنس، وأحد القويين لاس مسعود، ونبي هريزة، وأبي ذر، وعكرمة، والحسن، وأحمد بن حنبل، ونبي الحسن الأشعري، وغيرهم - ونفتها عائشة وابن مسعود في أشهر قولييه،

٧٩ ولرفضة، حدهم الله تعالى ١٠

٨٠ مصوب على مدح ٢

وأبو هريرة* وعنه جماعة من الحديث من الفقهاء والتكثير وقال معمر ما
عائشة عن أبيها نعم من ابن عباس، وتوقف بعضهم كسعد بن جبر، وأحمد بن
حسن في حد ٨١ قوله، وبعض أكابر المالكية، وسعهم القاضي عاصم، وقال
ابن عاصم رآه نفسه - روى الله عنهم أجمعين وكل هذا لاختلاف الأدلة
واضطرابها

وكذا احتج لموسى عنه السلام والأصح الذي عنه جمهور أنه لم يره
سبحه هذا، ولم يرو في غيرهما شيء أصلاً -

وأرجح قول الأشعري مع الوقوع للعارف الولي، وهو يوفق بالحديث
وعنه أنكم ٨٢ لن تروا ربكم حتى تموتوا وهذا قول جمهور من العلماء
والأولياء، وهذا ما أني سلطان العرفين سيدنا عبد القادر جلاله قدس الله سره
بغير ريبه أنه يرى الله معه هناك أحسن ما عينيك فاعترف به جده. وهذا ر
فاد بذلك - ثم قال لخاصته هو محقق في قوله منس عنه، فإنه شاهد بصيرته نور
الجمال، فظن أن بصره رأى ما شاهد بصيرته، وليس كذلك من بصره رأى نور
بصيرته فقط، وإيراد البرؤية الواقعة في كلام السادة الزويدة اقلية

* أي كذلك ١٠

٨٩ التحقيق أنه رضي الله تعالى عنه كان يقول لما قطعوا من عنقه مرة فقال رآه رآه
حتى انقطع نفسه قدس نفسه بيد أنه كان يحكيه في مخالبه، على العود كي لا تنزل
هم أقدام، بما يجاديب إليه الأوهام، من الحجة والمقابلة ولوارم الأجسام ٢

٨٢ رواد الصوفي في كتاب النسخ عن أبي أمامة الداهلي رضي الله تعالى عنه ٢ إمام أهل
نسخه رضي الله تعالى عنه

سماه عقام الشهود أي دوام استحصار انصافه على بصغات بحاله ومعبود
 كماه - فحب ظفرو. الروية والمناجده فمرادهم ذلك لا الروية بالنصر، كذا في
 الكبر وكبروا مدعي الروية كما أن القارئ في دبل قول القاصي "وكذلك من
 ادعى محاسبه الله تعالى وانعرج إلىه ومكسبه فان". وكذا من ادعى رويته
 سبحانه في الدنيا بعينه، كما بيته في شرح الفقه الأكبر

و حنف في كبر مكر لروية في الآخرة ولشأنها ومع أنصر
 والنفس أرجح وأما رؤياه سبحانه في المنام فهو مصور في تربيته ومنابع
 سمع منه لا حور وإنما في إنكار ذلك، لأن ما يرى في المنام حور ومثال
 والله تعالى مريد عن ذلك ويجاربه عند جمهوره. لأنه نوع مساعده بالنفس، ولا
 سبحانه فيه، وواقعته كما حكيت عن كثير من السلف منهم أبو حنيفة وأحمد بن
 حنبل رضي الله تعالى عنهم، ومن بشرط أن يكون بلا كف ولا مثال "فقالوا
 كما تكون حال البعثة في الآخرة، ومن لا، وذكر القاصي الإجماع على أن رؤيته
 تعالى ماما جائزة، وإن كان بوصف لا يليق به تعالى - قال باظم البحر

و رؤيا خالق وكذا فيهما صدق فيما لك من مطاب

وفي الشرح - وأعلم أنه لا خلاف بين الحديث في جوار رؤيته صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقظه ومما، وإنما الخلاف في أن المرئي منه الشريعة حقيقة أو
 مثاه، فذهب إلى الأول جماعة وإلى الثاني الغالب، والفرق في واسمعي،
 وآخرون -

احتج الأولون بأنه سراح الهدية، وبور الهدى، وشمس المعارف، فكما يرى البور، والشمس، والسراح من بعد، والمرئي حرم لشمس بأعرصه وحواصه، فكذلك الجسم اشرف، فلا يلزم معارضة الروضة الشريفة، ولا حلول الصريح منه، بل يحرق الله الحجب والمواع لمرائي حتى يراه. وهو في مكانه، وعلى هذا فيمكن أن يراه جماعات في أقطار مختلفة

ورده البعض بأن محل السراح أن يراه كل منهم في بيته من قطره لا أن يروه في محله، فإن الشمس إنما يرى في البيت شعاعها، لا هي، إذ هي مكانها، ولو حصرها بيت الرائي لأمنع رؤيتها في بيت غيره، فوجب نقول بالمثل، سوء وافق صورته الحقيقية أو لا لأن المرئي عني خلافها إنما هو صورة مرئي المنصعة في مثاله صلى الله عليه وسلم، إذ هو كالمرآة مصورة، وبهذا علم جوار رؤية جماعة له في أن واحد من أقطار متباعدة، بأوصاف مختلفة،

وقالوا رؤياه على صورته وصفته الحقيقية لا تحتاج إلى تعبير، وعلى غيرها تحتاج إلى تعبير، وهي حقة في الوجهين لا تليس فيه من الشيطان باتفاق، لعدم "ب" شيطان لا ينحل بي" فالصحيح أن رويته صلى الله تعالى عليه وسلم حق عني كل حين، وإن بعير صفته، لأن تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى قال صلى الله تعالى عليه وسلم "من^{٨٣} رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا ينحل بي" وفي رواية^{٨٤} "فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يري بي" وما يكون

٨٣ رواه أحمد والبخاري والترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه وفي أسباب الحديث بلغت مبلغ التواتر ١٢

٨٤ رواه الأئمة أحمد والشيخان عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه ٢

فيها من محاطبات ومحورها فليس بمقطوع به كما قالوا لكرهه أمرا رائداً على ما
 اقضاه الدليل، وقال : رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة جائزة بالاتفاق،
 واقعة، فقد حكى ابن أبي حمزة والبارري والياضي وغيرهم عن كثير من الصحاح
 أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن أبي حمزة عن جمع أنهم حملوا على
 ذلك رواية "من رأيي ما ما عسيرني في اليقظة" وأهم رأوه يوماً فرأوه بعد
 ذلك بقظة وسألوه عن تشويشهم من أشياء فأحبرهم بوجوه تفرجها، فكان
 كذلك بلا زيادة ولا نقص، قال: ومكر ذلك إن كان ممن يكذب بكرامات
 الأولياء فلا بحث معه، لأنه يكذب ما أثبتته السنة، وإلا فهذه منها، إذ يكشف لهم
 بحرق العادة عن أشياء في العالم العلوي والسفلي - وقال العراقي في كتابه "المقد
 من الصلال" "وهم يعني أرباب القلوب في يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح
 الأنبياء ويسمعون منهم أصواتاً ويقنسون فرائد" وقوله "أرواح الأنبياء مبني على
 رؤية المثال دون الذات كما قال اللاقاني انتهى منقطاً من الكسر - وقوله "
 جائزة باتفاق" مبني على علم اعتبار المخالف

ويرتفع بالتأمل في هذا المقام استبعاد مشاهدة طوائف الكعبة بالأولياء
 الكبار عياناً في بلدان شتى في حال اليقظة مع كون الكعبة في مكانها، وما وقع في
 كلام الباعلي العارف بأحكام المثال من إطلاق المستحيل العقلي عليه فهو من جهة
 كون الشيء الواحد في الوقت الواحد في المكاني، وهو من جهة المحال لا على هذا
 الطريق، والله أعلم - هذا تمام الكلام في الواجب لدي الجلال والإكرام

٨٥ روى الشيخان وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه - ونماه : ولا يمثل
 الشيطان بي ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

"وأما ما يجب اعتقاد استحالته-" أي مالا يتصور وجوده في حقه فاضداد ما تقدم من صفاته . مثل العدم، وطروء الحدوث، وأن لا يكون واحداً، وعدم قيامه بنفسه، بأن يكون صفة تقوم بمحل، أو يحاح إلى محصص، والمماثلة للحوادث، والموت، والعجز عن ممكن، والعنى، وتصميم، وسكيم، وأن يحجر و مكره على شيء، ولجهل شيء^{٨٦} ماء، وكونه غير مكور^{٨٧} لعالم فكل هذه مسحيلة في حق إله العباد، لاقلاب الأمر إلى عكسه، وعود لشيء إلى صده العير المقصود، إذ ذلك يخرج عن أن يكون هو الإله المعبود، كذا في الكبر

وكذا يستحيل الكذب وسائر سمات القص عليه تعالى والسجدية قد دارفو أهل الإسلام في هذا المقام، قال كبير هم "كده وتصافه سححه بهذه القصة ليس محالاً بآيات، وليس خارجاً من القدرة الإلهية، ولا يرم ردة القدرة لإسابة على قدرة الردية" انتهى وأطار بوقاحة بعض منعيه، بإطالة الكلام فيما لا يعنيه، وإلى "جهنم يصلبه، حتى النرم إمكدر نصافه سححه بالجهل ولعجز وجمع القائنس والمعائب والقواشس والقناشس، وفصح نفسه وقومه بأنواع لفصائح -

ولا كدر وطعه برساسة الإجمال أعرضنا عن تفصيل ما فيها من اتصال ثر لإصلاال، قانعا بقول أفرس أئمة الدين، وعقائد جمهور المسلمين، في هذا الباب، لظهر مخالفة المجندة للحق وعلوهم عن الصواب،

٨٦ الشيء ههما معنى المفهوم على اصطلاح الحكماء، فيعم كل موجود ومعلوم حتى

لمستع^{١٠}

٨٧ بتصميم معنى الاتصال^{١٢}

قال الإمام ابن الهمام في المسامرة: "يستحيل عليه تعالى سمات النقص كالجهل والكذب"

قال ابن أبي الشريف في شرحه :- بل يستحيل عليه كل صفة لا كمال فيها ولا نقص، لأن كلا من صفت الإله صفة كمال - وفيه أيضا - " لا خلاف بين الأشعرية وغيرهم في أن كل ما كان وصف نقص ^{٨٨} في حق العباد فالعاري تعالى عنه سره، وهو محال عليه تعالى، والكذب وصف نقص في حق العباد" وفي شرح المقاصد "تو جاز انصافه بالحادث لجاز القصص عليه وهو باطل إجماعا،

وفي شرح الموقف يسمع عنه الكذب اتفاقا، أما عند المعرلة فلو جهين إلى أن قال أما امتناع الكذب عندها فثلاثة أوجه. - الأول أنه نقص، والنقص على الله محال إجماعا وفيه في جواب المنكرين للبعث، المنشئين منع استحالة الكذب على الله - " وعن الخامس، قد مر في مسئلة الكلام من موقف الإلهيات امتناع الكذب عليه سبحانه وفيه في توحيده تعالى " فيكون هذا عاجزا فلا يكون إلهاء، هذا حلف، وقال فهو عاجز عن بعض الممكنات، فلا يصلح إلهاء ولا يوجد إلهان

وفي كبر العوائد: فكل هذه الأعداد مسجلة في حق إله العباد لما مر من يال ذلك وفيه نفس تعالى شأنه عن الكذب شرعا وعقلا، إذ هو قبيح

^{٨٨} أي ما كان نقصا بمعنى لا لانشائه على كمال عال من خلافه عيب عليه في هذا المنهي، كما لم ينكر والتعالي وحب الحمد، فافهم فإنه عزيز ^{١٢} بإمام أهل السنة رحمه الله تعالى،

يترك العقل قبحه من غير توقف على شرع فكون محالا في حقه تعالى عقلا
وشرعا كما حققه ابن الهمام وغيره

وفي شرح العقائد لسواني: انكذب نقص، فلا يكون من الممكنات ولا
تشمله القدرة كسائر وجوه النقص عليه تعالى كجهل والعجز - وفيه - ولا يصح
عليه الحركة والإسقاط، ولا الجهل ولا الكذب، لأنها نقص، ونقص عنه تعالى
محال

وفي شرح السوسية - وكذا يستحيل عليه أيضا الجهل الذي هو صد
العلم عند أهل السنة - وما في معناه وهو الشك والظن والوهم لأنها لا
يكشف بها المعلوم على ما هو - وفيه - وكذا يستحيل عليه تعالى العجز الذي
هو صد القدرة - وفيه. أما برهان وجوب سماع والنصر وكلامه تعالى
فانكتاب وسنة وإجماع، وأما سماع لم يصف بها سماع أن يتصف بأصداق،
وهي نقائص ونقص عليه تعالى محال - وفيه - وأما برهان وجوب صفتهم
عليهم بصورة وسلام فلا أنهم لو لم يصلحوا لزم الكذب في محرمه تعالى، والكذب
على الله محال، لأنه دناءة -

هذا وقد ظهر بما ذكرنا أن دعوي إمكان تصافه سبحانه بالعجز ومحوه
مدم لأساس الدين، وخرق لإجماع المسلمين، واستخفاف بحصرة رب العالمين،
وسياتي ما يتعلق بالمقام عن قريب

وأما وسوسة زيادة القدرة الإنسانية على القدرة الربانية فأدلة دليل على
كمانه في جهله وصلاته - لم يدر أن القدرة الربانية قدرة على خلق الممكنات،
والإنسانية على كسب لأعمال، فشتان بينهما فكيف الريادة والنقصان، وما في
هذا الاستدلال من أروع الصلال والطغيان، صاهر على كل من له حظ من العقل

والإيمان

فائدة جليلة حل مسائل الإلهات يبرهن عليها بأسره عن القصص
و شحبه فمضى دعى الحجة يمكن انقص حاله، أهل الحق في جميعها
وكذا يستحيل أن يكون جوهرًا، ولا كان متحرك في حيره، و ساكنًا
فه، لأنه لا يثبت عن أحدهما، وهما أي حركة و سكون حادثان وقد علم
من استحالة كونه تعالى جوهرًا استحالة لو ارم الجوهر عليه من تحريك، و تورمه
كالحجة، فإن سماه أحد جوهر و أثبت له لو ارمه كهر - و لا قد لا كاخوهر في
الحير، و لو رمه من الجهة والإحاطة^{٨٩} و نحوهما فإنما خطؤه في نسبة وكذلك
الجسم - فإن سماه أحد جسمًا و أثبت له الافتقار والتركيب، وسائر^{٩٠} لو ارم
الجسمه كهر، وإن سماه جسمًا وقال لا كالأجسام يعني في بصي لو ارم الجسمية
فإنما خطؤه في إطلاق الاسم كمن قال جوهر لا كاخوهر، بالإجماع من القائلين
بأن الأسماء توقيفية، والقائلين بجوار إطلاق ما يشعر بإجلال، ولا يوهم نقصًا، وإن
م يرد به توقيف، فإنه لم يوجد في السمع ما يسوغ إطلاقه لجور على قول
القائلين بالإشفاق في الأسماء، يعني جوار إطلاق المشتق مما ثبت ممما اتصافه معناه،
و لم يوهم نقصًا، احترازًا عن محو لما ذكر و المشهور والرامي والرائع، فشرطه بعد
السمع أن لا يوهم نقصًا، واسم الجسم بقصة من حيث اقنصاته الافتقار، وهو
أعظم مقص للحدوث، فلم يوجد أحد من الشرطين الذين اعتبرهما القائلون
بالإشفاق، وفصلان التوقف طاهر، فمن أطلقه فهو عاص بذلك الإطلاق، بل قد

٨٩ أي به فالصبر مبني للمفعول أي كونه محاصا ١٢

٩٠ أي شيئا منها ١٢

كفره بعضهم، وهو أظهر^{٩١}، فإن إطلاقه غير مكره بعد عيمه بما فيه من اقتضاء
النقص استحقاق محاب ربوبية، ولا استحقاق به كفر وعاق.

ولما ثبت انتفاء الحسمية بالمعنى المذكور ثبت انتفاء بوارمها فليس سبحانه
بدي لود، ولا راحة، ولا صورة، ولا شكل، ولا امتناء ولا حال في شيء ولا محل،
ولا يتحد بشيء ولا يعرض به مدة عقسة، ولا حمية، ولا أم كذلك، ولا فرح،
ولا غم، ولا عصب، ولا شيء مما يعرض للأجسام فما ورد في كتاب والسه
من ذكر الرصد والعصب والفرح^{٩٢}، ونحوها يجب التبريه^{٩٣} من طاهره كما
سيأتي.

وكذلك العرض لأنه محتاج إلى الجسم في تقويمه فيستحيل وجوده قبله،
و الله تعالى قبل كل شيء و موجد - وكذلك الجهة يد معنى الإحصاء
بالجهة اختصاصه غير معين، وقد بطل بطلان الجوهرية والحسمية في حقه تعالى -

٩١ إد. م يقره بما يزيل وهم النقص والتشبه، ومع ذلك فالإكثار لا يعمل فيه بانطباع
مضاعف الأضهر، بل لا بد من صريح لا يقبل التوجيه، وبالله التوفيق ما هم^{٩٤}.

٩٢ كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: والله الله أفرح بقوة عبده من أحدكم يجد ضائقته
بالعلة - الحديث - رواه الشيخان عن أبي هريرة، وعن أنس، وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنهم^{٩٥}.

٩٣ يعني مبيدي، وإثبات العباب، عني ما عليه المتأخرون، فإن للعصب مثلاً مبدء، وهو
هيجان الدم وثوران القلب، وغايه، وهو إرادته لإنتقام، وقصد الإيلام، فالمراد بالنقص فيه
سبحه هذا لا ذاك أقول أي من دون حدوث إرادة، لأنها صفة القديمة وإنما الحوادث
صهور بخلقها بالمراد - والحق عندما ما عله أُنشأ، إن أم به، كل من عند ربه، لا نقول
بالظاهر، ولا محوص في السرائر، وكل العلم إلى العليم القادر^{٩٦}.

فإن أريد بالجهة معنى غير هذا، مما ليس فيه حيز ولا جسمه فيبين،
حتى ينظر فيه أيرجع إلى السرة عما لا يليق بحلال الباري سبحانه فيخصاً في محرد
الغير عنه بالجهة، لإبهامه ما لا يليق ولعدم وروده في سبه، أو يرجع إلى غير
التبريه فيبين فساداً لفائله وغيره صوماً عن الصلال،

فإن قيل ما بال الأيدي ترفع إلى السماء بالدعاء وهو جهة العز؟ أحيب
بأن السماء قبله الدعاء تستقبل بالأيدي كما أن البت قبة الصلوة يستقبل بالصدر
والوجه والمعبود بالصوة والمقصود بالدعاء مره عن الحيز بالست واسماء

ومعتقد الجهة قل يكفر، وقل لا يكفر، وقيد بروي بكونه من العامة

قال العلامة اهتامي^{٩٤} وما وقع من أن تصمة ما ذكر يعني في معنى مشروعية
ريارته صلى الله تعالى عنه وسلم وحرمة لسر إليها، وعدم قصر الصوة فيه،
وإن كان عشرة لا مال^{٩٥} أبداً، ومعصية يستمر عنه شومها دو ما وسرمداً ليس
بعجيب فإنه سولت له نفسه وهواه وشيطانه أنه صرت مع الخجسين سهم صائب
وما درى المحروم أنه أتى بأفح المعيب، إذ خالف إجماعهم في مسائل كثيرة،
وتدارك على أنمتهم سيما لراشدين باعتراضات سخيفة شهيرة، وأتى من
نحو هذه الخرافات ما تمجده الأسماع، وتقر عنه لطاع، حتى تجاوز إلى حد

^{٩٤} هو الإمام ابن حجر المكي رحمه الله تعالى، ذكره في جوهر المقصد.

^{٩٥} يومي إلى كفره أو يحمل على التعبد أو لأبد بمعنى الرمد الصوب كعب في نور
تبريل، أو أفراد في الدنيا، أو مبي على أنه كفر بسجسبه، والكافر مؤحد ك ربه يجب
قالوا به من المصلين، ومعلوم أن عشره الكافر لا تقدر أنه فافهم والصواب أن من يجهت
صالح مصل لا كافر، والله تعالى أعلم. ثم أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

مسير. سره عن كل نقص، والمسحق لكل كمان أنفس فسب به العصبانم
و كذا، و حرق سياح عظمه وكبرياء جلاله بك أظهر لعامة على المسابر من
دعوى لجهة و تحسب، وتصل من لم يعتقد ذلك من المقدمين والمتأخرين، حتى
قام عبه علماء عصره، وألزموا سلطان بقتله أو حسه أو قهره، فحسه إلى أن
مات، وخمدت تلك سدع، ورئت تلك الطمعات، ثم نصر به اتباع م يرفع الله
هم رسا، وم يظهر هم جاحا ولا ناسا، صريت عنهم الدلة والمسكنة، وباءوا
بعضب من الله، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

وقال في صدر الباب: من هو من تيمية حتى يطر إسه، ويعرف في شيء من أمور
دين عبه، وهل هو إلا كما قال جماعة من الأئمة الذين تعقبوا كمانه بكاسدة
وحججه بكاسدة، حتى تطهرو عور سقطاته، وقبح أوهامه وعصاته، كعبرين
جماعة عبد الله وأعوه، ونسه رداء اخري وأردو، وبوه من هوة الإفتراء
والكذب ما أعقمه الهوان، وأوجب له الحرمان،

قال الباطلي: أنواع التشبيه الذي هو ريسع وكفر وصلان، وهو يفاع
الشبه بين الله تعالى وبين شيء من مخلوقات، وبو بوجه من وجوه، لا يرمى
عن معاشر أهل السنة والجماعة بها، أي تلك الوجوه في حقه تعالى فكس أيها
المكلف له تعالى مرها أي معدا ميرثا عن كل شبه مها، لأن ذلك كفر وصلان،
قال الله تعالى: ليس كمثله شيء - وقال سبحانه: سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

وذكر فيها كونه تعالى جرما به تخير، أو عرصا به به تمير، والإنسجام في

الخيال، والكبر ١١ والصغر، وكونه موجودا في زمان أو مكان، وكونه في جهة، وكون فعله وحكمه لعرض عاجل أو آجل، ومصفى بالأعرص
وقال اللاقاني احتار ابن عبد السلام تأنيهم وعدم كفرهم، ولعل مراده
بتلك الجهة الجهة الثلاثة به تعالى بحث يعني عنه بها بمثابة الأجسام. فيقال على
هذا به تعالى به جهة نفوق، ولكن لا على حد نفوقه التي تنسب إليها لأجسام،
كما سبق أن هذا اعتقاد فرقة من الخمسة دول فرقة أخرى تعتقد بسنة ذلك إليه
تعالى كسببها إلى لأجسام، فإن أشد بعصه ينقص من بعض، وسدعة أحف من
لكفر، هذا.

والجدي حاكم، أهل الحق في تربيته تعالى من مولا هم في "يصاح الحق"
قد جعل مسئلة تربيته تعالى من الزمان والمكان والجهة من دعوات حقيقيه،
وعدها مع القول بصدور العالم والإيجاب وإثبات قدم لعالم سدي هو كفر عبد
أهل السنة

وكذا يستحيل إجراء تشبهات بكذب وسنة على طواهرها في حقه
سبحانه، كالإستواء والإصع، والبد، والقلم، والسم، والروب، وغيرها، والسلف
والخلف متفقون على تربيته تعالى عن طواهرها ١٢ ما بالإيجاب به على المعنى

٩٦ أي في المقدار، فإنه المحال، لا في القدر وهو التكبير متعارف. وما أهل السنة عليه
الرحمة

٩٧ أقول - يحتمل علة هذا التنبه للذيقه وهو أن لإجراء على الظاهر قد يصح ويرد به
الظاهر المصنوع لنا، انبساط في أذهنا حسب ما نعهده فيه، وفي أمثاله من يد وصبغ من
خم وعظم، دواني طول وعرض وعمق ونحر وتركب، وسرور حركه من فوق تحت.

الذي أراد مسحه، أو يتأويله

قل الما تردية حكم التشابه انقصع رجاء معرفة لمزاد مه في هذه لدر
ولا لكان قد علم ثم هد في حق غير نينا صني الله تعالى عليه وسلم كما قد
وحر لاسلام هذا في حقا لأن المشابهات كالب معلومة نسي صني الله تعالى
عنه وسلم كذا في بكر، وما سوى مشبهات من نصوص تحمل على صهرها
مام يصرف عنه دليل قطعي

فائدة: هذا الفصل تنبيه على الجواب عن تمسك القائلين بالجهة والمكان
قد اس أي الشريف وأجبت عنه تجواب إجمالي هو مقدمة بالأجوبة
لتقصيه وهو أن الشرع كما يشك بالعقل، فإن ثبوته يتوقف على دلالة المعجزة

وتنقد من حير في خبر، وقد ما جمع على نفيه أهل السنة والجماعة قديما وحديثا وقد
يضم ويراد به ترك التويل أي يجري النص على صهرها، وبوم بأية تعني يد تنق به كما
يعصيه النص ولا يقول إن اليد بمعنى القدرة، كما يحذر أهل السابيل ولكن يؤمن أن الله
تعالى معالية عن الجسمية، والتركيب، ومشابهة الخلق، وعن أن يحيط بها عقل أو وهم، بل
هي صفة من صفاته القدسية القائمة به ته الكريمة - لا علم لها بعصاه، هذا هو معنى الأئمة
المتقدمين، وهو المختار المعتمد الحق المبين، وهو معنى ما يقدر من الجمع بين تنبيه
والنشيه - فالنبيه حقيقة، والنشيه لفظ، وذلك قوله تعالى: ليس كمثله شيء، فقد سره
معنى، ثم قل وهو السميع البصير - فشيء لفظ وذلك أن لا شريك بين شيء من صفاته
وصفات خلقه إلا في لاسم، والله أشد الأعنى ولقد اشدت وكبرت في عصر مرة بعض
من يدعي البلوغ منع الرجاء، ويشتكي في العوم من أهل الكمال، فادعى "أن لإجراء على
النصر بالمعنى الأول وهو حر من لقل، وبه تقول أئمة السلف" وعباد بالله دي خلال،
فلا والله ما هو إلا ضلال أي ضلال، بسجير يدل رحمة رب من المهاوي والمرب، وخمد
الله المحير المتعال ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه.

على صدق المبلغ، وبما تثبت هذه بدلالة بالعقل، فهو أنى اشرع عما يكذب لعقل وهو شاهده ليطل اشرع والعقل معا

إذا تقررو هذا فقول: كل نقطة ترد في اشرع مما يسد إلى سدت مقدسة، أو بصل اسما أو صفة لها، وهو مخالف للعقل، وسمى المشابه، لا يحلو إما أن يتواتر أو يقل أحادا والاحاد من كذا مصدا لا يحصل اشتويل قطعه باقتراء بفيه، أو سهوه، أو غلظه، وإن كان صاهرا فطاهره غير مراد وإن كان متواترا فلا يتصور أن يكون مصدا لا يحصل اشتويل، بل لا بد أن يكون طاهرا، وحسب بقول الاحتمال الذي يفيه العقل ليس مراد منه - ثم إن بقي بعد تمامه احصاء واحد تعين أنه المراد بحكم الحار، وإن بقي احتمالان فصاعدا فلا يجوز إما أن يدل قاطع على واحد منها أو لا؟ - فإن دل حمل عليه وإن لم يدل قاطع على التعيين، فهل يعين ماسطر دفعا لسحب عن معقائد أو لا؟ حشبة الإلحاد في الأسماء والصفات - لأول مذهب الخلف، والثاني مذهب السلف،

وأجاب ابن الهمام عن آية الاستواء بأنا يؤمن بأنه تعالى استوى على العرش مع الحكم بأنه ليس كاستواء الأجسام من العكس والمعاسة والمحاداة لها، لقام ابراهيم القطعية على استحالة ذلك في حقه تعالى، بل يؤمن بأن الاستواء ثابت له تعالى، بمعنى يبيق به سبحانه، هو أعلم به، كما جرى عليه السلف في التشابه، من اشبهه عما لا يليق بحلال الله تعالى، مع تفويض عدم معاه إليه سبحانه -

وحاصله وجوب الإيمان بأنه تعالى استوى على العرش مع بقي الشبهة فمما كون المراد أنه استيلاءه على العرش فأمر جائر الإرادة، إذ لا دليل على إرادته معه ولو اوجب عينا ما ذكرنا، وإذا حيف على لعامة عدم فهم لإستواء إذا لم

يكن بمعنى الاستيلاء، لا باتصال ومحور من لوازم الجسمية، وإن لا يفهم فلا بأس
بصرف فهمهم إلى الاستيلاء، فإنه قد ثبت إطلاقه وإرادته لغة

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهران

وكذا يستحيل وجوب شيء عليه خلافاً للمعركة حيث أوجب عليه
مور منها اللطف والثواب على الصاعه - والعقاب على المعصية ورعاية
الأصلح للعباد والعوض عن الألام ويريدون بالواجب فعلاً ثبت بتركه نقص
في نظر العقل بسبب ترك مقصدي الداعي - فتزك المراجعة المذكورة مع قيام الداعي
بحل يجب تنزيه الله تعالى عنه، فيجب ما قصده الداعي، أي لا يمكن أن يقع غيره
لتعاليه عما لا يدين به

فمعنى الوجوب عندهم كون ذلك لأمر لا بد من وقوعه، ومعرض عدمه
معرض محال، لا سلوامة المحال، وهو تصدق تعالى بما لا يجوز عليه، على رعمهم -
وحاصله أن عدم الفعل يؤدي إلى محال في حقه سبحانه

قال ابن الهمام ونحن في معشر أهل السنة ديت أن الله تعالى يفعل ما
يشاء، ويحكم ما يريد، ولا يستل عما يفعل قال وليس ذلك أي لقول بأن
كل واقع هو الأصح والروم ما لا يليق، بتقدير عدم إعطاء الملك العطية كل فرد
أقصى ما في الوضع إلا نقصاً في العريضة وكذا كون الخلود في نار أصح من فعل
به من مشاهدة جهنم رب العالمين في أعالي الجنان أو مجرد الجنان إنك
لنصروريات -

ولجندية سبكو مسلك المعتزلة قال صاحب "نقوية الإيمان" بعض التقصير
يظهر من العارة، وهذا أعظم من كل التقصير، وجراه يصل أئمة، وأي سلطان
تعاين عنه ولا يجري أمثالهم فهي سلطنته قصور، وتعلقاً يعبروه بعلم، تعبره،

فمالك الملك ملك الملوك العيور الذي قوته على الكمال، وكذا غيره كيف يتعاقل وكيف لا يجزئهم؟

مسئلة :

لا نزاع بين العقلاء في استقلال العقل بإدراك الحسن وقيح معنى صفة الكمال، وصفة القبح كالحسن والجهل، ورد شرع أم لا، وكذا معنى ملازمة العرض وعدمها كقتل زيد ناسئة إلى أعدائه وأحائه - إنما النزاع في حسن الفعل وقبحه بمعنى استحسان المدح والثوب والدم والعقاب من الله تعالى، هو عقلي أو شرعي

فقال المعتزلة: عقلي بقاء على أن للعقل في نفسه حسنا وقبحا ذاتيين أي يقتضيهما ذات الفعل، كما ذهب إليه قدماءهم أو صفة فيه ترجعها له، كما ذهب إليه الجبائي - معنى أدرك العقل حسن فعل جرم بالتوب ومنى أدرا قبح فعل جرم بالعقاب وأطبقوا القول بعدم توقف حكم العقل بذلك على ورود الشرع، وقالوا نعم ما قصر العقل عن إدراك جهة الحسن والقبح كحسن صوم آخر رمضان، وقبح صوم أول اشوال يأتي الشرع كاشفا عن حسن وقبح فيه ذاتيين أو لصفة

وقلت الأشاعرة ليس للعقل نفسه حسن ولا قبح، وإنما حسنه ورود الشرع بالإذن لنا فيه، وقبحه وروده باللعن لنا منه

والحقيقة قالوا بثبوت الحسن والقبح للعقل كالمعتزلة وحالهم في الإصلاص المذكور وحلهم في أنه من علم باعتبار العلم بثبوتهما في فعل حكم الله فقد أبو منصور ومخير الاسلام وغيرهما نعم شكر المعنى - وروي عن أبي

حيفة رضي الله تعالى عنه أنه قال: لا عذر لأحد في الجهل بخاتمه ما يرى من
حق سموات والأرض، وأنه قال لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الحق
معرفة بالعقول.

وقالوا: "العقل عندهم يدرك الحسن والقبح بوجوب نفسه على الله
وعلى بعد مقتضاهما، وعدلها لوجوب هو الله تعالى، ولا يجب عليه سبحانه شيء
باعتق أهل نفسه للحجة وغيرهم وانفعل عدل الله يعرف به ذلك الحكمة
بواسطة اطلاعه على الحسن والقبح الكائنين في الفعل

قال صدر الشريعة: ثم عند المعتزلة لعقل حاكم بالحسن والقبح، مرجح
لغيره بهما، وعدلها الحاكم بهما هو الله تعالى، وللعقل أنه يعلم بهما، فيحقق الله
علمه عقيب نظر العقل بطرا صحيحا سماء أثما الحسن والقبح عقسير - ولي
هذا انفسر لا خلاف بما وبين المعربة أورد أن يذكر بعد ذلك خلاف يسا
ويسهم، وذلك في أمرين: أحدهما أن عقل عندهم حاكم مصد بالحسن والقبح،
على الله تعالى، وعلى العباد أما على الله تعالى فلا لأصيح وجب على الله
تعالى بالعقل، فيكون تركه حراما على الله تعالى، وحكمه بوجوب والحرمة
يكون حكما بالحسن والقبح ضرورة - وأما على العباد فلا لعقل عندهم يوجب
لأفعل عنهم، ويبيحها، ويحرمها، من غير أن يحكم الله تعالى فيها بشيء من
ذلك - وعدلها الحاكم بالحسن والقبح هو الله تعالى، وهو معان على أن يحكم
عليه غيره، وعلى أن يجب عليه شيء، وهو خائف أفعال العباد على مامر، وجدا على
عصها حسا وعصها قبيحا، انتهى

ولا يلتفت إلى ما نقل مذهبهم على خلاف نصريحهم في بعض الكتب -
وقال جماعة من الخصة إن لفعل صفة الحسن والتقبح لكن لا يعلم به حكم في
من أصلا كقول لأشعرية وحكموا أن لرد من رواية "لا تعد" بعد البعثة،
والمراد "بالواجب" العربي أي الألبق والأولى
قال "سدد" لأستد بحر لغوم في شرح المسموع فحرج حاصل البحث أن
ههنا ثلثة أقوال:

الأول مذهب لأشعرية أن الحسن والتقبح شرعي، وكذلك الحكم
الثاني أنهما عقيبان، وهما ماصدان لعلق الحكم، فإذا أدرك في بعض
كالإيمان والكفر، واشكر ونكر، ينطبق الحكم منه تعالى بدمعة بعد، وهو
مذهب هؤلاء الكرام، والمعتزلة، لأنه عدل لا يحب لعقوبه بحسب التقبح
العقلي، كما لا يحب بعد ورود شرع، لاحتمال لعقوب، بخلاف هؤلاء بناء على
وجوب العدل عندهم، بمعنى إنصاف الثواب إلى من نسي الحسنات، وإنصاف
العقاب للآتي بالقيائح،

الثالث أن الحسن والتقبح عقلان، وليسا موجبين للحكم، ولا كاشفين عن
تعقبه بدمعة بعد، وهو مختار صاحب التحرير، ونسبه لمصنف، انتهى
قال في المسألة وقامت الخفية قاصرة بثبوت الحسن والتقبح لفعل عسى
بوجه ندي قلته المعتزلة^{٩٨} ثم انفقوا عسى يعني ما به معتزلة على إثبات
الحسن والتقبح، من القول بوجوب الأصح، وإسراق والثواب على طاعه،

٩٨ وهو استقلال العقل بترك الحسن والتقبح في فعل، بذاته أو لصفة فيه، وإن لم يوجب
ذلك حكم عدل مطلق أو على تفصيل كما تقدم بعضه بخلاف المعتزلة.

و عفاة على المعاصي، والعوض في إبلام الأبطال واليهائم، نساء على مع كون
مدايلات أي معايلات لأمر أي وجتها لمعتلة خلاف الحكمة. بل قالوا
ما ورد به لسمع من وعد الرق والثواب على الطاعة، وألم المؤمن وطمله حتى
الشركة يشاكها المؤمن محض فصل رطل من تعالي، ذنوب وجوب عليه، لا بد من
وجوده بوعده، وما لم يرد به دلس سمعي كتعويض ليهائم على ألامها لم يحكم
بوقوعه وإن جوزناه عقلا

مسئلة :

يبلام الله خلقه وتعليهم من غير جرم سبق، ولا ثوب لاحق له في الدنيا
والآخرة، جائر عقلا، لا يقبح من الله تعالى خلافا لمعتلة حيث لم يجوزوا ذلك
إلا لعوض، أو جراء، وإلا لكان ظلما غير لائق بالحكمة، وهو محال في حقه تعالى،
فلا يكون مقصور له ولذلك " أقول أوجسو على الله أن يقتصر ببعض
الحيوانات من بعض -

قسا الملاممة موعدة بد الظلم هو التصرف في ملك الغير، وهو محال في
حقه تعالى، ويدل على ذلك وقوعه، وهو ما يشاهد من أنواع أساليب الحيوان من
الذبح ونحوه، ولم يقدم له جرعة، فإن قالوا إنه تعالى يحشرها ويحاربها، إما في
الموقف، أو في الجنة، بأن تدخل في صرة حسنة بحيث يلتذ برؤيتها أهل الجنة، أو
في جنة خصها، على حسب مداهم المحتمة قلنا. ذلك لا يوجب العقل فلا
يجوز الحزم به، وما ورد من الإقتصاص لشاة الجماء من الشاة القرناء، فعلى تقدير

٩٩ وبالحكمة هؤلاء الأحماس جعلوا ربهم تحت حكم النس، ورحم الله من قال . جل ذو
الجلال، أن يورد تمييز الإعتزال ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

اشترت لغيره في عقائدني القطعي لا يفيد وجوب وقوعه منه كما يقول المعتزلة

مسئلة :

قالت الأشاعرة يجوز لله أن يكلف عباده ما لا يطيقونه - و منعهم المعتزلة
و ردهمهم بحصة ليس بآء على أن الأصح واجب على الله تعالى كما قامه
المعتزلة - وعدم جوره عقلا بحث عقلي متي على أن يعقل قد يستقل بدرك صفة
الكمال وصددها

و مرادى لا يطاق هو المستحيل في العادة كالطيران من الإنسان وحمل

١٠٠ أقول نسخة الكتاب المصنوعة في عشي سقيمة جدا و م محد غيرها، وقد سقط بها
من الكلام، ما غير المرام، وصوابه هكذا المراد بما لا يقوى هو المستحيل بالاداب، ولو
بالنظر إلى المكلف، كالتكليف بحمل الأجسام، وقد اختلفت الأشاعرة والخفية خلافا للمعتزلة
على جواز التكليف بالمستحيل في العادة كالضرب من الإنسان وحمل اجيل

قال في المسلم والعواتح (لا يجوز التكليف بالمسح) بالاداب (مصنفا كجمع بين
الصلين) في ذاته لا بالنسبة إلى قدره دون قدرة (أو) المتشعب بالذات (من المكلف) وإن كان
ممكنا بالنسبة إلى قدرة الله تعالى (كخمس حوهر، وجوز الأشعة) التكليف بمتشعب بالاداب
بالحويين المذكورين (أما المسح عبادة كحصول اجيل محذور) التكليف به (عند خلاف
لمعتزلة) فبهم لا يجوزونه عقلا (ولا يجوز) عددا (شرعا لقوله على لا يكلف الله فسا
الآ و سقها والإجماع منعقد على صحة التكليف بما علم الله أنه لا يقع) بل وقوعه أيضا أم

باختصار هديته

وبالجملة فأصحابا توصفوا بين التحرير مطلقا، حتى في متشعب الذات، واسع مصنف،
حتى في الحال العادي فجازوا هذا لا ذلك، والصحيح قول أصحابها، فإن إمكان العمل من
المكلف كإمارة لصحة التكليف، والله قادر على أن يحرف له العوائد إذا قصده أما ما لا يمكن

الحل أما المعنى المستحيل وقوعه باعتبار سبق العلم الأري بعدم وقوعه فلا خلاف في وقوع التكليف به لأنه لا أثر للعلم في سلب قدرة المكلف، ولا في حيزه على المحاجة

واعلم أن حفيظة لما استحالوا^{١٠١} عنه تعالى تكليف ما لا يطاق مهم لتعديب المحسن الذي استغرق عمره في الطاعة بما هوى نفسه في رضا مولاه أمع^{١٠٢} لكر لا معنى أنه يجب عليه سبحانه بركه كما تقول المعتزلة بل معنى

أصلاً فالتكليف^١ به معنى الطلب الحقيقي، لا التعجير كما في "فانوا بشوزة من مثله" ولا التعديب كما يقال للمصنوعين: "خيراً ما خلقتم، إما جهل^٢" أو عبث فيجب تربيته الله تعالى عنه^{١٢}

* ٢ (عمر ١٢)

* ١ (مثلاً ١٢)

١٠١ الاستحالة كون الشيء محالاً وعدمه الشيء محالاً لارم ومتعد^{١٢}

١٠٢ لم يجر في نظر العقل العذاب على المصيع الذي هو في علم الله كذلك، عند الماتريدية، وخالف الأشعري ومن تاحه من عدمه لأشعة ففانوا يجوز عقلاً تعديبه لأن لمالك أن يعمل في ملكه ما يشاء، ليس دبت بضم، إذ الظلم هو التصرف في ملك الغير، والكل ملكه، ولأنه لا يريد الطاعة، ولا نقصه المعصية فينبأ أن يعاقب لذلك، ولأن ذلك لا ينافي أحكمة لكون القدرة قابلة للصديق ولأن الأبلغ في التنزيه إثبات القدرة عليه مع الامتناع عنه عتوا، فكان القول به أولى، ودلل الماتريدية أن تعديب المحسن الذي استغرق عمره في صاعه مولاه، محالاً لهواه، وحال لرصده، ليس من أحكمة إذ هي تقتضي التعرقة بين المحسن والمسيء مما يكون على خلافها فسفه مسحين عليه تعالى كالظلم والكذب، فلا يوصف سبحانه وتعالى بكونه قادر عليه ألا يرى أنه سبحانه تعالى رد على من حكم بالتسوية بقوله "فَجَعَلَ الْمُسْبِعِينَ كَالْمُعْجَرِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ" وقال: "أَمْ خَشِيبَ الَّذِينَ خَسِرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَحْكُمَهُمُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا

يحتكمون ولأن ذلك ظنهم، ولذلك لا يؤثر في دفعه، فيستحيل عليه تعالى، ولأن نفسه تعالى وإن كان لا تعرض فهو على مقصدي الحكمة، وكون القدرة يصلح للصدى ذلك، لم يود إلى محال، وهو مناعة الحكمة، هذا مضمون دليلهم

ومأخذه الله تعالى لعبده الحقير أنه إذا تأمل الشخص بعض الصيرة رأى أن جميع القائص والكدورات (أي الواقعة في المخلوقات) من مقتضيات صفات الحلال، وجميع المحسوس والصف والخيرات من لوازم صفات الجمال، وكل شيء يحاري بأصله، ويرد إليه محييته لا يجوز عقلاً أن يتخلف حكم كل منهما لأنه خلاف الواقع، فلا يعذب مصيغ، ولا يشاب عاص، لكن المؤمن العاصي لما اجتمع فيه الوعاء رجع أحدهم على الآخر بقوله سبحانه "تَقَبَّلْ رَحْمَتِي عَصِيًّا"، وهذا يرجع قول المنريدية، بل يرجع أحلاف عند ذوي الصيرة الدكة، لا سيما على قولهم إن القدرة لا تتعلق بالمستحيل ولو صحت له لانتفب جاثوا، فتأمل ذلك والله تعالى أعلم بما هنالك،

قوله قيل فعلى هذا يكون ذلك (أي إثابة المصيع وتعذيب الكافر) واجب كما نقول المعتزلة، وهو صواب، قلت نعم هو واجب بإيجابه تعالى على نفسه بمصلا، وتكرما، وريادة في الإحسان، كما قال سبحانه كتب ربكم على نفسه الرحمة وكان حقاً على منبر المؤمنين وما من دأب في الأرض إلا عني الله ررقها، إلى غير ذلك من الآيات ولأحدديث وهذا لا يعني كونه ممكناً في نفسه، بل ريادة في تفصيل والإحسان" اهـ كبر العقائد شرح بحر العقائد مريدا ما بين الخطوط اخلائية للإبصاح

أقول أما القول بالوجوب من تعالى لا عليه فقد قدس في هوائج الرحمة الإيجاب من تعالى لأجل الحكمة، ومطابقة الفعل لنظم التصاغ من الكمالات، فوجب ثبوته له تعالى، ولا يحد كيف ما اتفق من غير وجوب أمر مستحيل يجب سريته تعالى من، فلا يجترئ مسلم إلا على هذا، اهـ

وقد أيبأ "أما عند عدم مانع من الموانع أصلاً فوجب صدور الفعل من سببته، فبذلك قد عرفت أن الوجود من غير وجوب باطل" اهـ

والمقام يستدعي تقحفا عظيم لا يفرح إلا بسطه لكن بين قول الكبر "لا يقي كونه
ممكنا في نفسه" وبين قوله "لا سيما على قوهم إن القدرة لا تتعلق بمسئول لا تصلح له"
ثاني صغر وكذا بين وبين قوله "من مقتضيات صفات الجمال، ومن لوازم صفات
الجلال" فإن خلف مقتضى و انعكاس اللازم مستحيل بحدوث، إلا أن يريد المعنى العربي،
وحدث تمصوده لا يقي، ثم لا معنى لقوله "بل يرفع الخلاف" كما لا يحصى، ولا مراع
بعضه "لا سيما" كما ترى، ثم على ما قرر لا يجوز العزو عن التكافؤ أيضا عقلا، وهو قول
شاذ مهجور، مخالف لمجمهور، لا يعرف، لا عن بعض متأجري علماء ك العلامة أكمل
الدين البيرتي، و الإمام أبي البركات التستفي، ومن تبعهما

ثم القول، وإلى ربي انصرع هذه الصور لما صرحت العماء أن التقيد في العقائد لا
يجوز كما في المسامرة، وشرح المسامرة، وخصائص الوفاء، وحديقة السنية، وغيرها معجني
أن أكون في الأصل مع تلك الماتريدي، فالصواب عندى عقلية الحسن وانبج، واعتقادي
أن يكون سبحانه وتعالى مرة في صفاته عن كل نقص، وفي أفعاله عن كل قبح وإثماني أن
الظلم والكذب واسعة وسائر تقاض وانبج محض بالذات عنه تعالى صفة وفعلا، شرعا
وعقلا، وإثماني أن ليه تعالى أن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ولكن لا يشاء إلا الممكن،
ولا يريد إلا المقصور، وهو تعالى منزلة عن رادة الخلق، وعن القدرة عليه، فإنها من أقبح
نقائص، وأشنع لقائح كما بينه بوفيق الله تعالى في "سبحن المسبوح عن عيب كذب
مقبوح" بل إذا تحققت وجدت هذه المسائل أكثرها محمداً عليه بين أهل السنة وجماعة،
وإن بعض بعض أكابر الأشاعرة عن محل الوفاق، فمسبح من لا يفعل ولا يسي، كما
حفظه الإمام بين المهتم في المسامرة، وأشار إليه العلامة شتارني في شرح مختصر

ويعجني يأتي أن أكون في هذه الفرع أعني جوار عذيب الطائع عقلا و امتناعه شرعا مع
أنفس الأشعرية ولا يلزم ظن ولا سمه ولا تسوية بين المحسن والمسيء

وتقريره على ما أهمي ربي تارك وتعالى أن ورود أنواع الإيلاء والبلاء على حص
عبد الله تعالى في دار الدنيا ممكن بجماعة، وواقع عيانا، وقد ورد عن النبي صلى الله تعالى

١٠٣ "نه تعني يعنى عن ذلك، وقد نص تعالى على وجهه حيث قال ثم حسب

عنه وسلم " أن شد الملاء علم لأست ثم الأمل فالأمل " ولا يبرم منه صفة ولا سعة ولا
سوية فإنه يكون نعمة من الله تعالى على الكافر، وكفارة لعاصي ورفع درجات
سمطين، ومريد قربات لهم عند ربهم، والعقل لا يفرق بين الدار والدار، محار أن
يشار - خمس والمسيء في الدار الآخرة أيسر في صورة الإيلاء، ويكون نعمة على الكافر،
وكفارة لعاصي، ومريد قربات لسمطين فلا يبرم أيسر منهم أو سعة أو سوية كما لم يبرم
في الدار الدنيا، ولست الدرجات والقربات محصورة في خور والقصور والأنوار والحمور،
حس لله، ن درجات والعربات في ترقى العبد في معرفة ربه، وحبته عليه بصفة الرضا و
المحبة، وزيادة مرته عند الله تعالى، عسرة رحمانية، لا عسرة مكاتبة حسوي في ذلك عند
العقل كل مكان ومكان، ولا مانع عقلا أن يتجلى الرب سبحانه وتعالى على بعض من في
البار، ويرزقه رؤبة وجهه الكريم رحمة من فاء رحمة وسعة لا حصر فيها، وكذا لا يمتنع
عقلا أن يرتبط المولى سبحانه وتعالى حصول ذلك لمن يشاء بدحول البار مسحق " أن ذلك
الإيلاء، ورفع لدرجات وجليل المثوبات كما كان يكون في الحياة الدنيا، ولا والله لو فعل
الله سبحانه وتعالى ذلك لرأيت عباده المخلصين، إلى اسرار مفرغين، وفي طلبها مسرعين،
وعن حنة هازيين، كهرهم عن الشهوات الدنيوية طسا لوجه الحق لمسين، والحمد لله رب
العالمين، وبعل مرد أصحابنا العديب المخلص الخاص من دون إله ولا تقصير ولا مصلحه
والله سبحانه وتعالى أعلم وعنه عز وجله أم وأحكم ١٠٤

١٠٤ هـ كلام سائر وعنها خص المصنف العلامة قس سره أقول وهو محامد تصرع
عنه فيها في الأصل لتاسع من الركن الثالث في إرسال الرسائل بعد نصه "وقد كانت معرفة
الحوادث معه لما عرف من أنفسهم في وجوب الأصح، وقول جمع من منكم في الجمعية من
... يرسلهم من مقتضيات حكمة ساري فيستحسن أن لا يكون عند نعمه
معنى وجوب الأصح مما قدمناه هو معناه" اهـ

... قدم من معناه هو برون العصى وعدم القدرة ثم قال "وفوه في عمدة السعي

لَدِينِ جَنَزُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا صَالِحَاتٍ سَوَاءٌ
مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

هذا في التجوير عليه عقلا وعدمه، وأما بوقوع موقوف عدمه، ولما كان
هذا المقدم من مراحل الأقدام فإن أهمام لرفع الأوهام إن من عمل لإساق أي
في الحسن والقبح العقبيين. إدراك العقل حسن الفعل بمعنى صفة لكما، وقبح
الفعل بمعنى صفة القبح، وكثيرا ما يذهل أكابر الاشاعرة عن عمل لسرا في
مستلحي لحسين والتفحيع لعقبيين لكثرة ما يشعرون انفس أن لا حكم للعقل
بحسن ولا قبح، فذهب بذلك عن حاطرهم محل الرفاق أي الحسن بمعنى صفة
لكمال ونصح بمعنى صفة القبح، حتى خير كثير منهم في الحكم باستحالة
الكذب على تعالى لأنه ١٠٣ نقص لما أكرم بالمعترية القائلون بمضي لكلام انفس

إيها في حر لا يمكن بل في حيز الوجوب تصريح به لكنه أراد به خلاف ظاهره إذ الحق أن
لوساهم نطق من الله تعالى ورحمة ومحض فصل و جود الخ

أقول ولا معنى للحكم عقلا بتعاليه تعالى عن شيء يكونه فسحا مع القدرة عنه، فإنه
إن كان نقص كان محالا، وإلا فمن أين للعقل الحكم عليه بأنه يعال عنه، فافهم وثبت منه
من مراحل الأقدام وقد خالف كلام الحقبة الكرام، كلام كثير من المعتزلة انشام، فأوجب
كثير إثارة لأوهام، والله الهادي إلى سبيل السلام ١٠٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه ،
١٠٤ معنوا بالحكم والتجوير مصمت عنه لا على نفس الحكم إذ لا توقف له عليه، ومعنى
أنهم وجدوا لأئمة يستدعون على استحالة كذب عليه سحبه و تعين بدلائل كثيرة تقيده
وعقلية منها أنه نقص، والنقص محال على الله تعالى فتجروا في صحه هذا الاستدلال على
ملعب لأصحاب توهمهم أن القول بالنقص عقلا هو القول بالنقص عقلا وهم لا
يقولون به و ميصح ذلك المراد لما يأتي آنفا من كلام إمام الحرمين حيث حصص الكلام

أقدم، الكذب على تقدير قدمه في الإحبار فهو كال كلامه قد كذب، وهو مستحيل عليه تعالى لأنه نقص حتى قال بعضهم و يعود بالله ثم قال "لا يتم استحالة النقص عليه تعالى إلا على رأي معتزة نقائين بانفج عقيقي" قال امام الحرمين لا يمكن التمسك في سره الرب جلّ جلاله عن كذب بكونه نقص، لأن كذب عبدا لا يقع به، وقال صاحب سنجي الحكم بأن كذب بنفس إن كان عقيما كان قولا حسن أو شاء وفتحها عملا، وإن كان سمعا سرق ١٠٥ لدور، وقال صاحب المواقف لم يظهر في فرق بين نقص عقيقي واقبح عقيقي بل هو هو به ١٠٦ هـ منه بلعنه عن محل اسراع حتى قال

بصحة هذا التمسك وهو واضح حتى عند من نور الله بصيرته ١٢

١٠٥ لأر القول بصدق ذلك السمع، حاكم بأن الكذب نقص متوقف في هذا التمسك على القول بصدقه، ولا يسوع أن يشت صدقه بدليل آخر يحكم باستحالة الكذب، وإلا لكان هو الكافي، ولما التمسك الأول كما لا يخفى ١٢

١٠٦ أقول ومن هذا الدهول قوله في الموقف "إن العمدة في حاته القص هو لإجماع" وأحق أن امساعه ثابته بداهة العقل العبر المأوف، ثم هو من ضرورات الدين، وإجماع في السريحة الثالثة كما يسه في كتابي "سبح السوح عن عيب كذب مقنوح"

ومن هذا الدهول ما وقع للمؤلف المحقق سدي عه "عبي الباطني قس سره القدسي في المطالب نوعة حدث قال: "ذكر أكمل الدين في شرح وصه لإمام أبي حمزة ثم يقول عسى الكفر لا يجوز عقلا عبدا أي عه جمعية خلاص للأشعري، و تحيد مؤمنين في الدين و تحيد الكافرين في حبه عبده أي، الأشعري يجوز عقلا أيضا، لا أن السمع ورد بخلافه للأشعري أنه يصرف في ميكة فلا يكون صلحا، إن الصم يصرف في ميكة الغير، وعنده لا يجوز لأن الحكمة تقضي اسرفه بين المحسن والمسيء، ولهذا استبعد الله تعالى التسوية بينهما بهوله تعالى "أم نجعل الذين آمنوا و غيبتوا الصلحت كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين

نحضر تحقيقي المتأخرين منهم يعني أمرو سعد في شرح لمقاصد بعد ما حكى
كلامهم هذا "و أنا أعجب من كلام هؤلاء تحقيقين لواقعين على محل سراع في
مستلحي حسن واقبح عقليين

كانت حجة نبيي خير حجة النبي نأخذهم كاشين أمرو وغنمو نصحت
سوء متحذ غنمو معانهم ساء ما يحكمهم فحضر مستمنين كاشين منكم كلف
بحكمهم وخبرهم في الدار وحسن الكرام في حبه صم، لأنه وضع الشيء في غير
موضعه، فكر حبه، على الله عز ربك عفو كبير، ونصرف في ملكه يد عور، ك
على وجه حكمه، ما على خلاف حكمه يكون سبها، على الله عز ربك عفو كبير
في هذا عبرته، وقد علمت أن هذا مدعى معبره في سبب التحسن واقبح بانعقل،
فكون الحكمه تابعة له، وأما على مذهب أهل الحق أن الحسنة الفصحى لا يعقل بل
الحكمه والحسنة والنفسح بغير الحكم، حكمه تابعة للحكم، فلا تحسن شيء ولا
يفصح إلا بد حكمه تعالى به فأمرهم بهي، ولا يكون جاري على مقصدي حكمه، لا بعد حكم
به فهو هذا غلط منه فإن الله تعالى كيفما حكم كان ذلك هو حكمه، فإن حكمه على
أهل البه بدحول النار أو على أهل النار بدحور الجنة كان ذلك محض حكمه، لا لا
موقف حكمه لا على تحسن الشيء واقبحه بالحكم، فلا بد من سبقه لظهور حكمه،
وقبل ورود حكمه لا حسن لشيء ولا قبح له، لا بعد المعركة اه كلام مطالب الوفاة

وكيف علم ما بضمه القول لا عرو في الدهول عن أن عقبيه هذا حسن واقبح في محل
الوفاق لا البرع، فقه دهل عنه حجة كبر، كما به في المسيرة وشرح الملة صمد، نعم العجب
في الدهول عن أن تسم لما يريد فثبت بعنقه حسن واقبح، والبرع مشهور، وفي الزهر
مرور، كاست لأشعره كلامه حجة لإسلام وإمام الزاري وغيرهما يعصرون عنه
ذكر خلاف على سبه بمعزلة فقط، نعم عدم توير المعوق عن لكفر عقلا قول ضعيف
مبحور، على خلاف جمهوره، والله تعالى علم، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

قل ابن أبي الشريف: كيف م شامو أن كلامهم هذا في محل الوفاء لا في محل الرع، فإن قيل: محل الرع ومحل الوفاء إنما هو في أفعال العباد لا في صفات الباري سبحانه، قل: لا خلاف بين الأشعرية وغيرهم في أن كل ما ١٠٧ كـ وصف نقص في حق العباد والباري تعالى مرة عنه، وهو محار عليه تعالى، ويكذب وصف نقص في حق عباد، فإن قيل لا يسلم أنه وصف نقص في حقهم مطلقاً لأنه قد يحس بل قد يجب في سبب عن موضع راجع معصوم يقص عنه عسوا قلنا لا خوف في أن يكذب وصف نقص عدا لعقلاء، وحر، جه لعارض الحاجة معاجر عن الدفع، لأنه لا يصح فرضه في حق ذي القدرة الكاملة اعني مطلقاً سبحانه، فقد تم كونه وصف نقص بسبب إلى حساب قد سه تعالى فهو مستحيل في حق الله عز وجل، انتهى

أقول وأعجب من كل عجب أنهم يصرحون بتشخيص محل الرع في هذا الباب، ويستدلون بهذه المدعى في كثير من الأبواب في هذا الكتاب، مع ذلك لا يظهر لهم الفرق، وتحرير ويعملون ما يقولونه، وصاحب الموقف ذكر التشخيص في أول الباب، وقال في مثله الكلام في دلائل امتناع كذب عنه تعالى: به نقص، والنقص عنه محال إجماعاً وبه أجاب عن دليل مكري ١٠٨ البعث

١٠٧ ألقيا علمك تحقيقه فيما تقدم فتذكر ١٢

١٠٨ تقدم مثله في أو ثل باب ما يجب اعتقاد سبحانه، والذي رأيته في المواقف ذكره في أبواب عن دليل مكري المعجزة ودلائلها على صدق الأنبياء عليهم الصوة والسلام،
إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

مسئلة

ثواب المطيع محص فصل الله لا عن إيجاب كقول العسفي، ولا عن وجوب كفور المعتزلي، و عذاب لعصي محص عدس ليس جوراً ولا وجبا عليه قال المعتزلة بوجوب تعذيب من مات مصر على المعصية وثبة من مات على اطاعة محس طاعه، وقيل لانه من الموحدة في الكبيرة، ومرتكب الصغائر فقط لا يجوز تعذيبه

وعند معاشر أهل السنة من المائدية ولأشاعرة لا يجب على الله شيء، فذلك يجوز القوم عن مات مصر على الكبائر بشقاعة أبي صلى الله تعالى عليه وسلم، و دونها محص فصل الله تعالى، كد قل ابن الهمام في المسامرة وشرح واعلم أن أهل القلة اختلفوا في هذه المسئلة، فقال بعضهم وعند مرتكب الكبيرة قطعي دانعي، ويقولون إن مات صاحب كبيرة بلا توبة فحكمه حكم الكفار، وهذا مذهب الخوارج والمعتزلة، أما الخوارج فصرحو بكفره من بعضهم كف مرتكب الصغيرة أيضا وقالوا، كن ذب شر، وامرلة و إن قالوا هو في مرله بين المثلثين، لكن لما حرج من لايمان فحكمه حكم الكفار عدس من مع صلوة الجسارة ودفعه في مقابر المسلمين، ولاستعمار هم ١٠٩ لأنها ١١٠، لإيمان مشروط ومربوط، وإدافات الشرط فالت مشروط

وبعضهم قالوا وعنده قطعي مقطوع، لا يليق بانعق، بعدد آية لكنه

١٠٩ كذا بالأصل، والأولى "له" ١٢

١١٠ كذا بالأصل المطبوع في بعضي وهي نسخة سقيمة جدا، و صوابه "لأنه" أي كل ما

ذكر من صلوة الجسارة والدفن والاستعمار ١٢

مقطع عده به ويد من الجنة حر وهد مذهب بشر الميسبي، والحدادي وغيرهما من الجهات السعفاء وقالت المرجئة ليس للمسيح وعد أصلاً وكل وعده ردد في كذب ولسة فهو مكافر، مدي يكون مع كفره يفتق أبصاراً، وقد ^{١١١} صح أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صفوا من أمسي ليس ^{١١٢} هم من الاسلام بنصب، المرجئة والتقديرية

والذهب الصحيح مدي عبه بصحة، لسانعون، وهو مذهب أهل السنة أن مركب الكثرة ويد مات لا توبة قبل يعقو، ومثل سائر المسمين في الأحكام، ولابد من اعتقاد أن الله برحمته، أو يشاعة الشافعين يعقو عن بعضهم، ويد عذب بعضا منهم أبداً، وأن من عده منهم لا يحد في سار بل لابد أن يخرج منها شفاعاة الشافعين، أو باستعد ^{١١٣} عذاب على مقدار معصيته

^{١١١} رواه البخاري في التاريخ، والتزمه عن ابن عباس، وابن ماجة عنه وعن جابر بن عبد الله مع والنصري في الأوسط يمد حسن عن أبي سعيد الخدري، وخصيب في التاريخ عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولا بدع في إطلاق الصحيح على الحسن سم بالتبوع يترقى إلى الصحة لا محالة، ولأبي يعيم عن أنس وأوسط بنصري عن عائشة وعن جابر رضي الله تعالى عنهم ببعض صفاء من أمسي لا تشاءهم شفاعتي يوم القيمة المرجئة والتقديرية صالح معتبر وقد يجر ^{١١٢}

^{١١٣} كد بالأصل وصوبه "لهما" ^{١١٤} م م أهل السنة رضي الله تعالى عنه، ^{١١٤} أقول بل لا اسباب أصلاً ب شاء الله، وما سعى كريمة قط، لا يرى في حسن الله عني الله تعالى عليه وسلم يد نقول عنه ربه عرقه بقصه وفتراض عن بعض، مع حسن بكرم لأكرم من جل جلاله" وقد صحت لأحدث أن المؤمنين يخرجون، فيخرجون من الله سمع الرقيم الكرم صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم يخرج الله برحمته كرم من قد

ويكون ماله الجنة قال العلامة البابسي ويطهر أن كل نوع من أنواع الكائنات لابد من يعود النوع في طائفة من مركبه فيها و قد عني ماهو المحار من صدق الطائفة ١١٤ لغة به انتهى

وبالجملة كون جميع المعصية قابلية للعمر غير الكفر (أي هو مذهب أهل السنة و الجماعة) هو مخصوص لايات إقرآيه كقوله **لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ شْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ** وغير ذلك وأيضاً كدب الله بكونه عفو وعفورا و رحيم و كريم مشحون، وفي حديث راد عني حدثنا هذا المصنوع، وخمّل باعتباره الآية عني النائب باطل، لأن الكفر معفور عنه بالتوبة مما دونه أو، والآية إنما سميت بسبب التفرقة بينهما، وقد دكرنا، كما قالوا، ١١٥

لا اله إلا الله، و **لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ شْرَكَ بِهِ** عروجه كف عبد أحمد والساني، والدرمي، وابن خزيمة، وسعيد بن منصور عن **س**، وعبد أحمد وبي حبان ومسيح، والنعوي في الحديث، وسعد بن جابر رضي الله تعالى عنهم، **لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ شْرَكَ بِهِ** إنما أصح، ألا ترى أن الأسير إذا أتم ميقاته فأخرج هذا يقال أطلق، لا أعني، والله تعالى أكرم لأكرمين، والحمد لله رب العلمين ١١٦

١١٤ قال الله تعالى: **قُلُوا لَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ قَرْعَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَتَنْفَعَهُوا فِي النَّارِ** والعرض يتأدى بقيام واحد، وقال تعالى: **إِنْ نَعَفُ عَنْ صَانِعَةٍ مِنْكُمْ وَإِنَّمَا عَفَى عَنْ وَاحِدٍ**، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الآية قال الطائفة الرجل والعمر، وأخرج عبد بن حميد عنه قال: الطائفة للرجل فصاعدا ١١٧

١١٥ قول كأنه يشير إلى حصول التفرقة بقبول توبة اليأس من العصي دون الكفر، وإن العصي أقرب للتوبة، والحق أن سياق الآية وحالة عفو ما دون الكفر عني شخص لمشة باص قصصا مذهب أهل السنة و بطلان رعم المعرلة ١١٨، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه.

و الجدة حافوا أهل السنة ومالوا إلى ما قال لمبسي والحادي تثيث
نقسه في كتاب الوحيد، واقفاه صاحب "تقوة الإيمان" حيث قال الشراء لا
يكون معقورا، فإن كان الشراء من الدرجة نفصوى الذي يصير به الإنسان كافر
مجرءه حلود جهنم، وإن كان دونه فما كان جرءه مقورا عند الله يحلده و باقي
المعاصي عني رضاء الله إن شاء عما وإن شاء جزى،

مسئلة

استحدث^{١١٦} من الحوارح معوا كفر مرتكب الكبيرة غير مصر عنها،
وحكمو بكفر من أصر على العصية، ولو كانت صغيرة، والحدية اتعوهم في
تكفير المصر على الكبيرة

مسئلة

لا خلاف في عدم العقر عن الكفر بما الخلاف في دليله فلا يحور وقوعه
سمعا عندما قال تعالى: فَمَا تَتَّبِعُهُمْ شَاقَّةُ الشَّاقِّينَ أَيُّ لَوْ شَفَعُوا لَكُنْ لَا يَقَعُ ذَلِكَ
أَيُّ إِيَابَهُمْ بِالْشَّفَاعَةِ، لأنه تعالى قال: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا يَحُورُ
عقلا عند المعتزلة، على ما رعموا هم وصاحب العملة من حكمة، بناء مهم على
أن العقر من الكفار مخالف للحكمة على ما طوا،

قدور قصة الحكمة التفرقة بين المسيء والمحسن، وفي حوار العقر تسوية
بيهما، فيمتنع العقر عقلا عليه تعالى، فيجب العقاب أي وقوعه مه تعالى، لأنه
ثبت بقرء العقاب نقص في نظر العقل، لكونه خلاف قصة الحكمة، كذا في

١١٦ تبع بحجة بن عمرو النخعي ١٢

المسألة ومعلقاته

وفي مختصر العقائد: وأما ما قال جهم بن صفوان فيقول ذلك باطل، فإن
 الميث لله، والناس عبيده، وله أن يفعل بهم ما يريد، ولكن وعد أن لا يعذب احدا
 بعير ديب وأن لا يخذل المؤمن المذهب في النار، ويستحيل أن يخلف في ميعاده،
 وكذا وعد أن يعذب المؤمن المذهب زمانا، والكافر مؤبدا، ولكن قد يعفو عن
 المؤمن المذهب، ولا يعذبه لأنه تكرم وتمصل بآية الوعد، أما في حق الكفار فلا
 يكون يعفو وإن كان تكرما وتمصلا، قال الله تعالى: وَلَوْ شَاءَ لَأَنبَتُ كُلَّ نَفْسٍ
 هَهْنَاهَا، وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَإِخْرَئَهُ لَأَفْعَلَ مَعَ الْكَافِرِ إِلَّا بَصُرْتُ بِالْعَدْلِ،
 انتهى والحياي وعيره من محشي شرح عقائد يسعد قد بسطوا القول في مذهب
 المعصرة أي امتناع العفو عقلا وذكر دلائلهم والجواب عنها

ولما اشته المقام على بعض الأهمام من جهة عقلية الحس ولقح عند
 الماتريدية كالمعصرة، ومذهبهما واحد، فتخيلوا أن مذهبهما في الفروع أيضا واحد،
 فقالوا بامساع عفو الكفر من الله، وجوب عقابه عليه تعالى عقلا، ولم ينمطوا أن
 الماتريدية وإن قالوا بعقلية الحس والقيح لكن اتفقوا على نفي ما يت المعصرة عليه
 من وجوب أمور عليه

وما في التوحيد أن الكفر مذهب يعتقد عقوبته أن يخذل في النار، فأجيب
 عنه بأنه لبيان الفرق بين الكفر وسائر الكياتر، لا للإمتناع عنه والرجوب عنه،
 ولا يجب عليه شيء باتفاق أهل السنة والجماعة،

ولما تنبهوا بما أورد عنهم من الرجوب وشائعه قالوا هو واجب بريحانه

تعالى عن نفسه موصلاً وبكرماً وريادة في الامتثال ١١٧ كما قال سبحانه كتب
 علي نفسه رَحْمَةً وَكَأَن حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وأما هذا لا يعني كونه
 ممكناً في نفسه، وعملة من اشتبهه عنه لمسته سمي، حيث حبط مذهب
 المعتزلة بمذهب المائزidine في كثير من مواضع العمدة ووافق المعتزلة ١١٨ والمحققون
 بهوا عبدها في المسألة صاحب العمدة لما اختلفوا معو عن الكفر لا يجوز
 عقلاً (وقد اشرح وفاقاً للمعتزلة) كان امتناع محمد بكفر في الجنة لارم مذهب
 ونحن لا نقول بمسألة عقلاً، بل سمعنا منهم أنه مذهب بحكمة لعدم مسالة ١١٩
 عبط

مسئلة اعم ان قوماً له سبحانه في كل فعل حكمه ظهرت و حقيقت
 ليس هو معنى لعرص، إن فسر الغرض بفائدة ترجع إلى الفاعل فإن معه تعالى
 وحده عدم لا يعنى بالأعرص، لأنه يقتضي استكمال افاعل بذلك لعرص، لأن
 حصوله لفاعل أولى من عدمه، وذلك ياتي كمال المعنى عن كل شيء، وقال الله
 تعالى إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيَّبَ الْعَمِينَ، وإن فسر بفائدة ترجع إلى غيره بأن يسرد
 رجوعها إلى ذلك الغير، كما نقل عن الفقهاء من أن افعاله تعالى لمصلحة ترجع إلى
 العباد، موصلاً منه تعالى، فقد سمي أيضاً إرادته من الفعل، نظراً إلى تفسير لعرص

١١٧ أقول، وهذا ان م يكن نصريحاً بمرام فكما ترى رجوع عن القول ١٢

١١٨ انتظر ما سيقى عليك يتوفيق الله تعالى ١٢

١١٩ بين الجنة والكفر، كما لا مسالة بين المؤمن مصعب والسار، وهذا مذهب جرم به
 سمي غير حقي مذهب في روح النك، والصواب أن الله تعالى أن يعمل ما يشاء ويحكم ما
 يريد ١٢ مام أهل السنة عليه الرحمة،

دعة لعائبة لتي تحمل الفاعل على الفعل، لأنه بقضي أن يكون حصوله دسنة
إله تعالى أولى من لاحتصوله فلم الاستكمال المحذور،

وقد يجوز إرادته من الفعل، نظر إلى أنه مفعلة مترتبة على الفعل، لا علة
عائبة حاملة على الفعل حتى يلزم لاستكمال المحذور، والحكمة على هذا أعم من
العرض، لأنها إذا تعبد إردتها من الفعل سمحت عرضاً، وقد جرت كد
حكمة لا غرضاً

وأما أحكامه سبحانه فمفعلة بالمصاح عند الفقهاء على ما يعرف في أصول
نسقه كذا في السيرة وشروحه قال ابن أبي شريف: وعمم أن تعيينها به عند
فهماء لأشاعرة معنى أنها معرفة بالأحكام من حيث أنها ثمرات تقرب على
شرعتها، وفوائدها، وعنايات تنهي إليها متعاقباتها من أفعال مكتمين، لا معنى
أنها علل عائبة تحمل على شرعتها، انتهى

والمعتزلة قلوا بوجوب التعليل لأفعاله تعالى، واستدلوا بعلوم بحيث على
تقدير عدمه، فإن شارح المواقف في الجواب العث ما كان حاي عن شرائد
والمفاع، وأفعاله تعالى محكمة منقبة مشتملة على حكم ومصالح لا تخصي، راجعة
إلى خلقه، لكنها ليست أساساً باعثة على إقدامه، عللاً مقتضية بعامسه، فلا
تكون أغراض، ولا عللاً عائبة لأفعاله، حتى يلزم استكمالها، بل تكون عنايات
ومنافع لا تارة^١، وإثارة مترتبة عليها، فلا يلزم أن تكون أفعاله عناياتاً على
بعضه، وما ورد في الظاهر مدانة على فعل أفعاله تعالى فهو محمول على تعدي
والمفعلة دون العرض والعللة العائبة

١٢٠ ندي في شرح المواقف "لأفعاله"، ولا يبعد أن يراد بالأثر الأفعال ففهم ٢

و كثير السجدة في "نفوية الإيمان" مثله سبحانه بسبطان يرحم على سارق لم يجعل سرقة صغته بل صدر عنه من شامة انفس، وهو يادم عليه حائف بلا وبهارة، لكن السبطان نظرا إلى قانون السطة لا يقدر^٢ على لعنو عنه بلا سم، لئلا ينقص قدر حكمه في قلوب الناس، نهى ما يبين بالمقام

و لم يدرك المسكين أنه سبحانه قادر على كل شيء، بفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد حاشاه أن لا يندر على لعنو عنه، بل عمن جعل سرقة صغته ولم سم، عبد أهل انسه والجماعة، وحاشاه أن يحتاج إلى سب يكون به قدر على لعنو، ويحصل به معا عندنا إليه، ويحفظ قدر حكمه عن الإقتصاص، وكيف ينقص قدر قنونه بالعنو، وهو ممنو مشحون بأنه يعمر الذنوب جميعاً، ويعمر ما دون ذلك ليس يشاء، وأنه عمور رحيم، وأمثال ذلك وهو مره عن اسهر والسيان، ويفصل ما فيه من الخط والصلال، والخط بالإعتراف المذكور في رسائنا

هذا تمام الكلام فيما يستحيل على الله ذي الجلال والإكرام وأما ما يجوز في حقه تعالى أي ما نصح في نظر العقل وجوده وعدمه في حقه ففعل كل ممكن وممكن، فخرج لواجب والمستحيل، مما من ممكن عقلا إلا ويجوز في حقه تعالى إيجاده وإعدامه، دان كان أو عرصاً، فدخل في ذلك لشواذ وعفت، وبعث الأنبياء عليهم السلام، وإصلاح والأصلح بخلق، وما الهم سحبه شك من ذلك إلا تفصلاً وتكرماً، فيه المنة والبطول، وبه لقوة واحول، لا ففعل سوء ولا

١٢١ هكذا كان في كتابه نفوية الإيمان الأصل المطبوع عند مطبعة دار السلام في دهلي ثم حرفته أدبه من بعد وجعلوا "لا بفعل" مكان "لا يقدر" وهو بعد كما ترى لا يجوز على صلال وإعتراف، وهل يصلح العطار ما أفهد الدهر^٣، مام أهل السنة عليه الرحمة

معبود إلا إياه - تم مبحث الإلهيات

الباب الثاني في النبوات

أي مسائل التي يجب على المكلف اعتقادها وهي معنفة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مما يجب له، ونسب عنه، ونحوه في حقه عليه نصوده والسلام كما يجب ١٢٢ ذلك في حقه تعالى، لأنه الركن الثاني من الإيمان

قال القاضي من يجهل ما يجب لنبي أو جور أو سحر عنه، ولا يعرف صور أحكامه لا يؤمن أن يعتمد في بعضها خلاف ما هي عليه، ولا يرضه عم لا يجوز أن يصادف إليه، فيحدث من حيث لا يدري، ويسقط في هؤلاء السرك الأسفل من الماء، إذ من الناطل به واعتقاده مالا يجوز عنه نحل بصاحبه دار البوار — وهذا المعنى ما ١٢٣ حناط النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجس الدين رياء لئلا، وهو مكلف في المسجد مع صفة، فدل هما: إما صفيه ثم دل هما التسلط بحري من اس ادم بحري الدم، وإي حشيت أن يقدر في هو كما شئت فنهك

قال الخطابي حشي صلى الله عليه وسلم عبيهما الكمر لوطا فمة برؤيه معه امرأه أجة، فادر إلى إعلامهما بمكف بصيحه هما في حق الدين قبل أن يقعا في أمر يهلكان به

قال العلامة البابلي في المطالب الوفيه: - أما المفروض على كل مكلف في حق الأنبياء والرسول عنهم السلام فهو معرفة ما يجب في حقهم من صفات كبرى محبوبة، ويستحيل عليهم من القائص والردائن، ونحوه عنهم من الأخلاق

١٢٢ أي كما يجب على المكلف ذلك الاعتقاد المذكور في حقه سبحانه وتعالى ١٢

١٢٣ موصولة أو مصدرية ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

البشرية التي لا كمال فيها ولا نقص، على ما سيأتي وأدنى دلت أن معتقد امسار
الأنبياء عليهم السلام عن جميع الخلق بصفات من الكمالات، وسرأنهم دون جميع
الخلق عن صفات من النقص، بعد اعتقاده امسار الله تعالى عنهم وعن جميع الخلق
بصفات من الكمالات، وتبرئته تعالى ذريعتهم، ودون جميع الخلق من صفات من
النقص، انتهى

ويسفي أن تعلم أن الأنبياء عليهم السلام وسائط بين الله تعالى وخلقهم،
فحققوا متوسطين بين الأرواح المكنية والأشباح البشرية، جامعين بين الأسرار
الباطنة والأنوار الظاهرية، فحبلوا من جهة الأجسام والطواهر مع البشر، ومن
جهة الأرواح والباطن مع الملائكة، كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ست
كهينكم "أي على صفتكم و ماهيتكم" ١١، آيت عند ربي يضعمني ويسقيني"
فظواهرهم وأجسادهم وبسنتهم مصعقة بالأوصاف البشرية، محوّر عليها طريدين ما
نظروا على البشر من الأعراض والأسقام وبغوت الاسانة، وبوطونهم مرهنة عن
الآفات المخلّة بعزوتهم للملكية، مطهرة عن النقائص والإعلاّلات لمخلّة على
الأجسام الحيوانية كد في نفاصي ١٢ - وقال راسي ود كان من البشر ومحور
على جسده ما يحوّر على حيلة البشر فقد قامت ابراهيم القطعة ونعت كلمة
الإجماع على حرجه وتبريه عن كثير من الآفات التي تقع على الإحساس وعلى
غير الإخبار كما هو مفصل في محله

١٢٤ كذا، قاله لعاضل العربي ولم يرد به مصطح بعض من حقيقته الكونية الخاصة التي

عنها برور انمكن بمخصوصة فاعلم ٢، بـ ٢ أهل السب رضى الله تعالى عنه،

١٢٥ أي والفاري ١٠

وللسجدة كلمات في حقهم عليهم السلام فتح منها لسماع، ونصر عنها الطباع، أحدها ما في (الصرائط المستقيم) حيث قال:

ب. صديق من وجه يكون مقبداً للأنبياء، ومن وجه محققاً في الشرائع، و
 هـ. شرعية تصل به بواسطة النور الجبلي، وبواسطة الأنبياء،
 فيمكن أن يفتن به تلمذ الأنبياء ويمكن أيضاً أن يقال هو ولأساء تلميذ لأستاذ
 واحد وطريق ١٢٦ أخذ العلوم الشرعية أيضاً شعبة من شعب الروحاني التي يعبر عنها
 في عرف الشرع بميثاق الروح، وسماه بعض أرباب الكمال بالروحاني الباطني

وقال بعد ذلك فالمرق بين هؤلاء الكرم والأنبياء اعظام بإقامة الأشباح،
 ومطابق ١٢٧ الحكم، والمبعوثين إلى الأمم محاسب، وسببهم في الأنبياء مثل نسبة
 الإخوان الصغار إلى الإخوان الكبار ونسبة الأبناء الكبار إلى آبائهم

وقال لا بد من علوه فائزاً بحافظة مثل بحافظة الأبناء التي تسمى عصمة، و
 ادعى المكاملة الحقيقية

وقال في حق شجوه لذي ادعى له سرقى من درجه لصديق بكثير إنه
 كان مخلوقاً من بنو مطهره على كمال مشابهه رسول الله تعالى عليه وسلم، وساء
 عليه نقيت لوح مطهرته مصفاة من نقوش العلوم الرسمية، وصريق عقلاء لكلام

١٢٦ أي طريق أحد الصديق تلت العلوم الشرعية التي تصل إليه بواسطة سورة احبسي هو
 أيضاً شعبة الخ

١٢٧ أي مقام الحقائق يريد به أن للأساء عنهم الصلاة وبسلامة تشريع بالإذن فصول
 الأحكام بالأشباح وأبسط حصة عن الحقائق ولا كذلك الصديق . إمام أهل السنة عليه
 الرحمة،

والحرير والتمرير، وكان هو من يدو العصرة بحولا على كمالا طريق لسوة
إجمالا

وقد إلى أن الله تعالى أحد يوما يده ليمى ييد قدرته الحاصه وجعل
قدام وجهه شيئا من الأموار بعدسة الذي كان رفيعا وبدعا كثيرا وقال أعطت
كنا و'عطي' شيئا آخر أيضا إلى أن شخصا سدعى النعمة وحصرته بوجهه إلى
الحق، واستاد واستمر عما هو مطوره تعالى في هذه النعامه، فصار الحكم من
هذه الطرف بأن من بايع على سدك وإن كانوا مات أنوف أكفي لكل مهم،
وباحمه ظهر مات أمثال تلك الوقائع حتى بيع كمالا طريق لسوة إلى دروها
العليا إنتهى ملخصا مترجما

مسئلة

لا يستحيل بعثة الأنبياء، خلا فبعص النراهمه، ولا يلزم خلا للفلاسفة
حيث فسوا إلى السوة لارمة في حفظ نظام العالم، المؤدي إلى إصلاح اسوع
الاساسي على العموم، لكونها سالا للخير انعام مسجيل بركة في الحكمة والعباية
الإلهية

واعلم أن الفلاسفة يشيرون اسوة لكن على وجه مخالف لطريق أهل الحق،
م يخرجوا به عن كفرهم فانهم يرون أن لسوة ١٢٨ لارمه وأنها مكسبة، وسكروا
صدور البعثة عن الناري تعالى بالإحسان، ويكروا كونها برون ملك من السماء
بالوحي، وسكروا كثير مما علم بانصرورة محي- الأساء به كخشع الأجسام

١٢٨ إن لسوة أي البعثة لارمه أي واجبة لا يصح على الناري سجنه وعلى تركها ٢

والجنة ١٢٩ والنار، وذلك الإنكار مما كُفروا به

ولا يجب ١٣٠ كما قالت المعتزلة بوجوب البعث على الله تعالى، لما عرف من نصلهم بفساد في وجوب الأصلح عنه تعالى، وجمع من علماء ما وراء النهر وافقوهم حيث قالوا: إن إرسال الأنبياء من مقتضيات حكمة الله الباري، فمنحيل أن لا يكون، وقال السمي في العمدة إرسال الرسل مشربين ومدرسين في حيز الإمكان بل في حيز الوجوب، والظاهر استحالة تحفه، انتهى وهذا من جملة رالات السمي وحتلاطه ١٣١ مع لأعران، والكل مردود على طاهره، ومخالف لدقيق.

١٢٩ وتاويلهم الجنة والنار ببلدان روحانية وآلام بفساد لا بمعهم، هذا لتاويل في الضروري مدفوع غير مسموع، وعن هذا يجب إكراه البشير المقتدة لكمار الدهرية، المنكرة لكثير من الصنوبريات الدينية، مسربين بحجاب التاويل، وهل يسوم إيمانهم بعد الرحيل ١٣٠

١٣٠ رجوع إلى أصل المسئلة أي لا يجب على الله سبحانه بعث الرسل ١٣١ إمام أهل الحق عليه الرحمة.

١٣١ أقول: قد تكرر من لمصنف العلامة قنس سره تبعاً من سببه من المحققين كتاب اهتمام وغيره، لأخذ في أمثله يقدم على الإمام اهتمام أبي البركات عبد الله السمي ومن واقعه من حجة نذهب الحقي، وقد سكت عليه فيما سبق من بعض معالفاً شياً على الظاهر المستدر، وحتاراً للفتار على الباصر القاصر، وقد كان ما تقدم من البعض أعني شهادته منهي الأئمة المازنيدية وجهله معرفة عنه، وحيطة أحدهما بالآخر أقرب إلى إلهامه مما هـا، ومعروف أن التاويل أولى وأسند، وبابه واسع لم يستد، وإمام أيوا البركات لس معروفاً في هذه

أنكسب، بل ترى معظم مشايخ الكرام المائريديّة موافقين له في أمثال، ومثال، وهذا برقيب
عن القدر إلى محال، أنفيت الودق هم من "عاصم أئمة التصوف، وحشاهم ثم حشاهم من
الاعتراف، ومن كل صلال.

قال: أريد تنويع الله أن أبى ما هو عمل الأخرى بكلامهم، وإن كان الأحب في،
لمحار له في كثير من فروع المسئلة هو ما خذره مصنف علامة خلاف مرامهم كما قد
تهب عليه فيما سلف من الدرس أيضا

فأقول، وبالله التوفيق أعرف الناس في مسئلة صدور فعاده سبحانه وعالي عنه على
مناهج شتى مذهب الفلاسفة المتألمة من الإيجاد وسبب الإحيار، وهذا كما ترى كفر
بمهار، وهم وإن لم يمسوا لفظ انقذره لكن فسروها بمعنى "إن شاء فعل، وإن لم يشأ لم
فعل" والشريطين صادقان بصدق الملازمة سواء كان المقدم واجباً أو مستحيلاً، قالوا وهذا
وجوب منه لا عليه سبحانه، لأن كماله مقتضى معالته، ماف للامها، وهذه كلمة حق أريد
بها باصل كما سترى إن شاء الله تعالى

به جاد المعصولة والرافضة خذله لله تعالى، دعيت لإسلام، وعددت في جهل على
أولئك النمام، فحكمت عقوف الرائعة على العقل لما يريد، وقالت على فيها بوجوب كيت
وديت على الملك المجيد.

و نعت أهل السه والجماعة بصرهم الله تعالى قالوا جميعاً، الله تعالى لا يحب عبده
شيء، وهو حاكم لا حاكم عليه، وقدره معنى صحة الفعل وشراً أي مستهتماً جميعاً
بليها على حد سوء، لا ترجح لأحدهما على الآخر بالنظر إليها، وإنما الترجيح شأن صفة
أخرى هي الإرادة، هذا ما أجمعوا عليه عن آخرهم

ثم اختلفوا في عقبة الحسن والفتح على مسالك أنفيت عليك عيب سلف، فالأشاعرة
ما نبوها بقاء واحد وماخروهم عودوا "العوس نجها" ودعها فرسح ذلك في أذهانهم، حتى
ذهب عن مقام الودق، وتخيروا في تحليل المساع الكذب ونحوه بأنه نقص مستحيل عنه
سبحه وتعالى كما قد تقدم مستوفى لم يكن شيء من لأفعد كذباً لطيع ونعيب الكافر

وإرسان الرسل والتكليف بأمرهم وغير ذلك عندهم حكمة ولا قبيحا قبل الحكمة، فالحسن لا يوجد إلا بالحكم كما لا يعرف إلا به، فكانت نسبتها إلى الإرادة من حكمة أخص كسبها من القدرة، لأن الفعل عار في نفسه عن ومضات حكمة وخلافها، حتى يستلزم معنى الإرادة أو بمعنى أوضح تعلّقها بأي الوجهين كان

والاعتناء الترتيبية سلوكا مسك وسطا وقبولا لحكمة لا لله، وبالأفهام صفة حسن وضع في أنفسها، نسبة إدراكها العقل أو لا، وبها ما هو عيني وفي حكمة كتعليق الكبرياء المصعب، وبها ما هو عيني خلافها كالعكس والشئ، كما يكون ممكن في حد ذاته، محال باستمرار غيره وصلاح شيء لتعلق القدرة إما بشئ عن إمكانه الذاتي، ولا ينافيه الإمكان الوقوعي فإن كل ما هو ممكن في حد ذاته فهو مقدور لله تعالى، وعلى هذا يقول ابن حلام المصنوع والمخبر به - حر في قدره الله تعالى مسجل وقوة علوم خجل ويكتب المحاسن بالذات، وصلاحه لتعلق الإرادة متوقف على الإمكان الوقوعي. فإن ما لا يمكن وقوعه لا يتضح أن يكون مراد الله تعالى، وذلك أن القدرة ليس من لورده عنده وجود المقدور، فيصح أن يتعلق بممكن ذاتي لا إمكان بوقوعه، بخلاف الإمكان في الوجود لا يختلف عن تحققها، وليس بعده شيء سطر أصلا، مستحيل أن يتعلق لا جمع،

وإذا عرفت هذا فالممكنات بأسرها مقدورات الله تعالى، ما وافق منها حكمة، وما لا، فلا حير ولا إيجاب، لكن لا يفسح معنى الإرادة منها إلا بما يوافق حكمة، وإلا لم السلف مستحيل فما وافق منها حكمة يكون في حير بوجوبه من معنى لصدوره عن رده واختباره لا كما تقول الفلاسفة من الصدور بالإيجاب، وبسبب صحته تعالى القدرة بخلافها، ولا كما يقولون معرفة وبرافعة من لوجوب عينية، على علم يقولون جميعا عتوا كبر وكذا لم حائل منها، لحكمته يكون في حير الإمكان أي بالعلم، لما مر من استحاله كونه مرادا مع تحقق كونه مقدورا - قصور الأمر والاشكال، ووضح نفرد بين قوهم وقول أهل الاعتزال

والعلامة المحقق المولى بحر العلوم في مباحثه وأن معنى الله تعالى محقيقته أنه معنى

علمه الأري بالعدم، على ما كان صاحب موجود على الظن الأتم، فتعلق إرادته في لأرل بأن يوجد على هذا المص، فوجد عدم بهذا التعلق، ويجب على امصاته، مثلاً تعلق إرادته معاً بأن يكون آدم في الوقت العلاني ونوح في وقت بينهما ألف سنة، فوجد ووجبا بهذا المص، وهذا التعلق هو الحق بالإختيار، وأما القدره بمعنى أن يصح الفعل والترك فهذا أريد به أن نسبة الفعل والترك متساوية إلى الإرادة، وانفق بينهما وجد فهو باطل، لأنه لو كان النسبة وحده فحقق الفعل دون الترك ترجيح من غير مرجح، بل وجود من غير موجد إذ لا موجد هناك شيء التزجج منه وإن أريد منه أنه يصح الفعل والترك بالضرورة في نفس القدره، وإن وجب أحدهما نظراً إلى الحكمة، فإن الحكم لا يمكن أن تتعلق إرادته على خلاف ما علم من النظم الأتم، فهذا صحيح، وغير مدف بوجوب الفعل عند تعلق إرادته. ووجوب الإرادة لأجل الحكمة، ووجوب حكمة بكونها صفة كمالية واجبة الثبوت للباري باقتضاء ذاته تعالى الخ

وقال أيضاً: الإرادة شأنها ترجيح أحد الجانبين الذين صح تعلق القدرة بهما، فصار إلى ذلك، وقد تحققت أن التزجج من غير مرجح باطل وأب لا ترجح إلا لمرجح بهذا التزجج فقد دريت أن لا يمكن أن يوجد شيء ولا يشك أمر سواء سمي موجود أو واسطة لا إذ وجب من العلة موجدة، أو مثلاً، وهذا الإيجاب إن كان بعد تحقق الإرادة والإختيار فالعمل اختياري، وإلا اضطراري، ولو وجد إن كان في إرادة ففاعل بالإختيار، وإلا بالإيجاب الخ

وفي القسم وشرحه له قسم سره. لأشعرية قلوا (رابع لو كان كذلك) أي كان كل من الحسن والقبح عقاباً (م يكن اختياري معاً) في الحكم لأن الحكم على خلاف مقتضى الحسن والقبح قبيح وقد وجب تربيته عن القسائح (والجواب أن موافقة الحكم للحكمة لا بوجوب الإصطرار) فإنه إنما وجب هذا النحو من الحكم لأجل الحكمة بالإختيار، وقد عرفت أن الوجوب بالإختيار لا بوجوب الإصطرار (و) قالوا (خدمت بخار عقاب قل البعثة) لأن الحسن استحقاق الثواب على الفعل، والقبح استحقاق العقاب فهو عاقبه عليه

كان عدلاً فيجوز (وهو متبع لقوله تعالى وما كنا مُعدين حتى نبعث رسولا، فإن معناه ليس من شائنا ولا يجوز ما ذلك) فإن أمثال هذه العشرة يسائر عنها هذا (أقول) في الجواب إن رد بجزء العقاب الجواز الوقوعي فلا نسلم بالضرورة، فإن يقول بالقبح العقلي، إن يقتضي الجواز بغيره ذات الفعل و (الجواز بغيره ذات الفعل لا ينافي عدم الجواز بغيره في الحكمة) وإن رد الجواز بغيره نفس الفعل، وإن كان يمتنع بغيره الواقع والحكمة مطلقان اللزم مجموع، والكونية لا تدل إلا على عدم كونه شأن النازي حكيم تعالى .

الكل يُلخِص

فاستبان معنى الوجوب الذي يقول به هؤلاء الكرام في أمثال حَقْم، وأنه ليس وجوب اعتباريا، ولا فاعليا، بل بحمد الله سببا حقيقيا، ولا ينافيه قوههم بحسب عقلا، أو واجب عقلي فإن الوجوب على هذا توجه أيضا عقلي، يحكم به العقل لا شرعي يتوقف على السمع

أقول ولا ينعى عليك أن مقدورية ما هو خلاف الحكمة لا تستلزم مقدورية خلاف الحكمة أو مقدورية حكمة فإن مقدوريته بالنظر إلى ذاته لا من حيث هو خلاف الحكمة، كما أن مقدورية خلاف المعلوم والمخير به في حدة ذاته لا تستلزم مقدورية للجهل والكذب، فالتعالي عن مخالفة الحكمة والعلم والخير بالاختيار لا يكون تعاليا عن نفسه والجهل والكذب بالاختيار، حتى يلزم والعباد يا الله يمكن هذه لأقدار، كما نرى الجدلية متعارفة فإن قلت لا قياس لما في الحكمة على مخالفة العلم والخير لأن الفعل وخلافه يستلزم جميعا إلى العلم والخير سواء، علو وقع خلافه بعلم خلافه ولأخيه بخلافه، ولا كذلك الحكمة، فإنها إذا قامت شيئا لم يمكن أن يعصى، وباحتمال مصادف الحكمة بكون الصفة في نفس الفعل، فيأتي المنع من ذاته فلا يكون مقدورا، بخلاف خلاف العلم والخير، لا يقال خير يشع العلم، والعلم الواقع، والواقع الآراء، والآراء الحكمة، والحكمة بسك الصفة الكائنة في نفس الفعل بها بالانكشاف فيكون خلاف العلم وخير أيضا غير مقدورين، لأن هذا حيث كان أحد جانبي الفعل مصادفا للحكمة، ويرى يكون في كليهما حكمة، كما سيأتي،

فلا يأتي السمع أصلاً من قبل الحكمة، فكيف يتوابعها،

قلب نعم، ولكن بشئ أسع عن صفة في الفعل لا يكون بشئ عن نفس

مقدورية الدين،

هذا عذبة الكلام جيد أصولاً، أما الفروع فمنها ما م يذهب إليه، لا بعض
عذاب الكفر عقلاً، ومنها ما احتوت أنا نفسي وفاق الأئمة لأشعرته فيه كـ
المصيح عقلاً، وهذا الفرع أعني إرساء الرسل وبرهان الكتب أيضاً مما يرجع في
الوجود العقل، فسيحان من يفعل ما يشاء، وتحكم ما يريد، له المثلث، وله
برجعوا، واحمد لله رب العالمين

لنحصل بحمد الله ت ما كان نقصاً في حقه كالكذب والجهل والسمعة
بعدم عدم نفسه أو حكمته أو قدره أو شيء من صفاته غروراً فثبت كنه
قطعا إجماعا بين وبين لأشعرته وسائر أهل السنة بل وسائر العقلاء، وعدم كـ
نفسه وإنما يرميه نقص من خارج إن لو وقع، كخلاف معلوم والمخبر به
بالدر، مسجل بالغير، فيكون متعلق العبرة دون لإرادته، ومن أحاله في
مؤول أو مهجور، ومنه عدد أئمتنا الماتريدي كل فعل يأتي بالحكمة م فيه
تختلف الأنصار في كونه بعض الأفعال منافية للحكمة، مسجل بالغير، أو قصير
كذلك، كعمو الكافر عند السفي، وتعذيب الطائع عند الجمهور، ورسالة
وإتابة المضيق عندهم، أولاً، ولا، فلا ولا * - كما امر مفصلاً، واحمد لله، آخر
اتق هذا المقام، فإنه من مران لأقدم، وبالله العصمة وبه الاعصا
كلامهم، على ص من مهم، قدست أسرارهم، وأقصت علياً نورهم، ولأنت
الناصل، فأقول مستعينا بالجليل

ما كان المؤمن أن يرتاب في كونه أفعال الله كلها، دقة وجله، على وفن

"أو لا يكون، منافية للحكمة ولا قضيت ما فلا تستحيل ولا يحب بل
الإمكان الوقوع ١٢ محمد أحمد

بالعلة، فما فعل م فعل، لا حكمه، ولا ترك ما ترك، لا حكمه، بل له في كل فعل وسرد
حكم لا يعمها إلا هو، ولا شك أن مفاعلة شيء بحكمه يحسمه واحدة بيد أن موافقتها
قد لا يوجب، كأن يكون الفعل وحلافة في كليهما حكمه، فكل على وفقه، ولا عيب
منهما شيء، ألا ترى أن ملوئ مسحة وتعليق عذبة عصبية عذبة لا حكمه، وإن عفر
عمر عفر، حكمه عفر رجما، وإليه يشير العبد الصالح من لأمة صاحبه عبيد الصلوة
والسلام في قوله لربه عروجل إن تعذبهم فاعذبهم عذابك وإن يعفهم فاعفهم فاعفهم
الحكيم كما الصاهر أن يقول وإن يعفهم فاعفهم فاعفهم فاعفهم فاعفهم فاعفهم
أن العفر لا يفسد حكمه، وأن ملوك إذا أحضر لديهم البعثة فهم وإن كانوا كرماء
يحبون العفر ولا يعفون، أم حذرا عن سطوتهم، أو تحري عن لزوم نفسه ترك الأعداء
مع القدره عليهم، وأنت ياملك الملوك مرة عن كل ذلك، فإليك أنت العفر العال لا
يقلبه أحد، والحكيم البالغ حكمته لا نقص فيها ولا أزد

إذا وعيت هذا فريث أن ههنا شئ، فعلا وتركها، والوجه ثلاثة مفاعلة حكمه الخلية
و موافقتها المستوعبة، واقتضائها الموجب، ووجود أحد الطرفين في فعل أو ترك يعصي بوجود
الآخر في الآخر، ووجود الوسط ووجود الوسط، فالصور الست رجعت ثلاثا، ووسطها
كثيره الوجود، وقد علمت مثالا، ولا نقول الأشاعرة قد جاورت بعض في النفس لا بها،
والصورة الأولى في الفعل أعني مفاعله لحكمه مستترمة لاقتضائها لتزاد، فعبر مسبيد،
وعلى عديم بطبع المحض صرف محضا يكون منها، كما أشرب إليه فصار، ومنه التكليف
بالخول الديني من التكليف معنى حقيقة الطب، لأنه عمت كما عدم، أم عكسها وهي لئانه
أعني اقتضائها فعل وجودا مستترمة مفاعله، لم يالعه لا يراها في شيء من الأفعال، كيف
ولو لم يحسن الله عدم رأس، فهل ترون فيه بأسا، إذ يكون قد استكمل الخلق، وهو العي
الحكيم الأفعال ما يربط، فإذ ما بات نقص في ترك الكل، وقد تركت لا يساهي من أن
الأزال إلى يوم بدأ الخلق فمن أين يأتي في ترك البعض

مسئلة

اشتهور أن النبي من أوحى إليه بشرع، وإن أمر بالبع أيضا فرسول،
وإلا في النبي على كل حقيقة، وإطلاق الرسول^١ مجاز

في اصطلاح النبوة. الوحي فسماع. وحي نبوة، ويختص به الأبناء دون
غيرهم، قال تعالى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ، فجعل الغارق الوحي فسمو
السوء وقال: مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِ وَوَحْيَ الْإِنَّمَا وَبِكُورٍ لِّعَمْرٍ

وكم لله من سرّ خفي يدقّ حده عن فهم يدش

لتتحرر أن أفعاله و تروكه كلها على وفق الحكمة قصدا، فلهذا لا يكون من
الأفعال ما تحيله الحكمة، و توجب تركه، وإن شئت لهما القدرة، لا يحد من فعله
حكمة. ولحين تركه، مع شمول القدرة لهما، نعم يأتي ذلك من بين نعم و يختار. فعلى
هذا يقول أن عديت بطائع صرفا محصا إن استحال فإنه مضطرب لا توجه حكمة غفلا.
وإن وجب عليه سماع، "ذلك فصلي أوتيه من أشياء" وكذلك عديت تكلم، ويرسل
الرسول^٢، ويزال الكتب، وكل ذلك تستدعيه الحكمة من دون يقين في خبر و حجب،
وذلك يحس ما يشاء ويختار، فعلى لما يريد،

فهذا ما أدى إليه نظري فإن كان صوابا، وذاك رجائي، فمن الله ربي. وحي حده
وجهه الخليل. إن كان فيه خطأ فأنا نائب إلى الله من كل خطأ، وعلى ما هو الخليل
ربي عذب قلبي، وهو حسي ونعم الوكيل، والحمد لله ذي الجلال والإكرام. والحمد لله
والسلام على سيد الأنام، محمد وآله وصحبه الأكرام من رمام أهل السنة وجماعتهم
وصلي الله تعالى على

١ على من لم يصر بالشيع

٢ حب عبد الخشوع ٣ واجب عبد النبي ٤ واجب عبد

الأسياء، ونقل بلافاصي التصريح عن امر بن عبد السلام بأن النبوة هي لإحدى
 رفق سوسني في شرح الجزئية مرجع لنبوة عند أهل الحق إلى اصطفاة الله
 تعالى عبداً من عباده بنوحي به، فالنبوة اختصاص بسماح وحي من الله بوسيلة
 الملك أو دونه، فإن أمر مع ذلك بتبعية فرسول،

وفي شرح لمسيرة لابن أبي الشريف قد تحصل في معنى لبي ورسول
 ثلاثة أمور، فرق سهما بالأمر بالسبي وعدمه وهو لأول المشهور، و فرق بأن
 رسول من الله شريعة وكتاب، أو سجع بعض شريعة مقدمه على بعثته، و
 كونهما بمعنى واحد وهو الذي عراه المصنف للمحققين، وهو تقصي اتحاد عدد
 أنباء والرسل، ولا تعني محالة ذلك للوارد في بي در، اسي قدماء

وفي الحقة بعد ذكر الحديث وعما ٢٢ ذكر التصريح من تعاريف سبي
 والرسول نبي علق من رعم اتحادهما في اشتراط لبليغ، و ستروح ابن همام مع
 تحقيقه في سبة ذلك العلق للمحققين وقال إن الذي في كلام محققي أئمة
 الأصفيين وغيرهما خلاف ذلك الاتحاد، وأي محققين خلاف هؤلاء، ثم رأيت
 تعليقه الكمال ابن أبي الشريف أشار للرد عنه ببعض ما ذكرت

قال نقاري في شرح الفقه الأكبر ثم في تقديم النبوة على الرسالة إشعار
 ما هو مطابق في الوجود، من عالم لشهود، ويكأن إلى ما هو لأشهر في الفرق
 بينهما، بأن سبي هو أعم من الرسول، إذ الرسول من أمر بالنسج، واسبي من
 أوحى إليه أعم من أن يؤمر بالتبليغ أم لا

١٣٢ الطرف متعلق بسبي، و التصريح بحرورا صفة ما ومن معنى في أو نصحيح منها متعلق
 بالتصريح ١٢ إمام أهل السنة عنه الرحمة .

قال نقاصي عناص واصحيح بندي عنه الجمهور أن كل رسول بني، من غير عكس، وهو أقرب من نقل غيره الإجماع عليه، فقل غير واحد خلاف فيه فقل بني يخص من لا يورس، إلى حره وسب هذا اذهب إلى الجمهور في مواضع من هذا الكتاب، والمرفقة.

وكبير سجدية لم يس من إثبات سوء المعنى مشهور لمختار عند الجمهور المذكور أنه هو المختار عنده في كتابه (بصره المستقيم) بشيخه ومن هو أدون منه في ذلك الكتاب، كما مر وسيجيئ

قال نقاصي وكسب من ادعى منهم أنه بوحي إله، وإن لم يأتع السوء، من حره، وقد لله بعد ومن ظلم معي أفترى عني الله كذبا أو قال أوحى إلى وانه يؤج نه شيء ولما كان مستند القاضي انقرا، فالكلام عليه لا يلق ناهل لإيمان، وإن تكلم قرب شيطا وصرف بوحي عن عري اشرعي إلى أنواع الإهانات وغيرها بني سميت وحيا تشبيها بوحي إلى النبي كما ذكره نقاصي لا حرجهم من الحلال، علا أن كثيرهم مصرح بوحي لشرع فلا يفعهم هذا الطعن،

مسئلة

السوة ليست كسنة خلاف بملازمة قال سور هشي في المعتمد اعتقد حصول السوة بالكسب كهر قال النابلسي في شرح نهو نه وفساد مذهبهم عني عن اسان، شهادة اعدان، كيف وهو يؤدي إلى تخوير بني مع ساء عنه سلام أو

* أي إلى الصواب ١١

بعده. وذلك يسلمون تكذيب القرآن، إذ قد نص على أنه حاتم نبيين، و حر
المرسين و في نسخة "أنا العاقب لا نبي بعدي" وأجمعت الأمة على إبقاء هذه
الكلام على ظاهره، وهذه إحدى المسائل المشهورة التي كثر بها الغلاة بعد
الله تعالى، انتهى

عمر بن الخطاب كبروا سادية قولهم إلى خويرة نبي مع
نبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو بعده واستلزم تكذيب القرآن
فما زال سجدة ابن بصرى على دعوى خويرة نبي بعده صلى
الله عليه وسلم بن علي خويرة حاتم آخر مع سا حاتم نبيين^{١٢٣}

١٢٣ من نصف قنص مره شر زمان أني بعده بلغ فيه السيل رياه، وخرج دجالون
يسعون وجود من نصراني نبي صلى الله تعالى عليه وسلم، مشاركون له في أشهر خصائصه
الكمالية اعني ختم النبوة في ضقات الأرض السب السبلى، فمنهم من يقول كل منهم حاتم
أرضه و نبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم هذه الأرض، ومنهم من يقول به خاتم
أراضيهم و نبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم خواتم، و الأكر الأرفع منهم يصرح بأنهم
خاتموا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شركاء له في جميع صفاته الكمالية، ويرده آخرون
إبقاء على أنفسهم من المسلمين، فمنهم من يقول نبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو النبي
بالدابة و سائر الأنبياء بالعرض، و سلسلة ما بالعرض إذا تنتهي على ما بالذات، وهذا هو
معنى كونه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين فهو واحد معه أو بعده صلى الله تعالى
عليه وسلم بي في هذه الصفة من لأرض أيضا لم يحل ذلك بحالته، فإن الختم بسبب المعنى
كونه صلى الله تعالى عليه وسلم آخر النبيين، قال: وائي مدح في التأخر الرماني؟ و رغم أن
هذا هو لأجل في مدح نبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث جعله خاتم الخواتم، لا حاتم
صرفا كما يقولون بل مدح ملك بأنه الملك الأعظم من مدحه بأنه ملك وحده

مسئلة

من جور روال العقل عن لأبياء يخشى عليه الكفر، ومن جور روال السوء
من يبي فإنه بصير كافرا، كذا في التمهيد،

ونعري هل هذه السمطة الشطانية إلا كأن يقول المشركون للمسلمين أسم جعهم
الله بها صرفا ونحن جعناه إله الالهة، فأبنا أقوم بالحمد، ولم يدر الدجال أن الكمال الأعظم
هو الذي تراه صاحبه عن الشريك، لا ما فيه شركاء مشاكسون، وإن كان هذا فصل
عليهم ومنهم من يوجه أفضيته صلى الله تعالى عليه وسلم على هؤلاء اخواته المحترمة بأنه
صلى الله تعالى عليه وسلم من بني آدم وتلك اخواته من المال والحمير، وأصاف آخر غير
دوي العقول، وبو آدم أفضل وأكرم ولم يدر المسكين أن جعل السوء في هذه الأصناف
أرداء بشأنها أي أرداء، وقد صرح العلماء كالإمام القاسمي عاص وغيره بكفر من يقول
به

وبالحيلة هكذا، خضعوا فيما بينهم يكفر بعضهم بعضا، وكلهم مشركون في الإيمان
بسميع حوام، عليه مردوا، وعن الله ورسوله شردوا، حتى اتدب علماء لإسلام من العرب
والعجم للرد عليهم، وأقاموا عليهم الطاعة الكرى، فقهروا، وبُهِدوا، وخُذ من بُهِدوا،
فصاروا مثلة بني المسلمين، ثم صب الله عليهم سوط عذاب، فعما قبيل هلكوا، فجمعهم فهل
بوى لهم من باقة؟ والحمد لله رب العالمين، وإن تبع الإطلاح على بعض تفاصيل ذلك
فعليت مصانعة فتوى سدي واستادي مولانا عبد الرحمن السراج أنكي قسم سره وكتاب
"تسيه اجهال" لبعض أحدي، "واقول العصيح" و"الحقيقات الحمديّة" وغيرها من تصانيف
أهل السنة، شكر الله تعالى مساعيتهم آمين، وكان بحمد الله النصاب الأوفر في دفع هذا
الكفر الأكبر حصره حاتم الخفصين إمام اندققين سيدا الرائد قلنس سره اباجد، مسعه
أقير هذه العلة العماء في سير، قسم يبق لها بغير ولا مظهر، كما هو مفصل في "تسيه
جهل"، والحمد لله ذي الحلال، إمام أهل السنة وصي الله تعالى عنه

الرسالة وما سألوه من الله إلى الخلائق، إذ لو جار عليهم التعمون والإفتراء في ذلك عقلا لأدى إلى إبطال دلالة المعجزة، وهو محال

وفي الموقف أما الكفر فاجتمعت الأمة على عصمتهم منه، غير أن الأراقة من الخوارج جؤروا عليهم الدب، وكل ذنب عندهم كفر، وفي شرح علمهم خویر الكفر، بل عكسي عنهم أنهم قالوا خویر بعثة نبي^{١٤} إلى آخره

وسأرى^{١٥} بعد قول القاضي "هذا ما لا يخوره إلا محدث" فإن أي إمكان صدور الكفر وشرك منه قال الخفاجي لا يصح عقلا ولا شرعا ولا يخور عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يبلغ شيئا، إلى آخره

ومنه الصدق هو مطابقة حكم الخير للواقع إيجابا أو سلبا، وهو واجب عقلي في حق كل شيء، لا يتصور علمه، إذ لو تصور لما قبل منهم شيء مما جاءوا به، ولأنه لو جار عليهم الكذب لجار في حيره تعالى لتصدقه بأهم بالمعجزة البارة مره قوله تعالى صدق عدي في كل ما يبلغ عي، وتصديق الكاذب من العالم بكذبه محض الكذب، وهو عليه محال. فملرومه وهو جوار الكذب عنهم كذلك، وبص الله تعالى وصدق الله ورسوله وما ينطق عن الهوى وقد جاءكم بالحق من ربكم كذا في الكفر

قال العلامة ابن حجر في تحقيق كلمات الكفر، والذي يظهر أنه لو قال

١٣٤ رد ما بعده استشاعاله وهو "علم الله تعالى أنه يكفر بعد سؤه" اهـ وقد كذبهم الله عمروجل بقوله: **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَهُ** ١٢

١٣٥ القاري متدء حيره قال، وقوله "بعد" متعلق به و "هذا مالا" إلخ مقولة القول و"أي إمكان" مقولة قال ١٢

وها أن أذكر ما يجب لهم عليهم السلام

لهم العصمة وهي من حصن لسورة على مذهب أهل الحق، خلاف
بملاحظة اسطيه قال التوروشي في كتاب "المعتقد في المعتقد" قصة ادعاء
العصمة في غير الأنبياء لا بعداً قلباً، فهذا الإمام المعصوم سر احتزعتها باطله
لدفع لأحكام شرعية، وبرهين قصاي مسلمين، ونصل أهل السنة والجماعة
إلى أن قال ستم لأهل بدين حفظ سائهم وأديهم من بلوث هذه اسدعة — والله
المقد من الضلال، انتهى ملخصاً مترجماً

وكبير الوحدة حاتم أهل الحق ووافق الملاحاة ساطة حيث تُسها
لصديق الذي جعل ربة شيخه أعلى مه بكثير في (انصرط المسقم) ونقدا شتا
من كلماته في حقه، فيما سبق، حيث قال لا بد يحلونه فائراً لمحافظة مثل محافظه
الأنبياء التي سمي بالعصمة وادعى أنها ذببة، وكيت وديت الخ

والحق عصمة الأنبياء عليهم السلام عن الجهل بالله تعالى وصفاته، وعن
كوبهم على حالة ساي العلم بشيء من ذلك كله جمه، بعد سورة عقلا وإجماعاً،
وقلها سمعا ونقل، وشيء مما قررره من أمور الشرع وأدّوه عن ربه عز وجل من
الوحي قطعاً عقلاً وشرعاً، وعن الكذب وحلف القول من متأهم الله تعالى
وأرسلهم قصداً أو عن غير قصد، واستحالة ذلك عليهم شرعاً وعقلاً وإجماعاً
وبرهاناً، وتزويهم عنه قل البوة قطعاً، وتزويهم عن الكائنات إجماعاً وعن
الصعائر تحقيقاً، وعن استدامة السهو والعملة توفيقاً، واستمرار الغلط والسيان
عليهم فيما شرعوا لأمتهم قطعاً، كنا قال القاضي

وفي شرح المواقف: اجتماع أهل الملل والشرائع كلها على وجوب
عصمتهم عن تعدد الكذب فيما دل المعجر القطعي على صدفهم مه كدعوى

إن كان ما فيه لبي اعلائي صلفاً خوت يكون كعراً^{١٣٦} أبص، ولا يشترط ذكر جميع لأسياء، ولا أن يكون ما قال ذلك أسبي يقطع بأنه عن وحي فإن قلت لأسياء لإجهاد، وجرى قول في أنه يجوز عليهم الخطأ في لإجهاد فرد قال ذلك ب شيء، نجعل كونه ناشئاً عن إجهاد لا وحي كيف يكفر به؟ قلت انقول بعدم تكفر حسد وإن كان له نوع من لظهور، لكن انقول بالكفر أظهر، لأن لإتيان ر ب سي هي مشك ولتزداد في هذا المقام يشعر بتردده في تطرق الكذب ب ذلك أسبي، وهذا كفر، غير أن انقول بخوار خطأ عليهم في جهادهم قول بعيد مهجور، فلا ينصف به وعلى نشرل قصوه ب كان صدقاً ب كما يقرر على برده في الكذب، وهو غير الخطأ، لأن الخطأ ذكر خلاف الواقع مع عدم التعمد، بخلاف تكذب فإنه يدل شرعاً^{١٣٧} على إخبار بخلاف الواقع عمداً، فصيح الكفر بذلك، وإن قلنا بهذا بقول لمهجور، لأن قوله "إن ك، صدقاً لا يتأني بناؤه عليه لما تقرر وانصح والله الحمد

قال بقاصي وكذلك من دس دوحداية وصحة أسوه وسوه بسا عبه السلام يكن جوار على الأسياء الكذب فيما أنوا به دعى في ذلك مصححة برغمه

١٣٦ تي كما بصوا عليه في قول القائل إن كان ما فيه لأسياء صدقاً خوت في لأجل الشك المستفاد من "إن" أقول و محبة حيث لم يرد به التحقيق، وإنما يوتى به على صورة الشك، كحديث "فأقول إن كره من عبد الله بمصه"^{١٣٧} ولم يزل الله رسي، الله تعالى عنه،

١٣٧ وإن كان به وصطلاح بعدم كل إخبار بخلاف الواقع عمداً كان أو سهواً وخطأ وقد جرى عليه عرف بعض محاربيين يقولون كذب فلان أي أخصاً كما في الحديث^{١٣٨}

أو لا يدعها فهو كافر بالإجماع، وقال وكذلك من أضاف إلى سبب الله تعالى عنه وسلم بعد الكذب فيما بيحه وأحبر به، أو شئت في صدقه، أو سته، أو قتل به م يبيع، أو استحق به أو بأحد من الأساء، أو أررى عنهم، أو آذاهم، أو قبل ساء، أو حاربه فهو كافر، إجماع

فائدة. ظهور ٣٨ المعجزة على يد الكاذب من التحولات لعنه عند السح أو الحسن الأسعري، لإقصائه إلى التعجير عن بومه الدلاء على صدق دعوى الرسالة، وعند الإمام وكثير من المكمن لأب لصدق مديول هذا لأرم قمرله المعجم ١٣٩ لإثبات المعج، وهو محار، وعند ما تريد به لإيجاه النسوية بين الصادق والكاذب، وعدم التعرف بين النبي والمسيح، وهو سفة لا سبق باحكم

ومنه الأمانة وهي ضد الحياة

ومنه التبليغ لجمع ما جاءوا به من عند الله، وأمرؤا بسعة ١٤٠ ليعاد،

١٣٨ أي يظهر الله تعالى حارق عدة على يد مدعي النبوة كذا مو فعا مرامه بحيث يعد مصدفا بكلامه، ولا يحمى عنك فائدة القود التي ذكرنا والتفسير الذي به فسر ١٢

١٣٩ فإن من رأى فعلا أحسن وأقن أنق ضرورة أن فاعله عظم حكمه. القول ولأحسن النظر بدلالة نفس المعنى، فانه واضح لمرؤم، والإلتاف قد ينافى فيه ما فاض بانه يحور وهو عه نادر، تنافا من دون قصد التعديل، بل ولا استطاعته لو قصد، بل لا تعان داسا رتقا كان فصلا منهما كما في بيت السجل وعش السوط، بل في أوهم السبوت أقوى ساهل على انقب العكوب، فسبحان من أعطى كل شيء هدى فافهم ١٤

١٤٠ قد به لأن مما جاء به ما عظموا ولم يؤمروا أن يعلموا، من دوائى حقائق لا يحتمل ما عتور العوام، وليس في الاشتعال كمنع هم، لأن درس صلوات لله تعالى عنهم لا

اعتقاديا كان أو عمليا، فوجب أن يعتمد أنهم من مروت الله تعالى عليهم بلعوا عن
الله ما أمروا بتسلعه ولم يكنوا منه شئ، ولو في قوة ١٠ الخوف
ومنه القطابة أي خدقة ١١ لإلزام الحضور وحجاجهم وذلك ناست
بالكتاب والسنة والإجماع

وهذه الخمسة لا نه أحل بينها على ما هو الحق ثم هي وجبة ١٢ بعقل
وهو لا تصور أن يكونوا على خلافها، وبالشرع أيضا، وما بعدها شرعا وعده
ومنه الذكورة قر الله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا خلاف
للظاهرة حيث ذكروا به مريم، متمسكين بقوله تعالى ورأسها رزحاً
ومرئياً ١٣ الله اصطفت لايس وأجيب عنه بأنه من وجبا بشرع، ١٤ لا

يصون عن الأمة بشيء فيه صلاحهم ١٥

١٤١ وتخوير الأمة عنهم في سبع كما برعهم الصائغ الشقيه هدم لأساس مسيحيين ١٥ كسر
وصال ميين ١٥

١٤٢ ولا نكال فيهم توسيد الأمر بن عمر أهله، والله أعلم حيث يجعل
رسائله ٢

١٤٣ في بعض تفاصيل بعضها تأمل في بوجوب العقلي وتمايزه عن بقول العصمة شعن
الصدق والأمانة والأمانة السبع وكف ما كا. وحفظ سهل، وإلحاق بشوب كل دشت
لكنهم واجب قطعاً ١٥

١٤٤ أي ليس فيها ما يدل على أنها وحى الله تعالى بها بشرع، نعم فيها فصول، وليس
كل فصله سورة، ولا مسرمة حد، فهي لانه رسالة الروح بها سبب السلام كما
وليس إرسالها إلى غيرها بشرع، وكلام الملائكة وبشهادتهم المكتملة من الأفعال لا
تخص بالأخبار عليهم للصورة والسلام نعم انفراد بهم رؤيتهم على صورهم، ١٥

دلالة عليه في الآيات المذكورة، وإمام براري وانفاسي بيضاوي لا لإجماع
على عدم بونتها، وم سألنا بشدود المخالف وقبوله سوه ثم ١٠ موسى أيضاً
وبعضهم بسوة لسة أيضاً و بسوة سارة وهاجر أيضاً ١١ والجواب الجواب ١٢
و لإجماع بلوحي مظل قوله و روحى ريثى لى لثحل فيه بس لوحي شرع
وهو الراهة في الأكسب، لى ساعد عن دساة بصاعه، كحكمة
و كل ما لى حكمة سعة، لأنه بوح عدم لإتباع وسر اصاع، فسرهم عن
ذلك وجب، و لسوة أشرف ماصب الحق، مفتضيه بعينه لإجلال ثلاث
بالمخلوق، فيعتبرها انتفاء ما يباي ذلك

وهو النزاهة في الدات لى سلامة من برص و عدم و نعى و غير ذلك
من المعرات،

فأما عقدة موسى عنه سلام قبل لإرسال، فقد رست بدعونه عند
الإرسال، بقوسه و لى عقدة من سانى و لم سلاء لىوب فقد كان مؤخر،

كلامهم لا يكون لغير لى، فغيره إن رأهم لم يسمع حيث لى كلامهم، وإن سمع كلامهم لم
يرهم حسد على صوريهم، كما بس عيه لإمام لتشح لأكر رضى الله بس عيه، أم
الإصصاء، فصار عمومه بعباد الله لصاحب و كد الإصصاء، على جمع بساء، بس فيه
ببشود و عاء، إلا بد لى موة حص الساء، وهو أول بسنة،

١٤٥ لقوله تعالى و أوحنا إلى أم موسى أن أرضعيه الآية ١٢

بم أهل السة رضى الله تعالى عنه

١٤٦ و لى حفهم رضى الله تعالى عنهم لا بوجه ما يساوي شبهة فصلا عن دبور،

١٤٧ أن هن فصائل قطعاً، و لم يشت الإبقاء بشرع لىهن أصلاً ١٢

والشرط ١٨ ما يكون مقدما، وكذلك عمى يعقوب، مع أنه قيل بأنه لم يغم، بل كان به عشاوة شديدة، ومثله شعيب

وفي المروة ١٩ أي الإنسانية والحشمة كعلم لأكل على الصريح

وفي السب أي سلامته من هزاة الأبناء، وعهر ٢٠

الأمهات ٢١، لا السلامة ٢٢ من الكفر، وعوه، فإنه ليس بشرط كما في
رر وعوه

١٤٨ بل قتلا يقول اسر صاف، بقاء وابتداء، بل كل بقاء السوة ابتداء م، م يوم من جميع
البعوث إليهم، لكن الشأن في كون البعض كالعمى وعوه سمر ١٢ -

١٤٩ عطف على "في الذات" ١٢

١٥٠ أقول فلا يجوز أن يقع في سهم صواب الله تعالى عليهم من أنت بفحشة وإن م
نحس منها، لأن التعبير به معوه، وإن كانت الولادة ليست إلا من كح ٢

١٥١ بل وأروح أبص كما رأيت استريح به، والدليل وهو يعي العسر يشتمل
البنات وأمثالهن أيضا، وهو الواقع والله أحمد ١٢

١٥٢ أي في الأصول، وبص لإمام الراري في أسرار السوئل، وغيره من مخفيين، حتى
امور بحر العلوم في العواصم بإسلام آباء الأسياء ومهاتهم جميع من لأقربين، بل آدم وحواء
عليهم الصوة والسلام، وقد أثبت ذلك لإمام حلال السيوطي في بسا صلى الله
تعالى عليه وسلم، ولقد فيه رسالة مسقة سميتها "شمول الإسلام لأصول الرسول الكرام"
فهذا الذي تحب أن تدلين الله به

أما رر نعم كما نص عليه الإمام بن حجر في شرح أم القرى، وغيره في غيره،
والعرب تسمي العم أباء، قالوا نَعَسُوا إِهْلَكَ وَآلَهُ أَتَيْتُكُمْ بِرُؤُوسِ أَعْيُنِكُمْ وَأَسْمَعِلَ وَأَسْحَقَ وَإِذَا
إِسْمَاعِيلَ عَمَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ١٢

ومنه كونه أكمل أهل زمانه من يس يسا - وكونه أعلم من جمع من
بعث إليهم بأحكام الشريعة من بعد موسى عليه السلام، أصبغة وقرعية وم يتعمم موسى من
الحصر شيئا من ذلك،

وأما ما يتعلق بأمور الدنيا فلا بصر عدم علمه بدت على طريق أهله،
وكي لا يجوز أن يقر بهم لا يعلمون شيئا من أمور الدنيا، فلا يوهو بهم بعملة
وسله اللدب يجب تزيههم عنها،

ويستحيل أصداد المذكورات عقلا وشرعا، وشرعا وعادة، ١٥٣

ويجوز في حقهم كل من معتاد مثاب، أي كل شيء أجرى الله عادته
بالإشارة إليه من كل عرض شرعي من محرم، ولا مكروه، ولا مباح مؤثرا،
ولا مما بعده لأفلس، أو يؤدي إلى سفرة، كالأكل والشرب والجماع والخلل،
وسائر شهوات المباحات، لإمكان صيرورها من شوب بسية، وحرع الحرام
والمكروه ونحوهما لعدم صلاحيتها لذلك

مسئلة: قال من جملة في شرحه على بدء الأمامي ذهب بعض القدماء إلى
أن في كل جنس من الحيوان نذير وساء، من المفردة والحارير والدواب مجتمعا
بقوته تعالى وإن من منة إلا خلا فيها نذير وقد كثر بقاصي عيبه نقائل
ذلك، لأن فيه من الإرادة نصب السوة ما فيه، مع جماع المسمين على خلاف

١٥٣ أي على وجه التوزيع مع وجب عقلا وشرعا استحالة صده عقلا وشرعا، و...
شرعا وعادة فشرعا وعادة ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١٥٤ وفيه ما فيه من البرد الشديد على ردة عظمت من ذلك العاصي البكتوي كما قد قد...
رسائل الله العفو والعافية ولا حول ولا قوة إلا بالله ٢ إمام أهل السنة عنه الرحمة

ذلك وتكذب قائمه

مسئلة الإيمان تجمع المعوثين واجب، من ثنت سرعا بعينه منهم واجب
الإيمان بعينه، ومن لم يسب بعينه كفي لإيمان إجمالا، ولا يسعى في الأبدان بالأسياء
المنقطع يحصرهم في عدد،

تكميل الباب

كثني في الإيمان بعموم الأسياء، والمرسلين اعتقاد أنهم عباد الله المكرمون.
اجاهم بالوحي ودعوه الخلق، فادعوا اسوة، وأظهروا المعجرات، وكانوا على
الحق والصدق في تلعب ما أمروا به

ولا بد في الإيمان بيا صنى الله تعالى عنه وسلم سوى ذلك من أشياء.
كذا في المعتد والقول الجمل في إيمان به صنى الله تعالى عنه وسلم أن صدقه في
كل ما جاء به، وله تفصيل بحسب عمده حتى لا يخالف في التفصيل لما أمس به إجمالا
مها صدقه في أن الله تعالى يشه إلى الإنس والجن، فإن استنى أحدهم
الجن، أو صفا* من بني آدم من دعوه صنى الله تعالى عنه وسلم لا يصح إيمانه
برسائه، وفي الملائكة اختلاف، ومن ينتون بكنيتهم سريفي لا كيكنتنا،
وكذا الحيوانات والجمادات، قارو تكسهما بحسب حاشما من ذكر أو سيج
أونحوهما، واسدلوا يشهاده الصب، الحجر والشجر به برسائه. ونقوله بعض

* من شخصا ولو واحداً ١٢

لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا، ويقولون صلى الله تعالى عليه وسلم أُرْسِلْتُ ۖ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وفائدة الإرسال للمعصوم وغير المكلف طلب إدعائه لشرفه، ودحوله لما تحت دعوته تشريفا له على سائر المرسلين

ومنها أن يؤمن بأن الله حمى به سييئ وحتم الله حكمه ما لا حلف منه، وصاحب المعتقد بعد ذلك أطل بكلامه وقال في الآخر: هذه المسئلة تحمى الله ضد غيره بين الإسلاميين، عني عن أسيان، وأما مقدار ما ذكرنا فلنلا يوقع ربا يثق جاهلا في الشبهة، وكثير ما يعطرون بأن الله عسى كل شيء، فدير، والسر أن القسرة لا يبكرها أحد، ولكن لما أحمى الله تعالى عن شيء أن يكون كذا، أو لا يكون كذا، لا يكون إلا كما أحمى الله تعالى وهو أحمى بأنه لا يكون بعدة شيء حر، وهذه المسئلة لا يبكرها إلا من لا يعتقد بوثقه لأنه إن كان مصلف بوثقه اعفده صادق في كل ما أحمى به، يدحجح الي ثنت بها بطريق نوات بوثقه ثنت

١٥٥ ذكر المصنف قس سره دلائل هذا لقول أمانة حيدره، هناك التعديل دليل التعويض، وهو اعتار عدل، وبه نقول، وحسب لاية والحديث الصحيح المذكور سروري في صحيح مسلم، فلا تخص العمومات الشرعية إلا بالدليل وأين الدليل؟ والمحدث بعدم العقل مقصود بقواعد العقل، قال تعالى وَلا مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَاحْمِلْ عَلَى التَّسْبِيحِ بِأَحْالِ مردود بقوله تعالى وَلَكِنْ لَا تَقْهَهُوا سُبْحَانَ، وفي حديث بطرسي وغيره عن يعقوب بن مرة "م من شيء لا نعم أي رسول الله إلا مرددة الحق والإس" وقد نص الإمام ابن حجر في "أفضل القرى" أن الله تعالى أحمى لعهد من جميع المخلوقات حتى المصوغات كالسيف ونحوه بالإيمان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، ررقا الله حسن الإيمان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم آمين ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه ،

بها أبصاً أنه أحر الأسياء، في رماه ١٥١ وبعده إلى القيامة لا يكون بي، فصر شك فيه يكون شاكا فيها أيضاً، وأبصاً من يقول إنه كان نبي بعده، أو يكون، أو موجود، وكذا من قال يمكن ١٥٢ أن يكون فهو كافر، هذا شرط صحة الإيمان بحم لأسياء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، انتهى ملخصاً مترجماً

و قد مر من الباطلي في تخوير بي مع سيد أو بعده صلى الله تعالى عليه وسلم، وفي نسخة شرح، سهاج في كتاب الردة أو كذب رسولاً، أو نبياً، أو تنصده بي منتقن، كان صقر اسمه، مرشد خفيته ١٥٣، أو جور مرشد أحد بعد وجود سيد صلى الله تعالى عليه وسلم، وعيسى عليه السلام بُني قل فلا يرد ١٥٤ ومه ١١ ثني سورة ١١ بعد وجود نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم كتمني كمر مسلم بقصد الرضا به لا الشدديد عليه،

١٥٦ الضرب متعلق بلا يكون ١٢

١٥٧ ب يكاد وقوعها فيه الكفر تكذيب النص وبتكار ما هو من ضروريات الدين، أما أنه نبي ولا يحمل الإكفار بل هو هها صحيح، وإن يصل في تعدد خاء السين لأن لا أحر بالعبر موجود هها لا يقل الإشراف عملاً، وتام تحقيقه يطلب من هها ١٢

١٥٨ حرر به عن التصغير على وجه الخفاء فإنه وإن لم يخر أيضاً للإبهام لكن لا كمر ١٢

١٥٩ فإن حسم النبوة وكماله صلى الله تعالى عليه وسلم بها فلا سناً أحد بعد ظهوره صلى الله تعالى عليه وسلم، لا أن لا يوجد بعده وعنده أحد ممن سني فيه ٢

١٦٠ ب من الحوزة المذكور أو من الكفر والعباد بالله ولا أحر الأصهر لقوله لامي كتمني

ج

١٦١ نفسه : بعينه ٢

ومنه أيضاً لو كان فلا نبي ما آمن أو امت به إن جور ١٦٢ ذلك على الأوجه، فإن الفاري في شرح استثناء لنفاصي: ويمكن حمله على أنه يجوز كون نبي مرسل يظهر بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون أمره أشد، ولهذا فإن بعض عثماننا: إن من ادعى النبوة وقال له قائل "أظهر المعجزة" كفر

قال الخفاجي في دبر قول النفاصي "ومن ادعى النبوة لمسه بعد ما صلى الله تعالى عليه وسلم كالمختار وغيره" قال ابن حجر وبه يظهر كفر كل من طلب منه معجزة، لأنه يطلب منه محوراً لصدقه، مع استحالة المعجزة من الدين ضرورة، نعم إن أراد بذلك تسفيهه وتكذيبه فلا كفر به

والجدة فالأمر بإمكان نبي بعد حاتم النبي، متمسكين بشؤون القدرة وعمومها، وإن هو إلا معطى واضحة، وسفيسة: فاصحة فإن شئوا القدرة وعمومها إنما للممكنات والحوادث، والمنتهى الثاني والمسحوق تعني بسما معنى به القدرة، كما مر من قبل، وقال الفاري في شرح الفقه الأكبر: إن ما يمنع بنفس مفهومه كجمع الصدى، وقت الحقائق، وإعدام القدم لا يدخل تحت قدرة القدرة والباعث هم على هذا الإحترء أو الجهل أو التجاهل على المنع الثاني ومسحوق العقل، فإنه معه ما لا ينصور في العقل وجوده مع قطع النظر عن الغير، كما قال الشافعي في المصاب الوفاة، وقال الشيرازي في شرح هداه

١٦٢ قد في الآخر أي إنما يكون الإجاب كفر إن لو جور انعدم الآن أعني بعد وجود نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم، وإلا فهو من تعيق الخيال بالخيال، فلا كفر ولا ضلال، أم الأول وهو النبي فعليه بيان الحرم على الكفر عن فتر سب، والحرم على الكفر كفر، فافهم

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

الحكمة- يصوره العقل عنوانا لأمر باطل الذات، ويجرم بعده بحسب تصوره مع قطع نظر عن غيره، وإن كان محكم بعده لأجل وسط في الحكم، لا في نفس المحكوم به، بخلاف ممتنع وغيره، فإن مجرد ماهيته المعنوية ليست تخكومة بعدم توسط وغير توسط، بل بحسب الغير

فكون شيء بعد حاتم سيرا ممعنا دينا ومجلا عقيب طاهر ٢٠، ويمكن أن يتم سيرا. ويمكن أن يمتنع من كون شيء بعد حاتم سيرا ممتنع داني. ولا خلاف، لا ترى أن هلاسه فثوب بمكان الرمال ويمكن عدمه مصنف، ومحكمون يكون عدمه بقدر وجوده ٢١ ممعنا داني كما هو مصرح في شرح الهداية لشيرازي، وشرح المواقف للجرجاني

وفي ١٦٥ كون كذب في تنبيح مجلا عقسا، وأن نخوسره على شيء كسر بالإجماع، وهكذا في استنفاد، وكذا نخوير صدور كسر وأشراف من شيء، كما في استنفاد وشروحه، وكذا ظهور المعجزة على يد كذاب عند المريد، وشيخ شيء الحس لأشعري، وإمام، وكثير من المتكلمين، كما في شرح المفصلة، وكذا جماع كذلات شيء في غير ذلك، كما في شرح عقائد السعدي

-
- ١٦٣ وفيه بعض لأفرد بعد انتهاء كنه لا يصوره العقل ولا عوار حكمة، صه ٢
- ١٦٤ لأن البعدية رماية بعده يستمر وجوده فمستحيل، وبه فارق سائر خوارب فعدمها لعدم بعده وجوده، بل حين وجودها ممكن وإنما يستحيل بشره ٢ وجوده، به هـ ٢
- فيه موقف بوجوه عرف ٢ حيث ينته به الله قدمه أيضا بعين الله قبل قدمه فحركة فعدم لمحرك، وذلك كنه كسر، فالحق ما عليه أئمتنا أن الرمال ليس من الحقائق المناهضة أصلا ٢
- ١٦٥ شيء في شرح مواقف ٢

ويسعى أن يعلم أن كلا من وجوب والإمتناع إن كان باسطر في ذات
 اشياء ذاتي، ما لا يعبري، والموصوف بالذاتي وحب الوجود به أو تمسح
 الوجود لذاته إن أحد الوجود محمولا، ووجوب الوجود بشيء ١٦٦ نظر إلى ذاته إن
 أحد رايته فلازم لماهية كروية لأربعة وحب لها به نها، ولا وجوب الوجود
 لذاته، ك في المقاصد، فالوجوب ذاتي والإمتناع ذاتي مقابل يعبري ١٦٧
 شمن انفسمين، ويدخل نفسه شئ من اناني في عبري من جهانة
 ونظر إلى لإحصار معان تفصيل، ومن شئ في جمع في فادات
 تفصيل الكامل الأجل لأجل موى فصل الحق الخبير آبادي، وهو برص الهد
 أو من جرح متدعات سجدة ومه سدهم، وحر من بين شرح فساد عقائدهم
 فاضمان قنوب أهل السفين، وحصل يقين لشاكن والمترددين، وهدي الله به
 كبر من صلات، وأنه مة علم كفه مسمين، وجر جنون عند رب عظيم
 ومنها أنه صبي لله تعالى عنه وسيم أفضل خلائق جميع، في الكبر قد
 فوق عني كل لأساء والملائكة، وإس عني لإصلاح في مدب، وصفات،
 والأفعال، والأقرب، والأخون، لا شعرب في ديث وجود من الكبر، ومرد
 به من الجلال والجمال (إلى ن قل) فواجب على كل مؤمن أن يعتقد أن نبينا
 محمدا صبي الله تعالى عنه وسيم سيد العالمين، وأفضل خلائق جميع، فمن

١٦٦ أي أو ممتعه ١٠

١٦٧ كيف ويعبري موى نظر العقل به حاسة غير لاحظ سوه يقبه ولم يحبه عنه -

وأي عاقل يقدر عقله أربعة مرددا أو ثلاثة روجا ٢

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

اعتد خلاف هذا فهو عاص، مبتدع، ضال

قال القاضي "و كذلك نقطع شكك علافة الرخصة في قوله "إن الأئمة
أفصل من الأساء" قال القاري: وهذا كفر صريح يستعد ١٦٨ من قوله تعالى الله
مضني من للائكة رسلًا ومن الناس وفي هذا المحل مباحث ذكرها في شرح
نعمه الأكبر وقال في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أكرم الأول والأخيرين
الظاهر ١٦٩ أن كلام الإسعاف وإبه أكتم الخلائق بالإحدى، ولا غيره خلاف
اعبره ١٧٠، وأرباب الشقاق

١٦٨ هكذا هو في نسخة شرح انفاء بعلامة القاري والمعنى "سعاد كونه كفرا" ومع
وصوح المراد فالنقط يتبع ١٧٠

١٦٩ لس هذا محل الإستظهار، بل هو مقطوع به عند أولي الأبصار، وكان العلامة
القاري غره ما وقع من متأجري المعرلة ففصل برول الإجماع عن انقطع * وفيه شبه كلامه
في مع لروص، وهذه رنة والحق أن يفصل بينا صلى الله تعالى عليه وسلم على العالمين
جما مقطوع به بجمع عنه، بل كذا أن يكون من ضروريات الدين، فإني لا اعلم جيبه
أحد من المسلمين فأعرف وتب ١٧٠

١٧٠ تب في كتابي "بهي البين أنا سدا سيد المسلمين" أن خلاف المعربة يصا في غيره
صلى الله تعالى عليه وسلم من الأنبياء السابق فعانوا بفصل للائكة عنهم صلى الله
تعالى عليهم أجمعين، أما هو صلى الله تعالى عليه وسلم فافصل منهم جميعا بإجماع بلا تراجع،
أما الرعشري فقد سمع بعنه وجهل مدحه كما به عنه العلامة الرقاي في شرح خواص
الفدسة ١٧٠

"مع أن الإجماع لا يعتبر فيه أهل الذبح كما نص عليه في التوضيح وعمد من تب لأهمل ١٧٠

وللجدية قاموا بحوار مساواة عامة للمؤمنين مع حاتم السبكي في كثرة نوب
وقرب رب الأرباب وبحور كون أحد أفضل من حاتم سبكي وعبد ٢ بساط
اسجدة قد بالغ في هد هده الله تعالى. وهه أسوأ حالا من كرمية فذكر
مقالات العلماء في حقهم

في شرح لطريقه حمدية فما نزل عن بعض كرامته من حور كون
سولي أفضل من سبي كرم وصالا ولي كرم هوند وما هو في سبي كرمي في
المرلة، ولا يدانه فصلا عن أن يفصل عليه كما قتالت الكرمية وبعض ملاحدة
صوفية ١٧١ يد اسبي معصوم ممول من سوء الخائفة، مكرم مابوحي، ومشاهدة
الملك، وما مور بتسيع الأحكام ورشد لأنام، مع انصافه بالكمالات التي ليس عند
سولي قطرة من بحرها، وهو مذهب جمع أهل لسة الصوفية وغيره، حتى قال
أكابرهم إن سبار حدا أفضل عند الله من جميع الأولياء، ١٧٢ ومن فصل وب عني
نبي يحشى عليه الكفر بل هو كافر

ذكر القاضي عياض قول المعري

هو مثله في الفضل إلا أنه : لم ياته برسالة جبريل

وقد صدر البيت الثاني من هد قبل، تشبهه غير سبي في قصه ساني
صلى الله تعالى عليه وسلم، وقار خفاجي. وهه من برك الأدب مالا يحصى وقد
وحاشاه من أن يرضى به من به سلام ر دوق فإنه كرم بعير لدة - ونقاري في

١٧١ بحاد بفتح ون وشديد جنه قرش و كنه بضم و باله دورد ٢

١٧٢ أي المتصوفة ١٢

١٧٣ أي عني جهة لكل المجموعي ١٢، وم أهل لسة رضي الله عن عه

دس فور اندصي "وسان حصائسه الي لم تجمع قل في محوق" قال ومن المعلوم استحالته وجود مثله بعده

قال السعد في شرح العقائد: وقد استدل أرباب المصائر على سونه برجهن أحدهما ما تواتر من أحواله قبل السوء، وحال الدعوة، وبعد تمامها، وأحلامه العظيمة، وأحكامه الحكيمه، وإدله حيث تحجم الأنصار، وروثه بعصمه الله في جميع الأحوال، وشانه عني حاله لدى الأهوا، تحت م نجد أعداءه مع شدة عداوتهم وحرصهم عني الطعن فيه مطعاً، ولا إلى اقتدح فيه سيلاً، فإلى العقل جرم، ماغ اجتماع هذه الأمور في غير الأسياء، وأن يجمع الله هذه الكمالات في حق من يعزم أنه يقري عليه ثم يمهته ثلاثاً وعشرين سنة (إلى حرة) ١٧١

واسعدي قال في حق شيعه إنه كان مخلوقاً من بدو التطرة عني كمال مشاده رسول الله صلى الله تعالى عيه وسلم وبع له كمالات ضريق لسوء إلى دروفاً لعباً وما رد عيه عنماء أهل السنة، ودكروا في الرد عبارة الشفاء فالجاء تصدى لخواه عما افتصح، وندم موافقه و محالقه افترح وقد فرعا محمد الله عس كشف عواره في "تلخيص الحق"

ومنها أنه أسري به صلى الله عيه وسلم من المسجد الحرام الذي عكفة إلى المسجد الأقصى الذي هو بيت المقدس، ثم عرج به إلى حيث شاء الله من العنسى، وجرم في شرح العقائد بأن من أنكر المعراج يحكم ببذعته وبسيفه قار للافساب

١٧٤ هـ ثم يظهر ديه على سائر الأديان وينصره عني أعدائه ويخبي آثاره إلى يوم انصامه ثم ذكر الوجه التالي ١٢

دين فور المصافي " وسان حصائمه لني م نختمع فل في محوق " قال ومن لمعوم
استحالة وجود مثله بعده

قال لسعد في شرح العقائد وقد استدلل أرباب الصائير عيسى بنوه
بوجهين أحدهما ما بوانر من حوانه قبل النبوة، وحاد الدعوة، وبعد تمامها،
والأخرى العصمة، وأحكامه الحكيمه، وإمامه حيث نخجم الأبطال، وو ثوقه
عصمه الله في جمع الأحوال، وثقه على حاله بدي الأحوال، بحيث لم يجد أعداءه
مع شدة عدوهم وحرصهم على الطعن فيه مطعنا ولا إلى القدح فيه سيلا، فلبس
العن حرم مناسخ اجتماع هذه الأمور في غير الأسياء، وأن نخمع الله هذه
الكملات في حق من نعلم أنه يقري عنه ثم يمهه ثلاث وعشرين سنة (على
حرة) ١١٢

وانجدي قال في حق شيعه. إنه كان مخلوقا من بدو العطرة على كمال
مناخه رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم وبع له كملات طريق النبوة إلى
دروها بعد وقد رد عليه عماء أهل السنة، وذكروا في الرد عبارة الشفاء بالسجاد
بصدي لجوانه بنا افتصح، ولم مودعه و محافه اقترح وقد فرعا خمسه الله عن
كشف عواره في "تلخيص الحق"

ومها أنه أسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام لدي بمكة إلى
المسجد الأقصى الذي هو بيت المقدس، ثم عرج به إلى حيث شاء الله من العسى،
وحرم في شرح العقائد أن من أكر المعراج نخكم بدعه ونسيفه قال الانصافي

١٧٤ ثمة ثم يظهر دبه على سائر الأديان ونصره على أعدائه ونبي آثاره من يوم إمامه
ثم ذكر الوجه الثاني ١٢

وهو صواب في خصوص المعرج، وأم الإسرائاء فحكم مسكره بكفر، وقال
القاري: فمن أنكر مطلق الإسرائاء فهو كافر بلا امتزاء

ومها أن يعتقدا أن يوم القسمة لا يستعني أحد من أمته بل جميع الأنبياء عر
جائه ومركته، ومضى لم يفتح شفاعته لا يستطيع^{١٧٥} أحد شفاعته كذا في المعتمد،
وفي الكفر مصدر شفع بشفع إذا صم غيره إليه من الشفع لذي هو صد
ابن كآن الشفيع صم ٧٦ سؤاله في المشفوع له، وفي شرح الجواهر. ولا يستعص
إلا لصم الناجي إلى نفسه من هو حائف من سطوة الغير،

فاشفاعة في لآخرة بهذا المعنى، ووجوبها بالكتاب والسنة، أما الأول فقوله تعالى
عَسَى أَنْ يَتَذَكَّرَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا وَلَسَوْفَ يُعْظِمْكَ رَبُّكَ فَتَرَى مِنْ دَا
الذي تشفع عنه. لا يادنه يومئذ لا تنفع الشفاعاة إلا من أذن له وقال في حق

١٧٥ وهذا أحد معاني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم "أنا صاحب شفاعتهم" والمعنى
لآخر الألفاظ الأشراف أن لا شفاعه لأحد بلا واسطة عند ذي العرش جل جلاله إلا
سائر العظيم وهذا أحبيب سرتخي بكرب صلى الله تعالى عليه وسلم، وأما سائر الشفاعة
من الملائكة والأنبياء والأولياء، وللمساء، وأحماض، والشهداء، والتخجاج، والصلحاء،
فعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم أول إليه وشفيعون لديه وهو صلى الله
تعالى عليه وسلم يشفع لمن ذكره ومن يكره عند ربه عروجي وقد أكد عدل هذا
المعنى بأحاديث، والله الحمد ١٢

١٧٦ الذي أورد حاتمة المحققين إمام لمحققين سيدنا الوالد قس سره سماجد في كتابه
المستطاب "سرور القلوب في ذكر المحبوب" أن المشفوع له كان وحيداً فرداً والشفيع صم
إليه نفسه وصار له سد و مدد فجعل الود شفعاً وظاهر أن هذا ألقف وأصرف ١٢

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

نكرهه قد سقعه شفعة شفعين فم كن مؤمنين كد لخصيصهم ١١
قائده، وقال: فاستعير ١٧٨ لبسك ١٧٩ وللمؤمنين والمؤمنات

وأما السنة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: من نكس نبي دعوة مستجابة فمهم
من دعا بها عسى قومه، ومنهم من اتخذها ١٨ ديا وأبى أذخرت دعوتى شفاعتى
لأمتى يوم لقامة لم قال لا إله إلا الله، وقال: خيرت بين أن يدخل نصف أمتى
الحنة وبين الشفاعه لأنها عم أثرونها لبعثين و لكنها لبعثين الخطائين وقال:
لأشفعن يوم القيامة لأكثر مما فى الأرض من حجر وشجر، وقال: شفاعتى لأهل
الكنز من أمتى، وقد روي عنه في اصحاب والحساد أحبار بالاعاط مغلطة بحيث
لو جمعت آحادها لبلغت حد التوائر في إثبات الشفاعه

وله صلى الله تعالى عنه وسلم أقسام من الشفاعه، منها الشفاعه لإراحة
١٨ الحلائق من هول الموقف، وهي ثابتة باتفاق المسلمين حتى المعتزلة وهي من

١٧٧ بل م يصح تهاديهم ولا تعيرهم بشيء يعهم والمسلمين أجمعين كما لا يخفى ١٢
١٧٨ فقد أمر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم أن يتصرع إلى ربه في معصرة أمه، وهل
الشفاعه إلا هه، وهذا أمر، والأمر بيجاب، والإيجاب في الدنيا، ثبت أنه صلى الله تعالى
عليه وسلم قد أعطي الشفاعه هه، لا أنه يرجى أن يعطى في الأخرى، كما برعمه الطائفة
المجديه الشري

١٧٩ في الآلهة توجيهاً معومات، والأحب إلنا أن اسعمر للثوب ذوبك فحضتهم ثم عم
لأمة ولا نقول بخلاف النصارى بل الإضافة من باب الجاز فإن العقلي أبلغ منه بخلاف ١٣
١٨٠ في تعجلها في الدنيا كما في رواية أخرى وذلك كقول سيد سليمان عليه الصلوة
سبحان رب هب لى منك لا تسنى لأحد من بعثى ١٤

١٨١: هي الشفاعه الكبرى لعمومها جميع أهل الموقف ١٥، إمام أهل السنة عليه الرحمة

حصائمه صلى الله تعالى عنه وسلم، ومنها إدخال ناس الجنة غير حساب، ومنها عدم دخول النار بعد الحساب وثوب الإستحقاق لدخول النار، ومنها إخراج بعض الموحدين من النار، ومنها ريبه لدرجات ومنها التجاور عن انقضاء في الطاعات ومنها تخفيف العذب لمن استحق حلول النار في بعض الأماكن والأوقات كأبي طالب ومنها دخول أطفال المشرق الجنة ومنها من مات نالدية، ومن صبر على لأوائها، ولم يراره بعد موته، ومن أجاز المؤذن ودعاه صلى الله تعالى عليه وسلم بالوسيلة، ولم يصي عليه ليلة الجمعة ويومها، ومن حفظ أربعين حديث في الدين وعمن غاوى من صام شعبان حبه صلى الله تعالى عليه وسلم صامه، ومن مدح أهل السب وأثنى عليهم، إلى غير ذلك مما ورد في السنة

ويجب الإيمان بأنه يتشعب عنه أيضاً من الأنبياء والسلافة والعلماء والشهداء والصلحين وكثير من المؤمنين وغيرهم من القرآن والصيام والكعبة وغيرها مما ورد في السنة

في البحر الرائق ما خلا عن الخلاصة معرباً إلى الأصل لا نخور الصوة حرف من سكر شفاعته التي صلى الله تعالى عنه وسلم أو يكره الكرم النكاس أو يكره الرؤية لأنه كافر - - وفي محال الأبرار الذي هو مسند سجدة أن التوفيق في شدة الشافعين كثير

ودلجيلة مذهب أهل السنة أن الشفاعه حق أي ممكنه عقلاً، ووجه سرعة المؤمنين ولو من أهل الكثرة، وإن مانوا بلا توبه، قل من الختام فحق نخور اعتبر عمن مات مصراً على الكثرة بشفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو توبت تحصى فضل الله، والمعرفة أكرموا هذه الشفاعه لغولهم

بأوجب ١٨٢، وهو لا أثر لشعاعة إلا في زياده ثوباً، وحصلوا من تاب
وعسكوا على الإنكار بطواهر مؤولة أو محمولة على الكفر، وفي شرح الجوهرية
بأقاصي في قول لمانس ووجب شعاعة المشع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
إشارة إلى واجبات ثلاثه بتعين عتقدها على كل مكلف فالأول كونه صلى الله
تعالى عليه وسلم شعاعاً، والثاني كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مشعاً أي موصول
شعاعة، والثالث كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مقدماً على غيره من جميع
الأنساء والمرسلين والملائكة المقربين

و جندية حاصو أهل السنة والجماعة في شعاعة، وخطوا مع الاعتزال
أنواع من الخط ولشعاعة، قلوا ب شعاعة بوجده غير محكمة، واعتقدها كفر،
وكذا الشعاعة بالجمية، يعني الشعاعة بالإدب فصرح عمدهم في (بقوية الإيمان)
بتمثل أن السارق ١٨٣ ثبت عليه السرقة، لكن بين سارقاً على الدوام، ولم يجعل
السرقة صبيحة، لكنه صار اقصور من شمة نفس فهو سارق عليه ويحاف ليلا و
نهار، ويضع قانون السلطان على راسه وعنه، ويقهه نفسه من أهل التقصير،
وممنوجا لبحراء، ولا يعذب جوار أمير و وزير هررا من السلطان، ولا يصهر
حماية أحد في مده، والبل والنهر يرت وجهه فقط أنه ما يحكمه في حفي.

١٨٢ أي وجوب عقاب مرتكب كبيرة ١٢

١٨٣ التزم المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب بترجمة ما يقع بوضع النص مكان النص
معزات بمردات لتكون أقرب إلى قول المقول عنه حتى لو ترجم أحد عبارة بكتاب
لأصاب غيره المقول عنه أو كان قد أصاب ولها، ثم يراجع في الترجمة عرف بخاور العرب
أصلاً قط لكونه مقولاً لتلك العائدة، فاحفظ ١٢

وسلطان بمشاهدة حبه على هذا المثل يرحم عليه، ولكن نظر إلى قبول
سلطنة لا يقدر ١٨٤ على لعنه بلا سب، لئلا ينقص قدر حكمه في قلوب
ناس، فوجد من الأمر والورع بعد إدراكه أن هذا مرضي سلطان يشجع به
وسلطان بزيادة عزه في الظاهر باسم شفاعته يعفو عنه، هذا هو الشفعة بإدراكه
وهذا قسم يحكى في جنبه نعى، وكل من يولي ذكر شفاعته في القرآن
والحدث فهذه معاه انتهى ملخصا مترجما

وبكر نوحاه وحقه محبة صريحة بلايات الكريمة كان عبد الله رجليها
- وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَتَعَزَّيْ نَحْبَكُمْ اللَّهُ وفي تخصيص شفعة
بثلاثين وسادس المحصولين بخصوصيات المذكورة ليس كأنهم مجدية
محبة صريحة لأهل السنه وموافقة لمعترية، والفيود المذكورة في شفعة ممكنة
سطل الشفعة العامة ٨٥ المنفعة عنها، وقوله فلا يقدر على لعنه بلا سب

١٨٤ قدما يباه فيما سبق هكذا ٢

١٨٥ أقول بل ونعها من الكلام في شفاعته لعنه الله، وهذا لم يثبت إلا
بدره، وحالا لم يصرف في هذه مرة أيضا بل حاد وصراف ودم وعرف والدم توبة كف
في الحديث الصحيح رواه أحمد والبخاري في التاريخ وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود
والحاكم والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يسد صحيح والنائب من الله كمن لا دمه به وهذا ثابت بالقرآن بل من
ضروريت الدين فضلا عن وروده بعبثه عند ابن ماجه عن ابن مسعود يسد حسن
وبحكمة البرمدي عن أبي سعيد خدرى، وسهقي في الشعب، ومن عسكر في التاريخ
عن ابن عباس، والاسناد لإمام القشيري في رساله وابن الجار في تاريخ بغداد والشمسي في
مسند حماد عن أنس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه

عنو في الاعتزال، وما بعده رائد عليه في الضلال، ولما طهر بما ذكرنا مخالفة
المجدية في هذه العقيدة لأهل السنة لا حاجة إلى تفصيل ما فيه من الضلال
والتبصير، فإنه يفضي إلى التطويل، ومن أراد الإطلاع مفصلاً فليرجع إلى "فوز
المؤمنين بشقاعة الشافعين"

ومنها أن يعتقد أن الأرض لا يأكل جسده الشريف ولا يسي، ووقت
البعث يكون عني حابه، وحشره صلى الله عليه وسلم، وحشر جميع الأساء يكون
كذلك، ذكره في المعتقد، وكمات اسجدية في هذا الباب لا تليق بالقل أحقها ما
قال رئيسهم في "تقوية الإيمان" بعد ذكر حديث "لو مررت بقبوري" يعني أب أيضاً
يوما بعد الموت مختلط ١٨٦ في التراب

ثم الكلام فيما يجب ويمتنع ويجوز في حقه عليه السلام، وما أنا أريد أن أحق به
ما يجب من حقوقه عليه الصلوة والسلام على الأمام، وما يترتب عني إهمالها من
الاثام ١٨٧ لأن المتدعة قد أحدثوا فيها عقائد هادمة لقواعد الإسلام، وأشاعوها
عاية الإشاعة، وأصلوا بها كثيراً من العوم، ولم أدرجت مساحت لإمامة بتلك

الشفاعة للمعزة الذنب وقد عمر؟ ١٩

١٨٦ ترجم رحمه الله تعالى بوصف المصم مكان المصم كما تقدم فإن لمط ذلك الطدعة في
نعوية الإيمان الذي هو تعويت إيمانه "ممن يهي إليك دن مر كسر مشي من مني ولا هوكت"
وترجمه حسب العرف "أنا أيضاً يوماً أضل في التراب" آه آه آه إنا لله وإنا إليه راجعون،
وقد أقمنا الطامة الكبرى عني هذه الحياة وحياتائه الأخرى في كتاب "الكوكة الشهية في
كفریات أبي الوهيدة" وكذلك تكلمت عليه في "سهي الأكيد عن الصلوة وراء عدي
التقليد" ١٩ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١٨٧ جمع إثم، أو يفتح كيتر وبادش ١٩

الجهة في علم الكلام، فحقوق السيرة أخرى بحمد الإلهام، فأقول وبالله الاعتصام

الفصل الأول

يُحِبُّ أَنْ تَعْمَلَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِهِ وَتُصَدِّقَهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ يُحِبُّ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ مِمَّا أَمَرَ بِهِ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 وَقَالَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَقَالَ وَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَيْهِمْ فَتَحْبِبُوا طَاعَةَ
 رَسُولِهِ طَاعَتَهُ، وَقَدْ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ، وَوَعَدَ عَسَى خَرِيبَ شَوَابٍ، وَوَعَدَ عَسَى
 بِحَافَتِهِ بِأَلْسِمِ الْعَذَابِ، وَرَغِمَ أُنْفُ الْمُشْرِكِينَ حِينَ قَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: مَنْ أَحْبَبَنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، فَقَدْ قَارَفَ
 الشُّرْكَ، وَهُوَ يَهْجَى عَمَهُ، مَا يَرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَّخِذَهُ رَبًّا كَمَا اتَّخَذَتْ سُبَارَى عِيسَى^{١٨٨}
 فَقَالَ تَعَالَى: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ

وَكَلْذَا يَجِبُ مَحَبَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كَانَ
آيَاءُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** فَكَمِيتُ بِهِدِ حَصَا رَسِيهَا
وَدَلَالَةً وَحِجَّةً عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَجُوبَ مَرَصَدِهَا **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** وَعَظَمَ حَقَّهُ وَتَحَقُّقَهُ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون

١٨٨ عليه السلام ١٧

١٨٩ تمامها. و عَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا
حَبُّ آلِكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ١٢

١٩٠ أي ثبوت افتراضها ١٤

أحبَّ إليه من ولده و ولده و لنس أجمعين، قالوا حب احبائنا يوجب إكرامه صلى الله عليه وسلم وإجلالا في مقام لإحترام قبل المراد باحب ههنا ينسحب الحب الطبيعي اتبع لطوى النفس، فإن منحة لإنسان لنفسه من حيث لطبع أشد من منحة غيره وكد منحة ولده ورائده أشد من منحة غيرهما، وهذا الحب ينسحب داخل تحت اختيار الشخص، بل خارج عن حد الاستطاعة، فلا مؤخذه، بل المراد الحب العقلي الإحتياري هو إظهار ما يقتضي عقل رجحانه وبل كان على خلاف طبع، ألا ترى أن المريض يكره سوء بطبعه، ومع ذلك عمل به باحبيبه ويهوى تدبره بمقتضى عقله لما نعلم أروى صلاحه فيه، وكسب للمؤمن إذ عليه أن يرسل صلى الله عليه وسلم لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح دمه ودينه و آخرته وعقله وبقى أنه عليه الصلوة والسلام شفق بالناس عيه وأنظهم إليه فحسبنا يرجع جانب أمره بمقتضى عقله على أمر غيره ^{١١} وهذا أول درجات الإيمان، وأما كما له فهو أن يصير طبعه تابع لعقله في حبه صلى الله عليه وسلم وحقبة المحبة ميل القلب إلى ما يرفقه، وأسبابها ثلاثة

استلذاده بإدراكه ^{١٢} مشاعره لحسة كحب الصور الجميلة ولأصوات

الحسة ولأصعمة سديدة ونحوها مما كل طبع ينسجم مائل إليها لموفقها به أو استلذاذه بإدراكه بحسه عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كحب الصالحين و عطاء أهل معروف واثور عنهم يسير الجميلة ولأفعال حسنة،

١١ أي غيره صلى الله تعالى عليه وسلم كائن من كان حتى نفس المؤمن ^{١٣}

١٢ الظاهر أصافة لإدراكه بصير المفعول لراجع د، ولأوفق بقريه الآتي لأصافة من

الفاعل، ونفعول محذوف أعني كصفات حسنة نعمة ^{١٤}

فإن وضع الإنسان مائل إلى الشعب بأشكال هؤلاء حتى يسع بقوم التعصب^{١٩٣} لقوم،
و تشيخ من أمة في أخرى ما يؤدي إلى جلاء عن الأوطان و هتك الحرم، واحترام
سفوس

واثالث الإحسان والإيعام فقد جلت^{١٩٤} لسفوس على حب من أحسن
بها.

فهذه الأسباب الثلاثة كلها ثابتة في حقه عليه السلام، وهو جامع هذه
المعاني الثلاثة المروجة للمحب، أعني حمداً لصورة و بظاهر، و كمالاً لأخلاق
و الناطق، و لإحسان و الإيعام على الأمة^{١٩٥} على لوجه تام كما هو مقصود في
محله و أما ثمرتها فيكمي في فضلها " المرء مع من أحب "

و أما علاماتها: فمنها اختياره على نفسه، و إشارته موقفة على محبته،
و لإقتدائه به، و استعمال سننه، و اتباع قوله و أفعاله، و امتثال أوامره و تجنب
نواهيه، و بآداب بآدائه في عسره و يسره و مشطه و مكرهه فمن أتصف بجميع
الصغائر فهو كامل للحقة، و من حذقها في بعضها فهو ناقص المحبة، و لا يخرج عن
سمها و دله قومه عليه السلام بندي حذو في حمر أربعة أو خمس فلعنه بعضه
وقال ما أكثر ما يأتي به فعاد صلى الله عليه وسلم لا تنعه فإنه يحب الله
و رسوله، و في هذا الحديث بشارة عظيمة و بشارة حسيمة لعصاة المؤمنين، و حجة

^{١٩٣} فاعل يلع ١٢

^{١٩٤} حب صحيح معناه، و إن شاء يصح رفع معناه، نعم صحح السهقي في الشعب رفعه على

عبد الله رضي الله تعالى عنه و روى البخاري أنه باطل رفعاً و وقعاً ٢

^{١٩٥} بل على خلق الله أجمعين فوالله ما أرسل إلا رحمة للعالمين ١٢

واصححة وبية لائحة لأهل السنة والجماعة على الحوارج والمعتزلة حيث قالوا بكفر
 ١٦ مرتكب لكبيرة أو خروج من الإيمان وحسوده في الدار أقول . وعنى
 التحدية القنلة بكفر الإصرار على الكبيرة

ومنها كثرة ذكره له صلى الله عليه وسلم من أحب شيئا أكثر ذكره، روي
 أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما حدثت رجله فقيل له «ذكر أحب
 لاس ملك يرل علك، فصاح يا محمد» وكأنه رضي الله تعالى عنه قصد به
 «صهار محبة في صمم، لإستعانة فانتشرت أي رجله في الفور
 ومنها كثرة شوقه إلى لقاءه فكل حبيب يحب لقاء محبوبه

ومنها تعظيمه وتوقيره عند ذكره، و«ظهار الخشوع والخضوع والإنكسار
 مع سماع اسمه

ومنها محبته لمن أحبه النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينسب إليه من أهل
 بيته وصحابته من المهاجرين والأنصار، وعدوة من عاداهم، ويعص ١٧ من
 أبقتهم، وسبهم ١٨ فمن أحب شيئا أحب من يحبه

١٩٦ بشر عني برتيب النبأ أي قالت الخوارج بالكفر، والمعتزلة باخروج عن الإيمان مع
 عدم المدحون في الكفر، لإثباتهم أسرته بين المثلتين وقوله «وخسوده في الدار» باطر إلى الكل
 فقد أصبق عليه الطائفتان اللعنات ١٩

١٩٧ هه خرجت لدوة للحدولة من دثره حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فربها برعم أر محبة جميع أعداء الصحابة وسائر أهل البيت مرض لا يمدد بدونه ٢٠

١٩٨ بفتح الداء ماضي معصوف عني أبقتهم، وهو صاهر، ويجوز رفعها عطفا على بعض،
 أي ومنها بعض من يعصهم بالقلب وسبه باللسان، فإن السب العيب، وعيب المبعصير

وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين: رضي الله تعالى عنهما؛ اللهم
إني أحبهما فأحبهما، وقال: من أحبهما فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله،
ومن أبغضهما فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله تعالى، وقال: الله الله في
أصحابي، لا تتحدوهم عرصا من بعدي، فمن أحبهم فحبي ١٩٩ أحبهم، ومن
أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن أداهم فقد أداني ومن أداني فقد أدى الله تعالى،
ومن أدى الله تعالى يوشك أن باحده، وقال في فاطمة رضي الله تعالى عنها إنها
بصلة مني، يعصني ما أعصها، وقال: آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق
ببغضهم. وقال من أحب العرب فحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي
أبغضهم

وبالجملة يجب على كل أحد أن يحب أهل بيت النبوة وجميع الصحابة،
ولا يكون من الخوارج ٢٠ في بعض أهل البيت، فإنه لا ينفعه

واحد، يحدث أترعون عن ذكر المهاجر من يعرفه الناس اذكروا المهاجر عما فيه جدره
الناس، ٢

١٩٩ أي إني أحبهم لأنه حبي، وكذا مبغضهم إني أبغضهم لأنه ببغضي، فحبه وبغضه
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أحب الصحابة وبغضهم وجود، وإن له عسا، وفي هذا ما
يقطع دابر الرافضة الشام، لا أقول الذين رفضوا أبي بكر وعمر خاصة، بل كل من سب أحدا
من الصحابة كعقابه وعمره بن العاص والمعيرة بن شعبة وعمرهم رضي الله تعالى عنهم
جميعين ٢

٢٠٠ أي مواضع الإيمان الذين حصوا ببغضهم حدثهم الله تعالى بأهل بيت الطهارة، أما
الخوارج فهم فأنهم الله إني استرأهم الشيطان بالكفار كل من ارتكب كبيرة، وكانت كمنه
سلمن واحدة في رر من الشيعيين رضي الله تعالى عنهم، ثم وقع المنع، ورفضوا أن قال

الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتركه ٢٠٢ ولم يقتنه

ومنها بغض من أعضائه ومعاداة من عداه، ومجانبية من حاديه.

وابتدع في دينه، واستثقاله كل أمر يخالف شريعته

ومن علامة قدم محنته انه رد في الدنيا، وبشر بالفقر، والإنصاف بالقرع مع

عبي الله، وقد قال صلى الله عليه وسلم: إن لفقر إلى من يحبني منكم أي حاد

بالعالم أسرع من ليل من أعلى الوادي أو جبل إلى نفسه، وقال رجل للنبي

صلى الله تعالى عليه وسلم: إني أحبك فقال: نظروا ما تقول فقال: والله إني

أحبك ثلاثا قال: إن كنت تحبني أي حاد كاملا فأعد للفقر خفافا، وعن عبي

رصي الله تعالى عنه: من أحبنا أهل البيت فبعدد لفقر حسابا

وكذا يجب توقيره وتعظيمه في الطاهر، والباطن، وجميع الأحوال.

قال الله تعالى: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا أَمْ

يرفع الصوت فوق صوته أو يدائه بأسمائه ٢٠٢ فلا تقولوا يا محمد يا أحمد بن قولوا

٢٠٣ ركا: بعض الأوباء بأكل مع ابنه فحضر علي ثلاثة القرع و جرى ذكر حبه صلى

الله تعالى عنه وسلم فكانت الإبر ذكركم عنه نفسه له فسل الوي السيف وصره حتى تنم

رأسه على الأرض فرحم الله من كان رصاه وعصيه لله ورسوله جل جلاله وحسن الله

تعالى عليه وسلم ورحمنا بهم ١٢ إمام أهل السنة رصي الله تعالى عنه

٢٠٤ حتى يصح لعلنا أن الرؤيا إن جاءت في دعاء مثلا كدعاء التوجه الذي فيه صرة

فابصر بدائه صلى الله تعالى عليه وسلم باسمه فبسته بحو يا رسول الله فان دعائه صلى

الله تعالى عنه وسلم باسمه الكريم حرام أقول وقد يصح فقها منا منع الولد من دعاء والده،

والمرأة من دعاء زوجها بالأسماء فرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحق، وقد يست

المنسنة في كتابي "تحلي القرآن بأدبيات المرسلين" صلى الله تعالى عليه وعليهم

يا بى الله وبارسول الله، كما خاطبه به سبحانه، ذكره مجاهد و قسادة، ولا مع
٢٠ من يجمع وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما "أحدروا دعاء الرسول
عبيكم إذا أسخطكموه فإن دعاءه موجب ليس كدعاء غيره"

وقال تعالى يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ عَسَى
التقديم بين يديه بالقول، وسوء الادب بسبقه بالكلام، وحذرهم عن مخالفة ذلك
فقال. وَاتَّقُوا اللَّهَ أَي اتقوه في التقديم، وإهمال حقه، وتصحيح حرمة - أنه سميع
لقولكم - عَلِيمٌ بفعلكم - وقال: يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
النَّبِيِّ الآية - بهى عن رفع الصوت فوق صوته تعظيما لمقامه، وتكريما لمرامه،
والجهر له بالقول كما يجهر بعصمكم لبعض ويرفع صوته ويأدى باسمه وقال المكي
لاتسابقوه بالكلام، ولا تغلفوا له بالخطاب، ولا تنادوه باسمه نداء بعصمكم بعضا،
ولكى عظموه وقرروه، وبادر بأشرف ما يجب أن يادى به، بأن تقربوا يارسول
الله، يا بى الله، يا حبيب الله، يا خليل الله، في حياته وكذا بعد وفاته في جمع
محاطباته، ثم خوفهم بحط أعمالهم بـ فعلوا ذلك، وحذرهم، ثم مدح للدين
يعضون أصواتهم أي يخفصونها عنده صلى الله عليه وسلم، مراعاة للأدب
والإجلال

أجمعين ١٢

٢٠٥ أي الكل معاد، فإن القرآن محتج به بجميع وجوهه كما نص عليه الإمام الرزوي وغيره
أقول ويشهد به عمل العلماء عن آخرهم، فلم يزالوا يحججون بالآيات على وجوهها، و
يصلحهم عن هذا قيام وجوه آخر، علا أنا لو قصر الأمر على التعيين لوجه واحد لم إهمال
أكثر القرآن فإن غالته ذو وجوه كما نص عليه سيدنا العاروق رضي الله تعالى عنه فاحفظه
فإنه مهم مفيد ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

واعلم أنه ينبغي ٢٠٦ هذه المراجعة أيضا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في مسجده، لا سيما عند مشهده المقدس، وكذا عند قراءه حديثه وكذا عند سماع القرآن، كما أشار إليه سبحانه وتعالى: قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَاظُ لَكُمْ تَعْلُونَ

وعادة الصحابة رضي الله تعالى عنه في تعظيمه صلى الله عليه تعالى عليه وسلم وتوقيره وإجلاله عني عن البيان، أصحابه حوله كأنما على رؤسهم الطير ورأى عروة بن مسعود من تعظيم أصحابه صلى الله عليه وسلم له ما رأى، وأنه لا ترصاً إلا ابتدروا وصوته ٢٠٨ وكادوا يقتلون عليه، ولا يصق بصاقاً، ولا ينخم ثمة، إلا نلقوهم يأكفهم فذلكوا به وجوههم، وأجسادهم، ولا يسقط

٢٠٦ أي يجب كما نص عليه انشراح في قول المعتز: ينبغي للمسلمين أن يتمسوا هلال رمضان أي يجب ١٢

٢٠٧ أقول: يختلف الناس في أن سماع القرآن يعظم مرض عين أو فرض كفاية على قولين رجح كل منهما، فالأمر بمحضر الصوت عند سماع القرآن ينشأ عن القولين الآخرين عليه الأكثر إذا كان هناك من يسمع ويحضر، فالقولان وإن لم يمرروا بالإصابتين يمررون بمحضر الأصوات، واختلاف إنما هو خارج الصوت والعيان الضعيف وفقه الله تعالى للتوفيق بين القولين وحقق في عبارته أن الناس إن اجتمعوا لسماع القرآن وجب الإصابتين، وإن كانوا ألقوا حتى من لا يسمع الصوت منهم لبعده كما هو لأصح في الخطأ، والقرآن أحق، أما إن كان الناس في شوقهم غير متاهين لذلك ولا قاصدين له فنأدى لمرض بالإصابتين البعض والله تعالى أعلم ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

٢٠٨ يفتح، أي بدء الذي يحذر من أعضائه الكريمة م يتروه سفه على الأرض، بل ابتدروا بمسحوقه وجوههم وأعتهم وضدورهم ١٢

منه شعره إلا اتدروها، وإذا أمرهم بذكر اتدروا بأمره، وإذا تكلم حصوا
أصواتهم، وما يحدون إليه لظن بعضهم له، فلما رجع إلى قريش قال: يا معشر
قريش إني جئت كسرى ٢٠٩ - في ملكه، وقبصر ٢١٠ في ملكه، واسجاشي ٢١١ -
في ملكه، والله إني ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد ٢١٢ - في أصحابه،
وإن ٢١٣ رأيت ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم محمد ٢١٤ أصحابه،

ولما أدت قريش عثمان رضي الله تعالى عنه في الطواف بالسبت حين
وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القصبة أبي، وقال ما كنت لأفعل حتى
يطوف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، لكمال أدبه وجمال طبعه

واعلم أن حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته، وتوقيره وتعظيمه
بعد وفاته لازم على كل مسلم كما كان حال حياته، لأنه إلا حي يرق في
عبودياته، ورفعة حاله، وذلك ٢١٥ عند ذكره وذكر حديثه وسننه، وسماح
اسمه وسيره

قل: هو إلهي الجليل واجب على كل مؤمن من ذكره، أو ذكر عنه

٢٠٩ ملك إيران ١٢

٢١٠ ملك الروم ١٢

٢١١ ملك الحبش ١٢

٢١٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢١٣ دافية ١٢

٢١٤ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢١٥ أي التعظيم أو لزومه ١٢

أن يتحصن طاهراً، ويتخشع باطناً، ويوقرو يسكن من حر كته في هيبة وإجلاله، كما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه، وينادى بما أدينا الله
ومن توقيره صلى الله عليه وسلم توقير آله، وذرياته، وأرواحه، وأصحابه،
ومعرفة حقوقهم، وحسن اثناء عيهم، والإستعانة بهم، وإمساكهم عن شجر
بهم.

ومن إعظامه وإكرامه إعطاء جميع أسمائه، وإكرام مشاهدته وأمكنه، من
مكة كسب حنيفة مهبط الوحي، و دار الأرقم، وغار حراء وثور، ومولده، ومن
المدينة كمسجده، وبيوته، ومواضع، ومعاهده، كقباء وما لمسه أو عرف به، ثم
يمكن إكرامه الآن، وإعظامه في هذا الزمان،

وأفتى مالك حين قال تربة المدينة ردية بصرب ثلاثين درة وأمر بحبسه
وكان هذا القائل فذراً، أي جاءه وعظمة أمر عبده ومرة عند عبده وقال ما

٢١٦ لقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالإيمان الآية أقول ولا يريد أن يذكرهم بالمعصية عند ذكر أسمائهم وإن كان الأمر أن
العباد وإن عصم ما عصم لا يستعني عن معصية الله تعالى ورحمته، ذلك لأن العرف يخص
بعض الكلمات ببعض الحالات، والنجاور عنه بعد سوء أدب، فلا يقال قال أبو بكر الصديق
عمر لله تعالى به، أو عني المرتضى عما الله تعالى عنه، بل رضى الله تعالى عنهما كما لا
يقال قال موسى أو عسى رضى الله تعالى عنهما، بل صلوات الله وسلامه عليهما، كما
لا يقال من ساء عروجه، وإن كان قصداً غير جليلاً ثم ياعز و به، فمع أقصى ما يمكن
نسر من الإعرار وجل بإجلال مولاه، فوصل مشهى ما يصح للمخلوق من الإجلال ولكن
صى الله تعالى عنه وسم وربه عز وجل كل ذلك لمكب العرف العاشي بين المسلمين،
إمام أهل السنة رحمه الله تعالى،

أخبرته بن صرب عفه، نربة دهن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغم بها غير طبة

روى الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال في المدينة: من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

وباصر أبو جعفر المنصور ملك في امدة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ملك: يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد، فإن الله تعالى ذب عوماً عن لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت نبي، و مدح قوم فقال بن النيس يعصون أصواتهم عند رسول الله، ودم قوماً فقال إن لذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وإن حرمة ميتا كحرمة حيا، فاستكر ٢١٧ له أبو جعفر، وقال يا أبا عبد الله ٢١٨ - أاستقبل الغنة وأدعو، أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه فهو وسيلك، ورسية أبيك آدم عليه السلام إلى الله يوم القيامة، بل استقبله واستشيع به فيشفعك الله، قد الله تعالى وَلَوْ تَهُمْ ذُطِّمُوا نَفْسُهُمْ خَاوَكِ الآية -

ومنها الصلوة عليه والتسليم قال تعالى إن الله وملائكته يصلون على لاية روى الصحيح رعه نف رخن ذكرت عنه فم يصل عني، وقد صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب لما قال فأجهر صلاتي كلها لك. د. تكفى، وقال ابن دينار في قوله تعالى: هَذَا دَحْطُمٌ يُؤْتَا فَنَسْتُمُو عَلَى أَنْفُسِكُمْ. وإن لم يكن في بيت أحد

٢١٧ أي غشع وخضع ١٢

٢١٨ كنية الإمام مالك ١٢

فقر للإسلام على النبي ورحمة الله وبركاته قال لقري ٢١٩ لأن روحه عليه السلام
حاصر في بيوت أهل الإسلام

ومنها زيارة قبره صلى الله عليه وسلم فيها سه من سن السنين بجميع
عبيها، وقصبة مرعب فيها، قال صلى الله عليه وسلم من رر قري حنت ه
شدعي و من رري بعد موني فكنا رري في حياتي، من حج بيت و لم يرري
فقد جدسي، ومن لم ير قري فقد جدسي، وقد استدلل به على وجوب الزيارة
بعد الاستدعة وقال أبو عمران الفارسي: فإن الزيارة مباحة ٢٢٠ بين ساس،
وواجب شد برحل إلى قبره صلى الله تعالى عليه وسلم

يريد بالوجوب هها وجوب ندب وترغيب لا وجوب فرض، وقد عرط
بن تيمية حيث حرم السفر بزيارة النبي صلى الله عنه وسلم، كما أعرط عمره
حيث قال كون لزيارة قرية معصوم من الدين بالضرورة، و جاحده شحكوم عليه
بأنكفر، وعل ٢٢١ الثاني أقرب إلى نصوب، لأن تحريمها أجمع لعلماء فيه
بالإسحاب يكون كمر لأنه فوق تحريم المباح امتنع عليه في هد لباب

هد لدي ذكرنا قطرة من بحر حقوقه بقي ليس هامتهي، وكل المذكور
منتقط من كتاب الشفاء للقاصي وشرحه للقري،

الفصل الثاني

٢١٩ في شرح الشفاء ١٢

٢٢٠ أي ملا تكرب زيارة صلى الله تعالى عليه وسلم كزيارته سائر الناس بل يجب أن يدب
بها مؤكدا أشد تأكيد ١٢

٢٢١ قاله الإمام ابن حجر المكي رحمه الله تعالى ١٢

حرم الله تعالى أذاه في كتابه، واجمعت الأمة على قتل مستقصه يسوع من تحقيره خلاف ما يجب من توفيره، وسأله أي شأفه بطريق الأولى في حقه، فهي قد أصبحت لو عاب الرجل النبي^{٢٢٢} في شيء كان كافراً و... قال بعض العلماء لو قال لشعر اسي^{٢٢٣} "شعير"^{٢٢٤} فقد كفر، وعن أبي حفص الكثير من عاب اسي صلى الله تعالى عليه وسلم شعرة من شعره الكريمة فقد كفر، وذكر في الأصل أن شمس اسي^{٢٢٥} كفر، ولو قال "جس النبي"^{٢٢٦} ذكر في بؤادر صلوه أنه كفر

قال الله تعالى: **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ بِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** وقال سبحانه وتعالى: **وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ** أي يسوع من الأذى، لا في حيوة ولا بعد مماته قال الله تعالى في تحريم التعريض له: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَتَقُولُوا اطَّعْنَا كَذَا فِي شَرْحِ الْقَارِي**

٢٢٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢٢٣ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ١٢

٢٢٤ أي الصغير على وجه التحقير وقدمنا أن الصغير مما يتعصب به صلى الله تعالى عليه وسلم ممنوع مضاعف، وإن كان على جهة المحبة، بل قد يحسب لبعضهم، ومثاله في كتابنا "كفر" في تصغير "ك" أي الألف لا يقال إلا في لألف أخيه، ومع ذلك ولا يلزم كافر في مع والحرمة، وقد نهى العلماء أن يؤول مصحف أو مسيح، فحسب من اقتحمه بعض الشعراء الذين هم في كل واحد منهما من قوس في البعث كـ "مكهر" و "مكهرين" وأمثال ذلك ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٢٥ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢٢٦ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

ويجب أن تعلم أن جميع من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، أو عاه
وهو "عم من سب"، فإن من قال "فلان" ^{٢٢٧} أعظم منه "فقد عابه وعصه ولم
يسبه" أو الخلق به نقضا في نفسه مما يتعلق بحقه وحقه، أو بسبه كان يفصل
أحد على قومه وأصوبه، أو دسه يقصوره ^{٢٢٨} فيما يحب منه، أو حصه من
حصته، أي صفة من صفاته كشجاعته وكرمه، أو قال في حقه ما لا يسوق به
تعرصه، أو شبهه بشيء على طريق السب له، أو الإلراء عليه أي لفضله،
وإن لم يكن قصد السب أو التصغير لشانه، أي تحقيره كتصغير اسمه، أو صفة من
صفته، أو بعض منه معنى أقل استقبص فهو ككافر مرء، ومستوجب العقاب،
بإجماع لأئمة كما نص عليه غير واحد من الأئمة، ولم يخالف فيه أحد إلا ابن حزم
لقائل ^{٢٢٩} بعدم كفر من استخف به صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتبعه أحد

٢٢٧ ذكره العلامة حفاحي في سيم الرصاص كم باني العروة، وفيه إقامة الضمة
الكبرى على صاعته كنگوه كبير الحدية لأن، فيه صرح في كتابه الذي سماه البرهين
نقاصه ولا والله ما هي إلا فاضلة لما أمر الله به أن يوصل "بأن سعه عظم يبين ما
بالصور، وأن نص وجدعوه في سعة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم" فيما لمسلمين
انصروا، هؤلاء الذين هم يدعون كبراء حائضهم في هذا الزمان، ويدعون لأنفسهم الإيمان
بأن والعرف، كيف يعبدون الشيطان، ويفصلونه في العلم على من علمه الله ما لم يكن يعلم
وك، فصل الله عليه عصم ولكن الأمر أن كل أحد إنما يحل أن موته ومولاه، فالمسلمون
يفصلون بينهم صلى الله تعالى عليه وسلم على العلمين، وهؤلاء يرجعون شيخهم ووجههم
دع السعيد الصريد الرجيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٢٢

٢٢٨ في قصور الدين فيما هو من وجبات الدين فالصغير لا يجوز أن كلاهما مدعي ٢

٢٢٩ هذا كلام السيم في صدر القسم الرابع نقلا عن السيف المسلمون للإمام مجمع على

عليه، ولا عبرة ٢٢٠ به وإشارته ٢٢١ به إلى الخلاف في تكفير المستخف به صلى الله عليه وسلم مردود عليه كما قال الخفاجي في شرح الشفاء

وفيهِ فهو سائب له، والحكمة فيه حكم سائب، يقتل، كما سبّه، ولا يستثنى فصلاً من فصول هذا الباب على هذا ولا تمزيق فيه نصرياً كان أو نبوياً، وكذا من لغة أو دعا عليه، أو ثَمَى مصرة به، أو سب به ما لا يبيح خصمه على طريق عدم ٢٢٢، أو عث أي لعن ومرح في جهنم تعريده بشخف من الكلام، ومُجر ومكر من القول ورور، أو غيره بشيء مما جرى من سلاء والمخمة

جلالته وجهاده بقي الله والدين السبكي رحمه الله تعالى لكن لإمام القاسمي أبا الفصل عباساً قال في صدر الباب الأول منه ما نعه وأشار بعض الصحابة، هو أبو محمد علي بن أحمد الفارسي (يعني ابن حرم المذكور) في خلاف في تكفير مستخف به صلى الله تعالى عنه وسبم ومعروف ما قدمناه اه فظاهر هذا أن ابن حرم أشار فيه إلى خلاف يحكمه عن غيره، وليس ما دونه إمام سبكي أنه هو المخالف فيه، فبدل معنى أشار بذكر كلام يوحى الباطل أن للعلماء خلافاً في مسئلة حيث يرى ابن حرم مخالفاً فصرح أنه سبب فيه والله تعالى أعلم ١٢

٢٣٠ لأنه ليس من علماء الشريعة بل صاهري، وقد نصروا لصاحبه لا يبيح به في خلاف ونزاع، ولا بخلافهم في انعقاد الإجماع ١٣

٢٣١ أي إشارته ابن حرم بقوله هذا الخ

٢٣٢ لعله إشارة إلى إيجاز عن حفظ والسهو، فانه القاري أقول مصعب الرحمن هو أصله وحسنه، وهذا هو حقيقة لمصعب، لا ما اشتهر بين العوام منه الخفاجي، فيكون خبر عما يذكر من خلاف في إسلام الأيوبيين الكرميين، فإن الذي يذكر غيره لا يذكره على صريح الدم له صلى الله عليه وسلم، حاشاهم عن ذلك، وهو أراد به أحد هذا لكذلك كتمراً قطعاً، وإن فرض أن الحق في الباب قول اختلاف ١٤

عليه، ولا عبرة ٢٢٠ به وإشارته ٢٢١ به إلى الخلاف في تكفير المستخف به صلى الله عليه وسلم مردود عنه كما قال الخفاجي في شرح الشفاء وفيه فهو سب له، والحكمة فيه حكمة سب، يقتل، كما بيته، ولا يستثنى فصلا من فصول هذا الباب على هذا ولا يبري فيه تصريحاً كان أو سوتاً، وكذا من لعه أو دعا عنه، أو ثنى مصرته، أو سب به ما لا يبق نمصه على طريق سب ٢٢٢، أو غش أي لفت ومرح في جهسه بغيره بخف من الكلام، وهجر ومكر من نقول ورور، أو غيره بشيء مما جرى من أسلاء والنخبة

جلالته وجهاده نقي المنة والدين السكي رحمه الله تعالى لكن لإمام القاصي أبي الفصـ
عياض قال في صدر الباب لأول منه ما بعده وأشار بعض الصاهريه، هو أبو محمد علي بن
أحمد الفارسي (يعني ابن حرم المذكور) في خلاف في تكفير مستخف به صلى الله تعالى
عنه وسب، ويعرف ما قدمناه من فضاير هذا من حرم أشار فيه إلى خلاف يحكمه عن
غيره، وعن ما منه وإمام سكي أنه هو يخالف فيه، ومن معنى أشار ذكر كلاماً يوجه
الناظر أن للعناء خلافاً في مسئلة حيث يرى ابن حرم مخالف فصر أن به سب فيه والله
تعالى أعلم ٢

٢٣٠ لأنه ليس من علماء الشريعة بل صاهري، وقد نصرت الصاهريه لا تثني به في
خلاف ومزاع، ولا بخلافهم في انعقاد الإجماع ١٢

٢٣١ أي إشارة ابن حرم بقوله هذا الخ

٢٣٢ لعه بإشارته إلى لإحترار عن احضاً والسهو، فإنه عاري أقول منصب الرجل هو
أصله وحسه، وهذا هو حقيقة منصب، لا ما تشهر بين العوام منه خفاجي، فيكون حذر
عما يذكر من خلاف في إسلام لأبوين الكرمين، فإن الذي يذكر غيره لا يذكره على
طريق الذم له صلى الله عليه وسلم، حاشاهم عن ذلك، وهو أراد به أحد هذا لكان كفراً
قطعا، وإن فرض أن الحق في الباب قول الخلاف ١٢

عليه كاتمقر وانكسر، أو غفصه ٢٣٣ - بعض العوارض البشرية الجائرة عليه،
المعتمدة ٢٣٤ لديه. وهذا ٢٣٥ كنه إجماع من العلماء وأئمة المعوى من المجتهدين من
لذن الصحابة رضى الله تعالى عنهم إلى هلم جرا

وحكى بطري مشه أي أنه ردة عن أبي حنيفة وأصحابه فمن
نقصه صلى الله عليه وسلم، أو برء منه أي نبرأ منه بأن قطع مودته و محنته صلى
الله عليه وسلم أو كذبه في قول من أقواله

وأقوى أبو الحسن لقاسي فيمن قال في النبي صلى الله عليه وسلم
الجمان ٢٣٦ سمه نبي طاب مظهر استنائه بذلك، قال القاري لعل لجمع بين
الموصفين مطابق لوقع في السؤال، وإلا فكل واحد منهما بكفي في تكفير صاحب
لفعل

وقر أحمد بن أبي سليمان صاحب سحنون من قال ب سي صلى الله
عليه وسلم أسود بقل، قال القاري، ولم يكن تكفير هذا نقائص بكذبه إذا كان
جاهلا بأمره وإنما يكفر بقصد استحقاقه

وقر بن أبي سليمان في رجل قس له لا وحق رسول الله فقال فعل الله

٢٣٣ بصاد مهملة أي نقص ١٢

٢٣٤ أي المعتادة بينه وبين سائر الأنبياء عليهم الصلوة والسلام ١٢

إمام أهل السنة رضى الله تعالى عنه

٢٣٥ قال أحمد بن حنبل قد تقدم يدل الإجماع من أن هذه العادة مفقودة عن لأئمة كنههم كما
في السيف المنسول للمبكي - اهـ - ١٢

٢٣٦ ش ١٢

برسول الله كذا وكذا، وذكر كلاً ما قبحاً، فقل له ما تقول يا عبد الله في حق رسول الله، فقال أشهد من كلامه الأول، ثم قال إنما أردت تعقرب برسول الله، يعني فإنه أرسل من عند الحق، وسلط على الخلق تأويل برسالة لعربة بالإرادة السعوية، وهو مردود عند نفوذ شرعة، كما قال صديقي، فقال من نبي سليمان لسي سألته . اشهد عليه وأنا شريكك، يريد في قلبه وثواب ذلك، قال قال (حبيب ابن ربيع لأن ٢٢٧ ادعائه نابول في لفظ صرح) أي حاص لا ليس فيه ولا قرينة نافيه فتكون دعوى بخردة حائلة عن علامة (لا يقبل لأنه متهازل، وهو غير معرر لرسو صني لله عليه وسلم ولا مؤقرة) حيث غير وصفه خاص به و أراد حوايا استحق مهانة (فوجب إباحة دمه)

وأقضى أبو عبد الله من عتاب في عشر قال برجل: قد لكس و شئت

٢٣٧ وفي ماوى اخلاصة والمقصود العمادة وجامع الفصولين والمساوى هداية وغيره واللفظ للعمادي من أن رسول الله أو قال ينذر من يعمم برؤيه من يعمم من يعمم

من يعمم يكفر اهـ

ومن جهات صهر كفر ما نفوه به امرر بغداداني أحد من جنس كذابين يدعى أحمد السبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخروجهم، وقد خرج هذا في هذا العصر في قاديان من بحجاب وادعى أنه يوحى إليه كلام الله ثم يروح إليه شيء، ثم علم أن عيسى من مريم مات ودفن في كشمير، وي أن عيسى من مريم سوعود وأن افضل من عيسى رسول الله، وأنا مرسل من الله، وأن ربيور الله، وقد حمدي الله يا نصا، وأن افضل من بعض لأساء لسديفر، إلى غير ذلك من صرنج بكفر سواح، سعوته عنه في رسائله مضاعة، وقد ألقب السبي من الإبه على كفر هذه الطمات سعوية في كتاب السبي من ماون فبراجع ويحذر من مثل الدجال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١٢

برسول الله كذا وكذا، وذكر كلاً ما قبلاً، فقل به ما تقول يا عبدوا الله في حق رسول الله، فقال أشد من كلامه الأول، ثم قال إنما أردت معضرب برسول الله، يعني بأنه أرسل من عند حق، وسلط على الخلق تأويلاً برسائه لعرفته بالإرادة المعوية، وهو مردود عند الحق لشرعية، كما قال قتاري، فقال إنني سيعمل بي سنة أشهد عليه وأنا شريكك، يريد في قتله وثوب دينك، قال قال (حبب ابن ربيع لأب ٢٢٧) ادعائه التويل في لفظ صريح، أي حالص لا ليس فيه ولا قرينه معه فيكون دعوى مجردة حالة عن علامة (لا يقلل لأنه متهازل، وهو غير معرر برسول صلى الله عليه وسلم ولا مؤقرنه) حيث غير وضعه لحاصل به و أراد حيواناً، يستحق مهانة (فوجب إيذاحة دمه)

واقى أبو عبد الله بن عتاب في عشرين قال رجل إذا مكس وشئت في

٢٢٧ وفي ماوى خلاصة والفصول العمادية وجامع الفصول والفتوى الهدية وغيرها وأبسط للعمادي قال أرسول الله وأقال قال بالبرسة "من يعمه م" يريد به "من يعمه من يرم" يكفر اهـ

ومن ههنا ظهر كفر ما نعوذ به المروا الفادياتي أحد الدجالين الكذابين الذين أخرج النبي صلى الله عليه وسلم بخروجهم، وقد حرج هـ في هذا العصر في فادبان من بحجاب وادعى أنه يوحى إليه كلام الله و هو يوحى إليه شيء، وزعم أنه عيسى بن مريم مات ودفن في كشمير، وني أن عيسى بن مريم الموعود، وأن أفضل من عيسى رسول الله، وأن مرسل من الله، وأن ربيول لله، وقد سمى الله بيا نبص، وأن أفضل من بعض الأنبياء السابقين، أن غير ذلك من صريح الكفر البواح، مفعولة عنه في ربه منه بصوغه، وقد أقصبت سيرهم لإليه على كفر هذه بصواب معونه في كذا السير من ماويها غير جمع ولعذر من أمثال الدجال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٢٢

لبي صلى الله عليه وسلم، وقال ٢٢٨: إن سأت أو جهلت فقد سأت و جهل السج
صلى الله عليه وسلم بالقتل

وفى فقهاء الأندلس بقتل بن حاتم المتنفقه لطبيخسي لما شهد عليه من
سنحده حق لبي صلى الله عليه وسلم، وتسميته يده ثناء ما طرته بالينيم وخس
جدة رة و ن رده صلى الله عليه وسلم لم يكن قصدا و لو قدر عني لطيات
أكنها، إلى أشباه ذلك

وقل نقاصي أبو عبد الله المريب من قبل إن سجي صلى الله عليه
وسلم هُرم سنا، فإن تاب قمت توبته وإلا قتل، لأنه تقص ولا يجوز ذلك ٢٢٩
عليه خاصة ٢٣٠، إذ هو على بصورة من أمره، ويقين من عصمه

قل إن عتاب الكتاب والسنة يوجب أن من قصد سجي صلى الله عليه
وسلم بأدى أو نقص معرضا أو مصرحا وير قل فقهه و جب

فهد باب ٢٣١: عده العلماء سنا ونقصا يجب قس قائمه، لم تختلف في
ذلك متقدمهم ولا متأخرهم، وإن حتم في حكمه فته أنه يسايب أو لا، وهل

٢٣٨: وفي عشر أيضا بعد ذلك إن سأت أي صب من و جهت بعض حار ه
(قاري)

٢٣٩: في حال تمتع صدوره منه لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم معصوم عنه ١٢

٢٤٠: أي خاصة من دون المؤمنين فقد سرتهم لشبص بعض ما كسبو فيعمو لله
عن يشاء ١٢

٢٤١: أي باب الأذى كنه تصرحا كال أو تويحا ١٢

٢٤٢ تب برك أو يقتل حد، أو لا يستتاب^١، ويقتل كالمريدق، قال القاري ثم
 له في المريدق رواية لا تقبل نوبته كقول مالك، وفي رواية تقبل. وهو
 قول الشافعي، وهذا في حق أحكام الدنيا، وأما فيما بين الله فتقبل بلا
 خلاف.

قال القاضي وكذلك أقول حكم من عمصه أي عابه أو غيره برعاية
 نعم، أو اسهوا، والسيان، أو السحر، أو ما أصابه من جرح، أو هزيمة لعص
 جيوشه، أو أدى من عدوه، أو شدة من زمة، أو بالميل إلى نساته، فحكم هذا كنه
 لمن قصد به نقصه القتل.

هذا الذي ذكر من قبل القاصد سبه والإرراء به وغمصه بأي وجه كان
 من ممكن أو محار هو الوجه الأول الذي هو بين لا إشكال فيه

والوجه الثاني لاحق به في سبب وإجلاء، وهو أن يكون القاتل لما قال في
 جهته عليه السلام غير قاصد للسب وإرراء، ولا معقده، ولكنه تكلم في جهته
 صلى الله عليه وسلم بكلمة الكفر من نعه وسبه، أو تكذيبه، أو إصافة مالا يجوز
 عليه، أو نفي ما يجب له من حق في حقه بصفة، مثل أن يسب إياه إتيان كبيرة، أو
 مدهة في تبليغ الرسالة، أو في حكم بين الناس، أو يعص من مرتبته، أو شرف
 سبه، أو وهور عيمه، أو رده، أو يكذب بما اشهر به من أمور أخبارها وتواتر
 خبرها، عن قصه رد^٢ خبره، أو يسي بسبه من يقول، أو يقيح من الكلام،

٢٤٢ كذا في شرح برك ولا يخفى ما فيه من التكرار.

بما أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٤٣ قوله معص إصافة غير مخصوص ولا كذا من قصد لإرراء به صلى الله عليه وسلم

ويؤرخ من السب في جهته، وإن ظهر بدليل حاله أنه لم يعتمد دمه ولم يقصد سبه، إما جهالة جملته على ما قل، أو لصحجر ٢٤١- أو مسكر ٢٤٢ أو قلة مراقبة وصسط للسانه، وعجرفة ٢٤٣- ويهور في كلامه، فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول، لنقل دون سبهم، إذ لا يعدر أحد في الكفر بالجهالة ٢٤٤

وسم يكون من الوجه الأول، وأيضا يصح عند ذلك قيد التواضع، فمن رد حدث احاد صحيحا بل ولو صحيحا بل ولو ساقطا بل ولو موضوعا زعم منه أنه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم فبرده قاصدا رد بحره صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه يكفر قصده بقصده «السنن»، فمماض الكفر هذا، وإن لم يكن خبر بحره صلى الله تعالى عليه وسلم، فالمعنى أن يقصد رد ذلك الخبر الذي هو متواتر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم، واخصا أن يكذب خبر المتواتر عمدا ٢٤٥

٢٤٤ تنگ دی ١٢

٢٤٥ هكذا وقع في نسخة لتاري التي شرح عليها، حسب ما في نسخة محرم أو غيره «هـ» والأصهر ما في نسخة من وشرح للمصنف «أو سكر» مكان قوله «أو مسكر» وبها يفسر هذه، ويكون قول التاري محرم أو غيره لتعميم ما لا قاض فيه، كاسح وأصوب، وم يرد شمول لما في العقل يدرون به لا يواحد على ما يصدر منه شروجه عن مسكر، ومع ذلك لا يجوز عن قتي، فافهم ١٣

٢٤٦ سے ہاکی ١٢

٢٤٧ ب و ف ذكر من الأعداد كصحجر أو سكر أو يهور أو دعوى رسل الناس. كف في شعبة وسارعه القاري قللا فيه: إن أخطأ والسميان عذر في معرض السان ١٤

اقول رحمك الله - تناسل ريادة لفظ الدعوى في رسل الناس، فمن علم أنه منه أنه أراد أن يقول اللهم أنت ربي وأنا عبدك فاحصا من شدة العرج وعكس، فلا عتب عليه عند ربه، أما من فهو عذرا بهذه الدعوى لاستد الباب وانقطع حجاب، وعجزت كلاب

عني اظهر بالاسباب، فهذا ما اراده العاصي واصاب، والله تعالى أعلم بالصواب
ثم اعلم ان عدم قنور عذر السكر اشكل عليه بما في الصحيحين من قصة سيدنا حمزة
رضي الله تعالى عنه وجهه تسمه باقني سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه، وقونه من ابيه ولا
عند أبي قحافة الذي صلى الله تعالى عليه وسلم بك قنور، وبك قنور هو لم، وبصره
فأجاب عنه بقاضي الإمام بأن خمر كذب حشد غير محرمه، أي ير كاذب هذ سب
فخرها، قل فم يكن في جملها، ثم و كان حكمه ما يحدث منها معصية عنه كذا تحدث
من اليوم وشرب البيرة مأمون هو وعرض عنه بأن خمر وإن لم يحرم حشد والسكر
حرام، وتجب بانه م يصح بقله و. شتهر، بقنه في السهم وبالنأمل مر

أقول بـ حرمة السكر قصعة مسنمة، بل وقحة عقلي عند معشر امارتيه، و
كان احكم من جلاله سحة قص، بل في راحة راحة الفواحش من ظهر منها وم نفس.
لأن حاجر عن الشر يذهب الله تعالى هو العقل، فإذا راد فيتعلم م. شاء، أن يستعبد من
كنهه مسنمة في لبون "بانه سحبي فاصع م شت" فلا يعد منه من نفس، ولا
وقوع على ذات رحم محرم، ولا سجود لصنم، فكيف يجوز أن تأتي شرع رخي بإباحته مثل
هذا، والعدا بالله تعالى، وقد بصوا أن وجوب حفظ العقل والنفس والدين بجميع
عليه في الشرائع جميعاً

بل تحقيق الجواب ما أقول: ان الخمر م تحرم بدد، وبك ك المحرم السكر، وقد
كان المعاصرون يقولون فيه من ذود قصد منه إتيه، بأن سربو شت قبلاً مما لا يسكر، ثم
وتم، وصو كل مرة أنه لا يسكر، فاتفق مرة أن يقع حد الإسكار حصاً، لأنه ربما يحدث
عني خلاف النص، لاستعداب حقة شت في الناص، لا تصع بيها لنفس، فمثل هذا
كان معمولاً عنه، لعدم القصد فيه إلى محرم، ثم لما جاءت بشريعة الغراء بسد التريعة مطبق
م يبق من عاصده عذر اصلاً، فكان قصد شرب سكر قصد بكن م يصدر منه
لتعمده سبباً حراماً مع علمه برخامة عواقبه، والعدا بالله تعالى

والنقضي لإمام وفي أبو حسن العباسي فيمن شتم النبي صلى الله تعالى عليه

قال تفرى. ب معرفة ذات الله وصفاته وما يتعلق بأبنيته فرض غير،
بمحلا في مقام الإجماع، ومفصلا في مقام الإكمار، نعم إذا تكلم بكلمة عالما
مساها، ولا يعتقد معاهدا، فكس أن صدرت منه من غير إكراه بل مع طوعة في
تأديته، فإنه حكمه عليه بكفر، بناء على القول لمصدر عند بعضهم من أنه
الإيمان هو مجموع تصديق والإقرار، فيجرئها نفس لإقرار بالإكمار، أما إذا
تكلم بكلمة ولم يدر أنها كلمة كفر فهي فتاوى قاصحات حكاية خلاف من غير

وسلم في سكره يقتل، لأنه يصح به أنه يعتقد هذا أو يفعله في صحوة الخ قال لغاري هذا
كل إناء يترشح كما فيه، قال وهذا بناء على سوء الظن به مع أنه لا يرميه بد السكران قد
يقصد أنه وبه وبحرف في حال سكره مع أنه لا يصح به أنه يفعله حال صحوة الخ

أقول المثل أن امرأة أمر صعي، والفرق بين حلال وحرام أمر عسي، فيد راد العقل
بقي يضع غير عارف به هذه وهذه كالهائم، ولا كذلك الكلام، فإنه لا يشق عن وضع
بل لا بد له من عقل يدبر، أو تتوهم يضلون من خون روية ولما كان المشاهد فيمن يعتريه
الحوار أنه لا يعاوده حال صحوة من أمثال هذا إلا ما اعتاده حال صحوة، فليس بـ جـ
والعاد بالله تعالى هذا حرف إنما يخلف بالله تعالى، ومشرط بغيره بغيره في غير
ذلك من الأمور الشاهدة به لا يفعل من أمثال هذا إلا ما اعتاده في صحوة، وقد رأيت
رافضة جـ فكانت تقع في صحوة رضي الله تعالى عنهم جهار، بدي الحوار منها ما
كانت تخفيه ولم يسمع منه من شيء أحده جنة والعباد بالله تعالى بل ولا من كافر جـ بـ
ما كان يعتد الوقوع فيهم رضي الله تعالى عنهم ١٢

٢٤٨ أقول لا حاجة إلى سـ عنه بل هو كفر على مذهبي، فإن الإكمار صوء لا
يجمع بينهما قطع، وهو يمكن لإقرار شخص بل ولا سره وقد يصح بعماء على تكفيره
وحقيقته في رسالي "البارقة اللمعا على ضائع بطق يكفر طوعا" ١٣

مرجح ٢٤٩ حيث قال في لا يكفر (لعدوه باجهل) وقيل يكفر، ولا يعذر
 باجهل، أقول : و لأظهر لأول، لا إذا كان من قيل ما يعنى من الدين بالضرورة،
 فإنه حينئذ يكفر، ولا يعذر باجهل، أقول : وفي الخلاصة: عن دل أنا ملحد كافر،
 وفي الخط و الخاوي : لأن الملحد كافر، ولو قال ما عمت أنه كافر، لا يعذر
 بهذا، أي في الغصاء، والله تعالى أعلم بالسرائر ٢٥٠

الوجه الثالث أن يقصد إلى تكذيبه صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قاله أو
 أنى به، أو ينسب سوءه أو رسالته أو وجوده، أو يكفر به انتقل بقوله هلث إلى ديس
 حر من اليهود، و سحر، و تمنحس غير ملته أولاً، أي م ينتقل إلى دين بأن صار
 ملحداً رديفاً، أو دهرياً أو ناسحاً، مما لا يستقى ديناً غيرها وإن كان ديناً لهوياً
 فهذا كافر بالإجماع يجب قتله

الوجه الرابع أن يأتي من الكلام محمض، و يعمط بمشكك بمكس
 حمته على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره، أو يتردد في المراد به من
 سلامته من المكروه، أو شره ٢٥١ أي من ملامته فهو

٢٤٩ أقول أي صريح وإلا فقد قدم في الحصة أنه يقدم الأظهر الأشهر و صرح
 الطحطاوي ثم الشامي أن ما يقدمه فهو المعتقد ١٢

٢٥٠ إلى هنا كلام القاري ١٢

٢٥١ عطف على "سلامته" لا على "المكروه" كما يتبادر إلى أذهانهم، و حتماره اندخسي
 فحطاه الفاري، و تبعه الخفاجي، والعجب أنه قدر سلامته قبل قوله من شره بهذا قاص
 بعطفه على المكروه لأن يكون ملامته بالميم، وبالجملة فانه يتردد في أن المراد به سلامته
 صلى الله تعالى عليه وسلم من المكروه أو المراد شره أي أراد به إحقاق شروئهم و ملامه

مُردّد النظر ٢٥٢ ومطه اختلاف مجتهدين

فمنهم من عبى حرمة نبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخمسي حمى
عرسه فحسب على النفس ومنهم من عظم حرمة الدم، وشره خد بالنسبه
لاحسن لقوب، قال ثقاري وفيما من به يمكن جمع ٢٥٣ بعرض اسوة عيبه،
فإن تاب وإلا قتل، فيرتفع حسنه إلى سكر، ويرون الاحصار - جواب والسبوت
٢٥٤ والله تعالى أعلم باحوال

ويوقف أبو الحسن القدسي في قتل رجل قال كن صاحب صدق ٢٥٥ -
قربان ٢٥٦، ولو كان ما مرسلًا، فأمر بشده بالقيود والصيغ عنه حتى يستفهم
البينة ٢٥٧ عن حجة القاطع، وما يدل على مقصده، من أراد أصحاب نقد في الال

ناسي صلى الله تعالى عليه وسلم على وراة قوله تعالى: شر أريد من في الأرض أم أرادهم
رئهم رشدًا، أو بصميران في سلامه وشره إلى الكلام في تخمين وجهين أحدهما في سلامه
دلث الكلام من المعنى المكروه والآخر فيه شره وجعله فيجس حسنة فمردد في امره والله تعالى
اعلم ٢

٢٥٢ أي محل تردده ٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٥٣ بين حماية عرصة صلى الله تعالى عليه وسلم و بين ذره الحدود بالنسب ٢

٢٥٤ ولقد أحسن وأجاد فيما قال، عنه رحمة الملك السعال، لكن هذا حيث يتوسل إلى
القاتل، وإلا فالأسلم أن لا تقولوا، مالا تعلمون، ولا نقف ما ليس لك به علم، وإياكم
والظن، فإن بعض الظن يجر ٢

٢٥٥ سراً ٢

٢٥٦ ديوث ٢

٢٥٧ أي الشهود عن حجة القاطع، أي جميعها، فإن الفرائض السبعة واللاحقة رتبة معين على تعيين امراد

معلوم أنه ليس فيهم شيء مرسى، فيكون أمره أحف، قد نقاري، يد يمكن حمله على المبالغة ٢٥٨ وإرادة اعتقاده ٢٥٩ أنه من المحال فتعديده أحف في مقام التكيل، ٢٦٠ - ويمكن حمله على أن يجوز كون شيء مرسى يظهر بعد ساء عليه لسلام فيكون أمره أشد، وقد قد بعض علمائنا من دعي سيرة فقال له قائل : أظهر المعجزة كمر،

قد التمسائي ما ذكره ٢٦١ لقاضي من أن الأنبياء كانوا ذوي أموال قسا

٢٥٨ أقول فتحها الله من مبالغة في أشع شعبة بالغة، سأل الله العمور ولعانه ١٢

٢٥٩ أي يعتقد استحالة حدوث شيء إلا أو استحالة أن يتعاضى أحد من الأنبياء عمل الصدق فيكون قوله من باب تعليق المحال بالتحال لكنه كما ترى من حيث المقال ٢

٢٦٠ التعذيب ١٢

٢٦١ أعني أن الصدق هو العدل والبر، ويصو صاحب الصدق علم كل من يجمع له سواء كان له نفع أو لا، كما ذكره في السيم، فقال الإمام نقاضي نقلا عن القابسي بعد ما ذكر التردد في مراده ما يصح ولكن ظاهر لفظة عموم بكل صاحب صدق من المتقدمين والمتأخرين وقد كان فيهم تقدم من الأنبياء والمرسل صموت الله تعالى عنهم من كتسبب المار به قد لخفاجي وقد عرفت أن صاحب الصدق كتابه عن له مال كثير، لأنه لا يبيعه ويمسكه إلا من هو كذلك، فهو كقوغم ضويل السجد أي صويل الله به الله تعالى عنه هذا إذا أراد به لقائل صاحب المال، أما لو أراد به خادم يرباط وحافظ خان، وهو سدي يقال له بالهدية "بهيير" فحاشا الأنبياء عن ذلك، فهو أراد بعموم م يمكن شوقه هم صبي الله تعالى عنهم وسلم، وم ين لا قوله ولو نبيا على جهة عرض لخاف ما فهم، وقد أشير إلى بعضه القاري ١٢

رب أراد أي يقتل به صاحب الدل هين،^{٢٦٢} وإن أرد الحفظ و الأمان فلا يوجد
نبي فعل ذلك، لأنه من أعظم لفائض سيكون معنى^{٢٦٣} ذلك أنه مثل كذا فهو

٢٦٢ ما ذكر القاضي ١٧

٢٦٣ هذا ما نقل الصريح عن السماي رحمه الله تعالى أقول وبني أرى هذا الكلام لا
يكاد يريد الإلتزام، فلأن بما يفتح ملك الكلام، في تحقيق المقام، وتوجيه المرام، اعلم أن "لو"
وكذا "إن" الرصليتين تانيان لتأكيد عموم حكم عقابته، وذلك أن نقبض مدخولهما من
مورد أو حد يكون: أولى بالحكم، وفي هذا نوع حفاء ركي يسكن أو يستبعد ثبوته له أو فيه،
فيصوي ذكر تدبير النقيض لظهوره وخص على هذا ليظهر أن الحكم لازم على كلا
التقديرين، فيكون الواو كأنها في الأصل عطف على شرطية مضمونة كقوله تعالى يُؤْتِرُونَ
عني أنفسهم ولو كان بهم خصاصة والإيثار حال عدم الخصاصة أصهر بالسنة إلى الإيثار
حتى وجودها فصرح بإحقي بدل على الظاهر من باب أولى كأنه قبل لو لم تكن بهم
خصاصة لأتروا ولو كان بهم خصاصة لأتروا أيضاً فالحاصل أن الإيثار وصف لازم هم على
كلا التقديرين وكذلك قوله تعالى إِنَّمَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ مُّشْتَدَّةٍ
فإذا كان من ليس في حرر أصهر من بدر كه من في حصص حصص، فصص على الحقي دلالة
غير أن بدر كه لازم بكلا لفرقين، ثم التقدير المذكور قد يكون محققا كما في الكريمتين،
فإن من لأبصر من كذا في حصصه، ومن الناس من هو في برج مشيد، وقد يكون مقدر،
مفروض لا وجود له في خارج، بل ممسعا لا إمكانه، وهذا يكون أدخل في تأكيد العموم
بشمونه التقدير المرصيه أيضاً ولا يخصرني إلا أن مثل له من القرآن العظيم إلاقور إحقوة
يوسف لأنهم عليهم الصورة والسلام "وَمَا تَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صُغِيرًا" فصدفهم في
كذب أندل مجمع في الواقع لكن ليس هذا مقصودهم ثم إذا كان مفروض محص لم يرد
الإفادة على الشرطية، وإذا كان محققا بعد حكم حملي أميدت حمليّة مثل الأولى في الحكم
بإحباب أو سلفا يكون المحمول فيها محمول الأولى، والتقدير مأخوذ في الوصف العواني مع

عودن لنقصه الأولى كما في الناس، فإن المعتمد أن الأنصاري الذي به خصاصة مؤثر على نفسه، وإنسانه في روح مشيد مدرك موته، بخلاف أن يقول ما كان يعقوب ليؤمن لهم ولو كانوا صادقين، فلا يريد أن هؤلاء الصادقين هم يؤمن بهم، إنما تريد العيب أن لو صدقوا بالمرض لم يقع في قلبه صدقهم

ثم الحسنة فيها حكيم قصدي بوصف مخموم، وصفي بالوصف العوي، وشرطيه لا حكم في شيء من جريئها على ما هو لتحقيق، إنما الحكم فيها بـ "حكم حكمهم" أو عباد، اعطيه فإنه من موبح الوقت، وكثير العدد

وإذا عرفت هذا فهو الغاش "كل صاحب قدي كذا وكذا" وهو كان سا مرسلا "مد أن يخص الكلام بأهل زمانه، أو يعم، على ما هو للمبادر، وإيراد بصاحب الصدق صاحب الامور على جهة الكنية، أو خدام الخ كما هو الظاهر، فنعني أربعة

الأولان كل من أو خاني في زمانه كذا وهو كان بيا مرسلا، وهذا لأنك أنه لا حكم فيه على أحد من الأنساء الكرام، لا بالوصف العوي في أعني صاحب القدي، ولا بوصفه المحمول أعني بمراتب، لنعم نحو الرمد عن الأبياء عليهم الصلاة والسلام، فلا يكون مدحون لو إلا معدرا معبرا بشرطي مفيد تعين محال، خاصه لروم حكم بوصف العقدة مظنا حتى على تقدير السوء المسجل أيضا، وهذا ما قال الغاسي "معلوم أنه ليس منهم بيا مرسلا، وما قال الغاري من إرادته اعتقد أنه من الخس، لكن لا شك أن محكموم عليهم مهم الصالحون، ومنهم دون ذلك، وإبداء كل مسلم حكمه حسب حاله، فهو و ب م يوجب العمل فلا محذور من لأدب شديد، وهذا ما قال التمساني "وم من لا سائر الناس"

نعم إن نبي بالشرطية يجوز يكون أحد من أهل زمانه سا كان كتمرا جسا، وهذا ما قاله الغاري بعد ذلك وهو أني بالكلام على أن مدحون لو محقق لا مدرك كان "ظهر في تكفر، بقوله سوء بعضهم بالنعن، وإنما لأن بعد الحمية العائفة إن صاحب القدي الذي هو بيا في زمانه كذا وكذا، وهذا كفر فظعا

اشك كل من ماضي أو حاضر كذا، ولا شك في شؤله لبعض الأنبياء الكرام
عندهم الصوة والسلام، فقد أعطي سبحانه منك لا يسعى لأحد من بعده وقيل له هذا
عطاؤه فاسم أو فمك بغير حساب، وهذا العبد الصابر يؤب عنه لصلوه والسلام بيا هو
معتدل إذ رلت عليه جراد من ذهب فجعل يحثه في ثوبه فاداه ربه أم أعث عن هذا، قال
بلى ولكن لا عسى في عن بر ككث وهذا ما قال القصي الإمام صهر بعضه العموم الخ فعسى
إرادة هذا يكون كهراد و القبل لاوما

الرابع كل حادم حد ماضي كذا أو موجوده كذا الخ فهذا لا يشمل فيه الوصف
العمومي أحد من الأنبياء الكرام عندهم لصلوه والسلام أصلا فلو لا يكون د حلة إلا عسى
مقدر لا وجود له، بل لا إمكان لوجوده، فيأتي احتمال تعليق الحد بالآخر، حاصله لو
فرض بعض أصحاب المادق بيا لكان كذا وهذا ما قدمت.

نعم إن أراد به التحقيق حتى يحصل أن بعض المصدق الذي كان بيا هو كذا، فهذا
يكون مثل الأول أعني الأول من صوري عموم، وهو ثالث محكوم فيه بوجود نفس،
ويكفي فيه الحكم نسبي في الوصف العمومي على د ب بيا بعضي فضلا عن
القصدي للعموم، فإن الأنبياء عندهم بصوة والسلام مروهون قصدا عن هذه النقطة،
وحكم عليهم ب كذا تخلف بالكذب فاشك، ولا فلا أقل من أن يدعي عسى جهة تشبيه
أي بعضهم كذا كذا صدقي وهذا أيضا كفر جني، فافهم من تشبيه الكامل بالساقص في
نقص وهو نقص، ولعن هذا ما ذكر المصنعي هـ، والله أعلم بمراد عباده سائل عن الله
يحدث بعد ذلك أمرا.

والأظهر عندي عكس التشبيه فيحمل على زيادة أنه كذا وكذا ولو
كان في الصلاح والإحسان ورعة نكح كبي مرسل، وفي هذا تشبيه النقص بكمال في
تنس لإرراء، وإساءة أدب بخبرة لآساء، عنهم أفضل الصلوة والثناء
وبعد التتبع والتتبع في الكلام حال قديم هذه المحائل،
لا سبيل إليه إلا كفاؤا، فالحسن، ولا يرى القدر لسيف القائل، ثم لتعريف والسادب الشديد فقه

كأول، لأنه عيب ووصم في سائر الناس مما بالك بالأنبياء، فيقتل قاتل دس
لأنه شبه ٢٦٤ الكامل بساقص، وفي تشبيه الكامل بساقص نقص، ولم يسق إلا سائر
الناس فعله في ذلك لأدب شديد، لأن فهم علماء وولاء وأداة سائر لمسمين
يوجب العقوبة والعزير عني قدر نقائل، ولقوب ولقوب فيه

قد القاصي وقد كان حلف شيوخا فيمن قال بساهد شهد عنه بشيء
ثم قدر ٢٦٥ سهمي فقال لأنبياء يتهمون، فكان شخشا أبو، سحق بين جعفر يرى
قله لشاعة طاهر البقط، وكان القاصي أبو محمد بن منصور يتوقف عن القتل ٢٦٦

أذلك أن لا تحيد، وبعد أنصف الإمام ابن حجر السكي بد قال كما قل عنه في السيم
الصهران لفظه ليس صريحا في دم لأنبياء ولا ستم، فلا يكفر بمجرد شد اللفظ بل يعزير
التعزير الشديد. - اه - والله تعالى أعلم ٢٦٧

٢٦٤ أي فيما هو نقص كما ذكرنا لا فيما هو مدح، وأراد بالتشبيه التصوير في الأدهام،
والقريب إلى الأفهام، كقول القائل وجهه صلى الله تعالى عليه، سم كالقمر لفته البدر أو
كأن الشمس بحري في وجهه وإن كان الشمس تقمر بقطر في كمار استقصا بالسمه
في وجه هذا السراج المنير اللامع لمعان من راسي فقد رأى الحق وقد جاء في التثريل
مثل نوره كمشكوه فيها مصحح ٢٦٥

٢٦٥ أي ثم قال الشاهد للمشهود عليه أنطى كادها، فقال ٢٦٦ إن الأنبياء بطن بهم هذا،
وليس البهمة انبث الحب حتى يفر إنهم صموات الله من وسلامه عليهم قد
كذبهم الكافرون بل هو القول عز وبه في معون فيه، لا تردد أن أمة حرج والعديد
يقولون فلا إن منهم بالكذب، فبعد هذا أشد جرح بعد قولهم كذب، وبو كان المعنى عني
البهت لما كان جرحا أصلا ٢٦٧

٢٦٦ لا احتمال البقط عنه أن يكون خيرا عن انهمهم من الكفار اه - (شعا)

قال نقاري إن أرد بالكذب فهو كسر صريح، وإن أراد ببعض المعاصي^١ فلا،
بكر الساق قريبة للأول، فتأمل.
أوجه الخامس أن لا يقصد بقص لبيد، ولا يذكر عما في أمره، ولا ساء وبكته
نوع^٢ بالكر بعض وصفه، أو يستشهد ببعض خبره عنه بصورة وسلام
خبره عنه في هذا، على طريق صرب المس والحنة نفسه أو غيره على^٣
لثمة به، أو عند هضمه^٤ به، أو عصا صفة حقه، يس على صريق للأسى^٥،
وطريق تحقيق، بل على مقصد ترفع نفسه أو لغيره، أو على سبيل تمثيل
وعدم توفيق^٦ به صلى الله تعالى عليه وسلم، أو قصد حرر والتدبير^٧

١ أي الصغائر

٢ كمل ١٢

٢٦٧ هكذا في نسخة شرح نقاري، وهدى في نسخي متر والنسخة "و على البشمة به"
عصف على قوله "على صريق صرب المثل" وهو لأصغر لأمثل ١١

١ أي بقصه ٢

٢ يفسد ١٢

٢٦٨ أقول ما يرد أن يقصد نقاش عدم التوفيق، فإنه لا يكون على هذا من أوجه خمس،
وسيصريح في باب حكمه أنه وإن لم يتضمن ساء ولا قصد قائلها عصا فمت وقر البوق، ولا
عصا برسالة مع فالمراد أنه من تنكلام في محل حديث عن توفيق، كما يذكر ما يكون عندهم
صنوب لله تعالى عندهم بأعص حسنة مهديه متبعة مؤداة في عمل صهر به ما هم عند الله
من العصمة وسجيل، وثوب جميل، وأجر حرر، والعصا جميل، فإنه يس من
الوجه في شيء ٢

٢٦٩ قد قصد حذف فيه السبع وصصرب به لشروح في بعضها أو جعلها كالمشعر على

ثم هذا ونسخي من الشفاء كشفاً عروفاً ونون هذال وراء مهمس، قد نغري مصدر
 بدر بدال مهمة مشددة، ومعاها الإسقاط، أي أو قصد سقط من لمول أو الفعل - اه -
 وقد الخفاجي قبل معاه الإسقاط أي إسقاط حرمة معاه ه اقول وهذ أول من لأول،
 يد م يعرف الإسقاط بمعنى الإتيان بالساقط من اقول، على أنه يبقى حسنة قوله "هوه"
 فارغاً عشاء ويكثر هذ أيضاً أن إسقاط معول "الإسقاط" وهو الحرمة بعيد ويعقد قال
 القاري : ويجوز أن يكون من مادة التدور، وهو الشدو، والمراد الإتيان بددر من قول أو
 فعل يشيء غريب، وحاصل أنه خلاف الشهير كما يقتضي التعظيم والتوقير اه - وهذا
 الذي سؤعه القاري وجعله مؤخر عما تقدم قدمه الخفاجي واعلمه فقال أي الإتيان بأمر
 بدر شاد وقوعه هذكره على سبيل الشدود لا الشهير والخفيع اه - يذ أن المعروف
 بهذا المعنى هو الإنداء،

ورداً جاورت هذاً فأننا أقول : بل الأولى تفسيره بتيان تادرة من التوادد، وهي المعاني
 انطبعة الطريقة المعجبة، وركت مصحكة كما يقار نو در حجا ووادد نبي بواس وهي
 اسي يدل لها في عرفنا "لطيفة" فيكون اصر ي قوله على طريق صرب مثل، وباسه فرامه
 بالمرل، ويؤيده قوله فيما يأتي أو صرب مثلاً نصيب بحسه، ومع تلك المؤيدات استعمال
 لنادره في هذ معنى أعرف وشهير من جعل السدير بمعنى الذكر على سبيل الشدود
 وحمول، وجعل الشهير بمعنى الذكر على سبيل الترمع كما لا يخفى وروغ في بعض
 الشروح "التشديد" بالبدال في آخره بقية التعمساي وقد هو كالعبية بعد بدد خلال، قد قال
 فيه كلمة سوء، قال الجوهرى يقال يذ به أي شهره وسمع به، ومعاهف مفاريا، ه
 قال نغاري لا يخفى أنه تصحيف، لأن هذ وقع سجع في مقابلة قوله "التوقير" فيسمى
 يكون براء في آخره ه - اقول م ينرم القصي لإمام هها السجع، بل لا يوجد هها
 سجع غير هذ إن كان براء فكيف يجعل المحافظة على لسجع سبباً لحرم بكونه بها، ولا
 شك أن معاه المذكور من أقرب المعاني وتقدمه في المقام، قد في لقباموس - بدبه صرح
 بهويه وأسمعه لفيح اه - وهذ أول من لإستشهاد بما في الصحاح كما لا يخفى عم أن

بقوله كهول الغائل إن قل في سوء فقد قيل في سي، أو إن كُذِّبَ قصد كُذِّبَ
لأبياء، أو إن أدست فقد أدسوا، أو أسي أسلم من ألسنة أسس ولم يسم منهم
نساء لله ورسله، أو قد صرب كما صبر أولو العزم وكصير أيوب وخوها، فإن
هذه وإن لم تنصص سا ولا أصافت بقضا عما وقر سوء، ولا عظم برساة حتى
شبه من شبه في كرامة ماها، أو معر^١ قصد الإنشاء^٢ منها، أو صرب مثلاً
سطيب محسة أو إعلاء في وصف لحسين كلامه عن عظم الله حصره^٣ وشرف
قدره، و أرم توقيره فحق هذا- إن دري اقتل- لأدب، والسج، وقوة تعريده
محسب شعة مقالته ومقتضى قبح ما ينطق به وما يوف عاده مثله أو بدورده وقرينة

الاشارة في ثبوت الرواية عن القاضي لإمام وقيل إنه "التفسير" بسون ودل معجمة المعنى
لتكلم به فيه عيب وشهير، قل الخفاجي وفيه بصر اه وكنه لأنه لم يعرف لغة، والله
بغالي أعظم

ورقع في أصل الدلخي "التفسير" بموحده فذل معجمة وعسره بالإعلام أقول هذا التفسير
يأسب التفسير بالون، يقال بصر الشيء عنمه، وإمدر الإعلام، ثم لا محل له في هذا
للقام، ولذا قال القاري : الظاهر أنه تصحيف في المبسوط وتحريف في المعنى اه أقول أم
المعنى فيه ما عديم، وأما المبسوط فهو الذي سطره الخفاجي، وعسره بتفسير قريب حيث
قال بعد ما تقدم والظاهر أنه بناء موحدة ودال معجمة تجوز به عن السعاهة والتلفظ بما
لا يليق به اه والخاصل أن لأقرب هو اللفظ الأول على المعنى الرابع الذي ذكرت، ثم
اللفظ الرابع على المعنى الأخير مختار الخفاجي، والله تعالى أعلم ٢ إمام أهل السنة رحمه الله

عن ١

١* مقصدة ١٢

٢* تي ليري ١٢

٣* أي شرفه ١٢

كلامه أو بدمه على ما صدر منه، ولم يزل المتقدمون يسكرون مثل هذا من جاء
 به

عن مالك في رجل غير رجلا بالمقر فقال: تعبري بالمقر وقد رعى النبي
 صلى الله تعالى عنه وسلم العزم فقال مالك قد عرّض بذكر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في غير موضعه أرى أن يؤدب وقال لا يسعي^١ يد عوثوث^٢ أن يقولوا
 قد أخطأت الأسياء قلنا

قال القاري فإن هذا خطأ من وجود، إذ لا نفاس لحدوث بالملاتكة، فإن
 خطأ الأسياء ما كانت إلا رلات بادره في بعض أوقات تسمى صغائر، بل خلاف
 الأولى، بل حساب بالنسبة إلى مشاب غيرهم، وهي مع هذا محوكة بنوبة عفيها،
 وحقق هو لها كما أحمر الله تعالى لها، خلاف دنوب الأمم فإنها شامه لنكسائر
 وغيرها عمدا و خطأ واستمرارا، و على تقدير توبتهم لا يعرف خفق شروط
 صحتها وقبولها، بل ولا بدري حادثة أمر صاحبها، خلاف الأسياء فإنهم معصومون
 من الإصرار على المعصية، ومأمونون من سوء الحاققة، فلا تصح هذه المقايضة

وقال القاري، وأما قوله إن أدت فقد أدسوا^١ فهي خطر عظيم لعصمة
 الأسياء ولا سيم قد عفر لهم ما كان في صورة المعصية، وظهر مهم الأوسس^٢ في
 مقام التوبة، فلا يذكر الدس معفور بلا سبهة في معانيه الذي هو حقيقة المعصية.
 وإن تاب صاحبه عنه فهو أحب المشبه، لعدم صحة شرائط التوبة، فلا نفاس

^١ لأهل الخطايا

^٢ أي الرجوع

المعلوك " بالملوك.

وقال القاري في قول أبي نواس : تنازع الأحمدة الشبه فاشبهها - أراد
 مسعة في سونهم في الفصل. وهذا كفر صريح ليس به تأويل صحيح إلا أن
 معنى أنه أراد بالأحمد غير محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقد احتجني في قول شعري - هو مثله في الفصل إلا أنه بعد ما قد
 خصني أنديد^٢، لتشبيهه غير النبي في فصله النبي وفيه من برث لأدب ما لا
 حتى، وقد حاساه من أن يرصى به من له إسلام، أو ذوق فإنه كفر بغير مدّة
 وقد به صبي قال عمر بن عبد العزيز لرجل: انظر لنا كتابا يكون أسود
 عربيا. فقال كتب له هذا كان أبو سي^٣ كفر. قد جعلت هذا مثلا. فعرفنا
 وقد لا يكتب لي أبدا. قال القاري: وهذا يوافق ما قال: فاما في اسمه لأكرم
 إن والذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مانا على الكفر^٤ إلى أن قال:

^١ المحتاج ١٢

^٢ أي هذا ١٠

^٣ صلى الله تعالى عليه وسلم ٢

٢٧٠ م نسب هذا من سبب الإمام الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم لعلامة الأسد
 حصصاوي رحمه الله تعالى في حاشيته على الدر المنثور من باب تكفير ما فيه فيه
 ساءد رب الذي يعني اعتقاده حفظهما من الكفر، وذكر الكلام إلى أن قال: وما في
 التمه لأكرم من ، وأدبه صلى الله تعالى عليه وسلم ما، على أنه قد سوسر على لا مدد.
 وقد علمه به سبب معتدده عنه من فيها سي. من ذلك، قال: من حجر مكى في مسود
 موجود فيها ذلك أبي حنيفة محمد بن يوسف المحاري لا أبي حنيفة النعمان بن ثابت
 كثر على سبب. لأنه من ذلك سبب كما في، من سبب كفره ولا

يقضي انصافهما به (إلى آخر ما أعاد وأعاد)

أقول وهذه العارة مربة أخرى توجد مشها في بعض النسخ دون الأخرى، وهي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم مات على الإيمان، والعلامة نقاري حقه قد رباب في صحة نسبه إلى الكتاب، حيث قال: لعل مرام الإمام على نقاري صحة ورود هذا الكلام مع فصيح صحة هذه مع شريكهم في حق النسخ المعتمد عليهم كما يقتضي في معجب ثم أقول معنوم قطعاً في الترجيح في مسنة لو فرض في هؤلاء من نكس قصار د لا ص م منع من عاب الذي ملأ بضائل دونه خلاف، فضلاً عن أن يكون حديث قاصع، ومن ستر سيره الإمام لأجل رضي الله عن أبيه أيمن أنه كان أعز من هجوم على مثل هذا من دون قطع، وهو الذي لم يسمع قط يقع في آحاد الناس، فكيف سأبوي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فكيف بهذا لأعلاء الشريعة به، السكت على درجة في كتاب أصول الدين، فهو إن سلم ثوبه رتبة كان هذا انقطاعاً بأحد، مثلاً يراهه إمامه عن لونه.

ثم الموقفة إذ هي في قول ذلك الكتاب المسمى الأدب ولا حجة فيه، ثم قول أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ليس فيه ما يوافق بل قد العلامة الخلف جي في السهم: هذا تاديب له و تعري حتى برجرأشانه عن أسبل هذه معالة، وفي ذلك إشارة إلى إسلام أبيه صلى الله تعالى عليه وسلم، قد ابن حجر وهذا هو الحق، بل في حديث صححه غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا لمن طعن فيه أن الله تعالى أحياهما له فأما به خصوصية لهما وكرامة به صلى الله تعالى عليه وسلم أخ أقول وهذا لسجد أفصية لإيمان به صلى الله تعالى عليه وسلم ويقتض من هذه لأمه حه لأمه، ثم بعد الإيمان فكان حاصله قد نقاري في صحيح. ومن أحب الله المذكورة المسبوبة بالإمام: هذا رد على من قد يعجب من عدم الإيمان أو مات على الكفر ثم أحياهما الله بعد في مقدم الأيمان قد قول قد عجب من العجائب فما سبحانه الله من أن يدلالة فيه على ينكر الإحياء. وسأني مع ذلك عليه، وبأي حجب أومى إليه؟ ولكن الإيلاع بشيء يمتني بالعجب، قد قد أفردت هذه

ولكن لا يجوز أن يذكر مثل هذا في مقام المعرفة. ^{١٠} قال القاضي: قال أبو الحسن في
شباب معروف بالخير قال لرجل شتا، فقال الرجل سكنت فإليك أُمِّي، فقال أليس

المسئلة رسالته مستقيمة، ودفعت ما ذكره السيوطي في رسائله الثلاثة في تقوية هذه المقالة
بالأدلة الجامعة المجتمعة من الكتب و السنة والقياس وإجماع الأمة اهـ وذكر محرم ههنا في
شرح شفاء، قد حذفه المصنف العلام فبس سره، لأنه لم يعجبه أمره أقول بالإمام الحسن
الجلال، السيوطي رحمه الله تعالى ست رسائل في هذه المسئلة، والمسئلة ليست من الفقه،
إذ لا تتعلق بأفعال المكلفين من حيث أنها نحل ومحرم وتصح وعسد، ولا مدحل فيها للقياس
أصلا، وأما الإجماع فأين الإجماع؟ وقد كثر المراء، وشاع وداع، ومأ القاع، وباع حق
ما أفاد الإمام السيوطي أن المسئلة خلافية، وأن كلا الفريقين أئمة جلاء، وأما نكتاب فلا
نص فيه على شيء في الباب، وإن تعنى بعض ما يذكر في أسباب الرسول كان رجوع إلى
الحديث، ولا شك أنه هو المأخذ وحده لأمثال المسئلة، والسيوطي أعلى كف وأوسع باع
وأعظم ذراعا منكم ومن أضعاف أمثالكم في معرفته بالحديث وضرقه وعسه ورجاه
وأحواله، فكان الأسلم لكم لقبول، وإلا فالمستقيم، وإلا فاستكوت، وما قولكم بالأدلة
الجامعة المجتمعة اخ مما أحسن هذه الباء إن فرصت متعلقة به "ذكر" لا "دفع"، فإن
الإمام الجليل رحمه الله تعالى قد أثبت مسئلة بدلائل قاهرة لو وصفت على جمال الرسائل
لاندك، ولعبد الصعيف رسالة في الباب سماه "شمول الإسلام لأصول الرسول الكرام"
(١٣١٥ هـ) رد فيها على ما ذكروه مما سحبي اللون سحبه وعلى، وقد رددت أن أحضر
برسائلكم وبني لأرجوان يفتح ربي في أجواب عنها كما يكفي وشفي، وبالجملية فقد ظهرت
لنا بحمد الله تعالى على إسلام الأبرين الكريمين رضي الله تعالى عنهما دلائل سادعة هـ سو
لأحد معلا، ولا لريب والشك بحالا وخلاف هـ نجف عما ولكن إذا جاء بهر الله نصر
بهر معقل، والله أحمد ١٢

^{١٠} أي المقصة ١٢

كان النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) أمياً، فضع عليه مقالته و كفسره الناس
 وأسقى الناس، ونصهر الدم عليه، فقال أبو الحسن أما إطلاق أكثر على فحطاً
 لكره محض في استشهاده بصفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. وكون النبي^١
 أمياً له في القاري أي معجزة وكرامة (وكذا قال الخنجاوي) وقال القاري في
 نقص لأول مر لاء - لأول من القسم الأول في دين قوله تعالى هو الذي نعت
 في الأُمِّيِّينَ رُسُلًا مَّتَّهْمٌ لَكِنِ الْأُمِّيَّةُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْجَزَةٌ وَمَنْبُتَةٌ وَفِي حَقِّ
 غيره معه ونصه

فائدة جديده قد ظهر ما ذكرنا جهالة مكتب السجدة بإكباره على تفسير
 الآية بالمعجزة في هذه العبارة - وقال القاضي - وكون هذا أمياً بصفة هي وجهاته،
 ومن جهالته احتجاجة بصفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكره إذا استعتر وباب
 وعترف والحق أن الله تعالى فترك لأن قوله لا يسهي إلى حد الفتن، ومن طريقتيه
 الأدب فطوح فاعه بالدم عليه يوجب التكف عنه انتهى كلام القاضي أفور فمد
 حال من لم يشق^{٢٧}، ولم يدم، ولم يستعتر، ولم يب ولم يعرف خطائه ومن
 جاء من بعده^{٢٨} فأضر عليه وقام بالحصومة، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
 العظيم

الوجه السادس أن يقول القائل ذلك حاكياً عن غيره وآثراً عن سواه فهذا
 ينظر في صورده حكايته، وقرنه مقالته ويختلف الحكم باختلاف ذلك على أربعة

*١ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢٧١ أوردته طائفة السجدة إسماعيل الدهلوي ٢

*٢ وهم الوهابية، معوه ٢

وجوه لو جوب، وانسب، ونكرهه، وسحره فإن كان أحقر به على وجه
 الشهادة، ولعرف لثبته، وإبكاره، وإعلام بقوله، والتعير عنه، وشجريح له
 فهذا مما يسعى أمثاله وحمد فاعنه وكذب في حكاية في كتاب أو في مجلس على
 طريق برد له، وعرض على قائله، ونفسا بما يرميه، وهذا ما يحب، ومنه ما
 يسحب بحسب حالات الخاكي لذلك ويحكي عنه، وإن كان هناك دليل من
 تصاريح أن يؤخذ عنه بعلم أو روية الحديث، أو يقطع بحكمه، أو شهادته أي
 بعدائه أو فتاه في الحفوق لعلمه وحمه وجب على سماع قوله بالإشادة^١ عما سمع
 منه، وشمير لباس عنه، وشهادة عليه بما قده، ووجب على من بلغه ذلك من
 أئمة المسلمين إبكاره وإن كرهه في صدره ما يوجهه وفساد قوله على تقدير
 خطائه في تقريره لقطع ضرره عن المسلمين، وقيام الحق بسا لمساكين^٢ وكذب
 إن كان ممن يعطى العامة أو يؤدب الصالحين من هذا سريره لا يؤمن على إلقاء
 ذلك في قلوبهم، فسأكد في هؤلاء. لا تخف لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم،
 ولحق شريعته، ولحق الله

قل انقاري في^٣ مجمع مصروف لو بكلمة بكلمة لكفر مذكر، وفل لقوم
 ذلك منه كفروا، حيث لم يعدروا جهل، ورد في غلط وقيل يد سكت قوم
 عن المذكور وجلسوا عنده بعد بكلمة بكلمة الكفر كفروا، يعني إذا علموا أنه كفر
 به أو اعتقدوا كلامه.

* ١ أي الإشاعة ١٧

* ٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٥

* ٣ مقولة قال ١٧

وإن ٢٧٢ لم يكن القائل بهذا المسيل فالقيام حق النبي صلى الله عليه وسلم واجب، وحماية عرصه معين، وصرفته عن الأذى حيا وميتا مسح، أي حرص عن عني كل مؤمن، لكنه إذا قدم بهذا من طهر به الحق وفصحت القصة وبن به الأمر سقط عن الباقي (العرص)، وفي الاستحباب في تكثير الشهادته، وعصده استحباب منه، وقد أجمع السلف على بيان حال أسهم في أحدث أي في روايته به كمر حرجه وضعه في عدائته وديسه حتى روي أن يحيى بن معين مع حاله رئيسي صائغا باسم تصور فلا كذاب، فلا وصاع في روايته، فكيف مثل هذا مقام الذي يجب فيه القيام.

وأما راحة حكاية قوله لعير هذين المقصدين فلا أرى ما مدحلاً في الساب فليس المكه ٢٧٣ بعرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، والمتخصص ٢٧٤ بسوء ذكره لأحد لا ذكره *

٢٧٢ راجح في كلام القاضي الإمام سلف على قوله فإن كان المنزى ليدت الح

٢٧٣ أتفكه دون المواقه ويكون علنا فصلا عن الحاجة فيما أعده أسرفون أسرفون فاسعاره سجدت به في فصول الكلام على جهة الإسراف من دون حاجة شرعه له *

٢٧٤ المتخصص المتخصص وقدره القاري هنا بأسررك والكثير وأحسن منه قول علامه الأدب في السيم حيث قال أي إجراته على فمه ولسانه مسغار من تخصص باماء إذا غسل به داخل فمه فنبه الكلام باماء وإداره في فمه بالتخصص **الهـ** وفي شيء لعدم أسرام وهو أن ماء المتخصص يوحّد ويحج ولا يكون مقصوداً نفسه فأراد القوه به على جهة تسهي من دون حاجة شرعية إليه فافهم ١٢

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه *

* من نفسه ١٢

ولا أثر^١ غير عرص شرعي مدح، وأما^٢ لشهادة والرد والنقص فمردد من
 لإيجاب والإستحباب، والأول^٣ أولى، فأما ذكره على غير هذا من حكاية منه
 والإبراء تنصه على وجه الحكايات، والأستمار^٤، والطرف^٥، وأحاديث^٦
 الناس، ومقالاتهم في العت والسمير ومصالحك^٧ المحبان، ونوادير لسحقاء^٨
 وخصوص في فيل وقال، فكل هذا ممنوع وبعضها أشد في المنع والنعوبة من بعض،
 فما كان من قائله الخاكي له على غير قصد^٩ أو معرفة بمقدار ما حكاه^{١٠}
 أو لم يكن عادته، أو^{١١} لم يكن الكلام من الشناعة^{١٢}

*١ من غيره ٢

*٢ حكاية ١٢

*٣ وهو الإيجاب ١٢

*٤ داساها ١٢

٢٧٥ بضم فصح جمع ظرفه كعرف جمع عرفه وهي النوادر المستطرفة ٢

٢٧٦ هو هنا جمع أخلوته كأخلوطة لا حديث، ومعناه "أفساها" أي أساطيرهم إنما لا طائل
 به ٢

٢٧٧ جمع ماحر كحكم جمع حاكم معناه يبيك و داعرو لوند ١٢

٢٧٨ جمع سحيق وهو الرقيق العقل والدين اهـ سميم ١٢

*٥ للنقص ١٢

*٦ في الفصح ١٢

٢٧٩ حكاه هو بضمه أو لسرديد في المواضيع الثلاثة في سخبي المن وشرح مغاري، ولدي
 في سخبي شرح السيم بانواؤها جميعا وعنه هو الأصوب فإن جمعه الحكم مني على
 اجتماع جميع ذلك وسدده بكنى فيها بعض منها والله تعالى أعلم ١٢

*٧ والعطاعة ١٢

حيث هو ٢٠٠، ولم يظهر على حاكمه سبحانه واستصوابه لم يظهر منه اعتقاد كونه حيا ولا صوابا بل طه مباحا رُجِحَ عن ذلك، ونُهي عن العوده إليه، وإن فود بعض الأدب فهو مستوجب له وإن كان غطه من اشاعه حيث هو كان الأدب أشد

رواية ٢٠١ أشعار هجومه عليه السلام وسه في ستر الكلام فحكم هذا حكم الساب نفسه يواحد بقوله ولا يفعله نفسه إلى غيره فإدراكه يقتضيه ويعجن إلى الطاوية أمه ٢٠٢، وقد قال أبو عبد الله المصنف بس سلام فيمن حفظ شطر بيت مما هجى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو ٢٠٣ كفسر وقد ذكر بعض من ألف ٢٠٤ إجماع المسلمين على تحريم روايته ما هجى به

٢٠٥ أي متبها إلى العاية ١٠

٢٨٠ إنعم بـ المصنف العلام قدس سره قد احتصر ههنا كلام القاضي الإمام وبسمه يظهر المرام وهو هكذا "وإن أقم هذا الحكي فما حكاه بأنه أحسنه (أي إجرعه من عند نفسه) وسه إلى غيره (سرا و خوفا عن المواجهة) أو كانت تلك عادة له (بأن يكثر من ذكره و يرغم أنه حالك به) وظهر استحسانه لذلك أو كان مولعا عنه والإسحاف له (أي عده ههنا عده) أو التحفظ (أي حفظه كثيرا) لمسه أو طننه (ثم يعرفه حرصا عليه) و (كثرة) روايته أشعار هجومه صلى الله تعالى عليه وسلم، فحكم هذا (الحاكي) حكم الساب نفسه ثم موصحا بزياده ما بين الملاين ما جودا أكثره من السيم، فهذا هو الذي حكم احكامي فيه حكم الساب، أما مجرد الرواية فعلى الوجود بي قدمها في صدر الكلام فاسرف ٢

٢٨١ أي مأواه كالأم التي يأوي إليها الولد ١٠

٢٨٢ أي هجومه كسر فانصير راجع لما شتم من هجى، أو كسر بمعنى كافر، مابعه، وما ذكره طاهر عند الرضى به، لا إن قصده غير ذلك فإله ابن حجر - اه - سيم ١٠

٢٨٣ أي في الإجماع كما في الشفاء أي ألف مؤلفا جمع هه ما وقع عليه الإجماع اه -

صلى الله عليه وسلم، وكنائسه، وقراءته، وتركه ^{٢٨٤} متى وجد دون محو و
محوه، ولو ^{٢٨٥} من كتاب غيره و^{٢٨٦} حضور صرره ^{٢٨٦} فإنه ينعى من جهة
ديه

الوجه السابع أن يذكر ما يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو
يخسف في جواره عليه وما يطرؤ من الأمور الشريفة ويمكس إصافته إليه، أو يذكر
ما امسح به وصير في ذات الله تعالى على شدة كل ذلك على طريق الرواية
ومداكرة العلم فهما من حارج عن هذه القواعد الستة، إذ ليس فيها عمص ولا
نقص، لكن يجب أن يكون الكلام فيه مع أهل العلم وفهماء طلبة الدرس، ويختص
عن ذلك من عساه لا يفقه، أو يخشى به فنة

قال ^{٢٨٧} عليه الصلوة والسلام محمداً عن نفسه باستحجاره لرعاية العلم في

٢٨٤ عطف على رواية أبي أجمعة على تحريم تركه من دون محو أو محوه كإحراقه أيما
وجد ١٢

٢٨٥ هذه من زيادات القاري ١٢

٢٩ أي مع ١٢

٢٨٦ أي صرر ذلك الغير محوه وإحراقه أقول وذلك كإحراق الخمر وكسر آلات التلهي
بل أهم وأعظم كما لا يخفى فليحفظ، فإن الناس يتساهلون في ذلك كثيراً، ويورعون منه،
وما الورع إلا في إساءة أفعال الخائث، ولا يختص الحكم بما قصد به هجو بل في حكمه
كعباد مهوري الشعراء في اللعب وساق ما فيه توهين لأبياء وملائكة عنهم الصلوة
والسلام كما هو معروف من عاداتهم، فحكم كل ذلك تعيمه بالناس بالسمو وإحراق
والإساءة من قدر، وإلا فبلسانه، وإلا فقلبه، وليس وراء ذلك حجة جرد من إيمان ١٢

٢٨٧ شروع في بيان دلائل جواره أي فقد دل صلى الله تعالى عنه وسلم الخ كما في

ات ، بحال ، وقال * ما من نبي إلا وقد رعى النعم ، وأحبر الله بذلك عن موسى
عنه السلام ، واليتم من صفاته ، وإحدى علاماته في الكتب المقدمة فذكر الذاكر
ما عني وجه تعريف حاله ، وأخبر عن مسده ، والعجب من منحه الله قلبه *
وعصم مرتته ٢٨٨ عده ليس فيه عصاصة ، بل فيه دلالة على سوبه وصحة دعونه ،
وكذلك يدر وصف بأنه أمي كما وصفه الله تعالى به فهي مدحة له ، وفصلة ثالثة ،
وقاعده ٢٨٩ معجزاته ، وليس فيه ذلك بقصة ، والأمية في غيره بقصة ، لأنها سب
خهالة ، وعقول العاوه ، فسحاح من نابين أمره من أمر غيره ، وجعل شرفه فمما
فيه محصة سوء * ، وجعل حياته فيما فيه هلاك من عداه ، وهذا شق فيه وإحراج
حُسنه * ، كان تمام حيونه وعناية قوة نفسه وثبات رُوعه * وهو فيمن سواه منتهى
هلاكه ، وهم جرا إلى سائر ما روي من أحباره وسيره ومآثره وتقسه من الديك
ومن المسس والمطعم والمركب وتواضعه ومهنته وخدمة بيته وهذا ، ورعه عن الدسا
كل هذا من فصائله وشرفه فمن أورد منها شيئا مورده ، وقصد به مقصده من

الأصل ١٢

* ١ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

* ٢ أي إليه ١٢

٢٨٨ لذي في سح الأصل وسرحه "مه" والكن صحيح والصير اعرور الأول على ما
في ابن نسي صلى الله تعالى عنه وسلم والآخر لله عروجل ، وعني ما في الأصل بالعكس ١٢

٢٨٩ انقاده الأساس أي مثب ها و عقو ومؤيد ها كالأساس لس ٢

* ٣ أي منقصة غيره ١٢

* ٤ أي أحشائه ١٢

* ٥ فله ١٢

بعضهم فسر، وتحليل أمره كان حساساً، ومن أورد ذلك على غير وجهه يتساهل في حقه وقد غلب منه سوء قصده لحق بأعصول السنة التي قدمها قال بخاري فيقتل أو يعرر أو يحبس كما قررناها

ومما يجب على المتكلم فيما يخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومالا يخبر أن يترجم في كلامه عند ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم، وذكر ذلك الأخور المواجه^{١٦} من موفيقه وتعظيمه، ويراقب حل مسأله، ولا يهمله، ويصهر عنه علامات الأدب عند ذكره، وير تكلم في بخاري أعلاه وأقربه صلى الله تعالى عليه وسلم بخبري أحسن لفظ وأدب^{١٧} عبارة ما أمكنه، واجتنب بشع ذلك وهجر من لعلارة ما تنجح كمنفعة اجهل والكذب والسبحة قال بخاري والمعنى لا يسب شيك منها وأمثال إياه صلى الله تعالى عليه وسلم ويرى غيره من الأبياء عنهم السلام ولا يستند إلى ما ورد في حقهم من قوته تعالى وأجله صلاً فهدى أي جاهلاً^{١٨} بتفاصيل الإيمان كما يسئ عنه قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتب ولا الإيمان ومن قوله عنه السلام م يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، ومفهومه أنه كذب، ومن قوته تعالى وغصبي دم ربه فعوى فإن الله

^{١٦} متعول يترجم ١٧

^{١٧} على أفعال التفاصيل أي أدخلها في الأدب ١٨

^{٢٩٠} أقول رحم الله مولانا البخاري فقد وقع، فيما عنه مع وإنما كان حقه أن يقول أي وجدك م يانك بعد علم تفاصيل الإيمان فهداك وأتاك أم تر إلى ربك كيف قال "ما كنت تدري" وم نقل كنت تجهل فسبحان من عظم شأنه ورفع مكانه صلى الله تعالى عليه وسلم
١٩ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

ورسوله أن يعبروا على شاءا في حق من شاء هذا آخر ما أردنا إيراده بحصر ملتقطا
من الشفاء وشروحه

الباب الثالث في السمعيات

أى ما يتوقف على السمع من الاعتقادات

التي لا يستقل العقل بإثباتها

في الإرشاد لإمام الحرمين عمو و فكم الله أن تصور العقائد بقسم
إلى ما يدرك عقلا ولا يسوغ تقدير إدراكه سمعا : وإلى ما يدرك سمعا ولا يتقدر
إدراكه عقلا، وإلى ما يجوز إدراكه سمعا وعقلا

وأما ما لا يدرك إلا عقلا فكل فعدة في السبب تقدم على العلم بكلام
من تعالى ووجوب انصافه بكونه صدقا، إذ السمعات تنسب إلى كلام الله تعالى.
وم سبق ثبوته في المرتبة ثبوت الكلام وجوبا فيستحيل أن يكون مدركه السمع
وأما ما لا يدرك إلا سمعا فهو النصاء بوقوع ما يخور في العقل ووقوعه ولا
نحب، فلا يقرر الحكم بثبوت الخائر ثبوته فيما عاب عن إلا بسمع، وتنص هذا
القسم عندما حجة احكام الكيف.

وأما ما يجوز إدراكه عقلا وسمعا فهو الذي تدل عليه شواهد العقول
وتتصور ثبوت العلم بكلام الله تعالى مقدما عليه فهذا القسم يوصل إلى إدراكه
بالسمع والعقل

وقال بعد كلام: فإذا ثبت هذه المقدمة يعين بعدها على كل معر وأسبق
بعدها أن ينظر فيما تعينت به الأدلة السمعية، فإن صادقه غير مستحيل في العقل،
وكانت الأدلة السمعية قاطعة في طرقها لا يحار لاحتمال في ثبوت أصولها ولا في
ثبوتها، فما هذا سببه فلا وجه إلا القطع به وإن لم يثبت بطرق قاطعة، وم يكن
مضمونها مستحسنة في العقل، أو ثبت أصولها، ولكن طرق التأويل تحول فيها فلا
سبل إلى القطع، ولكن امتدح على صفة ثبوت ما ظهر بتدليل السمع على

ثبوته وإن لم يكن قاطعاً. وبكذلك مصموم الشرع المتصل به مخالف بقصده لعقل، فهو أي المصموم المفهوم مردود قطعاً في الشرع لا يخالف العقل، ولا يتصور في هذا القسم ثبوت سماع قاطع بلا حياء به. فهذه مقدمة للسماعات لاند من الإحاطة بها. انتهى

مها (١) الحشر و (٢) الشر والشراحياء الخلق بعد موته، والشرا سوفهم إلى موقف الحساب ثم إلى الجنة والنار، كذا قرأ من أبي شريف في شرح المسيرة

وفيه. وهما مما عمن بالضرورة من الدين، واعتقد الإجماع على كفر من أنكرهما جوار أو وقوعاً^{٢٩١}، وأنكرهما بعلاسه قال القاصي وكذا من أنكر (٣) الجنة^{٢٩٢} و (٤) النار و (٥) البعث و (٦) الحساب و (٧) القيامة فهو كافر بإجماع^{٢٩٣}، بلص عليه وإجماع الأمة على صحة بقية موته، وكذا من عترف بالبعث، ولكن قال إن المراد بالجنة والنار والحشر والشرا والثواب والعقاب معنى غير ظاهره، وإنها لذات روحانية

^{٢٩١} وصلىة.

^{٢٩١} أي أنكر جوار شيء، مهما أو وقوعه وهو في حجاب التوويل كالشريعة في التوويل في الصوري غير مسموع، لا يسمن ولا يعي من جوع^{٢٩٢}.

^{٢٩٢} التوويل في كتب المعنى أو غيره يكفي بالإكفار، بكار شيء منها وبأن يدعى (بإثم).
الذي^{٢٩٣}

^{٢٩٣} تكفيره تعظيمه أي إجماع عظيم ليس قوله إجماع^{٢٩٣}، إمام أهل السنة رضي الله عنه

عنه

والمعتزلة قانو بوجوبهما عقلا، بناءً منهم على إيجابهم على الله تعالى
تواتر التصع وعقاب العصي، وعنده وجوب وقوعه لإحاراه تعالى به فقط في
كنهه، وعلى أنسه رسته لا لإيجاب العقل وقوعه، ولا يجب عيب على الله شيء
فحينئذ لا يجوز محو عيب مات مصر على تكاثر بشهده بني صلى الله تعالى
عنه وسبه، أو دونهما محض فصل الله كد في المسيرة وشروحه

و"كثر المتكلمين على أن الحشر جسماني فقط ٢٩٤ على أن الروح جسم
لطيف وعرى ومارني وربع وخليجي على أنه جسماني وروحاني، شاء
على أن الروح جوهر مجرد بيس تجسم ولا قوة حادة في جسم، بل يتعلق به تعلق
التدبير والتصرف

والمسئلة ٢٩٥ طة ٢٩٦ وجود بسة أي استد المؤلف من عناصر، وروح
الحيواني واعتدب المراح ليس شيء منها شمس عند، في تحقق معنى لمسمى بالحيوة
خلافا للفلاسفة والمعتزلة

٢٩٤ لا معنى إنكار حشر الروح فيه كمر قطعاً كإنكار حشر لأجساد لأن النكر ثابت
ضرورة من الدين بل بناء على أن الروح أيضا عندهم جسم لطيف فحشر أجساد وروح
كل ذلك ليس عندهم إلا حشر جسم ١٢

٢٩٥ أي مسئلة كون الروح جسما أو غيره ١٢

٢٩٦ ولعل الأقرب إلى الظن ما عليه إمام أنانريدي، وذهب الإمام الأجل السبع الأكبر
في أن الروح جزء لا يتجزى، وقد فصص القول فيها بعض تفصيل في رسالته "بارقة
تلوح من حقيقة الروح (١٣١٠هـ) ١٢

ومنها (٨) سوال المكر ٢٩٧ والكثير، و (٩) عذاب القبر و (١٠) نعيمه ورد بها الأحبار، وتعددت طرقها تعددا أعاد مجموعها التواتر المعوي، وكل منها ممكن فحسب انصديق به، وأنكرها بعض لمعترة وقالوا: ذلك يقتضي إعادة حدود إلى لبدن لفهم الخطاب، و ردّ الجواب، ويدرك البدة و الألم، و ذلك منتب بالمشاهدة و الجواب أنا مع اقتضاء ذلك عود حبة الكامة إلى جمع لبدن، و عاية ما يقتضي إعادة الحوة إلى الجزء ٢٩٨ لذي به فهم الخطاب، و رد الجواب، والإنسان قبل موته لم ينكر يفهم بجمع بده، بل بجزء منه من باطن قلبه، وإحساء بجزء يفهم به و يجيب ممكن مقدور عليه، وأمر ليرزح لانقاس بأمر الدنيا وما

٢٩٧ مكر بفتح العين، والكثير كلاهما بمعنى غير معروف، سميا به لأن هما عنيهما الصنوه و سلام صوره م يعهدا لإنسان قسط، وحسب الله ونعم الوكيل، وقيل البدان يأنباك الصنحاء أو من رحم الله من عباده يستعان مشرا وبشير و خلف هل هما اثنا بالعدد، ويظهر أن كل من قهر، وإن كانوا أنوعا في مشاركة لأرض ومعزها ثم بالوع، والكل سائق في القدرة ١٢

٢٩٨ و مرعد محمد الله تعدن عن تحقيق مسئلة لا لا مريد عليه في كتاب "حياة السموات في بيان سماع الاموات" وكتب "الوفاسق المستبين بس حواب الميممين و سماع الدففس" وأثبت عرض التحقيق أن السماع و الإبصار والعم والإدراك كل ذلك عروج وهي لا تحتج في شيء من ذلك، و لبدن فلو فرض عدم عود الحوة إلى جزء ما أصلا م يرمض شيء ولكننا نقول به لأن معتقد أن النعيم والعذاب كلاهما للروح والبدن جميعا ٢

١٢ مبدأ

امسحيل به من أن اللذة والألم^{١٠} والتكلم فرع الحياة والعلم والقدرة، ولا حياة بلا حياة، والبيئة قد حسدت، وبطل المراح، وكون الميت ساكناً لا يسمع سؤالاً إذا سألناه، ومنهم من يحزق، وبصير رماد، ويدرره الرياح فلا يعقل حياته وسواله، فمجرد^{١١} استعداد بخلاف المعتقد، فإن ذلك ممكن، إذ لا يشترط في خبره سبب، ولو سلم جرد^{١٢} أن يحفظ الله تعالى من الأجزاء ما يتأني به الإدارات، وإن كان في بطون السماع وقصور البحار، وعبدة ما في سبب أن يكون بطل السمع ونحوه قيراً له، ولا يمنع أن لا يشاهد الماطر منه ما يدعى ديث^{١٣} فإن أسأله ساكن يطاهره، ويدرك من الألم واللذات ما يحس دثيره عند يقظته كألم وصرير رآه وحروح من جماع رآه وقد كان سبباً صلى الله تعالى عنه وسمي يسمع كلام جبرين، وشاهده، ومن حوله أو يراهم في مكانه وفراشه لا شعور له بذلك، فإنكار أسوار وغيره لعدم المشاهدة يؤدي إلى إنكار ما ذكر من مشاهدة النبي صلى الله تعالى عنه وسمي الجبرين وسماعه كلامه، وإنكاره كفر وإلحاد في الدين، والإدراك والسماع عندنا معشر أهل الحق بحق الله تعالى، فإذن لم يحق لبعض الناس لا يكون له

^{١٠} أي حصولها للميت، أي تلذذه وتألمه^{١٢}

^{١١} خبر^{١٢}

^{١٢} بل قد صرح الحديث ببقاء عجب الدين، وهي أجزاء صفة صغار جدد، لا محرو ولا تلبى وعندها يعود النايف عند الحشر^{١٣}

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

^{١٣} أي على حياته وإدراكه^{١٢}

والأصح أن الأساء لا يسأون، وقد ورد أن بعض صالحى الأمة كاشهيد
 وبرايط ٣ يوما وليلة في سبيل الله يأمن فتنة القبر، فالأنبياء عليهم السلام أولى
 بذلك، وكذا أطفاف ٣٠١ المؤمنين، واحتلف في سؤال أطفاف المشركين وفي دخولهم
 الجنة ولسار ٣٠٢ والأحمار متعارضة فالسبيل التفويض إلى الله تعالى بد معرفه
 أحوالهم في لأخرة ليست من ضروريات الدين وليس فيها دليل قطعي كما قبل

تذنيب

المعتزة وغيرهم من منكري عذاب القبر استدلوا بقوله تعالى إِنَّكَ لَا
 تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ، ولو كان في القبر إحياء لصح الإسماع
 وبقوله تعالى لَا يَتُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى، وغيرها كما في شرح
 المقاصد وقال في آخر الجواب وأما قوله تعالى وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ
 فتتمثيل حال الكفرة بحال الموتى ولا راع في أن الميت لا يسمع أي إسماعه مسمي
 كالكاfer، والجديدة وإن لم يلفظوا فيما بلغوا إلى أن يأنكار عذاب القبر، ولكن

٣٠٠ ولست يوم الجمعة أو ليلتها أو في رمضان وغيره ممن وردت لهم الأحاديث ١٢

٣٠١ ومن يسأله لمكان، ويلقى فيقولان من ربك ثم يقولون قل الله وهكذا ٢

٣٠٢ على أقوال ثلثها لا مسح كالذين ماتوا في حادثة وكمن يلج بحوث، وكالذين
 نشأوا في شاهر جن بعد عن العمران، وماتوا، ومن سمعهم دعوة، فرفع هم بار وبعد
 دحوا من دحل كانت عليه يرد و سلام وحي ومن عصي دح إليها دح والله تعالى نسيم
 سأل الله حسن الخاتمة وحسنا الله ونعم الوكيل ١٢

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

معوا^١ أن يكون لميت في البرج عثم ودرث وسماع، وفرعر عسه مع جور
الإسماء من الأنبياء والأولياء، وسدوا عنه الآلات ولأحاديث لتي عسك بها
معتز به عي إكار عذاب لفر، ونقل بعض عبارات من كتب العقه بلا تفقه
ونوع في كنهها، حتى نقل بعض بسفهء مهم عبارة شرح المقاصد إثبات
للعواهم والخراب عنها في كتب تقوم مذكور، وفي رسائلنا مسطور ٣٠٣

فائدة

لما كان إدراك الحرثيت مشروط عند لفلاسة محصول بصور في آلات
بعد مفارقة النفس وبطلان الآلات لا تبقى مذركة بحرثيات، ضرورة تنقاء
مشروط باسقاء بشرط، وعند بسب الآلات شرطاً في إدراك الحرثيت بما لأنه
ليس محصول لا في نفس ولا في الحس،^١ وبما لأنه لا تمتع رسام صور بحرثي
في النفس، بل أظاهر من قواعد الإسلام أنه يكون سفر بعد انفارقة إدراكات
متحدده حرثيه، وإصلاح على بعض حرثيات الأحياء سما من كان بينهم وبين
لميت تعارف في الدنيا، وهذا يستمع بزيارة أقبور، ولاسعدة نفوس الأحياء من
الأموات في إدراك الحرثيات واستدفاع للمهمات،^٢ فإن لنفس مفارقة تعنف إما
بسد، أو بالتزبه بني دعيت فيها، فإذا رر اخي نفسك تزبه، وتوجه بقاء نفس
لميت حصل بين التفسير ملاقات وإضافات هذا محصل ما في شرح المقاصد

٣٠٣ وعنت بالكثير المذكورين لعدد الصغيف عمر الله به وبهم محمد الله بكريم

ويشفاك ١

١ بل إضافة بين العام والمعلوم ١٢

٢ الوازل ١١

ومها (١١) المبرر وهو حق، أي ثابت، دلت عليه قواطع لسمع، وهو ممكن، فوجب التصديق به، وهل يعم ورن لأعمال كل مكلف؟ به القرطبي عسى أنه لا يعم، ويستشهد بقوله تعالى يُعْرِضُ الْمُجْرِمُونَ سِجِّينًا هُمْ فِيْؤُحَد ٣٠٤ بأحوالي ولأقدم وقد توارث الأخبار يدعون قوم جنة بعير حساب، ونكرها بعض المعركة

ومها (١٢) الكوثر، وهو حوص رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون يوم يصادم برده لأخبار ويرد عنه الأشرار، ووردت صحاح آثار بني سبع مجموعها حد سواتر المعنوي فوجب قبوله، ولا يثبت به كذا في مسابقة

ومها (١٣) الصراط، وهو جسر ممدود عسى طهر اسار، أدق من الشعر وأحد من السيف برده كل الخلاق، وهو ورود بار لكل أحد، المذكور في قوله تعالى وَ لَكُمْ إِيَّاهُ وَارِدُهَا، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ سَجَى الْبَيْتِ، فَقُوا أَيُّ فَلَا يَسْقُطُونَ مِنْهَا وَ تَرَى نَظْمَيْنِ فِيْهَا جَيِّدًا. يستقصون وكثير من المعركة يذكرونه وهو ممكن وارد عسى جهة الصحة في الأخبار الكثيرة، فرقته صلاة

ومها (١٤) أن الجنة والبار محبوقتان إلا وعليه جمهور

٣٠٤ دلت الآية أن معرفتهم إنما يكون سببها من دون حاجة إلى متبادل أو ميراث، ثم لا فصل بين معرفته وبين بقائهم في النار ماء يغيب في فيض "أقول" وأظهر الأصح قوله تعالى وَ تَرَى نَظْمَيْنِ فِيْهَا جَيِّدًا، ليس كقولهم ولقائه محبطين أعماهم فلا نعمهم هم يوم القيمة * ورن إلا أن يقول بأنهم لا يجعل هم يوم القيمة قدره، وهو بخلاف لا يصدر إليه إلا بدليل ٢
 وإمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

المسلمين وقيل بعض معتزلة ٣٠٥. عما يحقن في يوم القيمة،
 واسمهم بعد دخول الجنة، ولكل بعد دخول النار لا يخرجون
 منها أبدا بإجماع المسلمين خلافا لآل تيمية في ٣٠٦، النار، وقد
 نقل هو يقول بقاء النار عن ابن مسعود وابن عمر وأبي سعيد
 وابن عباس وغيرهم وقد نصر هذا القول ابن القيم كشيعة ابن
 تيمية، وهو مذهب متروك وقول مهجور لا بصار إليه ولا يعول
 عليه، وقد أول ذلك كله الجمهور، وأجابوا عن أدلة التي
 ذكرها بحر عشرين وجها، وعما نقل عن أولئك لأصحاب
 بأمر مع ٣٠٧ ليس فيها أحد من عصاة المؤمنين، أما موضع
 انكفار فهي ممثلة مهم لا يخرجون منها أبدا كما ذكر الله تعالى
 في آيات كثيرة

ومنها (١٥) 'شروط الساعة من خروج لدجسار، ورسول
 عيسى ٣٠٨ عليه السلام من اسماء وحروج واجوج ومجاوج،

٣٠٥ ويكفي في الرد عليهم طواهر، اقرأ، أعدت للمنفق، أعدت للكافرين وبخصوص
 الأحاديث الصحاح، دخلت الجنة، رأيت النار ١٢

٣٠٦ لا يحصى ما فيه من لطائف الإيهام، وهاهنا لرد عليه قوله تعالى وما هم بخارجين من
 النار ١٢

٣٠٧ وهذا هو معنى ما ذكر من الحديث، يأتي عيسى جهنم يوم تحقق الروح
 أرواها، ما فيها أحد ١٢

٣٠٨ هو عند الله، وابن أمة الله، ورسول الله، وكلمة الله، وروح الله، سيدنا

و قد سق و طسوع الشمس من معربها، وردت يهت اسصوص
الصحيحه بصريجة

"المسوء والعقاب على المسيح الكذاب" (١٣٢٠هـ) سأل
الله أن يحسم بـ خمس، ولا حو ولا قوة إلا بالله العلي اعصم وري ذكرنا هـ كلاً نحو
كذب المعتد عن نعصم هذه الطائفة الجديدة الحديثة لال فاسها، لله معاني وأعادنا شرها
والشروع جمعاً آمين ١٧ إمام أهل السنة عليه الرحمة

الباب الرابع في الإمامة

أصل ما احتجنا من الفقه العملي^{٣٠٩}، لأن إمام^{٣١٠} من القروض
التي لا بد من الأحكام العامة دون الاعتدالية، ونحن نعلم كتب القروض،
وهي مستورة فيها، وإنما كانت متممة لعدم الكلام لأنه ما شاع في الإمامة من
أهل الدخ عتدوا فسدته بحجة بكثير من القواعد الإسلامية أدرجت في عدم
الكلام، ومن ما احتجنا ما هو اعتقادي لا عملي،

والإمامة خلافة الرسول^{٣١١} في إمامة الدين وحفظ حوزة المسلمين حيث
يجب أناسه على كافة الأمة

ونصب الإمام واجب خلافا للحوارج حسب قول جابر، وبعضهم قلوا
حب عبد الأمن دور الفقه^{٣١٢} وبعضها بالعكس، على^{٣١٣} الأمة خلافا للإمامية

٣٠٩ قد لا الفقه قد عسر معرفته الفقه مداه وما عساه شغل عدم اعتناؤه، وهو الفقه
العملي والفقه الأكبر، وقد سمي به الإمام الأمة كتابه في أصول الدين، وهو هذا الكتاب
المشهور المتداول بين علماء الذي شرحه الملا علي الفاري وغيره من العلماء، وقد يسا ذلك
في معنى ما طبع في "مع السعة الأكبر عن كتب الفقه الأكبر" دأ على بعض من حاشى
فه واجرح من عند نفسه ففها أكبر آخر مشملا على الصلوات وسه في الإمام
حاشاه

٣١٠ تقلدا وتقليدا ١٢

٣١١ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٣١٢ ومعاصد الجهل أكبر من هذا ١٢

٣١٣ معنى بقوله واجب، وشروح في مسئلة أخرى خلافة يسا وبين الروايات ١٢

قائما لا يجب علنا بل على الله تعالى سمعنا^{٣١٣}، لا عقلا خلافا للمعتزلة، حيث قال بعضهم واجب عقلا، وبعضهم عقلا وسمعنا كالكوفي وأبي الحسن ويشترط^{٣١٤} بعد الإسلام المذكورة، وبورع، والعلم، والقدرة على القيام بأمور الإمامة، ونسب قريش خلافا لكثير من المعتزلة، ولا يشترط كونه هاشميا، ولا معصوما لأن العصمة من خصائص لأساء خلافا للروافض
والجندية مخالفوا أهل السنة في تخصيص العصمة بالأسباء حيث قال رئيسهم لاند منها للتصديق كما مر فلا يكون قوهم^{٣١٥} حجة للروافض على أهل السنة فإنهما شقيقان في الخذلان والإمام الحق بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، والعصية^{٣١٦} على ترتيب

٣١٣ متعلق يجب المذكور سابقا، وشروع في مستندة ثالثة ١٢

٣١٤ لأئمة الإمامة وجواز النصب ١٢

٣١٥ به رحمه الله تعالى على ذلك، لأن من مكائد الفرصة الإحتجاج على أهل السنة بقول كل مددع صان سن من أهل الرقص كأن كل من ليس براقصي فهو عند هم سي^{١٢}
٣١٦ مع في هذه العبارة الخمسة الأئمة السابقين وبها رد على مفصلة الرما، المدعى السنة بالروور واليهتان، حيث أولوا مسئلة ترتيب العصية بأن المعنى الأولوية للخلافة النبوية، وهي لم كان أعرف بسياسة الهند، ونجهر العساكر، وعم ذلك من الأمور المحتاح إليها في السبطة، وهذا قول باطل حيث، مخالف لإجماع الصحابة ولنايعين رضي الله تعالى عنهم، بل الأفضة في كثرة الثوب، وقرب رب لأرباب، والكرامة عند الله تعالى، وبد غير عن استنه في الطريقه، تخمديه وغيرها في بيان عقائد السنة بأن أفضل الأولياء اخمديين أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله تعالى عنهم، وللعبد الضعيف في الرد على

الخلافة. واعتقادنا معشر أهل السنة تركية جميع الصحابة بإثبات العدالة لكل منهم، والثناء عليهم، كما أنشأ الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم، من غير إدعاء العصمة لأحد منهم.

والمخالف في هذا كتاب الروافض والنواصب، فروافض فرقوا إلى ثلاث فرق: التفصيل، وخرقي، وبعثوا. والنواصب إلى فرقين: نواصب العرق يعصون الخسار رضي الله تعالى عنهم، ونواصب الشام لا يعصون سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه يقولون بانتفاء خلافة المرشدة بشهادته رضي الله تعالى عنه وكون أيام علي كرم الله وجهه أيام فساد ومنك عصروا، ووقت هلاك الأمة، ورومان اشتروروا، ونقصاء يقررون ثلاثة المشهور لها بالخير: شهادته ^{٣١٧} رضي الله تعالى عنه بأن ^{٣١٨} تقرر لأول من رمان هجرته صلى الله تعالى عليه وسلم إلى وفاته، والثاني أيام خلافة شيعتين، واثالث أيام خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه، ثم استقامة خلافة ^{٣١٩} بعد يوم تحكيم، وفي كثير من النسخة لمعة من هذا.

هؤلاء الصالحين كتب حافل كامل بسيط يحيط بجميع مطامع القومين بإبادة سقمة العمريين *

^{٣١٧} متعلق بالانتفاء *

^{٣١٨} متعلق يقولون، وساء محبة الامام وهو تعيل قومه بانتفاء قرون خير بشهادة سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه *

^{٣١٩} أي للأمر معاوية رضي الله تعالى عنه، أما عبد الله بن الحنفية فاستقامه الخلافة له رضي الله تعالى عنه من يوم صبح السد بخس صلى الله تعالى عليه وسلم نكرهه ونبهه وعليه وعلى أمه وأخيه وسلم، وهو الصحيح جميل جميل الذي ترجمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعله ناشئ عن مبادئ حسن رضي الله تعالى عنه، إذ يقول في الحديث الصحيح لمروي في الجامع الصحيح: إن بي بي هذا سيد بعد الله أن يصلح به بين فئتين

النصب، وأكثرهم في^{١٩} مقام العريض ومحل لتقيص على حلاله كرم الله وجهه وإثبات خلافة الخلفاء الثلاثة، يذكرون الأدلة التي كثر بها توصف بعرق سيدنا عليا كرم الله وجهه، ويضعفون أجوبة أهل السنة هـ^{٢٠}، ولكن لا يصححون بإطلاق الكفر، وأحيانا يذكرون بعض كلمات لم يحل أيضا لكن في غير باب خلافة، وقد يستندون به كرم الله تعالى وجهه فيما يرفق مدققهم، ليس لهم حظ من الثبات والاستقامة على نهج واحد، وقد أشير في شيء منها في السورق المحمدية

عصمتين من المسلمين، وبه ظهر أن الطعن على الأمر معاوية رضي الله تعالى عنه صعب على الإمام المجتبي بل على جده الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم، بل على ربه عز وجل، فبالغويص أربعة لمسلمين بيد من هو كذا وكذا، برغم الصاعين خيانة بالإسلام والمسلمين، وقد ارتكبها مع الله الإمام المجتبي وأرضاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو ما يصح عن نهوى إن هو إلا وحي يوحى فاحفظه، فإنه يمنع من أراد الله هذه^{٢١}

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

^{١٩} معلق يذكرون الأنبياء

^{٢٠} أي عنها^{٢١}

الخاتمة في بحث الإيمان

قيل الإيمان هو التصديق بالقلب فقط، أي قبول القلب وإدعائه ب علم بالضرورة أنه من دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يعلمه الخاصة والعامّة من غير معار إلى نظر واستدلال، هو المختار عند جمهور الأشاعرة، وبه قال لما تربيدي وغيره من الحنفية

والإقرار شرط لإجراء الأحكام في الدنيا، ونفقوا على أنه يلزم للتصديق أن يعتقد أنه متى طوب به أتى بالإقرار، فإن طوب به ولم يقر فهو كفر عباد، وقالوا ترك ٣٢٠ اعباد شرط وقبل هو التصديق بالقلب واللسان، ويعبر عنه بأنه تصديق بالحنان وقرار باللسان، وهو المقول عن أبي حنيفة وأصحابه وبعض المحققين من لأشاعرة، فيكون كل مهما ركبا فلا يثبت الإيمان إلا بهما إلا عند المعجز من اسطق باللسان، فإن الإيمان يثبت بتصديق القلب فقط في حقه، والتصديق ركس لا يحتمل السقوط أصلا، والإقرار قد يحتمله ٣٢١، وذلك في حق العاقر عن السطق،

٣٢٠ أقول معدم الإيكر بالأولى وهذا مجمع عليه، فمن كذب بشيء من ضروريات الدين طوعا، كان كفرا عند الله تعالى أيضا وإن ادعى أن قلبه مطمئن بالإطمينان ما جحد هذا فانها مزلة وقد سبقت أيضا الإشارة إليه ١٢

٣٢١ وذلك كاستقام والعمود والركوع والسجود والقراءة، كل ذلك ركبان الصلوة غير أنها أركان السجعة، تحمل السقوط ببدل كما في المؤمي والأخرس، ومن كان به إمام فمراءه الإمام قرعة له، و مثل ذلك مثل الشجرة، فإن الأعصن والأوراق والأزهار والأثمار كل ذلك من أجزائه ولا تلعب الشجرة بذهب شيء منها غير الجذع والأصل، فسقط ما يقبل كيف الخمع بين الركبة واحتمال السقوط، وقد فصل الكلام في الإمام السكي فليس سره

والمكره

هذا الكلام في صم الإقرار إلى التصديق ركنا أو شرطا، وأما ما صم غيره مما هو شرط^١ جرما إلى التصديق بالقب، أو التصديق والإقرار فأمور^٢ لإحلال بها إحلال بالإيمان اتفاق، كثرت السجود بصم، وقس بني، والاستخفاف به، والاستخفاف بالمصحف، وبالكعبة، وكذا محملة ما أجمع عليه من أمور الدين بعد العلم بأنه يجمع عليه، وقد^٣ ما إذا كان فيه نص^٤، ويشترك في معرفته الخاص والعام،

قال ابن القيم: الإيمان وضع^٥ يعني أمر عباده به، ورتب على فعله^٦

تفصيلا حسنا، ونقله برقمته السيد المرتضى في شرح الإحياء^٧

^١ ولا حظ له من الركنية قطعاً^٨

^٢ موصوف والجملة بعده صفة وهو غير "ما" في قوله: ما صم^٩

^٣ المقيّد به الإمام النووي قدس سره^{١٠}

^٤ أقول تحقيق المقدم أن أكثر احنيفة يكفرون بإنكار كل مقطوع به، كما هو مصرح به في رد المحتار وغيره، وهم ومن وافقهم هم القائلون بإنكار كل يجمع عليه بعد ما كان الإجماع قصصاً بطلا ودلالة، ولا حاجة إلى وجود النص، وتحقيق لا يكفرون إلا بإنكار ما عمن من الدين ضرورة بحيث يشترك في معرفته، خاص والعام المخالفون للخواص، فإن كان يجمع عليه هكذا كفر مكره، ولا لا، ولا حاجة عندهم أيضاً إلى وجود نص فإن كثيراً من ضروريات الدين مما لا نص عليه، كما يظهر بمراجعة "الإعلام" وغيره فالقييد بوجود النص صائب على القولين فاعرف^{١١}

^٥ أي موصوع، أي ما وضعه الله تعالى على عباده، ومرصه عليهم أو كل مرص و أهمه وأعظمه^{١٢}

^٦ أي الإتيان بذلك الوضع الإلهي^{١٣}

لأرم ٣٢٤ هو ما يشاء من خير^١ بلا انقضاء وعلى تركه صده^٢ بلا انقضاء، وهذا لأرم الكفر شرعا^{٣٢٥}، والتصديق^{٣٢٦} على سبيل القطع عما أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من انفراد الله تعالى بالألوهية وغيره من^٣ مفهومات، وقد عتبر في ترتيب^{٣٢٧} لأرم المعنى وجود أمور عدمها مترتب^{٣٢٨} صده كنعظيم الله، ونعظيم أنبياءه وكتبه وبيته المحرم، ركزت^{٣٢٩} استبعاد للصمم وبحوه، وكالاتسلام إلى قبول أوامره ونواهيه، الذي هو معنى لإسلام، وقد اتفق أهل الحق وهم فريقا الأشاعرة والحنابلة^{٣٣٠} على

٣٣٤ أي لأرم بعد غير صفات عنه أبدا وهو نوب لله تعالى، أما الله تعالى فلا يحب عليه شيء^١

١ وهو سعادته الأبد^٢

٢ وهو شقاوة الأبد^٣

٣٣٥ لا عملا خلاف سمعته كما تقدم وكأنه لم يذكر مثله في الإيمان بخلاف لما للماتريدية، وإن كان هو مائلا فيه إلى الأشاعرة^١

٣٣٦ مبدأ خبره قوله "من مفهومه" أي التصديق القطعي بكل ما جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض من مفهوم الإيمان وجرء منه وهذا ترجيح منه بقول الحنفية بركبة الإقرار، وقد رجحه في "المسيرة" بوجوه^١

٣ من يتعص^٢

٣٣٧ أي تربي سعادته لأبد على الإيمان بدنه لموضوع من الله سبحانه تعالى^١

٣٣٨ بلحق أي محب رب صد ذلك لأرم وهو شقاوة لأبد والعباد لله تعالى^١

٣٣٩ أي الماتريدية وذلك أن بين الحنفية وأهل الحق عموما من وجه محب محمد الله تعالى سيون حقيقيون، وإخواننا الأشاعرة سيون لا حقيقيون، واعتزلة حقيقيون (أي يدعون

أنه لا إيمان بلا سلام، وعكسه، فيمكس^١ عيار^٢ هذه الأمور
أجراء لمفهوم الإيمان فيكون انتهاء ذلك الإلزام عند انتفاء^٣
لانتفاء الإيمان بانتفاء جزءه^٤ وب^٥ وجد جرء^٦ الذي هو التصديق
٣٣٠. وعدة^٧ م فيه أنه نقل عن مفهومه شعوي^٨ الذي هو مجرد
تصدق^٩ في مجموع^{١٠} هو فيها^{١١} ولا بأس به فيها قاطعون بأنه م
يقع على حاله الأول، إذ قد اعتمد الإيمان شرعا تصديقا خاصا
وهو م يكون بأمور خاصة^{١٢}، واعتمد فيه شرعا أن يكون بأمور
إلى حد العلم إن معنا^{١٣} إيمان^{١٤} بالقلد، وإلا فالجزم^{١٥} الذي لا
محور معه ثبوت القيص، والإيمان في لغة أعم من ذلك^{١٦}

الحنفية لا سيون^{١٧}

١* تعريض على قوله "اعتمد"^{١٨}

٢* أي تلك الأمور^{١٩}

٣* وصلة^{٢٠}

٣٣٠. أي ثابت أو به وبالنسبة، والآخر هو مراده على ما سيشرح به^{٢١}

٣٣١. جواب عما يراد^{٢٢} وروده أن الإيمان في اللغة لا يشمل شئ من هذه الأمور^{٢٣}

٣٣٢. أي مجموع أمور هو أي التصديق داخل فيها^{٢٤}

٤* أي ما جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم^{٢٥}

٣٣٣. كما هو المذهب الضعيف^{٢٦}

٣٣٤. أي وب م كعه كما هو الصحيح بل الحق "صواب"، فالمعتمد في الإيمان شرعا محرم

القاطع سواء حصل عن استدلال أو تقليد^{٢٧}

٣٣٥. شموله الظن أيضا، فضلا عن الجرم التقليدي، وذلك لأن الإيمان، والتصديق،

ويمكن اعتبارها شروطاً لا اعتباراً^{١٩} ويسمى أيضاً لا تنفاهما
الإيمان،^{٢٠} مع وجود التصديق لمحبيه أي نفس ولسان
واعلم أن الاستدلال ٣٣٦ ليس شرطاً بصحة الإيمان على المختار حتى

ولإدعاء مزوره لغة، ولإدعاء يشتمل الضر، فكيفاً للإيمان. والشرع صرح بهما الطل
أصلاً، بل نظر لا يعني عن حق شيئاً، فلا يبعد عن القول بأسفل، فهو اعيرت لأمر
لذكوره أجرة للإيمان، ثم يرمي بالإسفل، وهو لازم على كل حال^{٢١}

١٩ أي الإيمان ١٢

٢٠ فاعل ينفى ١٢

٣٣٦ اختلقوا في يد من صدق بصوريات الدس على جهة محض التعبد بعيره كآبائه
لو أسندته مثلاً، فعمل لا يصح، نقله بعضهم عن الإمام أبي حسن الأشعري، والقاضي أبي
بكر السعدي، ولأسند أبي اسحق الأسمرائي، وإمام الحرمين، وعراه إلى الجمهور، بل يبيع
بعضهم محكي عنه الإجماع، وعراه إلى القصار بالإمام مالك

وقال الإمام القرطبي مالكي في شرح صحيح مسلم الذي عليه أئمة لغوى، وبهم
يقتدى كماله والشافعي وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل وغيرهم من أئمة السلف رضي الله
تعالى عنهم أن أول الواجبات على كل مكلف الإيمان بتصديقي حرمي، الذي لا ريب معه
بالله تعالى ورسله وكتبه وما جاءت به الرسل عليهم الصوة والسلام، على ما تقرر في
حديث جبريل عليه الصوة والسلام، كيفما حصل ذلك للإيمان، وبأي صريخ إليه توصل،
وأما لفظ باللسان فمظهر لما استقر في القلب، وسبب صاهر ترتب عليه أحكام الإسلام هـ
وقد أيضاً فيه بعد سرد للإجماعات مذهب السلف وأئمة لغوى من يخفف من
صدق بهذه لأمر تصديقاً جرملاً لا ريب فيه ولا تردد ولا توقف كالمؤمن حقيقة، وسواء
كان ذلك عن برهين قاطعة أو عن اعتقادات جازمة، على هذا انقضت الأعصار الكريمة،
وبه صرحنا ههنا أئمة الهدى المستقيمة، حتى حدثت مذاهب المعتزلة لمبدعة، فقالوا إنه

لا يصح الإيمان الشرعي إلا بعد الإحاطة بذميرهم العقدي والسمعية، وحصول العلم بنتائجها ومصائبها، ومن لم يحصل إيمانه كذلك فليس يؤمن، ونعمهم على ذلك جماعة من متكلمي أصحابنا كالقاضي أبي بكر، وأبي إسحق الاسفرائيني، وأبي المعدي في أول قوله، والأول هو الصحيح إذ المطلوب من المكلف ما يقاوم عنه إيمان، والإيمان هو التصديق بعة وشرعا، فمن صدق بذلك كله، ولم يجوز تقيص شيء من ذلك، فقد عمل بمقتضى ما أمره الله تعالى به على عموما أمره، الله تعالى، ولأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصحابه بعده حكموا بصحة إيمان كل من آمن وصدق ما ذكرناه، ولم يفرقوا بين من آمن عن برهان، أو عن غيره، ولأنهم لم يأمرؤا خلاف العرب يريد نصر، ولا سألوهم عن أدلة تصديقهم، ولا رآوا إيمانهم حتى ينصروا، وتحاشوا عن ضلال الكفر على أحد منهم، بل سموهم المؤمنين والمسلمين، ولأن البراهين التي حررها المشككون، وربها خدعون، لم أحدثها المتأخرون، ولم يخص في شيء من ذلك لأسباب السفس المصون، فمن اتحال وأهديان أن يشترط في صحة الإيمان ما لم يكن معروفا ولا معمولا به لأهل ذلك الزمان، وهم من هم فهما عن الله تعالى، وأحد عن رسول الله تعالى عنه وسلم، وسليما لشريعته وبيان لسنة وصريفته،

وهو كما ترى كلام مبين، ثم خلف انقائلون بإيمانه فليل بعضياته بستره الطير، وإليه يعيل كلمات كثيرين، وقيل لا، إلا إذا كان أهلا للنصر، وقيل بل لا يجب أصلا، وإيا هو من شروحه الكمال فقط، واختاره الشيخ العارف بالله تعالى سيدي، بس أبي حمزة، والإمام الأجل القشيري، وبس رشد المالكي، والإمام حجة الإسلام محمد لعرالي، وجماعة وهو قصية ما قدمنا عن القرطبي، هذا

وأما أقول وبحول الله أحول إن الإيمان بما هو دعاء سور، وكشف ستر، وشرح صدر، يفدعه الله في قلب من يشاء من عباده، سواء كان ذلك بغير، أو مجرد سماع، ولا يسوع لعائل أن يقول لا يحصل الإيمان إلا بالنظر والاستدلال، كلا والله بل ربما يكون إيمان بعض من لا يعرف الاستدلال أتم وأحكم من إيمان بعض من بلغ العاية في الحراء والحدال.

صححوا إيمان المقلد وقال الأستاذ أبو انقاسم لقشيري - إن نقل المع عن
 لأشعري انزاع عليه وقل أن يرى مقعد في الإيمان بالله تعالى إذ كلام لعوام في
 الأسواق محشو بالإسديال باخودث عنه ولتقليد مثلاً هو أن يسمع ساس
 يقولون - إن للجن إلهاء، خلقهم وخلق كل شيء، يستحق العادة وحده، لا
 شريك له فمحرم بذلك عجرمه بصحة إدراك هؤلاء، نحسب بصره بهم، وتكبير
 لشابهم عن الخطأ، فإذا حصل عن ذلك جزم لا يحور معه كقول واقع غيص ما
 أحير به فقد قام بالواجب من الإيمان، إذ لم يبق سوى الإسديال، ومقصود
 الإسديال هو حصول ذلك الجرم، فإذا حصل سقط هو، غير أن بعضهم ذكر
 الإجماع على عصيانه، فإن صح فيسبب أن التقليد عرضة معروضة التردد،
 ومعروضة لنشبهة، بخلاف الإسديال فإن فيه حفته، ٢٢٧

فمن يشرح الله صدره للإسلام ويحد قلبه مصنف بالإيمان فهو مؤمن قطعاً، وإن لم يعرف
 من غير أنه هذه العمة الكبرى، وهذا معنى قول الأئمة الأربعة وغيرهم من عتقير رصي
 لله تعالى عنهم أجمعين - إنك المصد صحيح، أردو به من لا يعرف الإسديال وأساليب
 حذل وبصريف الكلام، أما من لم يشرح صدره بذلك من تلقاء نفسه، إنما قد كما يقول
 المافق في رصيه والعباد لله تعالى هاه لا أدري كنت أسمع ساس يقولون شيئاً فأقول،
 وبالحمة من صادق لله تعالى وح لا أن أبه مثلاً كان يصدق بذلك، لا بصديق موقف
 به من قبل نفسه، فهذا ساس من الإيمان في شيء، وهذا هو معنى نقاة إيمان التقليد، فسكن
 سمعهم، والله سوفي ٢

٣٣٧ كلا والله، بل لا عاصم يوم، لأمس رحمة ربي، وأرعى نفسه بلامع أمواج النظر
 ولا استدلال، وتراكم ظلمات الشبه والجدال، وسوخ الإيمان في صدر أهل قبل وقل -
 يائي اسدياليان جويين يود : يائي جويين سخت يي تمكين يود،

وذكر الشيخ يحيى المغربي في حاشية السوسية أن أصل واشتد وكنههم
كافر لأنهم حكموا بحجة اعراف، والخلاف في الحرام بلا دليل، فما عده لا
خلاف في كفره، نقله التابسي وبعد^١ شرح أبيات المتن :

لأن من آمن بالتقليد : إيمانه في شك^{٣٣٨} و ترديد

وفيه للأشياخ خلف قد ما : وشاع هذا الخلف بين العامة

لكنه بقول غير إن جرم - صح ولا كان في يده بظن^٢

قال و شرط ذلك^{٣٣٩} عدم تعير^{٣٤٠} قول الغير، ولا ثم يكس تقيد، فم يكس
يكن إجماعاً، كمن رعم أنه يقلد بالأئمة بسنتين، وهو يعتقد أن الله تعالى مكائن،
أو جهة أو مؤثراً معه، أو جسمية^{٣٤١}، ونحو ذلك، فليس يعتقد في يده بل هو

سائر الله لثبات على الإيمان، وكمال لإحسان مصرعين إليه بحجة سيد إله و خد، عنه

وعسى آله الصلوة والسلام الأتمن لأكمال، وأحمد لله، وعليه اسكلا^٣

*١ متعلق يقال الآتي^{١٢}

٣٣٨ كذا هو بالسسخة مطبوعة و لأقوم بوزن تعليلهما باللام أي في لثنت و لتزيد^٤

٣٣٩ أي صحة إيمان المقلد^{١٢}

٣٤٠ فيه إذا غير وبدل فم يقلد، وإنما ادعى التقليد، والندوى خالية عن حقيقة لاطائل

تحتها، ولإستدلال معروض الإنتفاء، فانتهى الإيمان بكلا وجهيه^٥

٣٤١ كذا هو بالأصل المطبوع والأحسن تقدمه على قوله "أو مؤثر معه" لأنه معصوف

عنى "مكان" و "الله تعالى" خير و "مؤثراً" معصوف عليه وخيره "معه" والمعنى يعتقد أن الله

تعالى مكاناً أو جهة أو جسمية، وهذه أحسن من أحبيها إن أحدث الجسمية بمعنى كونه

جسماً، ومما يؤيد لما إن أحدث بمعنى التعلق بالجسم، أو يعتقد أن مع الله تعالى مؤثراً في

العام، وربما راد قيد "معه" لأن تأثير الأشياء بعضها في بعض بدون الله تعالى، وربطه

بمسببات بالأسباب، بمعنى كان فكان بأمر الله تعالى، لا بمعنى الحق وإيجاد حق ثبت لا

كافر انتهى

في بهجة الساطرين في شرح أم ابراهيم . وكذلك الإعراض عن اسطر في
استوحيد كهر لما يرمه من الجهل، وكذلك الشك والظن، فإنهما يستمرمان لانتفاء
المعرفة

ثم احتملوا في التصديق بالقلب مدي هو جزء مفهوم الإيمان^{١٠} أو ثمانية
٣٤٢ أهر من باب العنوم والمعارف، أو من باب ٣٤٣ لكلام النفسي، فعيل لأول،

سيما عند معشر المنريدية، ولكن لا مغبة بل لا مادية كما لا يخفى، وإنما تأثير معه
بالإستقلال، وهذا لا شك شرك وصلال، حتى عند أهل الإعتزاع فيما يأتيه العبد من
الأفعال ١٢

^{١٠} عند قوم ١٢

٣٤٢ أي شرطه الذي لا يصح وجوده إلا به كما عند آخرين ٢

٣٤٣ أقول عندى فيه نظر دقيق فإن الكلام النفسي على ما حققه في السبب والموانع هي
السبب السببية لخصوصية بقصد الإفادة، وبسبب وبين التصديق عموماً من وجه يحسب
التحقق، وكذا بينها وبين العلم بمعنى اليقين،

وتحقيق ذلك أن ههنا خمسة أشياء، أولها مطلق العلم «شامل لصور الصور، والتصديق،
والظن، واليقين، والإدعاء، والإيمان، وغير ذلك» والثاني التصديق السعوي، وهو عين المنطقي
عند محققين أعني إدعاء السببية ولو طرأ والثالث العلم بمعنى اليقين والواقع التصديق المعتمد
في الشرع لإيماناً، أوفى الإيمان والخامس الكلام النفسي

فمفهوم العلم أعمها جميعاً عموماً مصدق في التحقيق، والكلام النفسي أحص من كل
البواقي من وجه، وكذا التصديق منطقي من العلم بمعنى اليقين، وهما معاً أعم مصدق من
الإيمان، وذلك أنك إذا تصورت نسبة، غير مثبتة إلى إيقاعها أو انزعاج، وهو التخييل، أو
مردداً في وقوعها ولا وقوعها، وهو الشك، فقد حصل لك مطلق العلم بمعنى دانستن ولا

تصديق، ولا كلام، ولا ظن، ولا إيقان، فهذا يرجع عندك أحد الجيبين سواء لم يسقط الآخر، أو سقط، وهو أكبر نظر وعاب الرأي المتبحر في العقليات بديتين، فإن لم تدعس له وتوطئ نفسك على تسليمه كان طامحاً غير مترعرع عن التصور البحث إلى حيز التصديق، فإن الإدعاء المعبر عنه في لغزية "كرويدل" وفي الهدية بـ "ماسا" معتمداً فيه لغة وشرعا، ومطلقا وعرفا، وإذ حصل لك هذا فقد وجد التصديق بلعوي المظفي، العربي، ولا يقين ولا إيمان إجماعا حتى على القليل الأول، لأن القين هو المراد عندهم بالعلم والمعرفة، وإلى هنا تمت كلمة الإجماع بحروح جميع تلك الصور عن الإيمان، فإذا ترقيت وحصل لك القطع القاطع لعرق احتمال النقص، ثبت العلم بمعنى اليقين، فإن كان ذلك عما جاءت به الرسل عليهم الصلوة والسلام من عند ربهم، وكان إدعاء كان يحد إجماعا، وإذا لا، على التحقيق بل بالإجماع عند الوفاء، فهي لا يخاف أحد من أهل العلم يحترق في الإيمان بمجرد الإيقان، من دول قبول ولا إدعاء، وكأن اقتصارهم عليه لأن الشيء إذا خلا عن ثمرته صاع، فيقبل الواحد كالا يقين، ألا ترى إلى قوله تعالى في الكفار: "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ"، ولو كانوا لا يعقلون لم يكونوا كافرين، إذ لا تكيف إلا بالعقل، نكس لما لم تنشأ على قضية العقل بعاد عنهم رأسا، هذا لم يعم فكيف بمن عم وأبق، وما أدرى، فبه أخرى وأجدر بنفي العلم واليقين،

وعلى كل فتتحقق جمع ما ذكرنا لم يحقق الكلام بعد ولا لكان لإنسان في كل آن مكتمل بأنوف مؤلفة من الكلام النفسي، وإن لم يكن له اتفات إلى معلوماته أصلا، وهو كما ترى، بل لابد لكون النسبة القائمة بالنفس كلاما من قصد إدائها، فإذا حاطها هذا صار تلك الصورة العلمية كلاما نفسيا، وإذا بقيت على محوصة العلمية تصورا أو تصديقا، فكل كلام نفسي صورة علمية، ولا عكس،

ولا أقول أن الكلام النفسي غير الصورة العلمية ذاتا، موقف عليها وجودا، كما يعيده كلام هؤلاء الأكابر المفلول عنهم في لندن، بل الصورة العلمية هي الكلام النفسي حين يحاطها برادة الإعادة، ولذا قال نائل العلم والإيمان من الثريد، يصم الأئمة ملك الأرمه سيدنا

لإمام الأعظم، رضي الله عنى عنه، إن الكلام النفسى حصص من العلم، كما نقله موسى علي القاري رحمه الله تعالى في مسح الروص الأهر، فإن إذا رجعا إلى وجدنا أن ما عند الله من ذلك لا تلك النسبة النفسية الصورة العمية القائمة بأفهامنا، أنها إرادة الإعادة، فجعلها كلاما، من دون أن يحدث هناك شيء غيرهما،

ثم قد نلاحظ لنفس نسبة ميقية، أو مطلوبة، بل مشكوك، بل متخيلة، بل مرورة مكذبة، فنقص إعادها لمغير، فيتحقق الكلام النفسى مع انتفاء النظر، فصلا عن الإدعاء، فصلا عن الإيجاد، فصلا عن الإيمان، وذلك كقول المساميين **تَشْهَدُ نَفْسُ لِرَسُولِ اللَّهِ**، يحىو النسبة وحالها منهم قصد الإنباء كذبا وزورا، مع أن قلوبهم الدسة مكذبة لها، والله يعلم أن **لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ**، وأنت تعلم أن لا لفظي إلا بالنفسى، لاستحالة عراء السال عن المنلول، فلو لم ينشأ لهم هناك كلام نفسى لكانت الألفاظ أصوات حيوان، بل جدد، لا معنى تحبها، فلم يأت في ذلك تكديهم، وقد شهد الشهيد على ما في الصدور، تعالى شأنه، أنهم كاذبون في قولهم هذا، فوجب ثبوت الكلام النفسى، من دون أن يكون هناك شيء من الأشياء المذكورة، أما عدم الادعاء مع حصول اليقين فلأن النعم بالنسبة، اجازم بها قد لا يوضح نفسه على قبولها، بل يباريها ويحدها، ويجهها، ويعتصبها، قال تعالى **يَحَدُّ أَبَاهَا وَأَسْبَقَتْهُمُ أَنْفُسُهُمْ فَصُفِّى وَغُلُّوا**، فيحقق لإيقان ولا يكمل لأجل الجحود عمادا واستكمار، كما هو شأن علماء اليهود، نعم يدرون الله سبحانه تعالى ضمانية القلب، على تسليم السبب الدينية، ونوطين النفس على قولها، فهناك يتحقق الإيمان، من الله تعالى علينا ببقائه وكماله، بكرمه وإفضاله، بجاه حبيبه وآله، صلى الله تعالى عليه وسلم وعينهم قدر جاهه وجلاله، وحسنه وجماله آمين

فانضح كل ما ذكرنا من النسب بين الأشياء الخمسة، وظهر أن جعل لإيمان العلم والمعرفة بمعنى اليقين أو الكلام النفسى كل ذلك خلاف التحقيق على طاهره، إلا أن يصطوح على معنى اليقين الإدعائي التسميى بالكلام النفسى، وإليه يشير كلام المصنف، العلامة فلس سره حيث قال فيما سيأتى أن هنا هو المغير بكلام النفس. فادهم ونشكر،

ودفع بالقطع بكفر كثير من أهل الكتاب، مع علمهم بخفيه رساله عنه سلام
وحسنه ما جاء به كما أحرر عنهم بقوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ نَعْرِفُوهُمْ كَمَا
نَعْرِفُونَ أَنفُسَهُمْ وَإِنَّ هَرِيقًا مِّنْهُم لَنَكُفِّرُوهُنَّ أَحَقُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

وهان إمام الحرم في الإرشاد . ثم التصديق على التحقيق كلام نفسي،

ولكن لا يصح إلا مع العلم ٣٤٤

واحذف جواب الشيخ أبي الحسن الأشعري، فقال مرة: هو المعرفة
بوجوده وإيمانه وقدمه، وقال مره: التصديقه قول في النفس غير أنه يتضمن المعرفة
ولا يصح دونه، وقد ارتضاء الفاضي الباقلاني و طاهر عماره الشح أبي الحسن
أنه كلام النفس مشروط ٣٤٥ بالمعرفة، ونحمل أنه هو المجموع المركب من المعرفة
والكلام، فلا بد في حَقِّق الإيمان من معرفه أعني إدراك ٣٤٦ مطابقة دعوى النبي

ونذ الحمد .

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٣٤٤ قول نعم لا يصح لا مطلق العلم لاستحاده إرادته وإداده (مجهول) لمطوب، لكن ليس
مراد لأهل الحق لأول، بل مرادهم العلم بمعنى اليقين، ويصح الكلام النفسي بدوره، كما
س، وجواب ما أسرنا له أن مراده بالكلام النفسي ههنا هو الحزم النسبي، ولا شك أنه
لا يصح إلا مع العلم بمعنى اليقين

٣٤٥ لأنه قد حمل معنى التصديق القول في النفس، فلا يكون إلا به لكن يصح المعرفة
نفسه وجوده لموقوف بوجوده موقوف عليه، ونحمل كلامه أن يراد بالتضمن تضمن الكل
محرره فيكون المجموع المركب .

٣٤٦ أي الحرم بذلك حسب لا يعني بعض الحسن، ولغريب محال، و كان الأولى التعبير
به، غير أنه نابعهم على التعبير بالعلم والمعرفة .

لنوافع، ومن أمر آخر هو الاستسلام والإقياد لقول ٣٤٧ الأمر واسو هي
مستمرمة للإجلال، وعدم الاستخفاف، وهذا هو المعبر بكلام النفس، لثبوت مجرد
تلك المعرفة مع قيام الكفر

ثم اعلم أن بعض أهل العلم جعل الاستسلام والإقياد لدي هو معنى
الإسلام داحلا في معنى التصديق، فمفهوم الإسلام جزء من مفهوم الإيمان، وأطلق
بعضهم سم لردف، والأظهر أنهما متلازمان للمفهوم، فلا يكون إيمان في إخراج
معتبر شرعا بلا إسلام، ولا إسلام معتبر شرعا بلا إيمان، وأن التصديق قول النفس
ناش عن المعرفة، غيرهما، فيكون كل من الإقياد والمعرفة خارجا من متعلق
التصديق بعة، مع ثبوت اعتبارهما شرعا في الإيمان، أما على أنهم جريان لمفهومه
شرعا، أو شرطان لاعتباره شرعا، فلا يعتبر شرعا بلويهما وهذا هو الأرجح،
وعدم تحقق الإيمان بلويهما لا يستلزم جريئتهما لمفهوم لإيمان شرعا، لحوار
الشرطية الشرعية، فظهر ثبوت التصديق به بلويهما، فيثبت مع الكفر الذي هو
صد الإيمان، لأن لا يجد مانعا في العقل من أن يقول جدار عيد لبي كريم صدقت
بلسانه، مطابقا لحاله، ثم يقتله بعبه هوى النفس، بل قد وقع كثيرا كما يظهر من
تتبع الفصص في يحيى وركريا وغيرهما عليهم السلام، فلا يكون وجود نحو هذا
المفعل دالا على انتفاء التصديق^١ من القلب، كما طه الأساد أبو القاسم

٣٤٧ في قلنا ولو لم يقع عملا، وملاك الأمر ما ألقب عليك أنه اليقين الحارم مع كرويد
ثبوت الله تعالى عليه حتى نلقاه، بجاه حبيبه وآله وصحبه وكل من اصطفاها، صلى الله تعالى
عليه وعليهم أجمعين أمين ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١* اللغوي ١٢

لا سحر في بل عسى عدم، عتبره معجب له شرعا، ولا عتبار اعتصم لما في الاستخفاف كهر، الحمية بالفاظ كثيرة، وأفعال تصدر من المنهتكين، لدلاها على الاستخفاف بالدين، كالصلوة بلا وصوء عمدا، بل لمواظبة على ترك السنة استخفاف بها، وباستفاح السنة، كمن استفتح من آخر جعل بعض عمادة تحت حقه أو إجماء شاربه

ثم اعلم أن الاسلام كما يطق على ما ذكر من الاستسلام والإتيان بعة وشرعا كذلك يطق على الأعمال، كما يفهم من جواب جبريل ^٩ عن لسؤر من الاسلام، وما ذكرنا من ملزمة الإيمان والإيمان به فالمعنى لأول، وبالمعنى الثاني لا يرمز الإيمان، بل يفتك عن الإيمان، إذ قد يوجد التصديق مع سسلا بدون الأعمال، و ينفرد عنها، والإسلام بمعنى الأعمال الشرعية لا يفتك عن الإيمان، لا شرط الإيمان لصحة الأعمال، بلا عكس، إذ لا بشرط لأعمال لصحة الإيمان، خلاف سمعته، وهي جزء لمفهوم الإيمان عند الخوارج، ولد كهمو بالله لا سماء جزء الماهية، والمعتزة وإن وفقوا خوارج في اعتنا لأعمال، لكنهم يشنون بواسطة بين الإيمان والكفر، ويقولون مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، بل في مرتبة بين امرئتين، فلا يرمز عندهم من انتفاء لإيمان ثبوت كهر، لكن يحرون عنه أحكام الكفار، فقامت خوارج كل ذب شرك

والجدي منك مسك خارجي، حيث قل "الإشراك في عبادة تعصم عبر لله تعالى كعصمه، أعني الأعمال التي حصصها لله تعالى لعباده مثل سجود والركوع والتعثل قنم يقف عنه ^{١٠} كما يقف في صلوة، وبان اسأل

له ونصوة به والصوم، وشدة الحر في بيته، وشكل الحاصل بالإحرام،
ولطوفه، والعداء من الله ههنا، وتبجيل، وبغاة السرح، وبخاورة، واستد
بالماء، ورجعه قهقري، ونعظم حرمة، وأشد ذلك فمن فعل شيء أو رأى أو
حيث أو حي أو قبر أحد صادق أو كاذب، أو مكانه، أو تركه أو تباركه،
ومشاهده، وما يتعلق به شيء من سجود وركوع، وسدل المار له، ونصوة
به وصوم له واتمثل قائما، وقصد سفر إليه، وتفس، وارجعة قهقري، وقت
الوديع، وصرب الحياء، ورحاء سارة، وسفر بثوب، وتحرث بسب^{٣٤٨}،
والعداء من الله ههنا وبخاورة وتعظم حو به واعتقد كون ذكر غير الله عادة،
وقربه، وتكره في أشدائه، ودعته سحر محمد بن عبد قادر، يا حديد، يا
سمان، فقد صدر مشركا وكافر، نفس هذه الأعمى، سوء اعتقد استحقاقه شد
التعظيم بدانه أو لا" انتهى

ولا يخفى أن حكم أكثر بالأفعال دحور في الخروح، بل عروح منه في
مصاعده بصلان، فإن حكم الخوارج بالكفر إنما هو في الأفعال هي المعاصي،
تلافت هذه بعض بطاعي فإنه قد جمع بين أشياء منها محرمة، ومنها مكروهة،
ومنها مباحة، ومنها مذوبة، ومنها محسنة بين لأنمة في إباحة ونكرهه، وجعل
كل كفر وشرك، وقال إن الله حصصها لعظمه فترء عليه وفكها،
والتفصيل في رسائنا

مسئلة

*٩ معقول فعل ١٧

٣٤٨ أي "بروح بروحة تخرصة بصع من باب يوافق يقال ها "مورجهن"

عنها في قوله تعالى والشمس تجري مستقرها وفوقه يعلى الشمس والقمر بحسب، في غير ذلك حتى أحل سداجته المحقق، وجعل النول بدئاً، والصلوة في الخفاف النصر بسبه مسجسه من السنة، كل ذلك حبه لمصري، وماواه الله ورسوله جن وعلا، وصلى الله تعالى عليه وسلم

ومهم المرزبان، وحسبهم الغلاميه، سبه بن غلام أحمد القادياني، دجار حدث في هذا زمان يدعى أولاً بحسبه المسيح، وقد صدق الله، فإنه من مسيح الله حار لكباب، ثم رقى به الحال فادعى الوحي، وقد صدق الله لقوله تعالى وإن الشيطان ليوحي بعضهم في معصية، أحرف القول عرو، أما سبه لإخاء بن الله مسجته ومعدى وجعه كناه البرهين الغلاميه كلام الله عرو جل فذلك أيضاً مما أوحى إليه إله يسى، قد منى، وسب بن إله العيسى

ثم صرح بادعاء السوء والرسالة، وقال هو الله الذي أرسل رسوله في قاديان - ورغم أن مما نزل الله تعالى عنه هذا أمرله بالقاديان، وبالحق برن - ورغم أنه هو أحمد الذي يسره ابن السول، وهو المراد من قوله تعالى عنه مشيراً برسول ياني من بعدى باسمه أحمد ورغم أن الله تعالى قال له إني أنت مصداق هذه الآية هو الذي أرسل رسوله باهدى ودين الحق ليطهره على الدين كله ثم أخذ بمفصل نفسه النعمة على كثير من الأساء والمرسين، صواب الله تعالى وسلامه عنهم أجمعين، وخص من بهم كرامة الله وروح الله ورسول الله عيسى بن الله تعالى عليه وسلم فقال

ابن مريم كذكر كوجهورو = اس سبه غلام أحمد هـ

أي اتركوا ذكر ابن مريم فإن غلام أحمد أفضل منه

وإذ قد أخذ بأنت تدعى ثمانية عيسى رسول الله عليه الصلوة والسلام، فأين منك الأيات الباهرة أي أنى بما عسى كحد، لموسى، وور، الأكمة والأرض، وحين هبه نصيب من الطين، فسبح لله فيكون طيرا، ينادى الله تعالى، فأجاب بأن عيسى إنما كان بمعصية مكرهم اسم قسم من الشعوده بسا، بكسره، في ولو لا أنى أكره أمثال ذلك لأن

متعلق لإيمان أي ما يجب لإيمان به هو ما جاء به محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فيجب التصديق بكل ما جاء به عن الله تعالى من اعتقادي وعملي، والمراد بالعمل اعتقاد حقيقة العمل، وحاصل كل ما في كتب الكلام، ودررين نسه ناصيل هذين، وجماله أن نقرأ أن لا إله إلا الله وبأن محمد رسول الله عن مطابقة حياته وسلامته^١، وما وقع من التفصيل في ملاحظة^٢ لمكلف بأن جديده جادب إلى تعق ذلك الأمر التفصيلي وجب لإيمان به تفصيلاً فإن كان ذلك الأمر التفصيلي مما نفي جحدته الإسلام، أو يوجب تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم فجدده المكلف حكم بأنه كافر، وإعتق وضلل أي حكم بأنه فاسق صال،
فما يعني الاستسلام^٣ هو كل ما قدمناه عن الخنفية من الألفاظ والأفعال لدنة على الاستخفاف، وما قبله^٤ من قتل النبي، إذ الاستخفاف منه أظهر وما يوجب التكذيب هو جحد كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعائه^٥ ضروره أي بحيث صار العزم بكونه دعائه ضرورياً، كالتبعث، والجرء، والنصواب الحصر، ويختلف حال الشاهد للحصرة لبوة وحال غيره في بعض المنقولات دون بعض،

*١ أي إدعائه ١٢

*٢ أي نظر بصيرته ١٢

*٣ هو لإدعان، كرويدل ١٢

*٤ ٣٤٩ أي وكل ما ذكرناه قبله من قتل النبي، والاستخفاف به أو بالنصوح أو لكعبه ١٢

*٥ أي الحكم به والقول به ١٢

فما كان ثبوته ضرورة عن نقل اشتهار وتواتر مستوى معرفة خاص
والعام استويا ٣٥٠ فيه، كإيمان برسانيته صلى الله عليه وسلم، وما جاء به من
وجود الله في وجوب وجود ذاته المقدسة سبحانه وانفراده باستحقاق العبودية
على العبيد، إذ هو مالكهم، لأنه الذي أوجدهم من عدم، وهذا لا يفراد هو
معنى نهي اشريك في استحقاق العبودية، وهو معنى التمرد بالألوهية، وما يلزمه
٣٥١ من الإفراد بالتقدم، وما يعلم ٣٥٢ منه الانفراد بالتقدم من انفراده تعالى بالخلق
أي إيجاد الممكنات، لأنه الدليل على وجوب وجوده، وانفراده بالتقدم، وما يلزم
الإفراد بالخلق من كونه ٣٥٣ حيا عليما قديرا مريدا، وما جاء به من أن لقراء
كلام الله، وما يتضمنه القرآن من الإيمان بأنه تعالى متكلم سمع عليهم ٣٥٤، مرسل
رسل قصصهم عيانا، ورسل لم يقصصهم، مرسل الكتب، وله عباد مكرمون، وهم
الملائكة، وأنه فرض الصوم والصلاة والحج والزكاة، وأنه يحيي الموتى، وأن

٣٥٠ أي الشاهد والغائب التابع لذلك الثبوت الضروري ١٢

٣٥١ عطف على وجود الله، والصميم المنسوب للتمرد بالألوهية، ومن يباينه أي والإيمان
بعدم التمرد بالألوهية، كالأفراد بالتقدم، لأن قدم ذات يستلزم ألوهيتها، على ما بين في
الكلام، فانفراده تعالى بالألوهية يستلزم انفراده بالتقدم ١٢

٣٥٢ أي والإيمان بكل ما هو إن على انفراده تعالى بالتقدم، ككونه حقيقا لا حقيق غيره ٢

٣٥٣ هذه سوارم الخالق بالاحير، إذ لا يصح إلا بالعلم والقدرة، ولا سوء سبب
الممكنات من الوجود والعدم، والأوقات، والأمكنة، وجهات، وغير ذلك لابد من مرجح
يرجح ويخصص هذا بهذا، وهو لإرادة، ولا يصح شيء من الثلاثة إلا باحوية ١٢

٣٥٤ وقع لفظ علم زيادة على ما في المسابير، وقد تقدم لإيمان بالعلم، والآن بكلام في

السمعيات ١٢

الساعة آتية لا ريب فيها، وأنه حرم الرب ٣٥٥، والخمر، والقصير، ونحو ذلك مما جاء بحجج هذا مما نصحه القرآن، أو بغير من أمور الدين، فكل ذلك لا يحسف منه حال الشاهد والغائب

وما لم يحجج هذا المحجج بل من آحاد اختلغا فيه، فيكفر أشبه بحججه^١ لشوب كذيب منه ما لم يدع صارها من مسح و نحوه، دون عائب ٣٥٦ حتى يكفر لشاهد بذكر يحتاج صدقة، يعطى سمعه من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم، وبفسق اعائب، ويصل، لأنه لما لم يسمعه من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن ثبوته قطعياً، فممكن إنكاره بكذبه من سرورة، وبغسطناسه، وهو فسق وصلان، لا كفر، انهم لا أن يكون استحقاق كونه إما قوله^٢ لبي صلى الله

٣٥٥ أقول فيه رد على من رعى أن إنكار حرمة الرب لا يكون كفر، لأن حرمة رب هو حرمة من العبد وحرمة من العبد ليست عليه، ولا كفر بذكر حرمة حرام بعينه، ونحو أن المدعى هو كذيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما جاء به من عذره، فإذا نسب بحججه بشيء ضرورة ثبت بذكره التكذيب بدهة، ولا يضر إلى غير ذلك فاحفظ ولا تزل^١ بعد ما ثبت عده ثبوتاً ضرورياً ١٢

٣٥٦ أقول أي لا تكفره لاحتمال أنه يشت عده، أما إذا علم الله تعالى أنه يعلم بحجج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الأمر، ثم ينكره بكذبه فهو كافر عند الله قطعاً، وإن كان حديث حديث أحد وهو ضعيف، بل ولو صافطاً، بل وهو موضوع، كما قدما لأن المدعى هو تكذيبه بزعمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وإن لم يكن مازعه قور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الواقع وهذا ظاهر جداً ١٢

٢ أي أمر به أي بصنقة الفطر ١٢

عنه وسلم، ولم يبرر في قرآن صريحاً يكفر بالاستخفاف بحجاب النبي صلى الله عليه وسلم،

وأما ما ثبت قطعا ولم يسع حد ضروره كاستحقاق بيت لاس سسس مع بيت نصيبه^١ باجماع المسلمين، فظاهر^٢ كلام خمسة لإكفر شجده، فإنهم لم يشترطوا في الإكفر سوى^{٣٥٧} بقصع في سوت، لا بدوع عيبه في ضروره، وبحث همه على ما بد سمه مكفر ثوبه قطعاً لأن ماصه مكفر وهو مكذب أو لاستخفاف بسين. إن يكون عند ذلك، أم بد م يعلم فلا، لا أن يدكر له أنهم نعم ذلك أي أن ذلك الأمر من ادس قطعاً، فيتمادي فيما هو فيه عمادا فيحكم في هذا الحال يكفره لظهور التكذيب،

وحلف أهل سسة في تكفير المخالف في بعض لعقائد، بعد لاتفاق مهمه عني أن ما كان من أصوب بدس وضروره يكفر لمخالف فيه، كالقول بتقديم العام^{٣٥٨}، ونفي حشره الأجساد، ونفي عمنه بخرنبات، وثبات الإيجاب لعنه

^١ أي الواحدة ٢

^٢ بل صريحه ١٢

^{٣٥٧} أقول وحق سحقيق ما شرب إليه مرارا من الفرق بين تكفر وإكفر فالكفر يتحقق عند الله تعالى بسحق التكذيب، أو الاستخفاف، ولا يشترط معه ثبوت فضلا عن القطع، فضلا عن الضرورة، وإكفار لا يجوز، لا بد تحقيق لك قطع أنه مكذب، أو مستخف، ولا قطع إلا في الضروريات، لأن في غيرها له أن يقول لم يثبت عندي، أما إذا أقر بالثبوت ثم جحد، فقد علم التكذيب، ولا وجه حيث قد سوفف في الإكفار، خصوص العم بوجود المذنب، فالحق مع الخفية عني هذا الوجه الذي قررت، فحفظ فإنه مهم ١٢

^{٣٥٨} أي قدم شيء من الأشياء، غير الله تعالى وصعبه، وما نقل عن بعض الصوفية قدس

احتجبه تعالى وما ليس من الأصول المعلومة من الدين ضروره كفي مادي الصغات مع إتاقها، وفي عموم الإرادة، والقول بحق القرآن، فذهب جماعة إلى كفيرهم ٣٥٩ - وذهب الأسناد أبو إسحق إلى كفير من كفرنا منهم أي عتقد كبرن أحدا موله عنه لسلام "من قال لأخيه يا كفيره باء به أحد هم" وادأ كفير سخص إيانا فالكفر واقع بأحدنا، وعن فطعون عدم كفرنا فالكفر رجع إليه، ومن إلى كفير المحالف إذا حالف إجماع السيف عني بك العقلاء وطاهر فور السافعي وأنى حبيقة أنه لا يكفر أحد منهم فيما سس من الأصول المعنوية من دين ضروره، وهو المقول عن جمهور المتكلمين والعقلاء كس محالف فيها يتدح ويقس بباء عني وحبب إصابة الحق في مواضع لإحلاف في أصول الدين عيسا، وعدم تسويع لإجتهاد في مقاسا بنه خلاف الفروع التي لم جمع عتقه، فإن لإجتهاد في سائر

الله تعالى بأسرارهم من قدم العرش، أو الكبرسي فعني تقدير ثونه منهم مؤور كس به المور العام بالله تعالى سيدي عبد العبي الديسي قيس سره القدسي في الجده السدة، وقد ركب هه قدم الحسن جني في حاسبه شرح موافق فسنه سأس الله العوم، العافه.

٣٥٩ والمائون هذا أيضا أكبر أهل السه. لم يرقو بين الدوم والإلترم فتشيع السلوة عني من كفر المتدعين إللترم عليهم الكفر بأفولهم السعونه. ورغم أن بكفارهم مخالف لإسلام جهل شديد منها، وإكفار لكثير من الأئمة لأعلام، نعم الرجح عدد أن لا يكفر إلا بالإلترم ولا يريد به أن يلترم كونه كفرا، فإن أحد من عتقه الأولان أيضا لا يرصى نفسه بسمه الكفر، وإنما لعني أن يترم بكفر بعض ماخو من صر ورياب الدين، وإن رغم أنه من كملاء المسلمين، وأن به ناويلا في هذا لإكفر منهي، كما به في "سبحن السوح" ١٧، إمام أهل السه رضي الله تعالى عنه

وإن فساد مرجح إن الحق فيها معين والمصيب فيها واحد هذا الذي ذكره
 كله كلام ابن الهمام مع شيء من شرح ابن أبي الشريف
 قال القاري في شرح الشفاء وأما القول بأن لا يكفر أحد من أهل نفسه
 فليس علي إطلاقه كما بيته في شرح النعمه لأكثر قال لقاضي أبو الفصّل^١
 إن العسيري^٢ ذهب إلى مصوب كل أقوال المجتهدين في أصول الدين فيما كان
 عرصه تساوين في دلالته مما لم يرد فيه نص صريح، وفارق في ذلك فرق الأئمة
 إذ جمعوا سواد علي أن الحق في أصول الدين واحد، والمخطئ فيه عاصي ثم فاسق
 وإنما الخلاف في تكفيره

وفي الشرح^٣ يعني^٤. وأما فروغ الدين فالمخطئ فيه معذور، بل ماجور ساجد
 واحد، والمصيب له أجور^٥

وفي الأصل^٥ وقد حكى القاضي أبو بكر لهؤلاء مثل قول العسيري عن دود
 لأصحابه، وهو يمد أهل الظاهر، قال وحكى قوم أنهم قالوا ذلك في كل من
 عدم الله من حله استعراخ توسع في طلب حق من أهل ملة ومن غيرهم^٦

^١ الإمام عاص صاحب الشفاء ١٢

^٢ ٣٦٠ عبد الله بن حسن بن أبي يعقوب عدة عسيري - نقلاً عن الديلمي من معرلة ٢

^٣ شرح الشفاء ٢

^٤ القاري ٢

^٥ بل عشرة أجور، كما في حديث آخر ٢

^٥ أي من الشفاء ٢

^٦ ٣٦١ هذا إن ثبت فكفر قطعاً بقوله تعالى ومن تشع غير الإسلام دية قتيل يقتل منه وهو في

وقد نحو هذا لقول الجاحظ ^{١٠} و ثمة ^{١١} في أن كثيرا من لعممة ولسه ^{١٢} و سساء
ومقدمة ^{١٣} النصاري واليهود وغيرهم لا حجة ^{١٤} لله عليهم دم بكرهم ط ع
ينكر معها لاستدلال وقد محا العراقي ^{١٥} قريبا من هذا المعنى في كتاب يعرفه،

تأخره من الخسري، وهذا يقول به ليس يحسر لاستفرغه جهدا، ولا حور ولا قوة، لا
ب الله المعني العصيم، ولكن له ي قل عن نصري هو سساء ضروريات ليس، ألا ترى
قوة فيه كان عرصه بتأويل، لا جرم أن قل خداجي هو مصد للإسلام غير الصحيح ^{١٦}

^{١٧} المصري ^{١٨}

^{١٩} من كبار المعتزلة، ورعوى الصلاة ^{٢٠}

^{٢١} جمع أبله، وهو الفصول غير العقول ^{٢٢}

^{٢٣} الذين ستررو أو تهودوا، أو تمجنوا تقيد لأنهم مثلا من دون سيقته يقدرو بها
على النظر ^{٢٤}

^{٢٥} كتب نصائون بل لله الحجة ببالغة، ألا ترى من قومه عروجن ابتلا بكونا لسر عني
لله حجة بعد الرسل، فإذ لم تبق لهم حجة بعد رسل، وهم لم يؤمنوا بهم، كانت حجة
لله تعالى عندهم، والله الحجة المسامية ^{٢٦}

^{٢٧} رحمه الله مولانا لإمام القاصي، ورحمنا به يوم القضاء والقاضي، فما هذا إلا من
مأخرة معاصره، أم لإمام حجة الإسلام قدس سره فريء عما فهم من كلامه، وقد قدر
لإمام ابن حجر المكي في الصواعق بعد نقل عدة لإمام القاصي ما نسبته لمصنف رحمه الله
عن نصري صرح نصري في كتابه "لاقتصاد" بما يرد، وعاربه أبي أشد إليها مصنف
رحمه الله تعالى على تقدير كونهما عارنه، وإلا فقد دس عليه في كتبه عبارات حسد لا تغيد
ما فهمه لمصنف رحمه الله تعالى، ولا يقرب من ذكره، وعاربه وصف بعضهم سم محمد
صلى الله عليه وسلم ولم يسمعهم معنه ولا صفه، عن سمعو به أن، يقال له ولان
دعى السوء، فهو لاء عندي من الصف لأول، أي من الذين لم يسمعوا سمه أصلا، فربهم م

يسمعو من جرح دعة النصر انتهى فصر كلامه بحده بما عساهم لعدم موع دعونه
صلى الله تعالى عنه وسلم، وهذا لا يسحو محي ما ذكره مصنف رحمه الله تعالى، وقد
قال ابن السبكي وغيره : لا يعض العزالي إلا حامداً أو زنديقاً ه كلام ابن حجر
وعمل علامة خفاجي في السليم عن شرح خديجة قدس بعد ما ذكر مصنف رحمه
الله تعالى هـ كلام غير سديد العزالي يريء من مثله : سي في كتاب التفرقة خلاصه
ثم ليس وعين من كلام الإمام صحة الإسلام ما فيه رد ببيع، ثم روى عن ابن تيمية
فكف يسب به ما هو شديد للكفر عليه وقد في حقه وهو كلام حق لا يرباب فيه
عاقب فصلاً عن فاضل اهـ

قد سمعته يركب من العربي لقب أبا حامد، وهو إمام محمد العربي في تصوف
وصوف وعيه مرفعة، فكتب به يا شيخ نعم والتدريس أولى لك من هذا، فأبى صدره،
وبك يقنطري، ويورد إلى معالم المعارف يهتدي، فقال : ههنا لما طلع قصر السعادة في
ذلك لإردده أشرف شمس لأهول على مصابيح الأضواء، فسير خانق لأرباب ألب
و صائر، يذكر ما طبع عليه راجع وصائر، واشتد يقول :

تركت هوى للى ولبنى معزول : وصرت إلى مصحوب أول منزل
وبني لأكون حتى جيتها ألب الساري روي : فابرل
فعرست في دار السدي يعريضة : قلوب دوى التعريف عنها معزول
غرلت هم غرلا رقباً فلم احد : لغزلي نسا جافكسرت معزلي

وقد في السليم ورد سمعت هذا فكيف يصح اتباع خرافات فلاسفة، وكتاب
جهل ولا حياء به سب مخالفه، وقدر رأى بعض مشايخ العربي بين يدي رسول الله صلى
الله تعالى عنه وسلم يشكو من شخص صغر فيه، فأمر رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم
وسم يصر به يسببه فاسه وبه أثر انصرف وأنه ه سأل الله العفو والعتة

وأبى من عذبت قصصه قدس سره ما في سليم أيضاً، بعد نحو ثلاث كواريس، عن
إمام المعارف بالله سيده أبي الحسن الشاذلي قدس سره، شيخ المسنة بعية الشاذلية، أنه

وكل من فرق بين المسلمين أو وقف أو شك قال ناقصي نوبكر لأن التوفيق والإجماع، وفقاً على كفرهم فمن وقف في ذلك فقد كذب نفس والتوفيق، أو شك فيه والتكذيب والشك فيه لا يقع إلا من كفر، انتهى

رحمه الله تعالى ورحمته به قال: اصطحجت في المسجد الأقصى في وسط حرم فدخل خلق كثير فوجدت ما هذا يجمع قلوبهم جميع الأنبياء والرسل صوب الله تعالى وسلامه عليهم قد حصروا ليشعروا في حين خلاص عند محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في ساءة أدب ووقف منه، فطرب إلى النخب فإدب صلى الله تعالى عليه وسلم جالس عليه بهراده، وجميع الأسماء صلوات الله عليهم على الأرض جالسوه مثل إبراهيم وموسى وعيسى وروح عليهم الصلوة والسلام، فوقف أنظر وأسمع كلامهم، فحاطب موسى عليه الصلوة والسلام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له: إنك قد علمت أني كنيته بي إسرائيل، فأرني منهم واحداً، فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: هو وأشد من العربي، فسأله موسى عليه الصلوة والسلام سؤالاً، فأجابته بعشرة أجوبة، وعترض عليه موسى عليه الصلوة والسلام بأن السؤال يعني أن يطابق جواب، والسؤال واحد، والجواب عشرة، فقال له العربي: سألت وما تلت بيمينك يا موسى، وكان جواب هي عصاي فعددتها صعدت كثيرة، قال الشاذلي قدس سره: فيمن أن متفكر في جلاله قدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وكونه جالساً على النخب بهراده، والسنة عليهم الصلوة والسلام على الأرض، يدرك شخص برحمته رقة مرعجة، فشبّهت بهذا بقيم يشعل قناديل الأقصى، فقال لا تعجب من ذلك خلقوا من ورده صلى الله تعالى عليه وسلم، قد فخرت معشيت، فمما أقاموا الصلوة أفقت، وطبت القيم رحمه الله تعالى فمما أجدته في يرمي هذا، وربما ذكرت هذا نصرة هذا الإمام حجة الإسلام رجاء أن يصبرني الله بحجته يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، وحسب الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، الإمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

و خدجي تكلم في السنة إلى عربي ومن كلامه من المستصفي، وفيه
قوله يعني المعري "كل مجتهد في العفصات مصاب كالغروب" باطل، لأن الحق
و حرمة تحت خلاف العفصاء، وقد أنكره أصحابه، وقد إبه أقبح من مذهب
حاطب بن آخر ما فصله وزيف به مذهب هؤلاء

هداية

سبحه و فقرا معري المعزلي وودود بطهري، وفارقوا فرق الأمة،
كما شهد مكثهم في هذا باب في جوب "فصل خطب"، وقد فرعا بحمد الله
في "تلخيص الحق" من إظهار لصواب،

ف صاحب طريقة الخمسة وسبعة في الاعتقاد هي لمصادرة من إصلاح
بدعة ولسنة ع، ونحوي، وأهل الأهواء، فبعضها كفر، وبعضها يسببه،
وبكثرتها كفر من كل كبيرة في العمل، حتى القتل، والرب، وليس فوقها إلا الكفر -
والخطأ في الإجهاد فيه ليس بعد، بخلاف الإجهاد في لأعمال وصل هذه
البدعة اعتقاد أهل السنة والجماعة

وفي شرح مقاصد حكم متدع بعض ٣٦٥ وعلو و لإعرص عنه،

٣٦٥ هذا رد منه قلنس سره على البدوه مخدونه المردودة المطرودة الخدونه بعد وفاته فبس
سره بأشبين وعشرين سنة، بل رد من علامه الفخراني عنه صوب رحمة برياني على
صاحبه حائفة بالله حدث بعد وفاته رحمه الله تعالى فكتب من السنين، قرب هؤلاء مخدولين
وعموال البدود مع أهل البدع والفساد، فهم فريضة على العباد، حتى لو تركه أحد من يفسد
منه صوم ولا صوم، بل لا يمكن، فلا تحون جسد، ورموا أن لرد على المتدعة كفر
برجال نفسه، وأنه لا تسعي مسدة في شيء من الأمور، وعد ناصرها محمد علي لك معوري

كل رعي الصلاة من الروافض والوهابية والشيعة وغيرهم من كبراء دينة، وحرم الرد عنهم، وجعل خلافهم كالحلاف بر لأئمة أربعة، وعوا عمو كبير، فصرحو في كتبهم أن الكل على الحق، وأن الله تعالى راض عنهم جميعاً، ويظهر إليهم بغير سواء، إلى غير ذلك من الكفرات والصلاوات.

وقد سلب نرد عنهم عماء السنة من لأقصر خديفة، وك. مقدم جمعهم من مصد. لعلام حب الرسول نوح العجور حاشية محققين مولانا الشاه عبد القادر القادري الدايوني قس سرهما، ولتعد لتضعف عمر لله تعالى به كتب في رد هؤلاء بخدوسين، من جلها موى قد ارتضاها عماء البند (حرم)، وقرصو عليها بفرجات عظم، والله احمد على جلاله لإعدام سميتها فتدوى الحرميين برحمتك مدوة المين (١٣١٦ هـ). فمن حب الإصلاح على صلاوات هؤلاء فبصالحها، بصفه لله تعالى وجميع تصاصي، وبفعل به راض السنة في الدنيا والآخرة آمين.

ومن أشد القائمين باحق في هذه نقطة لعبيد، واليه الصماء أعاد الله تعالى به ومن كل بلاء، وخذ الرمز حامي السنن، ماحي الفتن، صديق القاصي عبد الوحيد الحفي الفردوسي العظيم أيدي، حفظه الله من أيدي، الذي بأمره وقع صنع هذا المشرى، وتأييد هذا المعلق المصنف، فاحتمل حنقاً، وصرف مولانا، وبصر حق، وفهر الصلاوات، فحرمه الله أحسن به "وملا" وحاصو بكامل حسن الإستقامة، كبر الكرمه صديق وحبيب مولانا مولوي محمد وصي أحمد حفي المحدث لسورتتي وص، رب "يبي هيب" حفظه الله تعالى ناصر الدين، وقامع سمبلدين، وشه على حق أحسن تثبيت، فبند اسمه الله تعالى كان نعيم الكهوري لذكر ناصم النبوه وتتميد شجعه، وصدرها، وبكر م بسحقه أمين لا يوقول، وما ستمدعوا أن برل قدم بعد ثوبها، وقد كد معاشه حفصه الله تعالى من بت تدوي عتا وحقى، وأعدى وبغى فقطع إدريه فاصد بصره، وبكر الفصل حيا سلمه، الله تعالى لم يكن ليؤثر الدنيا على الدين، فمن يؤمنه سميه الأمد الأسنة الأشة الأرشد، وهو أهل فهد ولا حسن من هـ ربح الله أجمعين، آمين ١٠

والإهانة والطعن واللعن، وكراهة الصلوة خلعه،

وفيه ر من المبطين من جعل المحالفة في افروع بدعة وفيه أيضا من اجهة
من يجعل كل امر م يكن في ر من اصحابه بدعة مذمومة، ومن م يكن دليل عسى
قبحة، تمسكا بقوله عليه السلام ياكم ومحدثات لأمر، ولا يعلمون أن المراد هو
أن تجعل في الدين ما ليس منه انتهى

وسجدة يجمعهم معروفون في هذه الجهة، وكان تسعة عشر مذهبهم مئة
عنى هذه السجدة، فبالطري أن ذكر المعصد لشرح المقاصد فيقول

قال إمام عربي في لإحياء في باب اسماع لأدب الخامس موافقه يقوم
في تمام يد قام واحد منهم في وجد صادق، من غير رياء وتكبر، أو قام
ياختيار من غير رياء وجد، وقامت له الجماعة فلا بد من الموافقة، فذلك من أدب
بصحبته، وكذا إن جرت عدة طائفة بنسبة بعمامة عسى موافقة صاحب
الوجد، يد سقطت عمامته أرحم شاب يد سقط عنه ثوبه بسمريق، فالموافقة
في هذه الأمور من حسن الصحة وعشرة، يد المذمة موحشة، ولكن قوم رسم،
ولا بد من محبة الناس بأحلاقهم، كما ورد في الخبر لا سيما يد كتب أحلاق
فيها حسن عشرة ومجتمعة، وتطيب القلب بالبعد، وقول لقائل إن ذلك
بدعة لم يكن في عهد اصحابه، فليس كل م تحكم برباعه مقولا عن اصحابه
رضي لله تعالى عنهم، واتخذوا بدعة تراحم سنة مأمور بها، ولم يفعل شيء في
شيء من هذه، ودينام عدد مدحون لئلا أحل لم يكن من عدة عرب، بل كانت
اصحابه لا يقومون برسول لله صلى الله تعالى عنه وسلم في بعض الأحرار كما

رواه أس رصي لله تعالى عنه، وبكسر إدا م بشت فيه بهي عام فلا يرى به بأس في البلاد التي جرت العادة فيها بإكرام مداحل بتيقن، فإن المقصود منه لإكرام وإحترام، وطب القلب به، وكذلك سائر أنواع مساعدات، إدا قصد بها صلب القلب، واصططح عليها جماعة، فلا بأس بمساعدتهم عليها، بل الأحسن المساعدة، إلا فيما ورد فيه نهى لا يقبل التأويل،

وفي لإحياء^{٦١} المخالف في العقد إما مبدع، أو كاهن والمتدع إما داع إلى بدعته أو ساكت، إما لعجره، أو بحياره وأقسام الفساد في لإعقاد ثلاثة الأول للكفر، فالكافرين كان محارباً فهو يستحق قتل والإرقاق، وليس بعد هذين إهانة وأما لدمي فلا يجوز إلمسه إلا بإعراض عنه، وتحقير به بالاضطرار إلى أصيق نظري من أن قل: الثاني لمبدع لدمي يسعون إلى بدعته، فإن كانت لبدعة بحيث يكفر بها فأمره أشد من لدمي، لأنه لا نفر نجاسة^{٣٦٦}، ولا يسمح

٦١ أي أبيض.

٣٦٦ تكون حكمه حكم المرتد كمن نصر عليه في كتب مذهب كاهنة، والعرو، وملتقى الأعر، والسر المحتر، ويجمع لأبهر، وشرح القية سر جدي، والقوى الصهرية، والصريقة المحمدية، والصيقة البدي، والقوى الهدية، وغيرها متون وشروح وقواي، وقد وقع المذهب عن كل ذلك بعلامة الشامي رحمه الله تعالى في رد غبار فطن أنهم يسعون بكونوا كالكافي، لا عزهم بالكس والرس، وسبقه سر هدي في القية عن أبي علي الحناني معربي أن أبا ذلك المتدع إن كان مثله فهو كالمدي، وإن كان مسلماً فكمرت

وكل ذلك باطل لا يجوز لإصغاء إليه لكونه خلاف مخصوص في المذهب، وقد يستتبع في الله تعالى مع كشف الشهوات، ويزيله الأوهام في رسالي "المقالة المستفزة عن أحكام البدعة المكفرة" (١٣٠١ هـ) ولبعد بعض من يوجد في أعصاره وأمصاره من هؤلاء الأشقياء، فإن

العلم دافعة، ونظم مراكمة، ولرمان كما أخرج الصادق مصادوق صلى الله تعالى عليه
وسيد - يصبح لرجل مؤمنا، ونمسي كافرا، ونمسي مؤمنا ويصبح كافرا، والعباد بالله تعالى،
فموجب الله على كافر، الكافرين المستترين باسم الإسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله
ففيهم اليشارة أوسع سيد أحمد الكولي (نسبة إلى "كون" بكاف مصمومة، ورو غير
مشقة، قرنة من قرى هند يقر لها "عسي كره" أيضا ٢) عسيه م عيه (وإدخال لام
بمعريف على نقطه سيد هها لا يحور عربية، ولا يحل شريعة، لأنه جزء عسيه امركب، ومثل
هذه لأعلام لا تدخل عنها اللام، وقد تحبب فقد أخرجته عن جرئية انعم من برصفيه،
فكنت نصف الكافر بالسيدة، وقد قال سيد لعين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقوبر بمناقب سيد، فانه إن يكن سيدا فقد أسخطتم ربكم عز وجل روه أبو داود
والصائفي بسيد صحيح وحاكم في المستند، والبيهقي في شعب لإبدال عن بريده رضي الله
تعالى عنه، ولعل الحاكم إذا قال الرجل لمناق يا سيد فقد أعصب ربه عز وجل، ونعيا
يا الله تعالى)

فيهم بكرون أكثر ضروريات الدين، وأولونها رلى م هوى أنفسهم، فقولون لا
جبه، ولا نار، ولا حشر أجساد، ولا ملئ، ولا جس، ولا سماء، ولا يسراء، ولا معجزة،
وإن عصب موسى كان في جوفها لريق، فإذا صرته الشمس هرت، وشق البحر م كان
غير اند وحرور، والإستزاد من صبيح ابوحوش، وكل شريعة جاءت به فليست من الله
تعالى، إلى غير ذلك من كفر لا بعد ولا يحصى

ويردون أحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه عان عيه وسم كنه دعها وجلها، ولا يقولون
رعمهم إلا باقرات، ولا يقولون به إلا مما وافق رأيهم سخي، فبد رأو فيه شيك لا
يلتزم على ما أصنوا من أوهامهم العادية الرسمية، المسماة عندهم ببشر أو حواء وآيات الله
تعالى بالتحريف لمعوي، لا سيما إذا كان فيها ما يخالف بحقيقات الجديده النصرانية،
والتهديت المحترقة الأوروبية (نسبة إلى "أوربا" معرب يورب ٢)، كوجود السموات
ملعون بأمواح بيده عمر لقرآن، معصم وسائل الكتب الإلهية، وحركة الشمس المنصوص

عيسى في قوله تعالى ولششمس تجري مسمرتها وقوله تعالى الشمس والقمر حسابا في غير ذلك حتى آخر اندجاجة مسحقة، وجعل رسول دائما، والصورة في الخفاف انصراسه المسج من السه، كن ذلك حيا لمصارى، وماودة الله ورسوله جل وعلا، وصلى الله تعالى عليه وسلم

ومهم امر بة. وحس سعيهم العلامة، سبه إلى علام أحمد القادياني، دجس حدث في هذا المرم، ودعى أولا ثمانته المسح، وقد صدق والله، فيه من المسح، حال الكذاب، ثم ترقى به الحال فادعى الوحي، وقد هدى والله لقوله تعالى وإن الشيطان لئوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا - أما سبة الإساءة إلى الله سبحانه وتعالى وجعله كذبه المراهين العلامة كلام الله عز وجل فذلك أيضاً مما أوحى إليه إبليس إذ خدمني، وأسس إلى إله العلمين

ثم صرح بادعاء النبوة والمرساله، وقال - هو الله الذي أرسل رسوله في قاديان - ورغم أن مما نزل الله تعالى عليه يا أنزلنا بالقيادان، وبالحق نزل - ورغم أنه هو أحمد الذي بشر به ابن النبوة، وهو المراد من قوله تعالى عنه - مشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد - ورغم أن الله تعالى قال له - إنيك أنت مصداق هذه الآية هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق سظهره على الدين كله - ثم أحد يفصل نفسه النيمة على كثير من الأساء ومرسين، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين، وخص من سهم كلمة الله وروح الله ورسول الله عيسى صلي الله تعالى عليه وسلم فقال:

ابن مريم ككك ذكر كو چھوڑو = اس سے بتر علام احمد ہے

أي انركوا ذكر ابن مريم فإن علام أحمد أفضل منه

وإذ قد أوجد تأنيث يدعي نفسه عيسى رسول الله عليه الصلوة والسلام، فبأن سبت لايار اساهرة التي أنى يد عيسى كجاءه موسى، وإزال الاكمة والارض، وحلى حخته نظير من النطق، فسبح فيه فيكون طيرا بإذن الله تعالى، فأجاب بأن عيسى إنما كان معها مسمريرم اسم قسم من الشعوبه بسنن إنكسره، قال : وع لا أي أنكره أمثا ذلك لأسب

بها ، وقد تعدد إساءة عن العيوب لأنيه كثيرا ، وبصهر فيه كدبه كثيرا بشرا ، دوى دوى
هذا بأن ظهور الكذب في حبار الغيب لا يتأني النبوة ، فقد ظهر ذلك في أخبار أربع مائة من
البيس ، وأكثر من كذبت أحده عيسى ، وجعل يصعد مصاعده الشقاوة حتى عد من ذلك
وقعه حديده فعدن لله من دن رسو لله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وعن من أدى
أحدا من الأنبياء ، وصلى الله تعالى على أنبيائه وبارك وسلم

وكان قد رُد قهر المسيح على ما يحكيه رياه المسيح لموعود بن مريم البتول، ولم يرض
بذلك المسمون، وانحدروا من فضائل عيسى صوب الله عليه قم بالصلاء، وطعن يدعي
به عليه الصلوة والسلام مثالب ومعييب حتى نعدى إلى أمه الصديقة البتول، المصطفاة
بصحة لها وشهادة الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم، وصرح أن مصاعن
يهود على عيسى وآله لا حجب عنهم، ولا يستطيع ردها أصلاً، وجعل يسمي السور
لمصنفه من بقاء نفسه في عدة موضع من رسائله خبيثة بما يستغل المسمم بقله وحكايته
ثم صرح أن لا دخل على نبوه عيسى، قال بن عدة دلائل قائمة على إبطال نبوته ثم
فرق عن مسلمين أن يعرفوا عنه كفة، فقال: وإني نقول بنبوه لأن القرآن عدة من
أشياء، ثم عاد فقرر لا يمكن ثبوت نبوته، وفي هذا كما نرى إكذاب لتشرع العتصم
بما، حيث حكمى قامت الأدلة على بطلانه، إن غير ذلك من كبرياء لمعبريه أعدد الله
لمسلمين من شره وشر الدجاله جميعين +

ومعهم الرافضة بوجوده لأن في بلادنا قد كان كثير من قدماء الروافض بصر حول
منهم من ضرورات الدين، فمما أقامه علماء النسخ عليهم الطائفة الكبرى، وحدث
- سيدنا محمد بن يحيى وصرههما، فعزوا، ولعلوا، وأنكروا، وحسبوا، وبسببوا، و
- فسمي ذلك الامم دحير، ثم لأن لم يقدري بهم الرضا رجعو إلى دين آبائهم
- فسميهم "دحير" وسميهم ورجعوا بهم بعض العلماء العزير، وان التصحاح
- وصرحو بقتيل سيدنا موسى عليه السلام لله تعالى وجهه
- فسميهم "دحير" وسميهم ورجعوا بهم بعض العلماء العزير، وان التصحاح

لله تعالى وسلامه عليهم، وهذا كقول لا يحد أحد منهم حنيا عنهم في هذا الزمان،
والله المستعان،

وقد صرح بجهلهم بالله تعالى عما يقول بصمول عنو كثيرا، وأخذ سره
عن الكفر فوقع فيه، ولات حمر ماض، حيث أوله بأن لله تعالى يحكم بشيء ثم يعلم أن
مبسحة في خلافه فبدله، فقد اعترف بحصول جهل به، أما ما يأتي جهلهم من انطباع
في المراتي والمقاب أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن نشهر .

ومهم الوهيدية الأمغالية والخواصية وقد قصصا عيبك أفراسهم وشابهم وأهم كانوا
وبنو، فيما قبل، وهم مفسدون بن الأفيرة بسنة بن أمير حسن وأسير أحمد ليهسوس،
والديرة المسونة بن سير حسين السهلوي والقاسمية المسونة بن قاسم السانوتي صاحب
تحرير "النس" وهو القاتل فيه بو فرض في رمة صبي الله تعالى عنه وسلم بن بوحدث
بعده صبي الله تعالى عليه وسلم بن جديد لم يحل ذلك شاعسه، وإنما يخيل العوام أنه صبي
الله تعالى عنه وسلم خاتم النبيين بمعنى آخر النبيين مع أنه لا فضل فيه أصلا عند أهل الفهم،
بن آخر ما ذكر من المحدثات .

وقد قل في التسمية والأشبه وغيرهم . وقد يعرف أن محمد صبي الله تعالى عنه
وسلم آخر لأشياء غيب مسلم لأنه من الضروريات أنه

نبي هذا هو الذي وصفه محمد عني الكنعوري باظم النبوة بحكيم الأمة المحمدية،
فسجد مقلب القلوب ولأبصار، ولا حول ولا قوة إلا بالله أنو حد، انتهار، الحرير العصار،
مهولا، لمردة مريده حبس مع شر كههم في سلك الهدية بكري معتزول فيما بينهم على
راء برحي بها إليهم الشيطان غرورا، وقد فصلت في غير ما رسانه

ومهم الوهيدية الكندابية أن ع رشيد أحمد الكنعوهي تقول أولا على الحضرة الصمدية
عن يسبح صائمه إسماعيل الدهوي عليه ما عليه بمكان الكذب، وقد رددت عنه حديثه
في كتاب مسبق سميت "سبح المسبوح عن عيب كذب مقبوح"
١٣٧ هـ وأرسته إليه وعنه بصعه الإلزام من بوسطة، وأب منه رجعة بوسطته، مد

بحدى عشره سنة، وقد شاعروا ثلاث سنين أن خوب يكذب، كذب، يُصنع، أرسل لصنع،
وم كان لله لبهدي كيد بخائين، فما استطاعوا من قيام، وما كانوا منتصرين، والآل قد قد
أعمى الله سبحانه بصر من قد عميت بصيرته من قبل، فأبى يرجى جنواب، وهل يحذل
ميت من تحت الزايب؟

ثم تمادى به الحال، في التصم والصلال، حتى صرح في فنوى له (قد رُجها بحضه وخائفه
يعني وقد صعب مرارا في تمين وغيرها مع ردها) "من يكذب لله بعد ما بعث وبصرح
أنه سبحانه ويعني قد كذب، وصبر من هده العظيمة فلا يسبوه، في فسق، فصلا عن
صلال، فصلا عن كهر، فبث كثيرا من لأئمة قد قالوا منه، وقد قصارى أمره أنه عطف في
دوبله"

فلا يله إلا الله انصر إلى وحمة عواقب الكذب بالإمكان كيف جرت به الكذب
ببعث، من الله في الدين جنوا من قبل أولئك الذين أضلهم الله وأعمى أنصارهم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وههم الوهايه الشيطانية وهم كاعرفه بشطبيه من الروعصر، كذب أساع شطط
مطقي، وهؤلاء أساع شطط لآفاق، يديس سعير، وهم أعضاء دباب ديك كذب
الكنكروهي، فإنه صرح في كتابه التواهي الماطعة وماهي والله إلا القاصعة لا أمير الله به أن
يوصل بأن شبحهم يبيس أوسع عنما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا نصه
شسع بنقصه بنصع (ص ٤٧) شيطط ومث الموت كويه وسعت بصر سيع تيب هونو
فبحر عاده كي وسعت عده كي كوسى بصر قصعي هيه كه جس سيع ثم بصوص كو رد
كر كييك ايك شرك تابت كرت هيه اه

في هذه سعه في نعم تيب لشطط ومث موت بناصر، وأي بصر قصعي في
سعه سعه رسول الله تعالى عليه وسلم حتى ترد به بصوص جمعا، وشك شرك
يكب قبه "شرا" هير تو كوسا بمان كا حصه هيه" أي، ب هده الشرك ليس به حه
حردل من إيمان،

في المعتقد بالموافق بسيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم أجمعين
انظروا إلى هذا الذي يدعي عبثاً الكعب في العلوم والآداب، وسعة الشاع في الآداب والعلوم،
وأنشأ في أدابه بالفضة وغوث الرمان كيف يسب محمد رسول الله تعالى
عليه وسلم ملاً فيه، ويؤمن بسعة علم شيخه يبيس، ويقول من علمه الله ما لم يكن يعلم
وكان فضل الله عليه عظماء، الذي يحكي به كل شيء وعرفه. وعلم ما في سمع
و لأرض، وعلم ما بين مشرق ومغرب، وعلم علم لأرباب و فخرين كما نص على كل
دلت لأحد بيت الكثرة "نه" في نص في سعة علمه "فهل ليس هو" فكان بعلمه إجماع، وكفر
بعلم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم؟ وقد قد في رسم الرص كما تقدم من قبل هلال
"علم به صلى الله تعالى عليه وسلم فقد عده ونقصه فهو سب، وحكم به حكم السب
من غير فرق، لأن شتي من صورة، وهذا كنه يجمع من سب. صفة به رصي الله تعالى
عليهم

ثم أقول انظروا في أثر حتم الله تعالى كيف يقتل بغير نص. وكيف يحذر على
هذا الذي يعي، يؤمن بعلمه لأرض لمخط لإجماع، وبه حجة - كرم محمد رسول الله تعالى
عليه وسلم قل "هو شر" وإنما الشرك إثبات شره لله تعالى وأنشأ به كما
إثباته لأحد من مخلوقين شرك كان شرك قطعاً لكن الخلاق. "هو" يصح أن يكون أحد
شريك الله تعالى، انظروا كيف آمن بأن يبيس شريك به سبحانه، وبت شركه متفية عن
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم انظروا إلى عشاوه عصب الله تعالى على بصره صلب
في عدم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالنص، ولا يرضى به حتى يكون قصيب، وبه جاء
على سب علمه صلى الله تعالى عليه وسلم تمسك في هذا الباب نفسه على ص ٤٦ بسنة
أسطر قبل هذا "الكفر المهن الحديث باطل لا أصل له في الدين، ويسه كذباً إلى من لم يرويه
من رده الرد المين حيث يقول :

"شيخ عبد الحق روايت کرتے ہیں کہ بھگو دیور کے پیچھے کہ بھی عدم ہیں" اور
"ی روى الشيخ عبد الحق قدس سره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا أعلم ما

وراء هذا الجدار.

مع أن الشبح قدس لله تعالى سره إنما قد في مدارج السوء هكذا ينجأ اشكال من
أريد کہ در بعض روایات آمده است کہ گفت آنحضرت صلی الله تعالی علیه وسلم کہ
من بندہ امی دہم پیچہ در حق میں دیوار است جو ابتر آست کہ میں سخن صبیحہ سرد
ورویت بدن صحیحہ شدہ سے کچھ ایسی شکل ہے کہ وہاں جہاں بعض ایسی باتیں آتی ہیں
رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم۔ یہاں اے لا اعم من سورۃ ہد جدار، وجوبہ ان
هذا القول لا اصل له ولم تصح به الروایۃ

فیظرو کہیں صحیح "بلا تقریوا الصلوۃ" وبرا "وأنتم سکری" وكذلك قال الإمام بن
حجر العسقلانی لا أصل له اور قال الإمام بن حجر مکی فی افضل القری۔ م يعرف نہ
سند اور

وقد عرصب قولہ ہدیں اعمی ما اقترف من تکذیب الله سبحانه وتقیص علمہ وسوہ
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم علی بعض تلامذہ ومربیہ معارضی وفی "ما کان شبح
یتعمہ بامثال هذا الکفر" مأربہ الکتاب وکثفت عن کفرہ حجاب، فأجاءه الاصرار
إی أن قال۔ لیس ہذا الکتاب لشبحی، إنما هو لتلميذہ جلس أحمد لأبيهی، فعنت هو قد
قرط علیہ وسماه کتابا مستطایا، وتالیفا نفیسا، ودعا الله تعالی أن یقبلہ وقال: یہ براہین
قصعہ اپنے مصنف کی وسعت نور عزم اور مسحت دکھ وہم و حسن تقریر و بہتے تقریر
در دلیل واضح ہے ای ہذا الکتاب دلیل واضح علی سعة نور عزم مؤلفہ ومسحة دکھ
، ہمہ و حسن تقریر و بہتے تقریر اور قدرہ عزم م یصر فیہ مستوعب، یہاں نظر بعض
در صغ مفرقة، و عزم علی علم تمیذہ، فب کلا بن قد صرح فی ہذا تقریرہ کہ وہ
میں یہ ہی آخرہ قد لعنہ م یظر فیہ نظر تدبر، فت کلا بن قد صرح فیہ کہ آہ بصر
۔ یہاں لفظہ فی "مقریرہ" اس حقیر الساس رسید احمد گنگوہی سے اس کتاب
میں یہی قصعہ کو دل سے آخر نہت پور دیکھا الخ ای ہاں حقیر الساس رشید
گنگوہی صانع ہذا الکتاب المستطاب السرخس لقطعة من أولہ ہی آخرہ بمع

الظہر - اھ - ہتھ اڈی کابڑا و اللہ لا یھدی الکابریں ۔

ومن کبراء هؤلاء الوهابہ شیطانیہ رجل اخر من اُدب الکنگکوھی بعل نہ سرفعی
الباوی صہ سنۃ لاسع ربعة اوراق، و صرح فیہا بأن العنہ اندی لرسول اللہ صلی اللہ
بعلی عنہ و سہ دلعنات، و ان عنہ حاصل بکل صی، کل محو بن لکن حیوان و کس
عنہ و ہذا عطلہ معنوں (ص ۷) اب کی ذب مقدسہ پر عنہ عت کا حکم کیا جاتا
گر محو بن رید صحیح ہد ہو دریافت طلب بہ امر ہے کہ اس عیب سے مراد بعض
صہ ہے یا کل عیب گر بعض علوم غیبیہ مراد ہیں تو اس میں حصول کی کیا
حصص ہے یا عنہ عت تو رید و عمرو بدکہ ہر صی و محو بدکہ جمیع حیوان و
ماتم کیے ہی حاصل ہے (نہ ہونہ) و اگر تمام علوم عت مرد ہیں، سطر ح کہ اس
کی اللہ و دہی خارج ہ رہے تو اس کا بطلان دلیل غبی و غبی سے ثابت ہے
"کی ر صبح الحکم غبی دت انبی بعدسہ بعنم معنات کما بینوں نہ رید فالستہ عنہ اُہ
مد راد بخدہ "عن عیون اہ کما" فی "راد العنص فای خصوصہ فیہ حصہ الرسالہ
و ان مثل ہذا العنہ بانعیت "ص لریہ و عمرو بن لکر صی و محو بن لجمع حیوانات
و نہائیم، و ان اراد لکن صہ لا شد مہ فرد فبطلانہ ثابت بقلا و عقلا اھ"

اقول فاحضر فی آثار حیم اللہ تعالی کف یسوی یوں رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ
وسنہ و بن کذا و کذا، و کف صہ عنہ ان عنم رید و عمرو، و عنم عظماء ہذا المشیح
الذین سماہم، بالعیون لا یکون ان کذا لاطب و اما العنہ البقی ہذا "صلیہ لأساء اللہ تعالی
و ان حصہ نہ القنص عیرہم ہذا حصہ بانیہ الأنبیاء عنہم الصوبہ و السلام لا غیر، ثم سر
ی دت کف بقوں و ان کذا اللہ لیطعنکم علی العیب و لکن اللہ یجزی من رشیہ من
سہ، و ان من غیب صہ غیب فلا یضفر غبی عنہ احد الا من رشی من رسول
لاہ ی صہ کف مہ انراں، و وودع ایمان و اُخذ یسأں عن العنوں ہیں الی
و حیوان (حیت قن "تو چاہیے کہ سہ کو عدم العت کہا جائے پھر گر اس کا التزام
نہ کیا جائے تو بنی و غیر بنی و بن و بنہ فرق ہیں کرنا ضرور ہے اھ محضر، اُی

فيسعى أن يقال بكل عدم الغيب، فإن لم يشتر هذا فلا بد من بيان وجه الفرق بين الشيء و غيره (١٧ منه) كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر خزان،

ثم انظر كيف حصر الأمر بين مطلق العلم ولعلم لمطلق، ولم يجعل لفرق بينهم حرف أو حرفين، وعموم > رتبة عن العدد واحد شيئاً، فاحصر الفصل عنده في الإحصاء لتدفع، ووجب سلب الغيب عن كل فصل يبقى بعدة، فوجب سلب فصل العلم مصنف عن الأكيب، عليهم بصوة والسلام من دون تخصيص بالغيب وشهود، وجريان تقريره أخيراً فيه أظهر من جريانه في عدم الغيب، فإن حصول مصنف العلم ببعض الأشياء لكل يسار وحصول أظهر من حصول بعض علوم الغيب لهم،

ثم أقول من يرى أنه من يقص شأن محمد صلى الله تعالى عليه وهو معظم لربه عروجاً، كلاً والله إلى بقصه من يقص ربه سارك وتعالى، كما قال عروجاً: وما قدر الله حق قدره، فإن ذلك لتقرير أخيراً إن لم يجر في علم الله عروجاً فإنه يجري بعينه من دون كنه في قدره سبحانه وتعالى كذا يقول منجد مكر لقدره العامة سبحانه وتعالى معلماً من هذا الواحد المكر يعلم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، أنه : إن صح الحكم على ذات الله المقدسة بتقديره على الأشياء كما يقول به المسلمون فاستنوا عنهم أنهم ماذا أرادوا، بهذا، أيعض الأشياء أم كلها، فإن أرادوا البعض فأى خصوصية فيه حصره لأبوة فإن مثل هذه بقدرة على الأشياء خاصة يريد وعمرو، بل لكل شيء وبحسب، بل جميع الحيوان والنبات، وربما أراد الكل بحيث لا يشك منه فرد، فصلاً ثابت عقلاً ونقلاً، فإن من الأشياء ذاته تعالى شدة، ولا قدرته على نفسه، ولا شك: معذور هكذا محكم، فممكن ووجب، فممكن لها - فانظر إلى معجزات كيف يجر بعضه، بل بعض، والعياد بالله رب العلمين

ومهم المتصوفة المصلحة منه تنكته العامة بالانحد أو الحول، أو سقوط التكاليف عن العرف مع هذه العقيدة لا معنى فاء الإردة في إرادة الله تعالى فلا يعنى كعبه، ولا معنى حي الأفعال والإرادة كنههم لفاء أنفسهم، فممكن بل فيه في حصره لوجود

دعوى اسم ولا رسم، وإنما ربهم هو الذي يتولا هم، فيحركهم كيف يشاء ويصرفهم، وهو لمشار إليه بالحدث الصحيح كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، بل معني أنهم إذا وصلوا جنوا أن يلزموا بشيء، أو يهتوا عنه، فيحسن الله هم الحرام. ويسقط عنهم الفرائض، ويرى بعضهم يستخف بالشرعية يعرف جهاراً، ويقول: شرع ضيق، فمن وصل فمأله ولنصريه ويقول: صلاة لرهدين الركوع والسجود، وإنما صوته ترك الوجود، يتمسك به على تهويه بالصلوة، وبركه الجمع وإجماع، ويرى كل عقرب يهرب منهم يدعي لألوهية لنفسه ومشايخه، ويتستر بعويصه وحده الوجود، وأما والله مؤمن بوحدة الوجود، وحقيقتها جبة عمدي كالشمس على رابعة النهار، وبكل أين هؤلاء المرقون بين كبرهم وبين أعدائهم مسمون مريقاً آهه، ومريق شياطين من وحدة الوجود، لتكتمه عن مرتبة جمع، نعم الوجود وحده، والموجود وحده والكل طلال وعكوس. والألوهية ليست إلا لله، لا لكم، ولا لمشايخكم، هأى تصرفون، ما لكم كيف تحكمون، ولولا صبي نطاق اليبس عن جنلاء هذه العروس لأنيت ههنا عما فيه شرح الصلوة و جنلاء العيون، وبهجة العوس.

وبالجملة هؤلاء الطوائف السبع كهم كافر مرتبون خارجون عن لإسلام بإجماع المسلمين، وقد قال في البرية، والبر، والعرو، والعسوى حيرة، وجمع الأنهر، والدر المختار، وغيره من معتدات لأسماء، في مثل هؤلاء الكفار من شك في كفره وعدبه فقد كفر الله وقتل في انشاء شريف تكفر من لم يكفر من دس بعير مئة المسلمين من من، أو وقع فيه أو شك هـ وفان في لبحر الرائق وغيره من حشش كلام أهل الأهواء، أو فاس معنوي، أو كلام به معنى صحيح إن كان ذلك كفر من ساقط كفر المحسن هـ وفان لإمام ابن حجر في "الإعلام" في فصل تكفر ممنوع عليه بين أنفساً لأعلام. من تعبط بلفظ الكفر يكفر، ولكن من استحسسه أو رضي به يكفر. هـ -

فاحذر احذر، أيها الماء والمد، فإن الدين أعز مديون، وإن الكافر لا يؤقر، وإن الصلابة هم من حذر وإن نمر جنت لمشر، وإن الدجس شر مصير، وإن نبيعه أوفر وأكثر، وإن

بعقدمة وإن كان لا يكفر به فأمره بيه وبين . لله أحف من الكافر لا يحبه ،
وكرر الأمر في الإنكار عنه أشد منه على الكافر لأن شر كافر غير متعب ، وإن
لمسلمين عنقوا كفره ، فلا يتفقون في قوته ، ولا يدعي نفسه الإسلام و اعتقاد
حق لم يسدع الذي يدعو إلى بدعة ويرغم أن ما يدعو به هو سب
دعوة حسن ، فشره متعب ، فالإسحاب في إظهار بعضه ٣٦٧ ومعداته ولا يقطع

عنه أنه ظهر وكبر ، وبه السادة أدهى وأمر ، فمروا إلى الله ، فقد بلغ السيل زبانه ، ولا
حو ولا قوة إلا بالله ، وإن أصنا في هذا المقام ، لأن النسبة على هذا أهم دهم ، وحسبنا
به ونعم بوكيل ، وقصص الصلوة بأكمل السجل على سيد محمد وآله أجمعين وحمد لله
رب العلمين ١٢

٣٦٧ هـ انت تقصع قلوب سدوه وههه ، وتكشف على العيين عورت جهنم ، وهذا
محمد لله تعالى عن ما ذكرت في قرى الحرميين ، في جواب مسئلة السابعة والعشرين
حيث أقول في بيان الرد على من يدعي هم أصغر على مسلمين من الكافرين فإن مسلم
وإن كان ما كان في عنه جهل يعرف أن الكافر على الأصل الصريح فلا يصح إتيه ، ولا
ينقي بالما يتعوه منه ، أما المندع فله غرة كفره أجرب كما في الحديث ، فنظره إذا جاء
يتخشع ، ويرأى ويتصنع ، وسرح خيته ، ووسع جيته ، وكبر عدايته ، فأوهم إمامه ، وتزيب
هم تريي العناء ، وبلا لابات ، ورزى الروايت عند جهلاء ، ثم رسوس في صورهم أن
به في يقول هو الشاك بكلام الله وكلام الرسول ، جل جلاله وصلى الله تعالى عنه وسلم
فهو هو به ، انصاع ، وسكر الذي رول منه اجبن ، فانه لأشبه بفساد أمره ، ورد كيه
بدد الله في حرمه ، وعير مسكره ، وتشهير عجره و بجره وهذا ما روى بن أبي الدنيا ، في دم
بعية ، وحكمه الزماني ، وحكم في الكتي ، والشيرازي في الألقاب ، وبن عدي ، والصريبي
في كنه ، وليهقي ، وخصب عن بهرس حكيم عن أنه عن جده عن أبي صلي الله تعالى
عنه وسب أتر عول عن ذكر العاجر متى يعرفه الناس ؟ اذكرو العاجر بما فيه ، يحذره

عه و تحقيره، والتشيع عليه بد عنه، وتغير ساس عه أشد، وإن ستم في حلوة فلا
باس برد جوابه ٣٦٨، وإن عمت أن الإعراص عه و سكوت عن جوابه بفتح في
نصه بدعته، ويؤثر في رجره فترك الجواب أولى، لأن جواب اسلام وإن كان
واجبا فيسقط فيه مصحة حتى يسقط بكون الإنسان في الحمام، أو في قضاء
حاجة، وعرض رجر أهم من هذه الأعراص، وإن كان في م الأ فترك الجواب
أولى تغيرا ساس عه، وتقييح بدعته في أعينهم، وكذلك لأوى كلف لإحسان
إليه، والإعانة له، لا سيما عند يظهر للخلق، قال عنه اسلام . من بهر صاحب
بدعة ملأ الله قلبه أمنا وإيمان، ومن أهاب صاحب بدعة الله يوم افرع
الأكرم، ومن لا لله وأكرمه أو قيه بشر فقا ستخف ع ثمر الله عني محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ثالث المستدع لعني الذي لا تقدر على السعوى، ولا
يحاف لاقتداء به فأمره أهرو، والأوى أن لا يفتح بالتعليق والإهانة، بل تنطفئ
به بالصبح، فإن قلوب العوم مربعة القلب، فإن لم يفتح صبح، وكان في هذا
الإعراص عه تقيح لبذعته في عيه تأكد الاستحيات في الإعرص . وإن علم أن
ذلك لا يؤثر في جمود طبعه ورسوخ عقده في قلبه، والإعرص أولى، لأن البدعة
يد لم يبانع في تقبيحها شاعت بين الخلق وعم فسا دها ٣٦٩

الاس. اهـ -

٣٦٨ هـ في الجواب، أن لإبداء بالسلام عنه بن عني من هو خوف خلاصه وهو القصة
مع فلا يحل شرعا، كلف نص عنه في الدر المحرر وغيره من عرر لأستدر
٣٦٩ رحدث الله بعد نصحت الأمة، وكشفت العمة وتبصت بدوه الصلال لمن قبل
وجوده بمائة مائة سبع، وحمد الله رب العلمين ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

مسئلة

في نوحفة وأصحابه لا يريد لإيمان ولا نقص - وحده إمام الحرم
وكثير من الأشاعرة، ذهب أكثر الأشاعرة إلى رادته ونقصه، وبس الخلاف في
نقص رادته وانقصان، فإن النحفة ومن معهم لا ينعون بزيادة والنقصان،
عند جهات غير نفس ادب، من بقاوتها يتفاوت انومون، فلا أحد سوي -
يما حد بس وايدب سلائكة والأسياء من كل الوجه، غير أن ذلك التفاوت هن
هو بزيادة أو نقص في نفس ادب، أو بأمر رادته عنه فمعو الأول، وقالوا ما
نص من أن القطع يتفاوت قوة إنما هو راجع إلى جلالته ٣٧٠

مسئلة

الإيمان مخلوق ذهب إليه المحاسبي،^١ وابن كلاب^٢ وعبدالعزير مكي
وعبرهم وعن أحمد بن حنبل وجماعه أنهم يقولون إن الإيمان غير مخلوق ووجهه
لأسعري بما حاصره أن إطلاق الإيمان في قول من قال إنه غير مخلوق يطقو عسي
الإيمان الذي هو من صفات الباري، لأن من أسأله حتى سوس، وإدنه صديقه

٣٧٠ ضروره أن انقطع عدم احتمال انقص، ولا تنكيت في عدم، فإن كان مع انصديق
لادعي شيء ما من جور العيص ولو صعبا في غاية الصعف لم يكن قطعا، ولم يكن إيمانا
اصلا قطعا، وإن لم يكن معه شيء من ذلك أصلا كان إيمان فصعا، فمن أين يأتي التنكيت

^١ الحارث الإمام العارف بالله ١٢

^٢ عبد الله -

في الأصل بكلامه القسم إجماره^{٣٦١} الأربي بوحديته^{٣٦٢} كما دل عنه قوله تعالى
 بسم الله، لا إله إلا الله^{٣٦٣}، ولا يقار إن تصديقه تعالى محدث ولا محقق، تعالى
 أن يقوم به حادث،

فإن من أبي الشريف لا يتحقق في هذه مسنة عند الناس محل
 خلاف، لأن الإيمان المكلف به فعل فني مكتسب، فلا تنحبه خلاف في
 كونه محققاً، والإيمان الذي در عنه سمة تعالى فهو من صفاته تعالى فلا
 يحقه لأهل لسة خلاف في أنه قديم، وبالع بعض مباح عار حي
 يكفوا بكفر من^{٣٦٤} قال علق الإيمان، وأمرموا عنه حلق كلام الله، لأنه
 تعالى قال بكلامه الذي ليس محققاً فاعلم أنه لا إله إلا
 هو^{٣٦٥} وقال تعالى محمد رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم)
 فيكون المكلف^{٣٦٥} به قد قدم به من محقق^{٣٦٦}، كما أن

^{٣٦١} بالصّب مفعول تصديقه^{١٢}

^{٣٦١} و رسالة به صلى الله تعالى عليه وسلم.

^{٣٦٢} و قوله تعالى محمد رسول الله - وقوله تعالى يس والقرآن حكيم انك من المرسلين^٣

^{٣٦٣} من بسم هذا الإكهار وعس لا يكفر من فاه عن القرآن صرحاً والاعتقاد به تعالى،
 فكيف من يلزم عليه على هذا الوجه البعيد العير السديد^{١٢}

^{٣٦٤} هكذا في نسخة المطبع والذي في تزيين فاعلم أنه لا إله إلا الله^٢

^{٣٦٥} أي من مكلف بآيات الكفر لا يهين ما^٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

^{٣٦٦} أقول ما ليس محققاً لأنه من يكون قديماً ومخار ما يقوم قديم حادث، كما
 يستحيل أن يقوم حادث بقديم، كيف والقائم شيء صفة له، وانصه لا وجودها لا
 وجود دعنا، والوجود الدعني محتاج إلى حاشيته، فكيف تقدم الصفة موصوف، فصلا

من قرء مقر ب قرء كلام الله الذي ليس بمخلوق، وجهتهم ٣٧٧ مشايخ سمرقند، وهو الأظهر في الإيمان بالسوقاق ٣٧٨ هو المصدق بالجان، والإقرار بالسلس، وكل منهما من فعل معاد، وأفعاء، معاد مخلوقة لله تعالى، باتفاق أهل السنة،

ويرم ٣٧٩ أيضا كون كل ذكر من سبح الله وخمد الله بل كل متكلم في أي عرص فرض و. لم يؤمن نطقه مقر ب إلا في لأجره قد قام به ما ليس

عن قدمه وحدوثه. فإن ثبتت بحسنة انقل العرص، فمع بطلانها يرم معاد الله سبب الصفة عن الله سبحانه، لرواها عنه بعد الانتقال، أو وجود شيء واحد بوجود معاد، والكل محال،

فإن قيل بل قام بالبعد شيء آخر غير ما قام بالله تعالى، وبذلك هو مصاهبه في كونهما حكايين موافقين فقد ر. الإشكال، فإن الذي ليس بمخلوق هو القائم بالله تعالى، ولا يلزم منه أن يكون ما يؤمنه بصا غير مخلوق، كما لا يخفى والحل أن القائم بالبعد هو عنه وإدعائه، ولا شك أنهما حادثان، وبذلك ليس بمخلوق هو معنى الكلمتين بالإختصاص، وليس قائم بالبعد، عنيته أنه معنوم له، ومرتبة المعنوم ليست مرتبة لقيام ١٢

٣٧٧ أقول: النابيل أولى من التجهيل، كلامهم مسامح بأجل تداء أن مرادهم بالإيمان المؤمن به كما تقول: السنة ديني، والقرآن إيماني أي ما أؤمن به، وتعبيرهم بالقيام وقع تسامحا لتقريب العلم والمعلوم، والمؤمن به هي المعاني القديمة القائمة بأحداث العلية المعبر عنها بالكلام النفسي، ولا شك أن من قد عدونه بمرمه كمر، وقد كمره جماعة من الصحابة ولتابعين، والأئمة لأقدمين كما بيته في "سبحن السوح" فهذا ما عوا والله تعالى أعلم.

٣٧٨ أي ليس فيه باتفاق أهل السنة شيء غير هذين سواء كنا ركبيه أو أحدهما ركبا والآخر شرطاً ١٢

٣٧٩ نابيل ما أشرت إليه أن التعبير بالقيام مسامحة، إذ اللزم عدم علم ما سر بمخلوق، ولا مخدور فيه بل هو واجب قطعاً ١٢

تخلوق من معاني كلامه تعالى، وبص كلام أبي حنيفة في الوصية صريح في حقيق
الإيمان حيث قال بمرأى العبد مع جميع أعماله وإفراجه ومعرفة مخلوق^{٣٨٠}

مسئلة

١. انكسر أي ليس عبي الإنسان من أهل الإيمان شيء من ذنوب عم الوحيه
٢. يحب عبي أن يعتمد في الحق^{٣٨١} كما هو الصواب عند الله تعالى بطريق الإحسان
٣. أن حد عاد فيسأله، ولا يسعه ماخير لطيف، ولا بعدد بالوقف عبي أي
سوقته في معرفة هذه الأحوال وعدم تصحبه بالسوء، وبكفر^{٣٨٢} في الحار إن
توقف على ما الأمر في الاستقبال، لأن التوقف موجب^{٣٨٣} لشيء، وهو فعب
يتعرض اعتقاده كالإلكار، ولذا أبطوا قول انسجي من أصحابنا^{٣٨٤} حيث قال -
قول^{٣٨٥} باستحقاق وهو أنه كلامه تعالى، ولا أقول : محسوق، أو قديم - هذا

٣٨٠ فإن قلب قد عدم أن لا يمر ومعرفة كنهها خارج عن حقيقة الإيمان، وكما هو
الإدعاء، قلت - فعدم أن لا وجود له إلا بمعرفة وحدوثها، يوجب حدوثه قطعاً ٢

٣٨١ المراد به علم العقائد مصفاً بين الحكم كدلت في جميع معتقدات ٢

٣٨٢ فيقول في نفسه : اعتقدت بما هو الحق عند الله تعالى في هذه المسئلة ٢

٣٨٣ إن كانت المسئلة من ضروريات الدين ٢

٣٨٤ أي من حيث نفسك، وإن كان موجهاً بالفتح مثلاً، ولا يسعني أن يفعل في المتن
الفتح - لأن موجب الشيء بالفتح لا يسعني وجوده وجود الشيء بخلافه بعدد الموجودات ٢

٣٨٥ من أصحابنا في الحقيقة فروعاً لا أصولاً، لأنه معدود في المعرنة، ثم انظر حقيقته
رضي الله تعالى عنه

١ في السر

٢ علة من الأسه ٢

وإيراد مد فائق علم الموحيد شيء يكون الشك والشبهة فيه ما فيها للإيمان، ومناقضا للإيمان بدين الله وصعانه، ومعرفة كملة المؤمن^١ به بأحوال^{٢٨٦} آخره، فلا ياتي أن الإمام يوقف في بعض^{٣٨٧} الأحكام، لأنها في شرائع الإسلام، فالإحلاف في علم الأحكام رحمة^{٣٨٨}، والإختلاف في علم التوحيد والإسلام صلاله وبدعة، والخطأ في علم الأحكام معذور، بل صاحبه فيه ماحور خلاف الخطأ في علم الكلام، فإنه كفر^٣ و رور^٣، وصاحبه مارور^٤ هذا ما أفاده الإمام الأعظم^{٣٨٩} في الفقه الأكبر، والقاري في شرحه.

وليكن هذا آخر الكتاب، وأول علق هذا الباب، وفتح أبواب رفع الحجاب، بالرحمن على العرش اسوى، ومن دى فتلى، فكان باب قوسين أو أدنى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

^١ على صيغة للمفعول، أي ما يؤمن به ١٢

^{٢٨٦} كذا في شرح القاري ونعل البناء معنى من، أي معرفته كيفية ما يؤمن به من أحوال معاد ١٢

^{٣٨٧} كوقت الختان وغيره مما بلغ سبعاً وقد عدت في رد المحتار ١٢

^{٣٨٨} لجوار تقليد الغير عند الضرورة بشرطه المعروف فهذا اليسر عند العسر إذا جاء من اختلاف علماء الأمة ١٢

^٣ ناره ١٢

^٣ أخرى ١٢

^٤ مطلقاً ١٢

^{٣٨٩} صلواتنا أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه، وعما به، أمين ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم
فهرس الكتاب المُستطاب المُعتمد المتنفذ

صفحة	مطلب
٣	كلمة الماشر
٥	ترجمة صاحب المعتمد المتنفذ
٢٢	ترجمة صاحب المعتمد المستند
	مقدمة في تقسيم الحكم بين العقلي والعادي والشرعي، وبقسام العقلي بين
٢١	الواجب والحائز والمتنع، وعريف علم الكلام وموضوعه ومبادئه
٢٥	"الباب الأول في الإلهيات"
٢٥	معرفة الله تعالى على أربعة أقسام
٢٥	ما هو أول واجب على المكلف؟
٢٢	تفصيل ما يجب لله تعالى -
٢٢	منه (١) أن وجوده واجب لذاته
٢٤	منه (٢) أنه تعالى قديم
٢٤	منه (٣) أنه تعالى باق
٢٤	لمختار أن القدم والبقاء صفتا سلب
٢٨	منه (٤) أنه تعالى واحد
٢٩	انعم انطعي بحججه عن موجب، وبم حكم العقل استجابة بغيضه بالذات
٤١	لترمت الجذبة بمكان عجزه تعالى وهو هدم لأساس التوحيد
٤١	منه (٥) أنه تعالى قائم بنفسه غني عن غيره
٤٢	منه (٦) أنه تعالى لا يماثنه شيء في ذات ولا صفة ولا فعل
٤٣	منه (٧) انه تعالى حي
٤٣	منه (٨) انه تعالى قدير
٤٤	لا يعلى لمقدره بواجب ولا مستحيل

- ٤٥ صلال ابن حرم في قوله : إنه تعالى قادر على اتخاذ ولد
الواجب والجائر والمحال، وتقسيمه إلى محال عقلا أو شرعا أو عادة، وأن
الأول لا يدخل تحت القدرة
- ٤٦ منه (٩) أنه تعالى سميع بصير بلا آلات
- ٨١ منه (١٠) أنه تعالى متكلم بكلام فسم قائم بذاته
- ٨٢ يطلق الكلام على المعطي والنفسي
- ٨٣ لمشيء أربعة وجودات
- ٨٥ المخالف في صفة الكلام فرق
- ٨٦ منه (١١) أنه تعالى مرید بإرادة قديمة
- ٨٨ أجمع أهل الحديث على ستة أشياء، من حالف في شيء منها نابذوه وبذعوه
وهجروه على رعم أنف السوءة
- ٨٨ منه (١٢) أنه تعالى علم يعلم أزلي
- ٩٠ إثبات الصفات له تعالى مذهب جميع أهل السنة
- ٩٠ منه (١٣) أنه تعالى متصف بصفات الأفعال
- ٩٦ ليس في إثبات الصفات القول بتعدد القدماء
- ٩٦ الفرق بين اصطلاحى الكلام والعنسة في القديم والحادث
- ٩٨ مسألة : صفاته تعالى غير محدثة ولا مخلوقة
- مسئله نسبه الكذب والعجز إليه تعالى كفر، والكلام في إكفار من يعنى
صفة من صفاته الدانية
- ٩٩ الفرق بين لزوم الكفر والتزامه وحكم المبتدع
- ٩٩ منه (١٤) الاعتقاد بقضائه وقدره

- ١٥٢ الرضا بالقضاء واجب، لا بالمقصي بل قد يكون كفر.
- ١٥٢ مسألة: يحقر الله ما يشاء ويثبت
- ١٥٢ احذروا في أن السعيد قد شقى وبالعكس، والخلف لم يظي
- ١٥٣ مستدير أربعة أقسام
- ١٥٣ لقضاء مرة ومعتق
- ١٥٤ منه (١٥) أنه تعالى حائق لأفعال العباد فالعبد كاسب
- ١٥٥ بخدم الإمام الأعظم معزليا
- ١٥٥ منه (١٦) أنه تعالى مرثي بالأبصار في الآخرة
- ١٥٥ حسنت في وقوعها في الدنيا وقد صح لبيبا صلى الله تعالى عنه وسلم
- ١٥٦ حسنت في رؤية موسى عليه الصلوة والسلام
- ١٥٦ لأصح مع وقوع الرؤية في الدنيا للأولياء والواقع في كلامهم المراد به
- الرؤية النفس
- ١٥٦ كفروا مدعي الرؤية بالعين في الدنيا والمكالمة
- ١٥٦ أما رؤياه سبحانه في المنام...
- ١٥٦ لأحذف في حوار رؤيته صلى الله تعالى عنه وسلم نقطة ومما
- ١٥٦ هل للرثي ذاته صلى الله تعالى عنه وسلم أم مثاله؟
- ١٥٩ طواف الكعبة لأولياء الكبار في بلدان شتى مع كون الكعبة في مكاء
- ١١٠ "أما ما يستحيل عليه تعالى"
- ١١٠ الكذب محال عنه تعالى، وحالفت الجدلية جميع المسمين
- ١١٢ محال عنه تعالى كل صفة لا كما كان فيها ولو لم يكن نقضا أيضا

- هل مسائل الإلهيات برهاناً سرّيهة تعالى عن القصد، فالمحدّثه حائلت فيها
 ١١٣ جمعا
- تفصيل كثر من أطلق عنه تعالى اسم الجسم
 ١١٣
- هل يجوز إطلاق الاسم المشتق مما ثبت انصافه تعالى تعناه؟
 ١١٣
- تسريه تعالى عن خُهة
 ١١٣
- إن قل قل فما بال الأيدي ترفع إلى السماء بالدعاء؟
 ١١٥
- ذكر صلاوات ابن نعمة
 ١١٥
- المحدّثه خالفوا أهل الحق في تنزيهه تعالى
 ١١٤
- بحال إجراء التشايعات على طواهرها
 ١١٤
- السرّخ إنما يشب بالاعتل فلا يمكن إتيانه بما يجنبه العنل الصحيح
 ١١٨
- يستحيل وجوب الشيء عنه تعالى
 ١٢٠
- المحدّثه سلّكوا مسلك المعتزلة
 ١٢٠
- مسئلة عنية الحسن والصح
 ١٢١
- مسئلة بإيلاء الله تعالى حنّفه من دون جرم ولا ثواب حائر عقلا
 ١٢٢
- مسئلة هل يجوز التكليف بما لا يطاق؟
 ١٢٥
- هل يجوز تعذيب المحسن عقلا؟
 ١٢٦
- ذهب أكابر الأشاعرة على تحرير محل التّراخ في مشقة عنية الحسن والقبح
 ١٣٠
- كل ما كان وصف بقص في حق العباد فهو محال عليه تعالى كالكدب
 ١٣٣
- مسئلة برباط المظع تمحص قصه تعالى و عذوب العاصي بعذله ولا يجب
 عليه شيء منها
 ١٣٣
- أقول أهل القسمة في مرتكب الكبيرة
 ١٣٣

- ١٣٤ السجدة خالتموا أهل السنة
- ١٣٤ مسئلة انصر على معصية ولو كبره غير كافر خلافاً لسجدة والسجدة
- ١٣٤ مسئلة : لا يجوز عموا لكفر سمعاً وقيل عقلاً
- ١٣٨ كشف ما اسسه ههنا مذهب الامار بدينه نذهب لمعرفة على بعض الأفهام
- ١٣٩ مسئلة له تعالى في كل فعل حكمة ولا تعلل أفعاله بالأعراض
- ١٣١ صلاة كبر السجدة في تقونه الإيمان في مسئلة العضو
- ١٣١ "أما ما يجوز في حقه تعالى"
- ١٣١ فتعل كل ممكن وتركه الخ
- ١٣٣ "الباب الثاني في البوات"
- فرض على ملكلف معرفة ما يجب للأنساء وما يجوز وما يمتنع عنهم الصلاة والسلام
- ١٣٣
- ١٣٥ لسجدة كتمان خيئة في حق الأنساء عليهم الصلوة والسلام
- ١٣٦ مسئلة لا يستحل بعثة الأنبياء ولا يجب عليه تعالى
- ١٣٦ القفلاسة قالوا بالسوء لكن على وجه لم يخرجوا به عن كفرهم
- ١٥٣ مسئلة هل النبي والرسول واحد؟
- ١٥٦ مدعي الوحي لعير نبي كافر وقد ادعاه كبر السجدة
- ١٥٦ مسئلة السورة ليست كسبية
- ١٥٦ خير نبي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم كبر وقد ادعاه السجدة
- ١٥٨ مسئلة من جور روا ان عقل على الأنبياء خشى عبه انكسر. ومن جور روى
- السورة من نبي فقد كبر
- ١٦٠ "أما ما يجب لهم عنهم الصلوة والسلام"

- ١٦٠ منه (١) العصمة وهي من خصائص السوة
 ١٦٠ كبير السجدة أثبت العصمة لعزبي
 ١٦٠ تفاصيل العصمة
 ١٦٠ مه (٢) الصديق وهو واجب عقلي لكل نبي
 ١٦١ القول بجوار الخطأ على الأنبياء في الإجهاد بعيد مهجور
 ١٦٢ من جواز الكذب على الأنبياء كمر
 ١٦٢ يستحيل ظهور المعجزة على يد الكاذب
 ١٦٢ منه (٣) الأمانة
 ١٦٢ منه (٤) تبليغ جميع ما أمروا بتبليغه
 ١٦٣ مه (٥) العطانة
 ١٦٣ منه (٦) الذكورة
 ١٦٣ منه (٧) الزاغة في الكسب
 ١٦٣ منه (٨) السلامة عن كل عاهة منقرة في الذات والسب
 ١٦٦ منه (٩ ١٠) كونه أكمل أهل زمانه من ليس سا وأعلم بالشرع
 ١٦٦ يجوز في حقهم كل أمر معتاد مثاب
 ١٦٦ مسئلة كافر من قال : إن في كل جنس من الحيوان نبيا
 ١٦٧ مسئلة الإيمان بجميع الأنبياء واجب عينا وإجمالا
 ١٦٧ تكميل : في تفصيل ما يجب في الإيمان بنبينا صلى الله تعالى عنه وسلم
 ١٦٧ منها (١) عموم بعثه صلى الله تعالى عنه وسلم إلى الإنس والجن
 ١٦٨ منها (٢) حتم السوة

- ١٦٩ كافر من قال بإمكان بي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٧٠ صلال المجده في القور بإمكان بي بعده صلى الله تعالى عنه وسلم
- ١٧١ الفرق بين الإمتاع بالدات وبالغير
- من جور لكذب، أو الكفر على بي، أو ظهور لمعجزة على يد كاذب، أو
- ١٧١ اجتماع كمالات النبي في عمر بي فقد كفر
- ١٧٢ منها (٣) أنه صلى الله تعالى عليه وسلم تفصل الخلق أجمعين
- ١٧٢ تفصل عمر النبي على بي كفر
- ١٧٣ قال العلامة القاري : مثله صلى الله تعالى عليه وسلم محال
- ١٧٥ مها (٤) الإسراء والمعراج
- مها (٥) انه هو الشفيع يوم الحشر ولا يستعي عنه أحد حتى الأنبياء عليه
- ١٧٦ وعندهم الصنوة والسلام
- ١٧٧ أقسام شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٧٨ يجب الإيمان بشفاعة سائر الشععاء أيضا مما ثبت في الشرع
- ١٧٨ شفاعته صلى الله تعالى عنه وسلم لأهل الكاثر حق، وإن مانوا بلا نوة
- ١٧٩ ما لمجدية من أنواع الشاعة في مستنة الشفاعه
- ١٨١ منها (٦) حسده الشريف لا يلي، وخالفتم المجدية
- ١٨١ الكلام فيما يجب على الأنام من حقوقه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٨٢ "الفصل الأول في وجوب ضاعته و محنته صلى الله تعالى عليه وسلم"
- ١٨٣ الحب عملي وطبعي، والكيف بالأول
- ١٨٣ أسباب المحنة ثلاثة، وقد اجتمعت فيه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٨٣ علامات محنته صلى الله تعالى عليه وسلم

- ١٨٢ منها (١) اتاعه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٨٥ منها (٢) كثرة ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٨٥ منها (٣) محبة آله وأصحابه وأهل العرب وبعض من أبغضهم
- ١٨٨ منها (٤) بعض من أبغضه ومحبة استدع على رغم نف لسيوة
- حب تعظمه صلى الله تعالى عليه وسلم طاهرا ووطيا في كل حال وما أمر
- ١٨٨ الله تعالى من أذبه وما كان عليه الصحابة من إجلاله
- ١٩١ حرمة صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته كحيوته وتعظم ذكره
- ١٩٢ توفير آله وأرواحه وأصحابه صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم
- ١٩٢ عظيم مشاهد وما لمسه أو عرف به
- ١٩٣ استئالة صلى الله تعالى عنه وسلم في الدعاء الرد على من يبغيه
- ١٩٣ منها (٥) الصلوة والسلام على عبه الصلوة والسلام
- ١٩٣ منها (٦) زيارة قبره صلى الله تعالى عليه وسلم
- الفصل الثاني في تحريم تنقيصه صلى الله تعالى عليه وسلم وحكم من فعله
- ١٩٣ والعياذ بالله تعالى
- ١٩٣ بصاريف الكلام في وجوه السب
- ١٩٩ ادعاء التاويل في لفظ صراح لا يقل
- ما صدر تنقيصا كان كثيرا ولو كان كلمة حق في الواقع كوصفه صلى الله
- تعالى عنه وسلم باليتم ونحوه
- ٢٠٠ الوجه الثاني : في اسكتم في جوابه الرفع بكلمة كفر غير قصد لسب
- ٢٠٥ الوجه الثالث : تكذيبه صلى الله تعالى عليه وسلم - الخ -
- ٢٠٥ الوجه الرابع : الكلام المحتمل ذو وجوه

- ٢٢١ تشبيه الكامل بالناقص نقص
- ٢٢٢ لوجه الخامس : الاستشهاد ببعض أحواله صلى الله تعالى عليه وسلم الجائزة
- ٢٢٨ عليه في الدنيا على وجه صرت مثل الخ
- ٢٢٨ لا يجوز ذكر والديه صلى الله تعالى عليه وسلم في مقام المنصة
- ٢٢٩ أمته صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة له وجه النجدي
- ٢٢٩ الوجه السادس : حكاية عن غيره
- من رأى في كتاب غيره كتمه نقيض في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٢٣ يجب عليه محوه وإن تصرر به صاحب الكتاب
- لوجه السابع : أن يذكر ما يجوز عليه من الأمور الشرعية على طريقة
- ٢٢٣ مذاكرة العلم
- ٢٢٥ أمته صلى الله تعالى عليه وسلم من أعظم معجراته وفي غيره بقصة
- ٢٢٦ لا يحل الإسناد كما ورد في النصوص في حق الأنبياء من استشهات
- ٢٢٨ "الباب الثالث في السمعيات"
- ٢٢٨ العمائد في الإدراك بالعقل والسمع على ثلاثة أقسام
- ٢٢٩ منها الخشع والشر
- ٢٢٩ من أقر بالجنة والنار والشر لكن توّلها على خلاف معانيها فهو كافر
- ٢٣٠ هل الروح أيضا جسم فلا حشر إلا جسماني ؟
- ٢٣١ منها سؤال الكافرين وعذاب القبر ونعيمه
- ٢٣٣ ذكر من لا يمثل عنه في القبر
- استندت الحدية في مع سماع الموتى كما استدلت به المعتزلة في مع عذاب
- ٢٣٣ القبر و نعيمه

٢٣٣	الإستماع بربادة القبور والإستعانة بهم بتصريح شرح المقاصد
٢٣٥	منها الميران وهو لا يعم الكل
٢٣٥	منها الكوثر
٢٣٥	منها الصراط
	منها أن الحجة والبار محفوظان الآن، وأهلها لا يخرجون منهما أبدا خلافا
٢٣٥	لابن تيمية في السار
٢٣٦	منها البار قال به ابن القيم وهو قول باطل
٢٣٦	منها أشراف الساعة
٢٣٩	"الباب الرابع في الإمامة"
٢٣١	اعتقاد أهل السنة إثبات العدالة لكل صحابي
٢٣١	المواصب فرقتان
٢٣٣	"الخلاصة في بحث الإيمان"
٢٣٣	تفسير الإيمان وبيان أركانه وشرائطه
٢٣٦	إيمان المقند
٢٥٠	شرط إيمان المقند عدم تغير القول الذي قلده فيه
٢٥١	هل التصديق بالقلب من باب العلم أو الكلام ؟
٢٥٥	هل الإيمان والإسلام واحد ؟
٢٥٦	الاعمال لا تدخل في الإيمان والجدية سنكوا مسند الخوارج
٢٥٤	مسئلة في متعلق الإيمان أي ما يجب الإيمان به
٢٦١	هل يكفر مكر قطعي غير ضروري ؟
٢٦	احتسبوا في إكفار المنتدعين

٢٦٢	مخالف في أصول الدين صال قطعاً خلافاً لمطاهري والعمري
٢٦٤	البدعة وحكم المتدع
٢٦٩	ليس كل ما لم يكن في ركن الصحابة بدعة مدمومة و السجدة جهال
٢٤٠	مرفق المعاصرة مع الكافر والمتدع ودرجات المتدعين
٢٨٣	مسئلة لا يزيد الإيمان ولا ينقص
٢٨٣	مسئلة هل الإيمان مخلوق ؟
	مسئلة إذا أشكر عني الإنسان شيء يجب عليه في الحال أن يعتقد بما هو
٢٨٦	الصواب عند الله تعالى

صفحة	مضمون
	حطه التعنى
٦٣	سر: غير مندور، فلا يمكن الإتياع فيه، وقد جهت الجدية
٤٢	تأويل ميسر في قوله تعالى ليس كمثله شيء
٤٧	لتحقيق أن الصفات واجبة للذات بالذات لا بالذات
	تحقيق شريف نفس في كلام الله تعالى وأنه واحد وأن التسوية إلى المسمى
٨٣	والنقطي من أحداث المتأخرين
٨٦	القول في قدم الحروف
٨٩	موسع أن يقال محال الشر و جور محال الخير و لشر
٨٩	في أسماء الله تعالى ما لا يوصف به وحده بل مع مقابله كالصار و غيره
	تحقيق جليل عصم أن الصوفية لكرام أبصا بمجموع مع استكمين على إثبات
	الصفات للذات. وأن قولهم بالعينية ليس على ما يفهمه العامة و ما يقوله
	العلماء والمعلماء. بل من واد آخر و إنما يكادهم على من أوهم إمكان
٩١	الإشكال
٩٢	لا تقبل رواية استدع بالبدعة الجدية ولا شهادته
٩٨	تحقيق شريف جل الإشكال في قدم الصفات مع استحانه تعدد اندماء
٩٩	بكفار القائل بحس الثراء موانع عن الصفحانه والتابعين والأئمة المجتهدين
١٠٠	حمة عقيدتنا في صفات الله تعالى
١٠١	بصحيح حديث "القدرة محوس هذه الأمة"

- ١٠١ حسن حدث "إذا ذكر القدر فأمسكوا"
- ١٠٢ هل سري الخو والإثبات إلى النوح المحفوظ؟ والمور الفصل في ذلك
- ١٠٣ تحقيق شريف لشارح في معنى ما ورد من رد القضاء المبرم
- ١١١ يبين جليل نقوهم : إن كل ما هو نقص في العباد فأنه تعالى مره عنه
- ١١٣ تاويل أمثال صفه العصب، والتحقيق في ذلك
- ١١٥ نوصح قول الإمام ابن حجر : إن عثرة ابن تيمية لانفال أبدا
- ١١٧ دقيقه : لإجراء المشابهات على الظاهر معيان : حق و باطل،
- ١١٨ اجمع بين الشبيه والتسريه
- ١٢٥ تحقيق مدحنا في التكيف بما لا يطاق
- ١٢٦ تحقيق مفرد في مسئلة إمكان تعذيب المطيع
- ١٢٧ الوجوب منه حق لا عليه تعالى
- ١٣١ خطأ ما وقع في المواقف أن العمدة في إحاطه النقص هو الإجماع
- ١٣١ تبييه على ذهول وقع في اللطالِب الرقيه
- ١٣٥ تصحيح حديث "صفاد من أمي ليس لهم من الإسلام نصيب"
- ١٣٥ تحقيق مفرد في أن الله تعالى لا يستقصي في بعدد مؤمن فقط
- ١٣٦ يصح إطلاق الطائفة على واحد
- ١٣٦ تحريف السجدة في كتاب كبرهم
- ١٣٣ نوصح قول الفاري : به صلى الله تعالى عنه وسه ليس عني ما حسا

- تحقيق عظيم شريف للشارح في الذب عن الإمام السعدي في مسئلة وجوب
إرسال الرسل وأمثاله، وبيان صلال الفلاسفة والمعتزلة والرافضة في مسئلة
صدور أفعاله تعالى، وتحقيق مسئلة أئمتنا الماتر بدية فيها، وفي عقيدة الحسن
والقبح، وأنه لا يوافق شيئاً من تلك الصلالات
١٣٤
الفدرة شامة لكل ممكن تمتنع الوقوع، ومه خلاف المعلوم والمخير به
١٣٩
لا تتعلق الإرادة الإلهية إلا بممكن الوقوع
١٣٩
تحقيق الفعل الإختيارى والإصطرارى
١٥٠
تحقيق من الشارح أن مقدورة ما هو خلاف الحكمة لا يستلزم مقدورية
١٥١
خلاف الحكمة، وقد ضلت الجدية
١٥٢
حاصل التحقيق وعطر التدقيق
١٥٢
تاصيل تحليل من الشارح في الأفعال الموافقة للحكمة والمخافعة لها وإحكام
الأحكام في تلك الأقسام
١٥٢
ذكر قصة ستة أمثال وسبعة حوام، والرد على ابنعاسم الماونوي وعطرائه من
المالكين في تلك المهالك
١٥٤
الكذب في الشرع أحصى مه في اللغة والإصطلاح
١٦١
مناقشة في دلاله إتيان الفعل على علم الفاعل
١٦٢
رؤية ثلاثه على صورهم مفترقة مع سماح كلامهم مختصه بالأساء عبيهم
٢٣
الصنوة والسلام
١٦٥
تسرية الأنبياء عن وقوع منبر في كل من له تعلق بهم كزوجة وبنت
١٦٥
آثاته وأمهاته صلى الله تعالى عليه وسلم كنهم أهل نجاة

- هو صلى الله تعالى عليه وسلم رسول إلى كل شيء حتى البصوغات كالسيف
 ١٦٨ واحذر وكل قد آمن به إلا الكفار
- ١٦٩ الإتياء إلى القول الفصل في مسئلة إمكان النظر
- ١٧١ الحق أن الرمان ليس من الحقائق المأصلة أصلا
- الحق أن تفصيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على جميع العنبرين قصعي
 ١٧٣ إجماعي بل كاد أن يكون من ضروريات الدين
- ١٧٣ لا عبرة في الإجماع بأهل الابتداع
- هو صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوص من الخلاف في تفاصيل الملائكة و
 ١٧٣ الأنبياء بالإجماع حتى من المعتزلة
- ١٧٤ معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : أنا صاحب شفاعتهم
- أدبيل المقصعي على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أعطي الشفاعة في الدنيا
 ١٧٤ والجدية يحددون الحق وهم يعمرون
- ١٧٤ معنى قوله تعالى : واستعمر لديك
- إقرار كبر الجدية بالشفاعة المحررة به إقرار باطل بل لفظ عاطل لا معنى
 ١٨٠ تحته فهو لا شك من الجاحدين
- ١٨٥ ههنا خرجت الدعوة من دائرة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
- من سب أحدا من الصحابة كمعاونه وغيره رضي الله تعالى عنهم فهو معص
 ١٨٦ لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
- لا يعرف بين أحد من الصحابة ومعنى قول المولوي قدس سره . مے گرفتار
 ١٨٧ ابوبكر و علي
- ١٨٧ الجدية أعداء العرب لا سيما أهل الحرمين

رقم	الموضوع
١٨٨	لا بأس برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه ورجل يحب به الرسول
١٨٩	فيقتل مكانه يا رسول الله
١٩٠	الفران مجمع به جميع وجوهه
١٩٠	ربا اي "سعي" بمعنى "حب"
١٩٢	تحقيق اسارح في أن استماع الفران فرض عينا أم كسبية لا بأس صحابي عمر لله تعالى ولا شيء صلى الله تعالى عليه كما لا بأس محمد غرور جل بل صلى الله تعالى عليه وسلم
١٩٥	حب الاحرار عما فحجمه بعض شعراء في بعض من طلاق غناه التصغير
١٩٦	ولو لمحة مثل "مكهر" و "الكهريان"
١٩٧	إقامة لطامة على طاعة كنگوه
١٩٩	معنى المصطب الأصل والحسب لا ما اشتهر بين العوام بعض كفريات دجال قاديان
٢٠٢	من رر حدثنا صعيثا، بل وهو موضوعا رسما من أنه كلامه صلى الله تعالى عليه
٢٠٢	سنة وسنة فند كثر
٢٠٣	لا يقتل في الكفريات دعوى رلل النساء
٢٠٣	عذر السكر لا يفل ودفع الإشكال فيه
٢٠٣	السكر حرم في جميع الشرائع
٢٠٣	الانصار للإمام القاصي عياض عما أورد عليه لعلامة شارب
٢٠٥	المكتم بكلمة الكفر طوعا كافر قطعا ما يقدمه فاصحاح فهو المنعقد

- ٢٠٤ تدقيق الكلام في مسئلة من قال "كل صاحب فندق قرنان" والبحث عنى ما
- ٢٠٨ ذكر العلامة التلمساني
- ٢١٠ تحقيق شريف للشارح في مفاد لو وإن الوصليتين
- تحقيق قولهم : إن تشبيه الكامل بالناقص نقص
- ٢١١ ليست التهمة الهتان، بل القول عن رية في المقول فيه وهذا معنى قول المحدثين
- ٢١٤ فلان متهم بالكذب
- بحث إسلام الأيوين الكريمين ورد ما ذكره العلامة القاري
- ٢٢٣ ما يتفوه به الشعراء في النعت و المناقب من توهين الملائكة و الأنبياء حكمه
- ٢٣٤ الإفاء والإحراق و المحو ولو من كتاب غيره لمن قدر
- لقد تفرعن وتشيطن رجل من قاديان
- ٢٣٩ الفقه يعم العقائد و كتاب الفقه الأكبر لتداول هو كتاب الإمام الأعظم لا
- ٢٤٠ غيره كما ادعاء بعض الناس الآن
- ٢٤٢ تفصيل الشيخين في الولاية و القرب الإلهي
- ٢٤٣ الطعن في الأمر معاوية طعن في الإمام حسين بل ... وبلى ...
- ٢٤٥ تحقيق أن الإقرار ركن زائد للإيمان وأن الشيء كيف يكون ركنًا وزائدا معا
- ٢٤٤ بين الحنفية و أهل السنة عموم من وجه
- ٢٤٨ بيان الأقاويل في مسئلة إيمان المقلد
- تحقيق شريف للشارح، به يحصل التوفيق
- ٢٥١ تحقيق عظيم للشارح في مسئلة أن التصديق علم أم كلام و بيان النسبة
- ٢٦٠ بينهما وبين الإذعان و الإيقان والإيمان
- إنكار حرمة الربا كفر وقد أخطأ من أنكر

٢٦١	فرق بين الكفر والإكفار
٢٦١	الحق مع الحنفية في الإكفار بإنكار كل ما هو قطعي على الوجه الذي قرره
٢٦٢	الشارح
٢٦٢	القول بقدوم العرش على تقدير ثبوته مؤول
٢٦٢	الإكثار بالقرآن قول كثير من الأئمة، وتشنيع الندوة من الجهالات الفاحشة
٢٦٢	معنى التزام الكفر
٢٦٣	الانتصار للإمام حجة الإسلام الغزالي و ذكر فضائله و دفع ما أورد عليه
٢٦٣	الإمام القاضي عياض
٢٦٥	من عجائب قصص الإمام الغزالي قدس سره الخ
٢٦٤	الرد على الندوة المخدولة من العلامة التفتازاني و ذكر بعض من قام بنصرة
٢٦٤	السنة في هذه الفتنة
٢٦٥	صاحب البدعة المكفرة حكم المرتدين
٢٦٥	ذكر سبع طوائف في الهند تدعي الإسلام وهي كافرة بالله العظيم
٢٦١	الأولى البياشرة
٢٦١	إدخال لام التعريف على لفظة سيد في اسم سيد أحمد كبير النياشرة لاجور
٢٦١	عربية ولا تخل شريعة
٢٦٢	الثانية المرزائية. طائفة القادياني و ذكر كفرياته
٢٦٣	الثالثة الراقضة لموجودون الآن في هذه البلاد
٢٦٣	الرابعة الروحية الأمثالية والخرافية
٢٦٣	الخامسة الروحية الكذابية. أتباع الكنگوهي
٢٦٥	السادسة الروحية الشيطانية من أتباعه أيضا

- ٢٤٥ تقول بتفضيل علم الشيطان على من علمه الله ما يكون و ما كان
- ٢٤٦ ذكر تفرعن الكنگوهي في جعله الشيطان شريكا لله تعالى
- ذكر كذب الكنگوهي و خيائته في التمسك لرد علمه صلى الله تعالى عليه
- ٢٤٧ رستم
- ٢٤٨ إثبات أن الزاهين القاطعة كتاب الكنگوهي قطعاً
- منهم رجل آخر يقال له اشرفعلي التاتوي سوى بين علمه صلى الله تعالى عليه
- ٢٤٨ رستم و عنم اشحاتين والبهائم - الرد عليه
- ٢٤٩ السابعة المتصوفة المتصانفة
- ٢٤٩ معاني انتفاء التكليف عن العارف
- ٢٨٠ وحدة الوجود حق، وما نقوله هو لاء الزنادقة كفر و ضلال
- ٢٨٠ من لم يكفر احداً من منكري ضروري فقد كفر
- محال أن يقوم بنا شيء من القرآن العظيم مع أن الذي نقرأه و نحفظه و نسمعه
- ٢٨٣ ونكته ليس إلا القرآن العظيم
- تأويل قول من قال إن الإيمان غير مخلوق
- ٢٨٥ رسالة "أنوار المنان في توحيد القرآن"

